

النحو الشافي الشامل

الأستاذ الدكتور
محمود حسني مغالسة
استاذ النحو العربي . كلية الآداب
الجامعة الأردنية

بسم الله الرحمن الرحيم

النحو الشافي الشامل

رقـــــــم التصـــــنيف : 415

المؤلف ومن هو في حكمه : محمود حسني مغالسة

عنـــــــوان الكـــــتاب : النحو الشافي الشامل

رقـــــــم الإيـــــــداع : 2006/5/1244

الـــــواصـــــفـــــات : اللغة العربية// النحو العربي//

بـــيانــــات الـــنشـــر : عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولى 2007م – 1427هـ الطبعة الثانية 2011م – 1432هـ

الطبعة الثالثة 2013م – 1434هـ الطبعة الرابعة 2014م – 1435هـ

الطبعة الخامسة 2016م – 1437هـ

طبعة مزيدة ومنقحة



شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه

عنوان الدار

الرئيسي : عمان - العبدلي - مقابل البنك العربي هاتف : 5627049 6 962+ فاكس : 5627059 6 962+

الفرع : عمان - ساحة المسجد الحسيني - سوق البتراء هاتف : 4640950 6 962+ فاكس : 4617640 6 962+

صندوق بريد 7218 عمان - 11118 الأردن

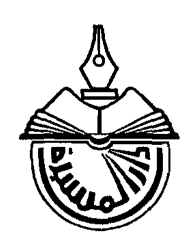
E-mail: Info@massira.jo . Website: www.massira.jo

التصميم والاخراج بالدار - دائرة الانتاج



النحو الشافي الشامل

الأستاذ الدكتور
محمود حسني مغالسة
استاذ النحو العربي - كلية الآداب
الجامعة الأردنية



الإهـــداء

إلى روح أبي العابد المتعبد الذي اتخذ من عبادة الله
هاجساً له في الليل والنهار، وذكر الله طيلة
حياته بقدر ما نبض فيها قلبه.

إلى روح أمي الطاهرة التي استحوذت
مشاعر الأمومة فيها على فكرها وقلبها.

إلى هذين العزيزين الجليلين أهدي هذا الكتاب.

المؤلف

المقدمة

أضع هذا الكتاب "النحو الشافي الشامل" بين أيدي طلابي الأعزاء وطلبة العربية الذين ينشدون النحو يسيراً سهلاً واضحاً شافياً مبنياً على كتابي السابق "النحو الشافي" بعد أن زدت فيه فصولاً وقضايا كثيرة حتى يصبح شافياً وشاملاً في الآن نفسه.

ولقد توخيت أن أعرض قضايا النحو عرضاً فيه يسر وسهولة بلغة واضحة حديثة معاصرة قريبة إلى قلب طالبنا، لتأخذ من قلبه مكاناً ومن فكره حيزاً- كما عودته دائماً في محاضراتي- محاولاً قصارى جهدي أن أغرس في الذهن أن النحو ليس معقداً، وليس طلاسم ورموزاً لا حل لها، ولكنه علم ثابت راسخ الأركان قريب إلى الفهم لمن كان ذا لب مبصر واعٍ، قريب إلى الفهم لمن عزم على فهمه، ليس هذا فحسب، وإنما هو علم ممتع أيضاً، والمفروض أن يستمتع به مدرسه ودارسه معاً، لأنه يخاطب العقل ويفتن الذهن، ويزرع في مدرسه ودارسه الواعيين الثقة بالنفس، وهو بالإضافة إلى ذلك كله يتماشى مع طبيعة اللغة، وقادر على أن يثبت روعتها وعبقريتها.

فقد ظُلم النحو ظلماً ما بعده ظلم حينما شاع القول إن النحو صعب لا يفهم، وكنت دائماً ممن يؤمنون بأن النحو في جوهره وفي قضاياه الأساسية ليس صعباً الصعوبة التي تشاع عنه -ولكنه شأنه شأن العلوم الأخرى بحاجة إلى دراسة جادة وبحاجة إلى عناء- وكنت أقول لطلابي دائماً إن معرفتك للفاعل أنه هو الذي فعل الفعل وأحدثه، تكفيك هذه لأن تتعرف الفاعل في أية جملة كانت على أي وضع جاء وتحت أي ستار تخفى. وإن معرفتك للحال أنه هو الذي يبين كيفية حدوث الفعل تكفيك هذه لأن تلتقطه أياً كان الشكل الذي جاء عليه.

وإن المفعول لأجله ينبئك عن نفسه إذا ما فهمت ما دوره في الجملة. وإن التمييز إذا ما فهمت وظيفته تسمعه يناديك بأنه هنا وفي هذا المكان من الجملة.

ومما يؤسف له جداً أن يتلقى النحو هجوماً شرساً غير مقبول من المعاصرين الذين دعا بعضهم إلى إلغاء الإعراب وإلى تسكين الكلمات وإلى إلغاء ألقاب البناء والإعراب فحاول بعضهم تجديد النحو ونادى بعضهم بنحو جديد، ورأى بعضهم موت النحو

وبعضهم أن النحو جناية، ولعمري إن النحو سيبقى قلعة حصينة شامخة تحمي اللغة وتصونها من عبث العابثين وما علم هؤلاء بأن عملهم هذا لو نجح -ولن ينجح- سيجعل اللغة عُرضة للاضمحلال والاندثار وسيجعل الأجيال العربية القادمة منقطعة عن التراث الأصيل والجذور الراسخة، وواهية الصلة بالقرآن العظيم القائم أصلاً على اللغة ومفاهيمها ودلالاتها وطرق أدائها.

إن الصعوبة التي في النحو هي حالة طارئة وخارجة عن طبيعته، إنها متأتية من النحاة القدماء الذين زجوا فيه قضايا ومسائل هي أبعد ما تكون عن جوهر النحو، من أجل أن يتنافسوا فيما بينهم، ومن أجل أن يتباهوا بمقدرتهم العقلية الخارقة، ومن أجل أن يحتل اسمهم حيزاً في تاريخ النحو. ومتأتية أيضاً من الذين ألفوا في النحو على مر العصور حتى الذين ألفوا في عصرنا لطلبة المدارس بأساليب معقدّة متلوية، دفع ضريبتها الطالب الذي يندفع حباً في العربية إلى محاولة فهمها وإتقانها؛ فبدلاً من أن يبذل جهداً واحداً من أجل أن يفهم النحو صار يبذل جهدين اثنين: جهداً في فهم النص والقدرة على متابعة المؤلف الذي تصعب متابعته، وجهداً في فهم القضية النحوية.

وقد زاد الطين بلة أن الذين يتولون تدريس النحو الآن هم في معظمهم ليسوا على قدر المسؤولية الجسيمة التي يتحملونها فلا هم يفهمون النحو ولا هم بقادرين على أن يفهموه للآخرين.

لقد سئلت مرة ما الذي قدمته لطلابك خلال تدريسك للنحو في الجامعة مدة ثلاثة عشر عاماً فقلت يكفيني أنني غرست في نفوسهم أن النحو يسير، وأنه بالإمكان أن يفهم، ويكفيني أنني كنت اشعر وأنا أدرسهم بأنهم مرتاحون لطريقة عرض قضاياه ومرتاحون لأنهم يفهمون ما أشرحه وأوضحه من غير ملل أو انزعاج، وكنت ألمح في عيونهم الدهشة من أن النحو هو هكذا.

لقد دأبت في كل موضوع من مواضيع النحو - في هذا الكتاب- على أن أعرض قضاياه قضية تلو قضية عرضاً مباشراً بلغة واضحة مأنوسة محاولاً أن أمثل على كل قضية أو حكم بمثل واضح أو مثلين، مع إعراب أحدهما أو كليهما إعراباً يجعل الأمر واضحاً مفهوماً، ثم عملت على أن أختتم كل موضوع بشواهد تفصيلية على كل قضية من قضايا الموضوع معيناً الطالب على معرفة مواضع الشواهد بكتابتها بالخط الأسود حتى لا يعني

الطالب نفسه في البحث عنها، وحتى لا يقع في الحيرة من معرفة هذه المواضع حيرة قد تنفره منها أو تبعده عن أن يتأملها.

ولقد جمعت للدارس أكبر قدر ممكن من شواهد القرآن الكريم الأبلغ والأفصح، وقد كتبت على الصورة المكتوبة عليها في القرآن، ومن شواهد الشعر على مر العصور، محاولاً أن أمثل بأكبر قدر ممكن من الشعر المعاصر الذي يتمشى مع لغة الطالب المعاصرة، والذي يصادف هوى في النفس، ووقعاً في السمع والقلب، فأضرب بذلك عصفورين بحجر واحد متعة الطالب وفهم الطالب السريع، وكانت هذه الأمثلة لأفضل الشعراء المعاصرين مثل أحمد شوقي وحافظ إبراهيم والبارودي.

ولقد حاولت أن ألملم الموضوعات النحوية - ولملمتها مشكلة قديمة تظهر في المؤلفات بشكل جلي، كل مؤلف يرتب حسب اجتهاده- قدر استطاعتي وحسب اجتهادي بأن هذا هو الأنسب، فوضعت موضوع النواسخ تحت عنوان المبتدأ والخبر الذي وضعته تحت عنوان "المرفوعات" مع الفاعل ونائب الفاعل مستثنياً أفعال القلوب والتحويل التي وضعتها تحت عنوان المفعول به الذي يدخل تحت "المنصوبات" ولكن بعد أن أشرت إلى هذه الأفعال بعد النواسخ مباشرة. ووضعت الاستثناء والنداء والتنازع والاشتغال ومجموعة من الموضوعات تحت عنوان "الأساليب" لا تحت عنوان المنصوبات لأنها أساليب حقاً ولأنها لا تأتي منصوبة فقط وإنما على أوضاع إعرابية مختلفة، ووضعت اسم الفعل مع المشتقات تحت عنوان "الأسماء العاملة عمل الأفعال".

ولقد جاء هذا الكتاب في أحد عشر فصلاً: الأول: الكلام وما يتألف منه. الثاني: الإعراب والبناء. الثالث: النكرة والمعرفة. الرابع: المرفوعات. الخامس: المنصوبات. السادس: المجرورات. السابع: التوابع. الثامن: الأسماء العاملة عمل الفعل. التاسع: الأساليب. العاشر: الممنوع من الصرف والعدد. الحادي عشر: الجملة وشبه الجملة.

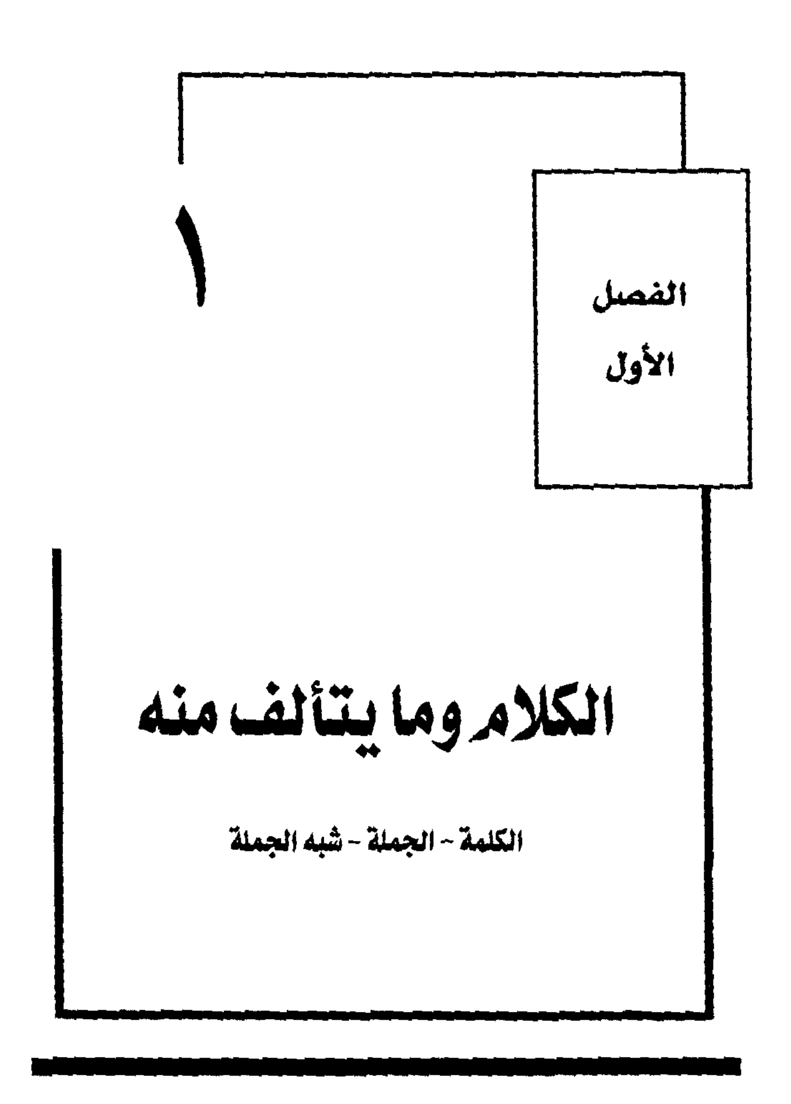
ولقد أضفت إلى هذا الكتاب زيادة على النحو الشافي: الفصل الثالث المتضمن النكرة والمعرفة، وأضفت إلى الأساليب أسلوب الحكاية، وأضفت إلى العدد "كنايات العدد" وأضفت إلى الفصل الثاني أحكاماً في الشرط وقضاياه وزدت معلومات كثيرة وفوائد عديدة في كل الفصول.

وكنت أتخذ مواقف في بعض القضايا فأقول "وأنا أرى" أو "ورأيي" وكنت أشير إلى بعض لغات العرب كلما سنحت الفرصة، وأشير إلى بعض مواقف من غير أن أثقل على القارئ وليبقى القارئ على صلة باللغة الحقيقية والتراث.

لقد ألفت هذا الكتاب لا من أجل أن يلقي الطلاب بكتب التراث جانباً ولكن من أجل أن يكون رديفاً ومعيناً، وليعود إليه الطالب من أجل الاستيضاح والاستيعاب والفهم.

فلطلاب العربية جميعاً أضع هذا الكتاب بين أيديهم راجياً أن يخف عليهم عبء فهم النحو.

المؤلف



الفصل الأول

١

الكلام وما يتألف منه

الكلمة - الجملة - شبه الجملة

الكلام وما يتألف منه

الكلام قول يتركب من كلمتين أو أكثر، ويفيد معنى، نحو:

أطع الله

وليس من الضروري أن يكون كل ما يتألف الكلام منه ظاهراً ملفوظاً فقد يكون بعضه مستتراً نحو:

اقبل، عُد

وهذا كلام لأنه أفاد، والفاعل في كل من الفعلين المذكورين ضمير مستتر تقديره أنت.

ولا يكون الكلام أقل من كلمتين، ولو قلت صه، فهو كلمتان، وهناك ضمير مستتر تقديره أنت، و(قِ) هو كلام أيضاً لأن فيه ضميراً مستتراً تقديره أنت أيضاً وهو فاعل.

أما الكِلم فهو **قول تركب من ثلاث كلمات** فأكثر، أفاد أم لم يفد، مثل:

لا يضيع حق وراءه مطالب.

فهذا كلِم، **وهو مفيد**، وكلام في الآن نفسه لأن الكلام لفظ مفيد، ومثل:

أن تتهاون في واجبك الوطني.

فهذا كلِم أيضاً من غير أن يفيد، ولكنه ليس كلاماً.

وقد يجتمع الكلام والكَلِمُ، مثل:

ينفعُ العلم أهله.

وقد ينفرد الكِلم، مثل:

لعلَ المستقبلَ القريبَ

وقد ينفرد الكلام مثل:

العلمُ نور.

الكلمة

الكلمة لفظة مفردة تدل على شيء معين نحو: عين، جهاد، شجاعة قائم، غالب، دفع، يرمي، في، ما.

وهي التي يتكون الكلام منها، ولا تفيد معنى إلا من خلال تركيب كلمتين وأكثر، نحو: التحريرُ يحتاجُ إلى نفس طويل وقد تعني الكلمة أحياناً الكلام أو القول وبموقف معين من المواقف كأن يقول قائل لجمهور: أريد أن ألقي كلمة فتستغرق عشر دقائق، وكأن يقال: لقد ألقى الخطيب كلمة رائعة وتكون كلاماً طويلاً. وقال تعالى: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾[التوبة: ٤٠]. وفي الحديث: (الكلمة الطيبة صدقة).

وتقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

اسم، فعل، حرف.

القسم الأول: الاسم

ومن خواص الاسم أنه يُخبَرُ عنه، ويُسألُ عنه، ويُوصف، نحو: أنا خارج، هل زيد هنا؟ هذا قائد شجاع.

ويأتي على أنواع، **واوضاع مختلفة:**

أ. **اسم ذات محسوس،** نحو: محمد، قطار، أسد، صقر، شجرة، صخرة، كتاب، ذهب، مِبرد، ملعب.

ب. **اسم معنى ليس محسوساً،** نحو: شجاعة، ثقافة، تقدم، حصار، أمل، حرية، احترام، عُمولة.

ج. **اسم وصف للذات أو المعنى** ويشمل المشتقات التي تصف، وهي اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، صيغة المبالغة، نحو: غائم، مظلوم، خبير، أفضل، رحّالة.

وأنا أرى أنه قسمٌ قائم بذاته من أقسام الكِلام؛ فلا هو اسم، ولا هو فعل؛ ذلك أنه من طبيعته أن يصف لا أن يُتحدث عنه، ولكنه يُتحدَّث به عن الاسم، وفيه خصائص الاسم وخصائص الفعل. أخذ من الاسم: ثباتهُ وعلاماتهِ، وأخذ حركاته: الرفع

والنصب والجر، وأخذ من الفعل دلالته على الحدث فيأخذ فاعلاً، ونائب فاعل (اسم المفعول) ويأخذ مفعولاً به وسيأتي هذا في عمل المشتقات.

د. **اسم يدل على الذات أو المعنى أو الحدوث**، ويأتي على أنواع:

- **الضمير** نحو: هو، أنت، إياك.
- **الاسم الموصول** نحو: الذي، التي، الذين.
- **اسم الإشارة** نحو: هذا، ذلك، هؤلاء، أولئك.
- **اسم الاستفهام** نحو: من، كيف، متى، ما، أي.
- **اسم الشرط** نحو: من، كيف، متى، ما، أي.

ه. **اسم الفعل** نحو: صهْ، هيهاتَ، أفٍ، أمامك، هيًّا.

وأرى أيضاً أنه يجب أن يكون قسماً قائماً بذاته فلا هو فعل، ولا هو اسم، وقد أحسن النحاة حين سموه اسم الفعل، أي أنه يجمع بين الاثنين معاً في لفظ واحد.

ويجب أن ينطبق هذا فقط على اسم الفعل المرتجل مثل: صه، أف. أما المنقول عن الظرف فهو اسم ظرف أدى وظيفة الفعل، والمنقول عن الجار والمجرور؛ فهو جار ومجرور ولكن صه، أف بخٍ، هي ومثلها يجب أن تكون قسماً من الكلام قائماً بذاته .

وسيأتي الحديث عن اسم الفعل في الفصل السابع.

علامات الاسم:

وللاسم علامات تميزه عن غيره من أقسام الكلمة بمعنى أنها تكون فيه، ولا تكون في غيره - وينطبق ذلك في أغلبه على اسم الذات أو المعنى - وهي:

١. **النسبة:** قرشي، عربي، تاريخي.
٢. **الإضافة:** كتابُ أدب، قولُ حكيم.
٣. **الكناية عنه بالضمير:** صلاح الدين قهر الصليبيين، فاعل قهر ضمير مستتر (هو).
٤. **الجر:** فالاسم يُجر بواحد من حروف الجر - وإذا كان مبنياً فيكون في محل جر - نحو: سبحتُ في **البحر**.

ويجر بالإضافة نحو: **طلبتُ مغفرةَ اللهِ**.

ويجر بالتبعية وذلك حين يكون تابعاً لما قبله في الإعراب، كأن يكون توكيداً، أو بدلاً أو معطوفاً أو نعتاً، نحو: طريقُنا طريقٌ **واضحٌ**.

٥. **التعريف بأل التعريف نحو:**

الدهر، الصوم، البرامكة، الخلفاء، الساهرون.

٦. **النداء:** فالاسم ينادى، نحو:

يا زيدُ، أي بُني، أيها الليل، يا أيها الصامدون، يا هذا، يا **من** صدق.

٧. **الإسناد إليه:** نحو:

قدمت الوفود، تدافَعت الجماهيرُ.

فأسندت القدوم إلى الوفود، وأسندت التدافع إلى الجماهير.

٨. **التثنية والجمع:** فالاسم يثنى ويجمع نحو:

دهر، دهران، دهور. هذا، هذان، هؤلاء.

٩. **التصغير نحو:** طفل : طفيل. وردة: وريدة. قرطاس، قُريطيس.

١٠. **التنوين:** فالاسم - عدا المبني والممنوع من الصرف - إذا لم يكن مضافاً، ولم يكن معرفاً بأل التعريف ينون أي يلحقه تنوين، أو نون ساكنة تلفظ ولا تكتب، ولكنها تكتب بالحركات؛ فتنوين الضم يكتب ضمتين فوق الحرف، وتنوين الكسر كسرتين تحت الحرف، وتنوين الفتح فتحتين فوق الحرف، وهذا التنوين الذي يصيب الاسم المعرب أنواع، وهي:

أ. **تنوين التمكين:** وهو ما يلحق الأسماء المعربة نحو:

ركبت **بحراً**، قدمت من **سفرٍ**.

ب. **تنوين المقابلة:** وهو ما يلحق جمع المؤنث السالم مقابلة له بتنوين جمع المذكر السالم، نحو:

هؤلاء ساهراتٌ، تفاءلتُ بمعلماتٍ مخلصاتٍ.

ج. **تنوين التنكير:** وهو ما يلحق بعض أسماء الأعلام الـتي كـالنكرة في مـدلولها نحو:

مررتُ بسيبويه **وسيبويهٍ** آخر. وسيبويه الثاني هذا ليس سيبويه الأول المشهور الذي هو مبني على الكسر، وإنما آخرُ سمي بهذا الاسم فكأنك قلت: مـررت برجلٍ يقال له سيبويه.

ويلحق تنوين التنكير أيضاً أسماء الأفعال مثل: صه، ومه، وإيه؛ فهي ليست منونـة وهي في نظر النحاة أسماء معارف فالأول يعني أسكت عن الحديث الـذي تتحدثـه والثاني: كف عن هذا الحديث، والثالث: زدني من هذا الحديث.

أما اذا نونتها وقلت: صهٍ ومهٍ وإيهٍ، فقـد صـار المعنـى: أسـكت عـن أي حـديث، وكف عن أيٍّ حديث، وزدني أيَّ حديث.

د. **تنوين العوض:** وهذا على ثلاثة أنواع:

- تنوين عوض عن حرف محذوف يصيب الأسماء الناقصة، نحو:

  هذا قاضٍ، هؤلاء جوارٍ.

  فتنوين قـاضٍ، جـوارٍ، عـوض عـن حـرف اليـاء المحـذوف والأصـل: قاضـي، جواري.

- تنوين عوض عن كلمة محذوفة، يلحق بعض الكلمـات الملازمـة للإضـافة وجاءت بعد أن حذف المضاف إليها، نحو:

  كلٌ على شاكلته، اختر أياً تشاء، جاء بعضٌ من الطلاب. وتخلف بعضٌ.

  والأصل: كلُ إنسان علـى شـاكلته، واخـتر أيَّ كتـاب، وجـاء بعـضُ الطـلاب وتخلّف بعضُهم الآخر.

- تنوين عوض عن جملة محذوفة، نحو:

  لا تتقاعس وأنت حينئذٍ متفوق.

فتنوين: حينئذٍ، عوض عن جملة محذوفـة مقـدرة تفهـم مـن السـياق، والأصـل: لا تتقاعس وأنت حينئذْ لا تتقاعسُ متفوق.

ومثل ذلك: ساعتئذٍ، وقتئذٍ، ويومئذٍ ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [الزلزلة: ٤].

والتنوين يحذف مع هذه الأسماء في أحوال:

- دخول أل على النكرة مثل: رجلٌ – الرجلُ.
- أن تضاف الكلمة مثل: العدل **أساسُ** الملك.
- أن تبنى الكلمة في وضع لغوي مثل: **لا مالَ** لك.
- **الوقف** عليها مثل: هذا قولٌ مقبولْ.

هـ. **تنوين الترنم:** ويكون في الشعر ويلحق القوافي المطلقة، ولكنه يصيب الاسمَ والفعلَ والحرفَ، مثل قول الشاعر:

أقلي اللوم - عاذلَ - **والعتابنْ** وقولي - إن أصبتُ - لقد **أصابنْ**

القسم الثاني: الفعل

الفعل كلمة تدل على حدث مقترن بزمان من الأزمنة، وهو ثلاثةُ أقسام:

١. **ماضٍ:**

وهو ما دل على حدوث في الزمان الماضي مثل قوله تعالى:

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا ﴾ [الفرقان: ٦١].

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [التكوير: ١].

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ [عبس: ١-٢].

فالأفعال: تبارك، جعل، كورت، عبس، تولى، جاءت **أفعالاً** ماضية.

ومن علامات هذا الفعل:

أ. أنه يقبل تاء الفاعل المتحركة في آخره، نحو: انتصرتُ، انتصرتَ، انتصرتِ.

ب. أنه يقبل تاء التأنيث الساكنة نحو: الغيوم تبدَّدَتْ.

وللماضي أربع دلالات:

أ. أن يتعين معناه للمضي، وهو الغالب. مثل: انهزمَ العدوُّ.

ب. أن ينصرف إلى الحال، وذلك إذا قصد به الإنشاء، مثل: بعتُ، واشتريت، وسُمتُ، واتفقتُ، وأمثالُها.

ج. أن ينصرف إلى المستقبل، وذلك إذا اقتضى طلباً، نحو: غَفَرَ اللهُ لك، أو وعداً مثل: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١].

د. أن يحتمل الاستقبال والمضي وذلك إذا وقع بعد همزة التسوية، نحو: سواءٌ عليَّ أقمت أم قعدت، أو بدونها نحو: سواءٌ علي أي وقت جئتني.

والفعل الماضي عند أغلب النحاة هو أصل الأفعال؛ لاعتلال المضارع والأمر باعتلاله، ولأن المضارع هو الماضي مع الزوائد. وذهب الجمهور على أن الثلاثة أصول.

وذهب الكوفيون إلى أن أصول الفعل هي الماضي والمضارع فقط، وأن الأمر مقتطع من المضارع إذ أصل: أُفعل: لِتفعل.

٢. **مضارع:**

وهو ما دل على حدث في الحاضر أو المستقبل، مثل:

أدفعُ، يدفعُ، تدفعُ، ندفعُ.

فيكون كما تلاحظ مسبوقاً بواحدٍ من حروف المضارعة: نأتي.

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ [الصف: ١٠-١١].

فالأفعال: أدلكم، تنجيكم، تؤمنون، تجاهدون - أفعال مضارعة.

وقد ينصرف للدلالة على الماضي بـ لم ولما، نحو:

لم تظهرِ النتيجة.

قدمنا الامتحانَ ولما تظهرِ النتيجةُ.

ويتعين فيه الاستقبال اذا اقترن بظرف مستقبل، مثل:

أزورك إذا تزورُني.

أ. ويُرجح الحال اذا كان مجرداً، مثل: أعتزُّ بعروبتي.

ب. ويتعين الحال إذا اقترن بالآن، وما في معناه كالحين، والساعة، أو نفي بـ ليس أو ما لأنها موضوعة لنفي الحال، مثل:

أجهز الآن نفسي للسفر.

ج. ويتعين فيه الاستقبال اذا اقترن بظرف مستقبل، مثل:

أزورك إذا تزورني.

أو أسند إلى متوقع، مثل:

يهولـك أن **تمـوت** وأنـت ملـغٍ لمـا فيـه النجـاة مـن العـذاب

د. وينصرف معناه إلى المضي إذا اقترن بـ لم أو لما أو لو الشرطية نحو:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ ﴾ [النحل: ٦١].

أو إذ نحو: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب ٤٧] أي قلت.

وما عطف على حال أو مستقبل أو ماضٍ أو عطف عليه ذلك فهو مثله لاشتراط اتحاد الزمان في الفعلين المتعاطفين، نحو:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [الحج: ٦٣] أي فأصبحت الأرض.

ومثل:

ولقـد أمـر علـى اللئيم يسـبني فمضـيت ثمـت قلـت لا يعنـيني

اي: فأمضي ثم اقولُ.

ومن علاماته:

أ. أنه يسبق بحرف من حروف النصب أو حروف الجزم، نحو قوله تعالى:

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾ [البقرة: ٢٤].

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴾ [الضحى: ٦].

﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [الضحى: ٩].

فالحروف: إن، لم، لا، حروف جازمة.

والحرف: لن، حرف ناصب.

ب. يسبق بالسين أو سوف، نحو قوله تعالى:

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحى: ٥].

٣. **أمر:**

وهو ما دل على حدث في المستقبل ويعبر به عن طريق المخاطبة، نحو قوله تعالى:

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ [البقرة: ١٢٦].

فالفعل: اجعل، فعل أمر.

ومن علاماته:

أ. دلالته على الطلب مباشرة من غير واسطة، فتقول: أقبلْ، عُدْ، ناضلْ. أما في المضارع فتطلب بواسطة فتقول: لنَقبل. فوسطت اللام.

ب. يقبل ياء المخاطبة، ونون التوكيد، مشاركاً فيهما الفعل المضارع: فياءُ المخاطبة في نحو قوله تعالى: ﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر: ٢٨].

﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ [مريم: ٢٥].

ونون التوكيد، نحو قولك:

ساعدَنَّ في تشجيرِ وطنك.

أما نون التوكيد في الفعل المضارع، فنحو قول الشاعر:

ولتعرفَنَّ خلائقاً مشمولةً   ولتندَمنَّ، ولاتَ ساعةَ مندم

وهذه مقارنة بين المضارع والأمر لتبيُّنِ الصورة بشكل أوضح:

لم يعُدْ   عُدْ

يعدْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

عُدْ : فعل أمر مبني على السكون.

لم يقفْ   قفْ

حذفت منهما الواو وهي، فاء الكلمة. والأصل: لم يوقف.

لم يعُدْ   عُدْ

حذفت منهما الواو، وهي عين الكلمة.

لم يسعَ   اسعَ

يسعَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

اسعَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

وكذلك:

لم يسمُ   اسمُ

ينتظرون   انتظروا

ينتظرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

انتظروا: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره لاتصاله بواو الجماعة.

ينتظران   انتظرا

تنتظرين   انتظري

الإعراب نفسه.

يجاهدَنَّ   جاهدَنَ

يجاهدَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

جاهدَنَّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

يجاهدْنَ   جاهدْنَ

يجاهدْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

جاهدْن: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

إذن إعراب الأمر هو إعراب المضارع وحركتهما واحدة، إلا أن المضارع تُعربه إعراب المعربات، والأمر تُعربُه إعراب المبنيات.

وبالإضافة إلى ذلك كله فإن الأمر حركته حركة عين مضارعِه، ويتطابق معه فيها:

نَصَر	ينصُر	انصر
ضرب	يضرِب	اضرِب
رضي	يرضَى	ارضَ
حمى	يحمِي	احمِ
دنا	يدنو	ادنُ

وهذا كله فعل عند النحاة الكوفيين، يقولون إن الأمر مضارع، وهما فعل واحد، وأضافوا إلى هذا أن المضارع يفيد الحاضر والمستقبل، والأمرُ يفيد المستقبل؛ فهما يلتقيان

أيضاً في الزمن بالإضافة إلى الإعراب، وبالتالي فإن الأفعال فقط فعلان عندهم: ماضٍ ومضارع.

ولكنني أقول على الرغم من ذلك فإن فعل الأمر يبقى فعلاً مستقلاً وحده وكما قال البصريون وذلك لتسهيل التعليم والفهم.

وأرى أن المضارع الأصل فيه أنه يفيد الحاضر لا المستقبل، وإنما يفيد المستقبل إذا كان الفعل يدل على الاستمرارية كأن يكون عادة وطبعاً مثل:

إني أعبُدُ الله

إنه يخلص في عمله دائماً.

أما الأمر فهو مخلوق للمستقبل وللمستقبل فقط.

المضارع جملته جملة خبرية بينما الأمر جملته طلبية إنشائية.

وبالتالي وبناء على ذلك كله فإنه يمكن القول إن فعل الأمر مأخوذ من المضارع ولكنه يشكل فعلاً قائماً بذاته لأنه يلتقي معه في أوضاع كثيرة كما مر، وفعل قائم بذاته؛ لأنه يختلف عنه في أمور كما مر. منها أنه طلبي بينما المضارع إخباري، ومنها أنه يدل على المستقبل بينما المضارع يدل على الحال ويدل على المستقبل، ومنها - وأهمها - أن الأمر تخلو منه في أوله أحرف المضارعة التي ذكرتها، وهي (نأتي) النون والهمزة والتاء والياء.

القسم الثالث: الحرف

الحرف: الكلمة التي لا تقبل علامات الأسماء، ولا علامات الأفعال، ولا تدل على معنى في نفسها: وإنما تدل على معنى من خلال كلام، نحو:

تابعت أخبار الانتفاضة **من** أولها **إلى** آخرها.

فتفيد من: الابتداء. وتفيد إلى: الانتهاء.

والحرف قسمان: مختص، وغير مختص.

فالمختص: ما يدخل على الأسماء وحدها، مثل: حروف الجر التي تجر الأسماء.

وإن وأخواتها التي تدخل على المبتدأ والخبر. وحروف الجزم التي تجزم الفعل المضارع. وحروف النصب التي تنصب الفعل المضارع.

والحروف المختصة كلها عاملة في ما بعدها.

وغيرُ المختص: ما يدخل على الأسماء والأفعال، ولا يعمل في ما بعده مثل: هل الاستفهامية فتدخل على الأفعال نحو قوله تعالى:

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ [الإنسان: ١].

وتدخل على الأسماء نحو قولك: هل المسؤولون مخلصون.

وكذلك مثل حروف العطف: الواو، الفاء، ثم، وما إليها، وهي تعطف اسماً على اسم وفعلاً على فعل.

والحرف كذلك قسمان:

قسم عامل يعمل في ما بعده مثل حروف الجر (من، إلى، عن، على) تجر الأسماء ومثل حروف نصب الفعل المضارع (أن، لن، إذن)، وحروف جزم الفعل المضارع مثل: (إنْ، لم، لما، لا الناهية). كما مرَّ في المختص.

وقسم لا يعمل مثل (أدوات الاستفهام، أ، هل، وحروف العطف الواو، الفاء، ثم وكما مرَّ في غير المختص.

والحرف أيضاً قسمان:

أصلي في موقعه مثل: إلى، على، عن، حتى، من، الباء، فهي أصلية في جملها. مثل: هذا قميص من حرير، ومثل: اقتنعت بالفكرة.

وزائد مثل الباء في ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [فصّلت: ٤٦].

ومثل من في: ﴿ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ ﴾ [المائدة: ١٩].

ويكون زائداً بمعنى أنه ليس في الموقع الأصلي له فالأصل في الآية الأولى: وما ربُّك ظلاماً للعبيد، والثانية: ما جاءنا بشير.

ولذلك: ظلام: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ما.

بشير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء.

الجملة

الجملة كلام يتركب من كلمتين أو أكثر ويفيد معنى، وهي نوعان:

- جملة فعلية.
- جملة اسمية.

١. الجملة الفعلية

وهي ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقية، مثل:

تفتحَ النوارُ

استعاد الثوارُ مواقعَهم.

وتتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسيين، هما:

فعل وفاعل نحو: ازدهرت التجارة.

وفعل ونائب فاعل نحو: أُغلقتِ الأبوابُ.

ويدخل ضمن الجملة الفعلية نحو قوله تعالى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَهَا ﴾ [النور: ١].

وذلك لأن كلمة سورة مكانها الحقيقي بعد الفعل لا قبله لأن أصل الكلام: أنزلنا سورة.

وكذلك مثل قولك:

كيف جئت؟

من ناصرت؟

لأن: "كيف" وإن كانت اسماً إلا أن موقعها الحقيقي بعد الفعل لأنها في محل نصب حال من فاعل جاء.

ولأن من: وإن كان اسماً إلا أن موقعه الحقيقي بعد الفعل أيضاً، لأنه في محل نصب مفعول به للفعل الذي بعده، ولكنه مقدم عليه وجوباً.

وكذلك جملة النداء، فإنها جملة فعلية، فأنت حينما تقول:

يا عليُ، أقبل.

عليُ: مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أنادي.

وكذلك جملة ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ [التوبة: ٦]، ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ [الليل: ١] وجملة ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ [البقرة: ٨٧].

لأن صدور هذه الجمل في الأصل أفعال، والتقدير: إن استجارك أحد، وأقسم بالليل، وكذبتم فريقاً.

٢. الجملة الأسمية

وهي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية، نحو قوله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥].

وهي تتكون من ركنين أساسيين، وهما المبتدأ والخبر.

ففي الآية المذكورة:

اللهُ: مبتدأ مرفوع.

نورُ: خبر المبتدأ مرفوع.

واعلم أنه يدخل ضمن الجملة الأسمية ما كان مصدَّراً بـ كان وأخواتها نحو: أصبح، أمسى، وما كان مصدراً بأفعال المقاربة والرجاء والشروع، نحو: طفق، شرع، عسى. ذلك لأنها ليست أفعالاً حقيقية تامة وإلا لاكتفت بفاعل، وهي تأخذ أسماً وخبراً هما في الأصل مبتدأ وخبر، فأصل الجملة إذن جملة اسمية.

أنواع الجملة من حيث التركيب:

تقسم الجملة من حيث التركيب إلى نوعين: بسيطة ومركبة.

البسيطة: ما كانت حول حدث واحد أو خبر واحد، نحو:

اتسعت الطريق.

الأنوار باهرة.

المركبة: ما كانت تشتمل في ثناياها على أكثر من جملة أو أكثر من فكرة.

نحو قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ ﴾ [هود: ٤٤].

ففي هذه الآية ثلاث جمل تؤدي معاً معنى متكاملاً:

١. "قيل" وهي الجملة الأصلية مكونة: من فعل ونائب فاعل، هو ما بعدها.

٢. "يا أرضُ" وهي جملة النداء.

٣. "ابلعي ماءكِ" وهي جملة الأمر مبنية من فعل وفاعل ومفعول به.

مكونات الجملة

تتكون الجملة من:

- **المسند والمسند إليه.**
- **الفضلة.**
- **الأداة.**

أ. **المسند والمسند إليه** ويجب أن يتوافرا في الجملة سواءً أكانت جملةً اسمية أم جملة فعلية، وهما الركنان الأساسيان في الكلام فإذا قلت: المنافق خاسرٌ. تكون قد أسندت الخسارة إلى المنافق، فالمنافق: مسند إليه. وخاسر: مسند.

والمسند إليه واحد من الآتية:

الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، أسماء الأفعال الناسخة والحروف الناسخة؛ لأنها في الأصل مبتدأ:

الفاعل، نحو: اشتد الحر.

نائب الفاعل، نحو: يُعاقَبُ المجرمون.

المبتدأ، نحو: الظلم جريمةٌ.

اسم كان، نحو: كان الدفاعُ هزيلاً.

اسم إن، نحو: إن العُنفَ مثير.

والمسند هو الفعل، واسم الفعل، وخبر المبتدأ، وخبر الفعل الناقص، وخبر الأحرف التي تعمل عمل ليس، وخبر كاد وأخواتها، وخبر إن وأخواتها.

يكون المسنَدُ فعلاً مثل: **كذب** المنجمون، واسماً مشتقاً: الجو **غائم**، واسماً جامداً، بمعنى الوصف مثل: العلم نور، بمعنى العلم مضيء كالنور.

ب. **الفضلة:** ما كان غير المسند والمسند إليه، وغير الأداة، ويسمى فضلة لأنه يمكن الاستغناء عنه عند النحاة، لأنه ليس أساسياً، ولكن ذلك لا يعني أنه لا يؤدي معنى أو زائد، فهو يتمم المعنى، ويزيد الفكرة وضوحاً.

وكل المنصوبات تقريباً فضلة: كالمفعول به، والحال، والتمييز، والمستثنى، والتوابع، والمفاعيل جميعاً: المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه، المفعول معه بالإضافة إلى المفعول به وأمثلتها على التوالي:

يحترمُ الناسُ **العاقلَ**

جئت **فرحاً**

شربت كوباً **عسلاً**

جاء الناسُ إلا **أخاك**

هذا وجهٌ **فاتنٌ** - نعت تابع -

سرتُ **والليل** - مفعول معه -

ج. **الأداة:** وهي كلمة تقع بين أجزاء الكلام، وقبلها، وتربطه كأدوات الشرط والاستفهام والتمني، ونواصب المضارع، وجوازمه، وحروف الجر، وحروف العطف.

والأداة إذا كانت اسماً كان لها موقع من الإعراب كاسم الاستفهام نحو: من عندك؟

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عندك: شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وإذا كانت حرفاً لم يكن لها موقع من الإعراب مثل إن، هل، نحو قولك:

إن تشاركْ في الحفل أشاركْ.

هل شاركت في الحفل.

إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هلْ: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اشكال الجملة

تأتي الجملة على ستة أشكال أو صور.

من اسمين، من فعل واسم، من جملتين، من فعل واسمين، من فعل وثلاثة أسماء، من فعل وأربعة أسماء.

1. **من اسمين لأربع صور:**

زيد قائم: مبتدأ وخبر.

أقائم الزيدان: مبتدأ وفاعل سدَّ مسدَّ الخبر.

أمضروب الزيدان: مبتدأ ونائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر.

هيهات العقيقُ: اسم فعل وفاعل سدَّ مسدَّ الخبر.

2. **من فعل واسم (صورتان):**

قام زيد: فعل وفاعل.

سُرق البيتُ: فعل ونائب فاعل.

3. **جملتين (صورتان):**

جملة الشرط والجزاء: إن قام زيدٌ قمتُ.

جملة القسم وجوابه: أحلفُ بالله لزيد قائم.

4. **من فعل واسمين (صورتان):**

كان زيد قائماً - فعل ناسخ واسمه وخبره -.

هزمت العدوَّ - فعل وفاعل ومفعول به.

5. **من فعل وثلاثة أسماء (صورة):**

علمت زيداً فاضلاً - فعل ناسخ وفاعله ومفعولاه -.

6. **من فعل وأربعة أسماء (صورة):**

أعلمت زيداً عمراً فاضلاً - فعل ناسخ وفاعله التاء، ومفاعيله الثلاثة-.

وسيأتي الحديث عن إعراب الجمل في نهاية الكتاب.

شبه الجملة

وشبه الجملة يتكون إما من جار ومجرور، نحو:

سافرت إلى الشام.

وإما من ظرف ومضاف إليه، نحو:

وقفت **قرب البحر**.

وشبه الجملة سواءً أكان جاراً ومجروراً أم ظرفاً ومضافاً إليه، إما أن يكون متعلقاً وإما أن يكون له موقع من الإعراب.

وسيأتي الحديث عن شبه الجملة وإعرابه في آخر الكتاب.



الفصل الثاني

٢

الإعراب والبناء



الإعراب والبناء

الإعراب

الإعراب تغييرُ حركة آخر الكلمة من رفع إلى نصب إلى جر، وفق تغير موقعها من الإعراب، مثل:

طلعَ الهلالُ، شاهد الناسُ الهلالَ، فرح الناسُ بالهلالِ.

في الأولى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في الثانية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في الثالثة: مجرور وعلامة جره الكسرة.

ويقع الإعراب في الأسماء أغلبها، وفي الفعل المضارع حينما يكون مرفوعاً، ويكون منصوباً بأدوات النصب، أو مجزوماً بأدوات الجزم.

ولذلك فقد قالوا إن الإعراب أصل في الأسماء -لأنه يغلب عليها- وفرع في الأفعال؛ لأنه لا يكون إلا في المضارع كما مرَّ وكما سيأتي، في الرفع، والنصب، والجزم، أما الماضي والأمر فلا يكونان إلا مبنيين.

أحوال الإعراب الأصلية

أ. **الرفع بالضمة:** ويصيب الاسم، والفعل المضارع، كقول الشاعر:

يزنُ الأمور كأنما هو صيرفٌ   يزنُ النضارَ بدقةٍ وحساب

صيرفٌ: خبرٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يزنُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

ب. **النصب بالفتحة:** ويصيب الاسمَ والفعل المضارع نحو:

إن الشريفَ لن يقبلَ الهوانَ.

الشريفَ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يقبلَ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

الهوانَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ج. **الجر بالكسرة:** ويصيبُ الاسم فقط. والأفعالُ لا تُجر، مثل الجر:

بالله أستعين في كلِ أمرِ من غيرِ تقصيرِ بواجبي.

فالأسماء في هذه الجملة كلها مجرورة وعلامة جرها الكسرة مع خلاف مواقعها الإعرابية.

د. **الجزم بالسكون،** ويصيبُ المضارع فقط، ولا يصيب الأسماء، نحو:

لم أندمْ على شيءٍ لم أفعله.

فالفعلان: أندمْ، أفعلْ مجزومان وعلامة جزمهما السكون.

فالرفع والنصب يصيبان الأسماءَ والفعلَ المضارعَ، والجرُّ يصيب الأسماءَ وحدها، الجزمُ يصيبُ المضارعَ وحده.

أركان الإعراب

حين تعرب لا بد من ذكر أربعة أمور تتكون منها جملة الإعراب:

١. **العامل:** وهو الذي يتحكم في علامة الإعراب، كحرف الجر الذي يجر الاسم، وحرف الجزم الذي يجزم المضارع.

٢. **المعمول:** وهو الكلمة التي أثر فيها العامل، والتي عليها علامةُ الإعراب، وهي موضع الإعراب.

٣. **الموقع:** أي بيان وظيفة الكلمة- موضع الإعراب - كأن تكون فاعلاً أو مفعولاً به أو مجرورة.

٤. **العلامة:** وهي الحركة على المعمول.

نحو: الصبرُ لن ينفَدَ.

ينفَدَ: فعل مضارع (معمول) - منصوب بلن (عامل) - وعلامة نصبه الفتحة (العلامة) الظاهرة على آخره - والجملة الفعلية - لن ينفَدَ - في محل رفع خبر المبتدأ (الموقع).

أقسام المعرب

المعرب قسمان:

١. قسم يعرب بالحركات الأصلية، ويشمل:

أ. المفرد، الجمع (جمع التكسير، اسم الجمع، الجمع الجنسي): وهما يرفعان بالضمة وينصبان بالفتحة ويجران بالكسرة، نحو: (وبالترتيب).

حلق **النسرُ**، قدم **الأبطالُ**، استمع **الناسُ** للخطيب، صدقت **العربُ**.

رأيت النسرَ، أكرمت **الأبطالَ**، احترمُ **الناسَ**، سمعتُ **العربَ** تقول.

أعجبت **بالنسرِ**، سررت بقدوم **الأبطالِ**، أنا واحدٌ من **الناسِ**، اعتزّ **بالعربِ**.

ب. جمع المؤنث السالم في الرفع والجر والنصب، فيرفع بالضمة ويجر وينصب بالكسرة، نحو:

أقبلتِ **المقاتلاتُ**.

فوجئتُ بشجاعةِ **المقاتلاتِ**.

شّجعت المقاتلاتِ.

ج. الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وآخره حرف صحيح، وذلك في حالة الحديث عن مذكر مفرد، وفي الجمع للمتكلمين، فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون، نحو:

إنه **يواصلُ** حديثه، نحن **نواصلُ** حديثنا.

لن **أتوقفَ** عن مناصرة المقهورين، لن **نتْوقّفَ** عن مناصرة المقهورين.

لم **أتهاونْ** في نصرة قضيتي، لم **نتهاونْ** في نصرة قضيتنا.

٢. قسم يعرب بالنيابة، وهو ثلاثة أقسام:

أ. قسم يعرب بنيابة حركة عن الحركة الأصلية، ويشمل اثنين:

الأول: الممنوع من الصرف في حالة الجر، إذ يجر بفتحة بدلاً من الكسرة.

نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ ﴾ [النساء: ١٦٣].

وقوله تعالى: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ ﴾ [سبأ: ١٣].

والممنوع من الصرف يصرف في حالتين:

- حين يعرف بأل التعريف كقوله تعالى﴿ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ﴾[البقرة: ١٨٧].
- حين يضاف نحو قولك: صليت في **مساجدِ** المدينةِ المنورة.

الثاني: جمع المؤنث السالم: وينصب بكسرة بدلاً من الفتحة مثل:

إن **المؤمناتِ** صادقاتٌ.

وهو كل جمع ينتهي بألف وتاء مفتوحة زائدتين مثل: زينبات، كبريات، مهذبات.

ويلحق به ما على شاكلته مثل حمامات، استعدادات، تلفونات، رجالات، ويستبعد عنه مثل: أصوات، أبيات، لأن التاء أصلية ومثل: رفات، لأنه مفرد، ومثل: هداة، عصاة، لأن كلاً منهما جمع مفرد مذكر وينتهي بتاء مربوطة.

واعلم أن الكسرة في جمع المؤنث السالم علامة جر وعلامة نصب.

ب. قسم يعرب بنيابة حروف عن الحركة الأصلية:

ويشمل أربعة: المثنى، جمع المذكر السالم، الأسماء الستة، الأفعال الخمسة.

المثنى

ويرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب بالياء نيابة عن الفتحة، ويجر بالياء أيضاً نيابة عن الكسرة، كقولك:

هاتان رحلتان ممتعتان.

استأنفنا الرحلتين الممتعتين.

قمنا برحلتين ممتعتين.

ويلحق بالمثنى ألفاظ مثل: اثنان، اثنتان، لأنهما لا مفرد لهما، وما ثُني من باب التغليب مثل: العمران، الأبوان، القمران.

وكذلك يلحق به: كلا وكلتا، ولكنهما تعاملان معاملة المثنى إذا أضيفتا إلى ضمير فقط، كقولك:

اكتملت الروايتان كلتاهما.

قرأت الروايتين كلتيهما.

نظرت في الروايتين كلتيهما.

وكقولك: كلاهما قادم، إن كليهما قادم، علمت بقدوم كليهما.

أما إذا أضيفتا إلى اسم صريح، فتعاملان معاملة الاسم المقصور، مثل: عيسى، ودنيا، فلا تظهر الحركة عليهما، ويظلان على صورة واحد وتعربان بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر، نحو:

كلا الرأيين صائب، إن كلا الرأيين صائب، اقتنعت بكلا الرأيين.

في الأولى: كلا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

في الثانية: اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

في الثالثة: اسم مجرور بالباء وعلامة جرة كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

واعلم أن نون المثنى تحذف في حالة الإضافة، فتقول:

أتمَّ عالما الفضاءِ رحلتهما.

عالما: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة حذفت نونه للإضافة، وهو مضاف.

الفضاءِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

جمع المذكر السالم

وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون، ولا يكون إلا جمعاً لعلم أو صفة ويشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب مثل: محمد: محمدون، علي: عليون.

فإن لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في: رجل: رجلون، ولا في غلام غلامون، وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب: زينبون، فهو علم لمؤنث، وكذلك إن كان علماً لمذكر غير عاقل؛ فلا يجمع لاحق (اسم فرس) على لاحقون، وكذلك إن كان فيه تاء تأنيث مثل طلحة، حمزة، جمعة، فلا يقال طلحون وإنما طلحات، وكذلك إذا كان مركباً مثل سيبويه فلا يجمع على سيبويهون.

ويشترط في الصفة أن تكون لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى. وذلك مثل مؤمن: مؤمنون، غائب: غائبون. خبير: خبيرون.

فإن كانت صفة لمؤنث مثل مرضع جمعت على مرضعات لا مرضعين. وإن كانت لمذكر غير عاقل مثل زاعق للبوم جمعت على زاعقات، لا زاعقين.

وهو يرفع بالواو نيابة عن الضمة كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥].

وهو ينصب بالياء - كالمثنى - نيابة عن الفتحة، نحو:

احترمُ **المكافحين**.

ويجر بالياء -كالمثنى - نيابة عن الكسرة، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ٢١].

ويلحق به ألفاظ مثل: عشرون وأخواتها، أولو، أهلون.

ويلحق به أيضاً كلمة: سنين، غير أن هذه الكلمة يمكن أن تعامل معاملة جمع المذكر السالم، ويمكن أن تعامل معاملة المفرد. فتقول في معاملتها المعاملة الأولى:

سنو الدراسة ممتعة - مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة.

إن **سني** الدراسةِ ممتعة - اسم إن منصوب بالياء نيابة عن الفتحة.

مررت بسنينَ لا تُنسى - مجرور بالياء نيابة عن الكسرة، والنون هنا مفتوحة كنون جمع المذكر السالم.

وتقول في معاملتها المعاملة الثانية:

سنينُ الدراسة ممتعةٌ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إن سنينَ الدراسة ممتعةٌ. - اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مررت بسنينٍ لا تُنسى.- مجرور وعلامة جره الكسرة.

فائدة:

اعلم أن نون جمع المذكر السالم والملحق به تحذف في حالة الإضافة كالمثنى وذلك كقوله تعالى:

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النور: ٢٢].

﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١].

الأسماء الستة

وهي أب، أخ، حم، فو، ذو، هن.

وترفع هذه الأسماء بالواو نيابة عن الضمة كقوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ [آل عمران: ٤].

﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ [يوسف: ٨].

وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، كقوله تعالى:

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ [الإسراء: ٢٦].

وتجر بالياء - كالمثنى وجمع المذكر السالم - نيابة عن الكسرة كقوله تعالى:

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ ﴾ [يوسف: ٤].

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١].

ويشترط في إعراب هذه الأسماء هذا الإعراب شروط أربعة:

أ. أن تكون مضافة وإذا لم تضف أعربت بالحركات الأصلية كقوله تعالى:

﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ ﴾ [النساء: ١٢].

﴿ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف: ٧٧].

ب. أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم وإذا أضيفت إليها أعربت بالحركات الأصلية نحو قوله تعالى:

﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ ﴾ [يوسف: ٨٠].

﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ ﴾ [القصص: ٢٥].

﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى ﴾ [الأعراف: ١٥١].

ولكنها تبقى في هذه الحالة على صورة واحدة في حالة الرفع والنصب والجر.

وأما فم فإنها إذا أضيفت إلى اسم صريح حذفت ميمها فتقول: فوزيد، وفوك، وفاك، وفيك، في الرفع والنصب والجر.

ولك أن لا تحذف ميمها فتعرب حينئذ بالحركات وتخرج من إعراب الأسماء الستة المذكورة فتقول:

هذا فمُ زيد، افتح فمَك، اعتنِ بفمِك.

مرفوع بالضمة، منصوب بالفتحة، مجرور بالكسرة.

أما ذو فلا تكون إلا مضافة إذا كانت بمعنى صاحب ولا تأتي غير مضافة.

ولا تضاف إلا إلى اسم ظاهر غير صفة مثل ذو مال، ذو جاه، ذو سُمعة، فلا تضاف إلى صفة (أي اسم مشتق)، فلا يقال:

ذو قائم، ذو كريم، ذو شجاع.

وقد وردت ذو عند قبيلة طيء بمعنى الذي فتكون اسماً موصولاً مبنياً، كأي اسم موصول آخر، وتسمى ذو الطائية؛ وقد ورد ذلك في قول الشاعر:

فإما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

ج. أن تكون مفردة فإذا كانت مثناة أو مجموعة عوملت معاملة المثنى وعوملت معاملة الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ﴾ [النساء: ١١]. فاعل مرفوع بالألف.

﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٠] اسم كان مرفوع بالألف.

ونحو: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠]. مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾[الكهف: ٥]. مجرور بالكسرة.

د. أن تكون مُكبَّرة فإذا صُغرت أُعربت بالحركات، نحو:

هذا **أُبيُّ** زيدٍ - خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

استقبلت **أُبيَّ** زيد - مفعول به منصوب بالفتحة.

مررت **بأُبيِّ** زيد.- مجرور وعلامة جره الكسرة.

ما مر حول الأسماء الستة هو على اللغة الأشهر، ولكن هناك لغتان أخريان كانت العرب تلفظ بهما:

اللغة الثانية: وهي لغة القصر وتطبق على أب، أخ، حم، أي تعامل معاملة الأسماء المقصورة، فتقول:

هذا أباك، رأيت أباك، مررت بأباك.

خبر مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

اسم مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

اللغة الثالثة: وهي لغة النقص وتطبق على أب ، أخ، حمّ، هنّ اي تعامل هذه الأسماء معاملة الأسماء التامة التي تظهر الحركات عليها ككلمة كتاب، صديق فتقول:

هذا **أبُك** ورأيتُ **أبَك** ومررتُ **بأبِك**.

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

وقد ألغى النحاة اللغة الثانية والثالثة وأخذوا بالأولى فقالوا: ترفع الأسماء الستة بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، مع أن اللغة الأصلية هي اللغة الثالثة لغة النقص في الرفع والنصب والجر، ولكن يبدو أن بعض العرب ما كانت تستريح لهذا الصوت المقطوع في قولك: أبُك، أخُك فعملوا على إشباع الضمة ليستريح الصوت فصارت: **أبوك**، والفتحة فصارت **أباك**، والكسرة فصارت، **أبيك**؛ فالواو والألف والياء ما هي إلا الضمة والفتحة والكسرة.

أما أسلوب لا أبا لك الشائع في مثل قول زهير:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً **لا أبا لك** يسأم

فهناك خلافات لإعراب **لا أباً** فبعضهم يرى أن أبا اسم لا النافية للجنس منصوب بالألف مضاف واللام في لك زائدة والكاف في محل جر مضاف اليه، ويرى بعضهم أن أبا مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر باعتبار أن الألف حرف آخر الكلمة أصلي مثل كلمة هذا. وعلى لغة القصر كما مر.

وأنا أرى أن الأصل: لا أبَ لك، ولكن أشبعت الفتحة فتحولت إلى ألف ولا يوجد إضافة ولذلك أعربُ: أبُ: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح، والألف لإشباع الفتحة وشبه الجملة لك (واللام أصلية) في محل رفع خبر لا. ولا زيادة.

الأفعال الخمسة

وهي أفعال مضارعة اتصلت بها ألف المثنى، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وهي على خمسة أوزان حسب الفعل الثلاثي:

يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين.

وترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، نحو قوله تعالى:

﴿ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ [البقرة: ٥٠].

﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٦١].

وتنصب بحذف النون نيابة عن الفتحة، نحو قوله تعالى:

﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ ﴾ [النمل: ٨٦].

وتجزم بحذف النون نيابة عن السكون، نحو قوله تعالى:

﴿ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٩].

﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ ﴾ [القصص: ٧].

وكما ذكرت لك فإنها سميت الأفعال الخمسة وفق الفعل الثلاثي المجرد ولكن الأفعال المزيدة هي واقعة ضمن الأفعال الخمسة ما دامت أفعالاً مضارعة اتصلت بها الألف أو الواو أو الياء.

مثل: يتصارعان: يتفاعلان، تحترمون: تفتعلون، يُقبلون: يُفعلون.

تتوسلين: تتفعّلين، تستبسلان: تستفعلان.

تخشوشنون: تفعوعلون.

وعلى هذا فالأفعال الخمسة لا حصر لعدها ولكنها تنطلق من الأوزان الخمسة وهي الجذور لها.

اجتماع نون الأفعال الخمسة مع نون الوقاية

تأتي نون الوقاية أصلاً لتقي الفعل مع ياء المتكلم من الكسر، مثل:

تحترمني، تتذكرني، تساعدني.

وقد تجتمع نون الوقاية هذه مع نون الأفعال الخمسة حينما تكون مرفوعة، مثل قولك: أنتما تحترمانني، أنتم تتذكرونني، وأنتِ تساعدينني. ولك في هذه الحالة ثلاثة أقوال:

- أن تبقي النونين معاً فتقول: أنتما تحترمانني، أنتم تتذكرونني، أنت تساعدينني.

وكما جاء في القرآن ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِي﴾ [الأحقاف: ١٧].

وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥].

- إسكان نون الرفع وإدغامها في نون الوقاية فتصير نوناً مشددة فتقول:

تحترمانّي، تتذكرونّي، تساعدينّي

وكقراءة من قرأ ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤].

- أن تحذف النون الثانية وهي نون الوقاية تخفيفاً للنطق، وليس نون الرفع لأن نون الوقاية تأتي لتلافي الكسر، وما دامت نون الرفع تؤدي المهمة، ولا يُخشى الكسر، فلا حاجة لنون الوقاية فنقول: تحترماني، تتذكروني، تساعديني، فالنون هنا هي نون الأفعال الخمسة علامة الرفع، ولا يمكن أن تكون هذه النون هي نون الوقاية لأنها ما عادت الحاجة إليها، وصارت نون الرفع هي التي تقي الأفعال الخمسة من الكسر، ثم إنه لو آمنا بنون الوقاية هنا - كما يقولون - لاضطررنا أن نقول: فعل مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون التي حذفت، فهذا محال، وفيه تناقض فكيف نقول: ثبوت النون التي حذفت. إذن الصواب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ولا ضرورة للإشارة إلى نون الوقاية، والقول: إنها حذفت، لأن الأصل الا تكون.

ج. قسم يعرب بالحذف نيابة عن الحركة الأصلية:

يعرب بالحذف:

١. الأفعال الخمسة فقد مرَّ الآن أنها تنصب بحذف النون، وتجزم بحذف النون أيضاً، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤].

٢. الفعل المضارع المعتل الآخر نحو يرمي، يسعى، يدنو.

ويعرب بالحذف في حالة الجزم فقط، نحو:

لم أدنُ، لم يرمِ، لم يسعَ.

فكل من هذه الأفعال فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره: الواو، الياء، الألف.

شواهد الممنوع من الصرف

١. ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ **يُوسُفَ** فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ ﴾ [يوسف: ٥٨].

٢. ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ **وَثَمُودَ** ﴾ [إبراهيم: ٩].

٣. ﴿ أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [فاطر: ١].

٤. ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ **أُخَرَ** ﴾ [البقرة: ١٨٤].

٥. **لإسماعيلَ** بي وبنيه فخرُ ... وفي **إسحاقَ** بي وبنيه عجب

أبو فراس

٦. أتاني من بني **ورقاءَ** قولٌ ... ألذ جنى من الماء القراح

أبو فراس

٧. علونا جوشناً **بأشدَّ** منه ... **وأثبتَ**، عند مشتجر الرماح

أبو فراس

٨. ولو لم تنل نفسي ولاءك لم أكن ... لأوردها في نصره كل موردِ

ولا كنت ألقى الألف زرقاً عيونُها ... بسبعين فيهم كلَّ **أشأمَ** أنكدِ

أبو فراس

٩. والنرجسُ الغض يحكي حسنُ منظره ... **صفراءَ** صافيةً في كأس بلور

أبو فراس

١٠. ولله عندي في الإسار وغيره ... **مواهبُ** لم يُخصَصْ بها أحدٌ قبلي

أبو فراس

١١. خرج القومُ في كتائبَ صُمٍ   عن حفاظٍ كموكب الدفن خرسِ

أحمد شوقي

١٢. لقد مررت على الرياضِ بربوةٍ   غنّاءَ كنت حيالها ألقاك

أحمد شوقي

شواهد جمع المؤنث السالم

أ. المرفوع:

١. ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ﴾ [الذاريات: ٢٠].

٢. ﴿ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [يوسف: ٧].

٣. ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ **أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ** ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ ﴾ [النساء: ٢٣].

٤. ﴿ **فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ** لِّلۡغَيۡبِ ﴾ [النساء: ٣٤].

٥. ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ **ٱلۡبَيِّنَٰتُ** ﴾ [النساء: ١٥٣].

٦. قد كنت أحجو أبا عمرٍو أخا ثقةٍ   حتى ألمت بنا يوماً **ملماتُ**

٧. في الأرض منهم **سماواتٌ** وألويةٌ   **ونيراتٌ** وأنوارٌ وعقبان

٨. إن الخلافة والمروءةَ فيهمُ   **والمكرماتُ** وسادةٌ أطهارُ

٩. علمتُك الباذلَ المعروف فانبعثت   إليك **واجفاتُ** الشوقِ والأملِ

١٠. قالت **بناتُ** العم يا سلمى وإن   كان فقيراً معدماً؟ قالت: وإن

ب. المنصوب:

١. ﴿ إِنَّ **ٱلۡحَسَنَٰتِ** يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾ [هود: ١١٤].

٢. ﴿ لَا تَتَّبِعُواْ **خُطُوَٰتِ** ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾ [النور: ٢١].

٣. ﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ **حَسَرَٰتٍ** عَلَيۡهِمۡ ﴾ [البقرة: ١٦٧].

٤. ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ **ٱلسَّمَٰوَٰتِ** ﴾ [العنكبوت: ٤٤].

٥. ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ **حَسَنَٰتٖ** ﴾ [الفرقان: ٧٠].

٦. ﴿ لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ **ءَايَٰتِكَ** ﴾ [طه: ١٣٤].

٧. ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ **مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ** وَأَبۡكَارٗا ﴾ [التحريم: ٥].

٨. ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ **ٱلسَّيِّـَٔاتِ** ﴾ [هود: ٧٨].

٩. ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ **دَرَجَٰتٖ** ﴾ [المجادلة: ١١].

١٠. ﴿ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ **ٱلسَّيِّـَٔاتِ** ﴾ [النساء: ١٨].

١١. ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ **ٱلصَّٰلِحَٰتِ** سَنُدۡخِلُهُمۡ **جَنَّٰتٖ** تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [النساء: ٥٧].

١٢. بالله يا **ظبياتِ** القاعِ قلن لنا ... ليلاي منكن أم ليلى من البشر

١٣. الا أيهذا الزاجري أحضر الوغى ... وأن أشهد **اللذاتِ** هل أنت مخلدي

طرفة

١٤. ما كنت أدري قبل عزةَ ما البكا ... ولا **موجعاتِ** القلب حتى تولتِ

كثير عزة

١٥. من **مُسعدي** في وضعها أو مصعدي ... **درجاتِ** تلك العزةِ القعساءِ

أحمد شوقي

١٦. قف بتلك القصور في اليم غرقي ... ممسكاً بعضُها من الذعر بعضا

كعذارى أخفين في الماء بضا ... **سابحاتٍ** به وأبدينَ بضا

مشرفاتٍ على الزوالِ وكانت ... **مشرفاتٍ** على الكوكب نهضا

أحمد شوقي

ج. المجرور:

١. ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨].

٢. ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (١) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ [الصافات: ١-٣].

٣. ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (١) فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣) فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴾ [الذاريات: ١-٤].

٤. ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا ﴾ [التحريم: ١٢].

٥. ﴿ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ﴾ [النور: ٢٦].

٦. ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

٧. ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [آل عمران: ١٨٣].

٨. ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النساء: ٢٥].

٩. ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [النساء: ٢٤].

١٠. لأدفع عن مآثر **صالحاتِ** وأحمي بعد عن عِرضٍ صحيح

١١. جزى ربُه عني عديَّ بن حاتم جزاء الكلاب **العاوياتِ** وقد فعل

د. شواهد الملحق بجمع المؤنث السالم:

﴿ وَإِنْ كُنَّ **أُولَاتِ** حَمْلٍ ﴾ [الطلاق: ٦].

شواهد إعراب المثنى

أ. شواهد المثنى المرفوع:

١. ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ **فَتَيَانِ** ﴾[يوسف: ٣٦].

٢. ﴿ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ **عَيْنَاهُ** مِنَ الْحُزْنِ ﴾ [يوسف: ٨٤].

٣. فلا وأبي ما **ساعدان** كساعدٍ ولا وأبي ما **سيدان** كسيد

أبو فراس

٤. كبرُ الشبلُ وشبَّت نابُه وتغطَّى **منكباه** باللبد

أحمد شوقي

٥. وتعطلت لغةُ الكلامِ وخاطبت   عينيَّ في لغةِ الهوى عيناك

أحمد شوقي

ب. شواهد المثنى المنصوب:

١. ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾ [يوسف: ٣٩].

٢. ﴿ وَرَفَعَ **أَبَوَيۡهِ** عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ ﴾[يوسف: ١٠٠].

٣. ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ **أَبَوَيۡهِ** ﴾ [يوسف: ٩٩].

٤. ﴿ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا **زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ** ﴾ [الرعد: ٣].

٥. ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ **دَآئِبَيۡنِۖ** ﴾ [إبراهيم: ٣٣].

٦. وتعطلت لغة الكلام وخاطبت   **عينيَّ** في لغة الهوى عيناك

احمد شوقي

٧. وتمشينا يدي في يده   من رآنا قال عنا **أخوين**

احمد شوقي

ج. شواهد المثنى المجرور:

١. ﴿ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ **أَبَوَيۡكَ** ﴾ [يوسف: ٦].

٢. ﴿ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ **كَفَّيۡهِ** إِلَى ٱلۡمَآءِ ﴾ [الرعد: ١٤].

٣. على **أحوذيَّينِ** استقلت عشيةً   فما هي إلا لمحة وتغيب

شواهد جمع المذكر السالم

أ. المرفوع:

١. ﴿ إِنَّمَا نَحۡنُ **مُصۡلِحُونَ** ﴾ [البقرة: ١١].

٢. ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ **ٱلۡمُؤۡمِنُونَ** ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ **خَٰشِعُونَ** ٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ **مُعۡرِضُونَ** ﴾ [المؤمنون: ١-٣].

٣. ﴿ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ **لَمُهۡتَدُونَ** ﴾ [البقرة: ٧٠].

٤. ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ [الرحمن: ٤١].

٥. ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾ [الذاريات: ١٠-١١].

٦. ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧].

٧. ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[إبراهيم: ٤٢].

٨. ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ١٦٢].

٩. **وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثلَه حتى القيامة يُفقد**

١٠. **إنا لمن معشر أفنى أوائلهم قيلُ الكماة ألا أين الحامونا**

١١. ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴾ [الزخرف: ٧٨].

ب. المنصوب:

١. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [المائدة: ٨٧].

٢. ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٥].

٣. ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: ٢٠].

٤. ﴿ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ [الزمر: ٧٢].

٥. ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة: ٢٢].

٦. ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [محمد: ٣١].

٧. ﴿ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٩].

٨. **ومن لا يصرف الواشين عنه صباحَ مساء يبغوه خبالا**

٩. **بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه**

ج. المجرور:

١. ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

٢. ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [يونس: ٩٤].

٣. ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [يونس: ١٠٩].

٤. ﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [غافر: ٧٦].

٥. ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين: ١].

٦. ﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴾ [الذاريات: ٣٢].

٧. ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٥٥].

٨. ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ [الأعراف: ١١].

٩. وطئنا ديار **المعتدين** فهلهلت ... نفوسهم - قبل الإماتة - تزهق

١٠. تحلم على **الأدنين** واستبقِ ودهم ... ولن تستطيع الحلم متى تحلَّما

١١. ولولا كثرةُ **الباكين** حولي ... على إخوانهم لقتلت نفسي

١٢. وقال نبيُ **المسلمين** تقدموا ... وأحبب إلينا أن يكونَ المقدما

د. شواهد الملحق بجمع المذكر السالم:

١. ﴿ وَلَا يَأْتَلِ **أُولُو** الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى ﴾ [النور: ٢٢].

٢. ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى **لِأُولِي** الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: ٢١].

٣. ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ **سِنِينَ** ﴾ [الكهف: ٢٥].

٤. ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ **عِزِينَ** ﴾ [المعارج: ٣٧].

٥. ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ **عِضِينَ** ﴾ [الحجر: ٩١].

٦. ثم انقضت تلك **السنونَ** وأهلُها ... فكأنها وكأنهم أحلامُ

٧. وما المال **والأهلونَ** إلا ودائع ... ولا بد يوماً أن ترد الودائع

٨. لقد ضجت **الأرضونَ** إذ قام من بني ... سدوسٍ خطيبٌ فوق أعواد منبر

الملحق مثل: اولو، عالمونَ، أرضون، سنونَ، عشرونَ، وأخواتها، أهلون، عليون، عزينَ، عِضين..

ه. أمثلة على ما يوهم أنه جمع مذكر سالم:

١. ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ **ٱلشَّيَٰطِينِ** ﴾ [الإسراء: ٢٧].

٢. ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى **سِجِّينٍ** ﴾ [المطففين: ٧].

٣. داينت أروى و**الديونُ** تقضى ... فمطلتِ بعضاً وأدَّت بعضنا

٤. والريح تعبث **بالغصونِ** وقد جرى ... ذهب الأصيل على لُجينِ الماءِ

شواهد إعراب الأسماء الستة

أ. شواهد الأسماء الستة المرفوعة:

١. ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ **وَأَخُوهُ** أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ [يوسف: ٨].

٢. ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ **أَبُوهُم** مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ﴾ [يوسف: ٦٨].

٣. ﴿ وَإِنَّهُۥ **لَذُو** عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ ﴾ [يوسف: ٦٨].

٤. ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ **أَخُوكَ** ﴾ [يوسف: ٦٩].

٥. ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ **أَبُوهُمْ** إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٩٤].

٦. ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ **لَذُو** مَغْفِرَةٍ ﴾ [الرعد: ٦].

٧. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ **ذُو** ٱنتِقَامٍ ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

٨. وكل زوج من الديباج يلبسه ... **أبو** قدامة محبواً بذاك معا

لم يُنقصِ الشيبُ ما يقال له ... وقد تجاوز عنه الجهل فانقشعا

الأعشى

٩. جزاكم **ذو** الجلال بني دمشق ... وعز الشرق أوله دمشق

أحمد شوقي

١٠. ولكن **أخو** همٍّ إذا ما ترجحت ... به سورة نحو العلا راح يدأب

البارودي

ب. شواهد الأسماء الستة المنصوبة:

١. ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: ٨].

٢. ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١].

٣. ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ﴾ [يوسف: ١٦].

٤. ﴿قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ﴾ [يوسف: ٦١].

٥. ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ﴾[يوسف: ٦٩].

٦. ﴿كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٦].

٧. ﴿أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٠].

٨. ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ﴾ [البلد: ١٤-١٦].

٩. ﴿لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾[الرعد: ١٤].

١٠. أزال أذينـــــةَ عـــــن ملكــــــه ... وأخـــرج مـــن حصـــنه ذا يـــزن

الأعشى

١١. وطاوعـــــت ذا الحلـــم فاقتـــادني ... وقـــد كنـــت أمنـــع منـــه الرســـن

الأعشى

١٢. إن الأعـــز أبانـــا كـــان قـــال لنـــا ... أوصـــيكم بـــثلاثٍ إنـــني تلـــفُ

الأعشى

١٣. ودخلـــت في لـــيلين فرعـــك والـــدجى ... ولثمـــت كالصـــبح المنـــوَّر فـــاك

أحمد شوقي

١٤. رمـــى بنـــا الـــبينُ أيكـــاً غـــير ســـامرنا ... أخـــا الغريـــب وظـــلاً غـــيرَ نادينـــا

أحمد شوقي

ج. شواهد الأسماء الستة المجرورة:

١. ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ **لِأَبِيهِ** يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: ٤].

٢. ﴿ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ **أَبِينَا** مِنَّا ﴾ [يوسف: ٨].

٣. ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ **أَخِيهِ** مِن قَبْلُ ﴾[يوسف: ٦٤].

٤. ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ **أَخِيهِ** ﴾[يوسف: ٧٠].

٥. ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ **أَخِيهِ** ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾ [يوسف: ٧٦].

٦. ﴿ ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ **أَبِيكُمْ** ﴾ [يوسف: ٨١].

٧. ﴿ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ **وَأَخِيهِ** ﴾ [يوسف: ٨٧].

٨. ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ **وَأَخِيهِ** ﴾[يوسف: ٨٩].

٩. ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ **ذِى** عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٧٦].

١٠. ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ **ذِى** مَسْغَبَةٍ ﴾ [البلد: ١٤].

١١. ومصر كالكرم **ذي** الإحسان فاكهةٌ ... لحاضرين وأكوابٌ لبادينا

أحمد شوقي

١٢. خلفت فيها القطا ما بين **ذي** زغب ... **وذي** تمائمَ لم ينهض ولم يطرِ

أحمد شوقي

١٣. قدْ مِتُّ من ظمأ فلو سامحتني ... أن أشتهي ماء الحياةِ **بفيك**

أحمد شوقي

١٤. أثر من محمد وتراث ... صار للروح **ذي** الولاءِ الأمَسٌ

أحمد شوقي

شواهد إعراب الأفعال الخمسة

أ. شواهد الأفعال الخمسة المرفوعة:

١. ﴿إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا **يُؤْمِنُونَ** بِٱللَّهِ ﴾ [يوسف: ٣٧].

٢. ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ **تُرْزَقَانِهِۦٓ** إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ ﴾ [يوسف: ٣٧].

٣. ﴿ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ **تَسْتَفْتِيَانِ** ﴾ [يوسف: ٤١].

٤. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا **تَعْبُرُونَ** ﴾ [يوسف: ٤٣].

٥. ﴿ قَالَ **تَزْرَعُونَ** سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾ [يوسف: ٤٧].

٦. ﴿ لَعَلَّهُمْ **يَعْرِفُونَهَآ** إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ ﴾ [يوسف: ٦٢].

٧. ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ **تَرَوْنَهَا** ﴾ [الرعد: ٢].

٨. هـم **يطفئـون** المجـد والله موقـد   وكم **ينقصـون** الفضـل والله واهـب

أبو فراس

٩. ولم يـك بـدعاً هلكـه غـير أنهـم   **يعـابون** إذ سيم الفـداءُ ومـا فـدي

أبو فراس

١٠. **يمنـون** أن خلـوا ثيـابي وإنمـا   علـي ثيـاب مـن دمـائهم حمـرُ

أبو فراس

١١. بخيـلٍ لا تعانـدُ مـن عليهـا   وقـومٍ لا **يـرون** المـوت عـارا

أبو فراس

١٢. **أتـذكرين** حنـيني في الزمـان لهـا   وسكبيَ الـدمعَ مـن تـذكارها قـاني

أحمد شوقي

ب. شواهد الأفعال الخمسة المنصوبة:

١. ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن **تَفْعَلُواْ** فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾ [البقرة: ٢٤].

٢. ﴿ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن **تَذْهَبُواْ** بِهِۦ ﴾ [يوسف: ١٣].

٣. ﴿ أَمَرَ أَلَّا **تَعْبُدُوٓاْ** إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [يوسف: ٤٠].

٤. ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ **تُؤْتُونِ** مَوْثِقًا ﴾ [يوسف: ٦٦].

٥. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ **يُغَيِّرُواْ** مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [الرعد: ١١].

٦. ﴿ تُرِيدُونَ أَن **تَصُدُّونَا** عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ﴾ [إبراهيم: ١٠].

٧. يـــودون أن لا **يبصـــروني** ســـفاهةً ولو غبت عـن أمرٍ تـركتهم سـدى

أبو فراس

٨. ولا بلـــغ الأعـــداءُ أن **يتناهضـــوا** وتقعـدُ عـن هـذا العـلاءِ المشـيدِ

أبو فراس

٩. لا تيأســـوا أن **تســـتردوا** مجـــدكم فلـرب مغلـوب هـوى ثـم ارتقـى

حافظ إبراهيم

ج. شواهد الأفعال الخمسة المجزومة:

١. ﴿ فَإِن لَّمْ **تَأْتُونِي** بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا **تَقْرَبُونِ** ﴾ [يوسف: ٦٠].

٢. ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا **تَدْخُلُوا۟** مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ ﴾ [يوسف: ٦٧].

٣. ﴿ وَلَا **تَا۟يْـَٔسُوا۟** مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف: ٨٧].

٤. ﴿ فَلَا **تَلُومُونِي** وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

٥. فـإن **تفتـدوني تفتـدوا** شـرف العـلا وأســـرعُ عـــوَّادِ إليهـــا معـــوَّدِ

أبو فراس

٦. أيـا قومنـا لا **تنشـبوا** الحـرب بيننـا أيـا قومنـا لا **تقطعـوا** اليـدَ باليـد

أبو فراس

٧. فقلـــت لهـــا لـــو شـــئت لم **تتعـــنتي** ولم **تسـالي** عـني وعنـدك بـي خـبرُ

أبو فراس

٨. فـــلا **تنكـــريني** يـــا ابنـــة العـــم إنـــه ليعرف من أنكرتـه البـدو والحضـرُ

أبو فراس

٩. لـــو لم **يســـودوا** بـــدين فيـــه منبهـــةٌ للنـاس كانـت لهـم أخلاقهـم دينـا

أحمد شوقي

١٠. أماناً لقلبي من جفونك في الهوى ... كفى بالهوى كأساً وروحاً وساقيا

أحمد شوقي

١١. لا تذودي بعضنا عن ورده ... دون بعض واعد لي بين الظماء
أنت روحانية لا تدعي ... أن هذا الحسن من طين وماء

إسماعيل صبري

شواهد الفعل المضارع الذي يعرب بالحذف

١. ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٩].

٢. ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

٣. ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق: ٢].

٤. ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ١٢٣].

٥. ﴿ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [التوبة: ١٨].

٦. ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [النور: ٥٢].

٧. شهد الله لم يغب عن جفوني ... شخصه ساعةً ولم يخلُ حسي

أحمد شوقي

الإعراب التقديري

كل ما مضى من إعراب هو إعراب ظاهر، وأما التقديري ففي مواضع هي:

١. الاسم المقصور:

وتقدر فيه حركات الإعراب الثلاث لتعذر ظهورها على آخره لأنه لا يقبل الحركة: هذا عيسى، رأيت عيسى، مررت بعيسى.

عيسى في الأولى: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

عيسى في الثانية: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

عيسى في الثالثة: مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٢. الاسم الناقص:

وتقدر فيه الضمة والكسرة للاستثقال حين يكون معرفة:

هذا القاضي:

القاضي: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

مررت بالقاضي:

القاضي: مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وكذلك هذا قاضي المدينة ومررت بقاضي المدينة.

وإذا كان منصوباً كانت الحركة ظاهرة:

رأيت القاضيَ:

القاضي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وكذلك: رأيت قاضيَ المدينة.

أما اذا كان الاسم الناقص نكرة غير معرف بأل التعريف وغير مضاف فإن ياءه تحذف ويعوض عنها بتنوين يسمى تنوين عوض عن حرف وذلك في حالتي الرفع والجر فقط وتظهر الياء منصوبة في حالة النصب فقط.

هذا قاضٍ: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة.

مررت بقاضٍ: مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة.

رأيت قاضياً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

ومثل ذلك هذه جوارٍ، مررت بجوارٍ، رأيت جواريَ.

٣. المضاف إلى ياء المتكلم:

وتقدر فيه الحركة في حالة الرفع والنصب لأن الضمة والفتحة لا تناسبان الياء، أما في حالة الجر فالكسرة ظاهرة لمناسبتها الياء، فتقول:

هذا صديقي: خبر مرفوع كسر آخره لمناسبة الياء

رأيت صديقي: مفعول به منصوب كسر آخره لمناسبة الياء.

مررت بصديقي: مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وينطبق هذا على جمع التكسير، فتقول:

جاء أصدقائِي، رأيت أصدقائِي، مررت بأصدقائي.

وينطبق على جمع المؤنث السالم، فتقول:

جاءت معلماتي، رأيت معلماتِي، مررت بمعلماتِي.

أرجو أن أنبه هنا إلى أن بعض المعربين يعربون صديقي، أو أصدقائي، أو معلماتي في حالة الرفع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الكسرة التي تناسب الياء، وهذا الإعراب يؤدي إلى أن يكون على آخر الكلمة حركتان الضمة المقدرة والكسرة الظاهرة وهذا ما لا يمكن لأن آخر الكلمة حرف، وهو حيِّز لا يمكن أن يكون عليه حركتان، ولذلك الأفضل أن أقول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، دون أن أقول مقدرة، ثم أقول كسر آخره لمناسبة الياء أي عليه حركة واحدة وهي الكسرة وكان المفروض أن تكون عليه الضمة فلم تكن لعلة صوتية.

وما ينطبق على الرفع ينطبق على النصب.

أما **المثنى** فلأنه يعرب بالحروف فلا ينطبق عليه هذا الوضع، فتقول:

هذان **معلماي**: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

والأصل: معلماني، ثم معلمايَ.

فلم تؤثر فيه الياء لأن الألف منعت ذلك، والأصل قبل الإضافة: معلمان.

رأيت **معلَميَّ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة مع ياء الإضافة.

والأصل: معلمَيني، معلمَيْيَ ثم معلمَيَّ.

مررت بمعلمَيّ: مجرور وعلامة جره الياء المدغمة مع ياء الإضافة.

والأصل: معلمَيني، معلمَيْيَ ثم معلمَيَّ. والملحوظ أن نون المثنى تحذف في الأحوال الثلاثة للإضافة.

وكذلك جمع المذكر السالم، فتقول:

هؤلاء معلِميَّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبة إلى ياء المدغمة مع ياء الإضافة.

والأصل معلمون، معلموني، معلمويَ، معلمِيَّ.

فانقلبت واو الجماعة إلى ياء وأدغمت في ياء المتكلم وحذفت نون جمع المذكر السالم للإضافة، وكسر آخر الكلمة لمناسبة الياء.

رأيت معلِميَّ... مفعول به منصوب وعلامة نصبة الياء المدغمة في ياء المتكلم ياء الإضافة.

والأصل معلمِين، معلمِيْيَ، معلمِيَّ.

لم يحدث قلب وإنما حذفت نون جمع المذكر السالم للإضافة وأدغمت ياء النصب في ياء المتكلم وآخر الكلمة مكسور أصلاً (الميم).

مررت بمعلمِي: مجرور وعلامة جره الياء المدغمة مع ياء الإضافة.

وما انطبق على المنصوب ينطبق على المجرور لأن حركة النصب والجر واحدة.

أما الاسم المقصور المضاف إلى ياء المتكلم فتقدر فيه الحركات الثلاث لا بسبب ياء الإضافة وإنما بسبب ألفه كما مر في المثنى:

هذا فتاي، رأيت فتاي، مررت بفتاي.

فتعربه الإعراب العادي وكأنه ليس متصلاً بياء الإضافة، فلا تؤثر فيه الياء لمنع الألف ذلك، شأنه في ذلك شأن المثنى المرفوع، والصوت تقريباً واحد، ولذلك الحركة مقدرة على الألف في الأحوال الثلاثة منع من ظهورها التعذر.

أما الاسم الناقص فتدغم ياؤه في ياء المتكلم ويعرب بحركات مقدرة على يائه.

هذا محامِيَّ: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المدغمة في ياء الإضافة.

رأيت محامِيَّ: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الياء المدغمة في ياء الإضافة.

مررت بمحامي: مجرور بكسرة مقدرة على الياء المدغمة في ياء الإضافة.

٤. المضارع الناقص بالألف:

وتقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر في حالة الرفع والنصب:

إنك تخشى الله: تخشى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع ظهورها التعذر.

عليك أن تخشى الله: تخشى: فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

أما في حالة الجزم فإنه يخرج من الإعراب التقديري ويدخل في الإعراب بالنيابة بالحذف مثل:

فمن **يلق** خيراً يحمدِ الناسُ أمره ومن يغوِ لا يعدم على الغيِّ لائما

يلق: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون.

٥. المضارع الناقص بالواو والياء:

وتقدر فيه الضمة للثقل في الرفع:

إنه يدعو إلى الجهاد: يدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

إنه يرمي فيصيب: يرمي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الأسماء والأفعال الناقصة وعلى الواو في الأفعال الناقصة في حالة النصب، فنقول:

إن القاضيَ لن يدعوَ ولن يقضيَ: فالفتحة ظاهرة على: القاضي، يدعو، يقضي.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحقاف: ٣١] **فالفتحة تلفظ على ياء** داعي.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ﴾ [هود: ٣١] **فالفتحة تلفظ على ياء:** يُؤتيَهم.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ﴾ [الكهف: ١٤] **فالفتحة تلفظ على** واو: ندعُوَ.

أما في حالة الجزم فإن الفعل المضارع الناقص يخرج أيضاً من الإعراب التقديري ويدخل في الإعراب بالنيابة بالحذف:

لم يُرضِ فعلُه الفاسقَ.

لم يدعُ أحدَهم إلى وليمة.

يُرضِ: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء. والأصل يُرضي.

يدعُ: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة حذف حرف العلة الواو، والأصل: يدعو.

♦ الإعراب المحلي

ويكون في:

1. **المجرور بحرف الجر الزائد، نحو:**

ما جاء من أحدٍ:

من: حرف جر زائد.

أحد: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء.

وكذلك: رُبَّ ضارةٍ نافعة.

ضارةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

2. **الجملة:**

والجملة نوعان جملة فعلية، وجملة إسمية، وذلك نحو:

عاد الجنود يهزجون.

يهزجون: الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

العدوُّ هزيمتُه محققة.

العدوُّ: مبتدأ أول مرفوع.

هزيمتُه: مبتدأ ثان مرفوع.

محققة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

الجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

3. **المبني نحو:**

جاء سيبويهِ:

سيبويه: اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل جاء.

4. **شبه الجملة نحو:**

هذا رجل من بغداد:

من بغداد: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع صفة رجل.

وكأنك قلت: هذا رجل بغدادي.

إعراب الفعل المضارع

الفعل المضارع لفظ معرب، فيرفع وينصب ويجزم، ولكنه يبنى في حالين:

حين يتصل بنون التوكيد يبنى على الفتح، وحين يتصل بنون النسوة يبنى على السكون وسيأتي الحديث عنهما في البناء. وقد مر الحديث عن الأفعال الخمسة وهي أفعال مضارعة في الإعراب بالنيابة، ومر الحديث عن الفعل المضارع الذي يعرب بتقدير الحركات في الإعراب التقديري.

١. رفع الفعل المضارع

يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب أو الجزم.

وقد اختلف النحاة اختلافاً بيناً في العامل في رفعهِ لأنه لا يوجد عامل لفظي قبله أدى إلى رفعه فتعددت الآراء:

أ. **الرأي الأول:** تجرده من النواصب والجوازم وهو أشهرُ الآراء وأكثرها تقبلاً ومنطقية وبساطة في الآن نفسه.

ب. **الرأي الثاني:** حلوله محل الاسم؛ ذلك أن الفعل "يجاهد" في قولك: المسلم يجاهد، قد حلّ محل "مجاهد" في قولك: المسلم مجاهدٌ.

ج. **الرأي الثالث:** مضارعته للاسم أي مشابهته له، وما دام الاسم معرباً يعرب الفعل حملاً له على ما يشبهه.

د. **الرأي الرابع:** الذي جعله مرفوعاً حروف المضارعة التي تسبقه فتكون في أوله وهي نأتي، أو أنيت.

أفعلُ، تفعلُ، يفعلُ ، نفعلُ.

وعلامات رفعه:

أ. الضمة الظاهرة على آخره، وذلك إذا كان صحيح الآخر، نحو قوله تعالى:

﴿ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ [العاديات: ٩].

ب. الضمة المقدرة على آخره للتعذر إذا كان ناقصاً بالألف - وقد مر ذلك في الإعراب المقدر- نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[فاطر: ٢٨].

يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ج. الضمة المقدرة على آخره للثقل إذا كان ناقصاً بالواو أو الياء - وقد مر ذلك أيضاً في الإعراب المقدر- نحو قولك:

الكريم من **يعفو** عند المقدرة:

يعفو: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

سأحمي بلادي من الغاصبين.

أحمي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

د. ثبوت النون: وذلك إذا كان من الأفعال الخمسة- وقد مر ذلك في الحديث عن النيابة والحذف - نحو قوله تعالى:﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ [الرحمن: ٥٠].

تجريان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف فاعل.

٢. نصب الفعل المضارع

ينصب الفعل المضارع إذا سبقه أحد أحرف النصب وعلامات نصبه:

أ. الفتحة الظاهرة على آخره سواءً أكان صحيح الآخر أم معتل الآخر بالياء أو الواو نحو قوله تعالى:﴿ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ﴾ [الكهف: ١٤].

ندعو: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب. الفتحة المقدرة على آخره للتعذر إذا كان معتل الآخر بالألف - وقد مر في الإعراب المقدر - نحو قولك:

عليك أن **تسعى** إلى المعالي:

تسعى: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ج. حذف النون من آخره إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو قوله تعالى: ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ ﴾ [العنكبوت: ٢].

يتركوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو نائب فاعل.

وأدوات نصب الفعل المضارع الأصلية أربع: لن، كي، إذن أنْ.

لن

نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ [القصص: ١٧].

لن: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أكون: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسم أكون ضمير مستتر تقديره أنا.

ونحو قوله تعالى: ﴿ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ [التوبة: ٨٣].

لن: حرف نصب.

تخرجوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل.

وكذلك: لن تقاتلوا.

لَنْ تفيد النفي القاطع المؤكد لحدوث الفعل، والتصميم على عدم إحداث الفعل مثل: لن أخون وطني، لن أتهاون في واجب، ففي هذا الكلام وكأن القسم مضمن: والله لن ......، ولا تكون لنفي الفعل المستقبل أي نفي الفعل "سيفعل" فلا تنفي: سيأتي الناس، سيتقدم الجيش، سنعود غداً. وهي أحياناً لنفي حدوث الفعل في الحاضر والمستقبل أي الاستمرارية كقوله تعالى: ﴿ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ ﴾ [الحج: ٧٣]، أي لا - يستطيعون ذلك الآن ولا في المستقبل- من غير نهاية أن يخلقوا ذباباً.

وقد يدخل ظرفٌ على جملتها فيحدد حدوث الفعل في وقت محدد مثل قوله تعالى: ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٦] فتفيد نفي المستقبل القصير الذي يستمر طيلة اليوم من الساعة التي قيلت منها هذه العبارة إلى نهاية اليوم فقط، ولساعات اليوم الآتية التي تتحدث عنه وهو مستقبل قريب محدود.

ورأي بعض النحاة في تركيبها أنها أصلاً لا أبدلت الألف نوناً، ورأيُ بعضهم أنها لا أن فحذفت الهمزة والألف فصارت لن، ولعل هذا هو الأصح فجاءها النفي من "لا" وجاءها النصب من: "أن".

كي

نحو قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ [الحديد: ٢٣].

كي: حرف نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لا: حرف نفي.

تأسوا: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل.

والمصدر المؤول من كي لا تأسوا في محل جر بحرف الجر اللام.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

هذا على رأي أن كي هي الناصبة، ويرى بعضهم أن كي حرف جر، وأن الفعل المنصوب بعدها منصوب بأن مقدرة، والمصدر المؤول من أن المحذوفة والفعل المضارع في محل جر بحرف الجر كي.

وأنا أرى أن كي تكون مصدرية إذا سبقت بحرف الجر اللام وناصبةً، مثل:

أناضل لكي أحررَ وطني، أي لتحرير وطني.

ولا تكون مصدرية إذا جاءت بعدها أن كما ورد في قول الشاعر:

فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تُغرَّ وتخدعا

وإنما تكون حرف جر فقط جرت المصدر المؤوّل: أن تُغرَّ.

أما إذا كانت كي وحدها مثل: اقرأ التاريخ كي أتعظَ به. فلك أن تقول أتعظ منصوب بـ كي أو منصوب بأن مضمرة بعد كي والأفضل الثاني، لأن كي هنا بمعنى اللام أي جارة وأن ما بعدها في محل جر بها.

إذن

وتنصب إذا توافرت فيها أربعة شروط:

- أن تفيد المجازاة.
- أن تقع في صدر الجملة.
- أن يكون الفعل مستقبلاً.

أن لا يفصل بينها وبين فعلها فاصل إلا في القسم، كقول الشاعر:

إذن - والله - نــــرميهم بحــــرب   تُشيبُ الطفــل مــن قبــل المشــيبِ

نرميَهم: فعل مضارع منصوب بإذن مع وجود فاصل وهو القسم.

وهذه الشروط تتوفر في قول صديق لآخر: سأزورُك. فيقول: إذن أكرمَك.

وفي قول من قال: لقد درست للاختبار كثيراً، فيقال له: إذن تنجحَ.

أما إذا قيل: أحبُّك، فقلتَ للقائل: إذن أظنُّك صادقاً، فالفعل مرفوع لأنه لا مجازاة.

وإذا قيل لك: سأزورك، فقلت: أنا إذن أكرمُك، فالفعـل مرفـوع لعـدم صـدارة إذن.

وإذا قلت: إذن أنا أكرمُك، فالفعل مرفوع أيضاً للفاصل بين إذن والفعل المضارع بـ أنا.

أما بالنسبة إلى طبيعة هذه الكلمة فبعضهم قال إنها مركبة أصلاً من إذ وأن ثم ألغيت الهمزة وبعضهم قال إنها هكذا أصلاً وليست مركبة. وأنا أرى الرأي الأول لأنها فيها معنى الظرفية الذي جاء من إذ وفيها عمل النصب للمضارع الذي جاء من أن.

أنْ

وتعمل ظاهرة ومضمرة وهي أقوى النواصب.

ظاهرة:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى ﴾ [الشعراء: ٨٢].

يغفر: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ويكون المصدر المؤول منها والفعل المضارع في محل رفع **مبتدأ** إذا ابتـدئ بهـا الكـلام وذلك في مثل: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾؛ أي صيامكم خيرلكم.

ويكون في محل رفع **فاعلاً** في مثـل قولـه تعـالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾. أي الم يأن خشوع قلوبهم.

ويكون في محل نصب مفعولاً به في مثل قوله: ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾، اي أردت عيبها.

ويكون في محل جر مضافاً إليه في مثـل قولـه تعـالى: ﴿ قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ ﴾؛ أي قبل إتيان يوم.

ويكون في محل جر بحرف الجر في مثل قولك:

عجبت من أن تستهين بمسؤوليتك؛ أي من استهانتك.

وهناك لبس يحدث بينها وبينُ أنْ المخففة من أنَّ:

فإذا جاءت بعد أفعال اليقين مثل علم ودرى وغيرهما فتكون حينئذ أنْ المخففة من الثقيلة كقول الشاعر:

إعلمـــوا أنْ يؤمَّلـــون فجـــادوا قبـــل أن يُســـألوا بـــأعظمِ ســـؤل

التقدير: أنهم يؤملون.

وكذلك ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ [المزمل: ٢٠].

و ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [طه: ٨٩].

واذا وقعت بعد ظن وأخواتها، ظن وحسب وخال وزعم جاز أن تكـون أن الناصـبة وأن تكون المخففة، وذلك في مثل قولك:

ظننتُ أن يقومُ

فلك أنْ ترفع على تقدير ظننت أنه يقوم فخففت أنَّ، واسمها ضـمير الشـأن، وجـاز لك أن تنصب على أنّ أنْ هي الناصبة للفعل المضارع.

مضمرة:

ويكون إضمارها جوازاً و وجوباً.

- **جوازاً:** وذلك في مواضع:

بعد لام التعليل:

وهي لام جر وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾ [النحل: ٤٤].

تبينَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصـدر المـؤول مـن أن المضمرة والفعل المضارع في محل جر بلام التعليل.

أمـا إذا جـاءت بعـدها لا النافيـة فتظهـر وجوبـاً نحـو قولـه تعـالى: ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الحديد: ٢٩].

لئلا هنا مكونة من اللام وأن ولا، والأصل لأن لا، ولكن أدغمت النون في اللام التي بعدها فصارت لئلا.

بعد أو:

وذلك إذا كان قبلها اسم صريح نحو قوله تعالى: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ [الشورى: ٥١].

يرسل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد أو التي قبلها (وحياً) وهو اسم صريح.

وكأن الأصل: إلا أن يُوحي له ... أو أن يرسل رسولاً.

بعد الواو:

وذلك إذا كان قبلها مصدر صريح، نحو قول الشاعرة:

ولُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني ... أحبُّ إليَّ من لُبس الشفوف

تقرَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو التي قبلها: لُبسُ وهو مصدر صريح.

أصل الكلام: وأن ألبس عباءة وأن تقرَّ عيني.

بعد ثم:

وذلك إذا كان قبلها مصدر صريح أيضاً، نحو قول الشاعر:

إني وقتلي سليكاً ثم أعقلَه ... كالثور يُضربُ لما عافت البقرُ

أعقل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد ثم التي قبلها: قتلي وهو مصدر صريح.

الأصل: وأن أقتلَ سليكاً ثم أن أعقلَهُ.

- وجوباً، وذلك في مواضع بعد حروف، وهي:

لام الجحود: وهي جارَّة.

وتأتي بعد نفي، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ [الأنفال: ٣٣].

يعذبَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والمصدر المؤول من أن والفعل المضارع في محل جر بلام الجحود.

حتى: وهي جارَّة.

وذلك حين تكون بمعنى: إلى أن، نحو قوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤].

يقول: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى.

والمصدر المؤول من: أن والفعل المضارع في محل جر بحرف الجر. (حتى).

وفي مثل قولك:

سرت حتى أدخلَ البلد.

ينصب أدخل بأن مقدرة، وذلك اذا كان الفعل بعدها مستقبلاً أي أنك مقبل على أن تدخل البلدة، أما إذا كنت قلت هذا الكلام وأنت داخل فيجب أن ترفع فتقول: سرت حتى أدخلُ. وكذلك إن كان الدخول وقع.

أو: وهي عاطفة.

وذلك حين تكون بمعنى حتى، وقبلها فعل ينقضي شيئاً فشيئاً، نحو قول الشاعر:

لأستسهلَنَّ الصعبَ أو **أدركَ** المنى ... فما أنقادت الآمالُ إلا لصابرِ

أدركَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد أو العاطفة.

فاء السببيَّة:

وتفيد السبب، وتأتي بعد نفي، أو طلب، أو نهي، أو تخصيص، أو تمنٍ، أو ترجٍ، أو دعاء أو استفهام، أو عرض.

فالنفي نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾ [فاطر: ٣٦].

يموتوا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل.

والنهيُ، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ [طه: ٨١].

والدعاء، نحو:

رب انصرني فلا أُخذَلَ.

والاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف: ٥٣].

والعرض، نحو:

ألا تنزلُ عندنا **فتصيبَ** خيراً.

والتحضيض نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون: ١٠].

والتمني، نحو قوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣].

والترجي، نحو قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر: ٣٦-٣٧].

أطلع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

وقد تأتي الفاء بعد نفي ويكون الفعل معطوفاً على ما قبله، نحو:

ألم تأتني فأحسنْ إليك

إذ أنَّ الاستفهام ليس استفهاماً حقيقياً وإنما هو استفهام تقريري فالفعل هنا معطوف على تأتني مجزوم، وفي مثل:

ما تزالُ تأتينا فتحدثُنا

إذ أن النفي هنا نفي ظاهري ولكن مضمون الجملة إثبات، أي أنت تأتينا فتحدثنا دائماً؛ فالفعل هنا معطوف مرفوع.

وقد تكون الفاء للعطف المحض نحو قوله: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المرسلات: ٣٦].

فالفعل هنا معطوف على يؤذنُ مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

واو المعية:

وتكون في الغالب بعد فعل مضارع، نحو قول الشاعر:

لا تنه عن خلق **وتأتيَ** مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

تأتي: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وقد تأتي الواو بعد جملة منفية أثبتت بـ إلا نحو:

ما تأتنيا إلا وتحدثُنا

فيكون الفعلُ مرفوعاً على أن ما بعد الواو معطوف على الفعل الذي قبله.

أما جملة:

لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبن.

فيجوز لك الرفع والنصب والجزم للفعل: تشرب.

فالرفع على أنك نهيته عن الفعل الأول فقط، ويمكن التقدير في هذه الحالة هكذا: لا تأكل السمك وأنت تشربُ اللبنَ.

والنصب على أنك نهيت عن الفعلين في إحداثهما في آن واحد معاً، وتكون الواو واو معية.

والجزم على أنك نهيت عن الاثنين، ولكن دون معنى المعية أي لا تأكلِ السمك ولا تشربِ اللبنَ.

وفي نهاية الحديث عن حذف أن جوازاً ووجوباً، هل تحذف في غير هذه المواضع أقول يمكن أن تحذف دون أن تسبق بحرف من الأحرف السابقة وذلك إذا كان عندي فعلان معطوف أحدهما على الآخر وذكرت (أنْ) مع أحدهما مثل قول الشاعر:

ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى   وأن أشهدَ اللذات هل أنت مخلدي

فقد حذفت أن قبل أحضُرَ وبقي منصوباً لأنها مذكورة مع الفعل المعطوف عليه وهو أشهدَ وسُمع أنها قدرت في غير هذا الموضوع في موضع طريف، وهو القول:

تسمعَ بالمعيدي خيرٌ من أن تراه.

فقد قرئ الفعل (تسمعُ) مرفوعاً وقرئ منصوباً. والنصب سيكون على تقدير أن وهو الأفضل لأن الموضع هنا موضع مصدر مبتدأ، فالأصلُ: سماعُك بالمعيدي خيرٌ من أن تراه.

شواهد نصب الفعل المضارع

أ. شواهد نصب الفعل المضارع بـ لن:

١. ﴿ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ﴾ [الكهف: ١٤].

٢. ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾ [طه: ٩١].

٣. ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ [القصص: ١٧].

٤. إننـا لـن نحـولَ عـن عهـدِ مصـر		أو ترونـا في الـترب عظمـاً رميمـا

حافظ إبراهيم

ب. شواهد نصب الفعل المضارع بـ كي:

١. ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ [الحديد: ٢٣].

٢. ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

ج. شواهد نصب الفعل المضارع بأنْ الظاهرة:

١. ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الشعراء: ٨٢].

٢. ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ﴾ [النساء: ١٦٥].

٣. ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ [الشورى: ٥١].

٤. هـل تعرفـون لبانـاتي فـأرجو أن		**تُقضـى** فيرتـد بعـض الـروح

٥. كانـت صـماماً للنفـوس إذا غلـت		فيهـا الهمـومُ وأوشـكت **أن تزهقـا**

حافظ إبراهيم

٦. أيهـا المنتحـي بأسـوان داراً		كالثريـا تريـد أن **تنقضّـا**

اخلع النعل واخفض الطرف واخشـع		لا تحـاول مـن آيـةِ الـدهر غضـا

أحمد شوقي

٨. ألا أيهـذا الزاجـري أحضـرَ الـوغى		وأن **أشهد** اللذات هل أنت مخلـدي

طرفة

د. شواهد نصب الفعل المضارع بأن المقدرة:

بعد لام التعليل

١. ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٤].

٢. ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [القصص: ٨].

٣. ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٧١].

٤. ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ١-٢].

بعد اللام الزائدة:

٥. ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

بعد لام الجحود:

٦. ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

٧. ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٨].

بعد حتى:

٨. ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤].

٩. ﴿فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩].

١٠. فإذا دعوتُ الدمع واستعصى بكت عنا أسىً حتى **تغصَّ** وتشرقا

حافظ إبراهيم

١١. إذا رسا النجمُ لم ترقأ محاجرنا حتى **يزولَ** ولم تهدأ تراقينا

أحمد شوقي

بعد أو:

١٢. لأستسهلن الصعب أو **أدركَ** المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

١٣. وكنت إذا غمزت قَناة قوم كسرتُ كعوبها أو **تستقيما**

١٤. إننا لن **نحولَ** عن عهدِ مصر أو **ترونا** في التراب عظماً رميما

حافظ إبراهيم

بعد واو المعية:

١٥. ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

١٦. ﴿يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ٢٧].

١٧. ألم أكُ جاركم **ويكونَ** بيني وبينكم المودة والإخاءُ

١٨. لاتنه عن خلق **وتأتيَ** مثله عار عليك إذا فعلت عظيمُ

١٩. ولـــبس عبـــاءةٍ **وتقــــرَّ** عـــيني   أحــب إلــي مــن لــبس الشــفوفِ

بعد فاء السببية:

٢٠. ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ **فَيَمُوتُوا** ﴾ [فاطر: ٣٦].

٢١. ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ **فَيَحِلَّ** عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ [طه: ٨١].

٢٢. ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ **فَأَصَّدَّقَ** وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [المنافقون: ١٠].

٢٣. ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ **فَأَفُوزَ** فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٧٣].

٢٤. ﴿لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ **فَأَطَّلِعَ** إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ [غافر: ٣٦-٣٧].

٢٥. يـــا نـــاقُ ســـيري عنقـــا فســـيحا   إلى ســــــليمان **فنســــــتريحا**

٢٦. ربٌ وفقـــني فـــلا **أعـــدل** عـــن   ســـنن الســـاعين في خـــير ســـنن

٢٧. هـــل تعرفـــون لبانـــاتي فـــ**أرجوَ أن**   تُقضى فيرتدَّ بعض الـروح للجسـد

٢٨. يـا ابـن الكـرام ألا تـدنو **فتبصـرَ مـا**   قـد حـدثوك فمـا راءٍ كمـن سمعـا

ه. شواهد أنْ المخففة من أنَّ:

١. ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾[المزمل: ٢٠].

٢. ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [طه: ٨٩].

و. شواهد أنْ التي يجوز فيها أن تكون المخففة من أنَّ:

ويجوز أن تكون أنَ الناصبة للمضارع:

١. ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [المائدة: ٧١].

٢. ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ [البلد: ٥].

٣. ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ [البلد: ٧].

٣. جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع إذا سبقه أداة من أدوات الجزم وعلامات جزمه متعددة:

أ. السكون: وذلك إذا كان صحيح الآخر نحو قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر: ٦].

تمنن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ب. حذف حرف العلة من آخره إذا كان ناقصاً، نحو قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء: ٣٧].

تمش: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ج. حذف النون من آخره إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو قوله تعالى:

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [السجدة: ٢٧].

يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون من آخره؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

وأدوات جزم الفعل المضارع قسمان:

- قسم يجزم فعلاً واحداً.
- قسم يجزم فعلين.

١. ما يجزم فعلاً واحداً:

أ. لم

نحو قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص: ٣].

يلد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

وكذلك: لم يولد.

وتتصف لم بأنها حرف نفي وجزم وقلب، تقلب زمن المضارع إلى الماضي مثل: لم يعد؛ أي ما عاد. وتمتاز بأنها تصاحب الشرط مثل قوله تعالى: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾[المائدة: ٦٧] وبأنه يجوز انقطاع نفي منفيها، مثل:

لم يكن القول مفهوماً. ثم صار مفهوماً بعد توضيحه.

ب. لام الأمر

نحو قوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[الطلاق: ٧].

ينفق: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون.

وهي لام طلبية فتكون للأمر كما هو الحال في الآية المذكورة، وللدعاء نحو قوله:

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف: ٧٧].

ويقلّ جزمها فعلَ المتكلم نحو:

فلأُتعِظ بالآخرين.

وقوله تعالى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢].

وأقل منه جزماً فعل الفاعل المخاطَب في قراءة من قرأ (فبذلك فلْتفرحوا) بالتاء، وليس بالياء (يونس ٥٨) وفي قول الرسول (لِتأخُذوا مصافكم) والأشهر في ذلك الاستغناء عن اللام بفعل الأمر للخطاب المباشر، مثل: خذوا، قاتلوا، استعدوا.

وأرجو أن يُلحظ أن لام الأمر تكون مبنية على الكسر إذا لم تسبق بحرف قبلها وذلك مثل: لِينفق، لِيقض، لِتأخذوا، في الآيات السابقة، أما إذا سُبقت بالفاء أو الواو فإنها تبنى على السكون، وذلك مثل: فلأتعِظ، ولنحمل، فَلْتأخذوا؛ في الآيات السابقة أيضاً.

ج. لا الناهية:

نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

تؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون.

ولا الناهية طلبيةٌ نهياً كانت نحو قوله تعالى ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾[لقمان: ١٣]، أم دعاءً نحو ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة: ٣٨٦] وتكون للمخاطبة، ولا تكون لفعل المتكلم المبني أي المعلوم، وإن ورد ذلك في قول الفرزدق:

اذا خرجنا من دمشق فلا نعُدْ لها أبداً ما دام فيها الجُراضيمُ

فالفعل "نعدْ" منهي عنه بـ لا وهو فعل متكلمين مجزوم.

ولكنها قد تكون لفعل المتكلم المبني للمجهول، كقول الشاعر:

يا جارِ لا أُرمَيَنْ منكم بداهية لم يلقها سوقةُ قبلي ولا ملك

فلا هنا لا الناهية. والفعل فعل المتكلم.

أُرمَيَنْ: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بـ لا الناهية.

د. لمّا

وتفيد نفي المضارع من الماضي إلى زمن المتكلم.

كقولك: سافر أبي ولما يعُدْ. أي: لم يعدْ حتى الآن، ونحو قوله تعالى:﴿ لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ [عبس: ٢٣].

يقض: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

وتتصف "لما" بأنها حرف نفي وجزم وقلب للماضي مثل لم تماماً، ولكنها تنفرد عنها بأنها يجوز حذف مجزومها، مثل: قاربت المدينة ولما؛ أي: ولمّا أدخُلْها.

ومجزومها يُتوقع حدوثُه وإن كان منفياً حين ذكره، فقوله تعالى:﴿ لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ [ص: ٨] و﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾[الحجرات: ١٤] الفعلان: يذوقوا ويدخل، صحيح أنهما منفيان، ولكنهما يتوقع حدوثُهما، وسيحدثان.

٢. ما يجزم فعلين:

أ. إنْ:

وهي حرف شرط يجزم فعلين، وهي الحرف الوحيد من بين أدوات الشرط التي تجزم فعلين، وما تبقى أسماء. نحو قوله تعالى: ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [فاطر: ١٦].

يشأ: فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون.

يُذهبْ: جوانب الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون.

ب. من:

وهو اسم شرط يجزم فعلين أيضاً وهو للعاقل، ويكون في محل رفع مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً أو متعدياً أخذ مفعولـه؛ وذلـك نحـو قولـه تعـالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣].

من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعمل: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير تقديره هو.

يُجز: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمـه حـذف حـرف العلـة مـن آخـره، ونائـب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ج. ما:

اسم شرط لغير العاقل، ويعامل في إعرابه معاملة "مـن" تمامـا، نحـو قولـه تعـالى:﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

ما: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تفعلوا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حـذف حـرف النـون مـن آخـره لأنـه مـن الأفعال الخمسة، والواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

يعلم: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل لفظ الجلالة: الله.

د. مهما:

اسم شرط لغير العاقل، وأصله ما ما، فهو تماماً مثل ما، ويعرب إعراب ما ومَن تماما، وذلك نحو قول الشاعر:

أغـــركِ مـــني أن حبَّـــك قـــاتلي وأنـك مهمـا **تـأمري** القلـب **يفعـل**

مهما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول ثـانٍ للفعـل تـأمري مقـدم وجوباً.

تأمري: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل.

يفعل: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. كسر لمناسبة حرف الروي.

هـ. أي:

اسم شرط معرب - وهو الوحيد المعرب بين أسماء الشرط - يفيد العموم، ولذلك يقع موقع الأسماء السابقة من، ما، مهما، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

أياً: اسم شرط مفعول به منصوب للفعل الذي بعده وعلامة نصبه الفتحة مقدم وجوباً.

تدعوا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل وما: زائدة.

فله الأسماء الحسنى: جملة اسمية مقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط.

ونحو قول الرسول: أصحابي كالنجوم بأيٍّ اقتديتم اهتديتم.

بأي: الباء حرف جر. وأي: اسم شرط مجرور بالباء يجزم فعلين هما اقتديتم واهتديتم.

اقتديتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير ثُم في محل جزم فعل الشرط.

تُم: التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم ميم الجماعة.

اهتديتم: إعرابه إعراب اقتديتم، وهو في محل جزم جواب الشرط.

و. متى:

اسم شرط للزمان، ويكون مبنياً على السكون في محل نصب على أنه ظرف زمان وذلك نحو قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا — متى أضعِ العمامة **تعرفوني**

متى: اسم شرط مبني في محل نصب على الظرفية.

أضع: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون كسر آخره لالتقاء الساكنين.

تعرفوني: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والنون هنا نون الوقاية والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والياء في محل نصب مفعول به.

ز. أيّان:

اسم شرط للزمان، مثل متى نحو قول الشاعر:

فأيــأن نؤمنــك تــأمن غيرنــا وإذا   لم تـدرك الأمــن منـا لم تـزل حـذرا

أيّان: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان.

نؤمن: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. والكاف: مفعول به.

تأمن: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ح. حيثما:

اسم شرط للمكان، نحو قول الشاعر:

حيثمـــا تســـتقم يقـــدر لـــك   الله نجاحـــاً في غـــابر الأزمـــان

حيثما: اسم شرط مبني في محل نصب ظرف زمان.

تستقم: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل تقديره أنت.

يقدر: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ط. كيفما:

اسم شرط يفيد الـ حال، نحو قولك:

كيفما تُعامِل **تُعامَلْ**.

كيفمَا: اسم شرط مبني في محل نصب حال.

تعامِل: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

تعامَلْ: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ي. أنّى:

اسم شرط بمعنى أين فيكون ظرف مكان، نحو قولك:

أنى **تجلس أجلس**.

أنى: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.

تجلس: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل تقديره أنت.

أجلس: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل تقديره أنا.

ك. إذما:

اسم شرط، (وعند بعض النحاة حرف شرط) مبني في محل نصب ظرف زمان، وذلك نحو قول الشاعر:

وإنك إذما تأتِ ما أنت آمر   به تُلفِ من إياه تأمُرُ آتيا

إذما: اسم شرط مبني في محل نصب ظرف زمان.

تأتِ: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

تُلفِ: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

❖ **تقدير أداة الجزم**

واعلم أن الجزم يكون بالأدوات ظاهرة كما مر، ويكون بها مقدرة، وذلك في الطلب أو النهي أو الاستفهام نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ﴾ [الأنعام: ١٥١].

والتقدير: إن تأتوا أتلُ لكم.

أتلُ: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ومثل، قولك:

لا تكفر **تدخلِ** الجنةَ.

والتقدير: لا تكفر إن لا تكفر تدخلِ الجنةَ.

تدخل: جواب الطلب مجزوم كسر آخره لالتقاء الساكن.

ونحو قول الشاعر:

قفا **نبك** من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

نبك: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

❖ **أدوات الشرط غير الجازمة**

هناك أدوات شرط غير جازمة مثل: لو، لولا، لوما، أما، لما، كلّما، إذا:

١. لو:

وهي حرف شرط غير جازم تأخذ فعل شرط وجواب شرط ولا تجزمهما، وذلك:

لو تأهبت للقتال لرهبك العدو.

وهي على وجهين:

أ. الوجه الأول:

مصدرية مثل أن تماماً وتخرج هنا من الشرط، وأكثر وقوعها في هذه الحالة بعد ودّ نحو:

﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ ﴾ [القلم: ٩].

﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ [البقرة: ٩٦].

والمصدر في الأول: دهنَك، في محل نصب مفعول به.

والمصدر في الثانية: التعمير أو "تعميره" في محل نصب مفعول به للفعل (يودّ).

وقد وردت لو مصدرية بعد الفعل ضرّ في قول الشاعر قُتيلة:

ما كان ضرك لو مننتَ وربما مـنّ الفتى وهو المغيظُ المحنقُ

فالمصدر المؤول من (لو مننتَ) هو(منّك) فهو في محل رفع فاعل (ضرّ) وهذا على فهم أن ما نافية، وكان زائدة وهو أحد الإعرابات.

وفي قول الأعشى:

وربّما فات قوماً جلُّ أمرهم من التأني، وكان الحزمُ لو عجلوا

المصدر المؤول من (لو عجلوا) (عجلتهم) في محل نصب خبر كان، والتقدير: وكان الحزم عجلتهم.

وفي قول أمرئ القيس:

تجاوزت أحراساً اليها ومعشراً عليّ حراصاً لو يُسرُّونَ مَقْتلي

المصدر المؤول من (لو يسرون مقتلي) (إسرار قتلي) في محل نصب مفعول به للصفة المشبهة (حراصاً) جمع حريص. وذلك على قولك أنا أحرص أن أتحمل المسؤولية، أنا حريص أن اتحمل المسؤولية، وأعرب بعضهم المصدر على أنه بدل من الياء في عليّ، وما ذكرت أقرب، و"لو" هذه التي بمعنى أن إذا تلاها الماضي بقي يفيد الماضي، وإذا تلاها المضارع خلص للاستقبال.

ب. الوجه الثاني:

شرطية مثل إن تماماً لها فعل شرط وجواب شرط إلاّ أنها لا تجزم لا فعل الشرط ولا جواب الشرط.

وهي في هذه الحالة تسمى حرف امتناع لإمتناع أي يمتنع حدوث جواب الشرط لامتناع فعل الشرط.

ويكون **فعل** الشرط في جملتها على أوضاع:

- **الأول:** أن يكون فعل الشرط في جملتها فعلاً ماضياً في اللفظ والمعنى مثل:

لو تحملت مسؤوليتك ما وقع ما وقع.

- **الثاني: أن** يكون فعل الشرط ماضياً في اللفظ ويفيد المستقبل في المعنى مثل قوله تعالى:

﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٩].

ففعل الشرط (تركوا) صحيح أنه فعلٌ ماضٍ ولكنه أخذ دلالة زمن المستقبل لأن الفعل يتوقع حدوثه.

- **الثالث:** أن يكون فعل الشرط مضارعاً لفظاً يفيد الماضي في المعنى نحو:

﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ [الحجرات: ٧] أي لو أطاعكم.

ويدخل **تحت** هذا الفعل المضارع المسبوق بـ لم مثل:

لو لم يَخفِ الله لم يعصه.

أما جواب الشرط فيكون على أوضاع أخرى:

- **الأول:** ان يكون فعلاً ماضياً مثبتاً نحو:

لو تحسن الاقتصاد لتحسنت أحوال الأمة.

ومثل قوله تعالى: ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰمًا ﴾ [الواقعة: ٦٥].

- **الثاني:** أن يكون فعلاً ماضياً منفياً بـ ما ويكون غير مسبوق بـ لام.

كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام: ١١٢].

ويجوز أن يكون مسبوقاً بها، وذلك كقول الشاعر:

ولــو نُعطــى الخيــارَ لمــا افترقنــا   ولكـــنْ لا خيــارَ مـــع الليـــالي

- **الثالث:** أن يكون فعلاً مضارعاً منفياً بـ لم، نحو:

لو استشرتُ لم أخذلْ.

خروج فعلها عن طبيعته

تختص لو بالفعل مطلقاً وهذه طبيعتها مثلها مثل أدوات الشرط الأخرى، ولكنه يجوز أن يليها جملة اسمية. ويكون الاسم الذي تلاها مقدماً أصلاً على فعله الذي كان الأصل فيه أن يكون فعلاً لها، مثل:

أخلاَّي لو غيرُ الحِمام أصابكم عتبتُ ولكن ما على الموت معتب

فأصل الكلام:

لو أصابكم غيرُ الحِمام؛ إذن أصل (غير) فاعل أصاب، فلما تقدم صار مبتدأ، وصار فاعل أصاب ضمير مستتر تقديره هو يعود على غير ولك أن تقول: غيرُ فاعل أصاب المحذوف، وأصاب المذكور تفسير.

ويجوز أيضاً أن يليها أنَّ مع اسمها ويرد هذا كثيراً كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾ [الحجرات: ٥].

وكقولك:

لو أن العرب اتحدوا لما استهان بهم أحد.

المصدر المؤول من أن واسمها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت أي لو ثبت أو تحقق اتحاد العرب، وقال بعضهم المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وذلك على تقدير:

لو اتحاد العرب ثابت أو محقق.

لولا: لوما

ولهما وجهان:

- **الأول:** أنهما حرفا امتناع لوجود أي يمتنع جوابهما لوجود تاليهما أي: الاسم الذي يتلوهما، ويكون جوابهما فعلاً ماضياً مسبوقاً بـ لام وقد لا يكون مسبوقاً بها، ويختصان في هذه الحالة بالجملة الاسمية كقولك: لولا القضاء لسادت الفوضى.

القضاء: مبتدأ مرفوع وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود أو قائم واللام الواقعة في جواب لولا.

وجملة "سادت الفوضى" من الفعل والفاعل جملة جواب لولا لا محل لها من الإعراب.

وتقول: لولاك لاختلف القوم.

الضمير في لولا في محل رفع مبتدأ مع أنه ضمير نصب، ولكنه وقع موقع ضمير الرفع، والخبر محذوف تقديره موجود.

وجملة: لاختلف القوم، جملة جواب لولا لا محل لها من الإعراب.

وبعض النحاة رأى أن لولا هنا حرف جر، والضمير في محل جر بحرف الجر.

- **الثاني: أن يدلا على العرض**، نحو قوله تعالى:

﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾[الفرقان: ٢١].

﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ ﴾ [الحجر: ٧].

أو الرجاء، قال تعالى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾ [المنافقون: ١٠]...

ويلحظ هنا في العرض والرجاء أنهما لا تحتاجان إلى جواب فيخرجان بذلك من أدوات الشرط. ويلحظ أيضاً أنهما تدخلان على الجملة الفعلية.

أما:

وهي حرف تفصيل وشرط، تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط أي يكون لها جواب شرط فقط واجب الاقتران بالفاء نحو قولك:

أما النتيجةُ فكانت حسنةً.

أما: حرف تفصيل قائم مقام أداة الشرط.

النتيجة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فكانت: الفاء: الواقعة في جواب أما .

كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وهو جواب الشرط.

والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حسنةً: خبر كانت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [الضحى: ٩].

أما: حرف تفصيل قام مقام أداة الشرط.

اليتيم: مفعول به منصوب مقدم على فعله.

فلا: الفاء: الواقعة في جواب أما.

لا: لا الناهية.

تقهر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وهو جواب الشرط لأما.

ونحو قوله: ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [الضحى: ١٠].

ففعل الشرط في جملتها هنا ملحوظ فكأنك تقول: أما السائلَ إذا جاء فلا تنهره.

وبالإضافة إلى التفصيل والشرط قد تفيد التوكيد، نحو قولك:

أما أنتَ فناجح.

والشرط أيضاً هنا ملحوظ كأنك تقول أما أنت فإن سألت عن نتيجتك فناجح.

لما:

وهي حينية بمعنى حين، أي: ظرف زمان مبني، وتفيد تعليق الجواب على الشرط؛ مثل قول الشاعر:

ولما صار ود الناس خِباً جُزيت على ابتسام بابتسام

فالفعل: صار وهو فعل الشرط لِـ لما.

جُزيت جواب لَّما، فعل ماضٍ مبني على السكون مبني للمجهول، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

وجملة: جزيت، لا محل لها من الإعراب.

كلما:

وهي أداة شرط ظرف زمان يفيد الاستمرار، يفيد تكرار الجواب كلما تكرر فعل الشرط، والاثنان ماضيان، نحو:

كلما **ازداد** الشريف شرفاً **تواضع** أكثر.

وكقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ [آل عمران: ٣٧].

إذا:

وهي اسم شرط غير جازم يكون مبنياً في محل نصب، نحو قولك:

إذا أردت الخيرَ فاسعَ إليه.

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان، وهو مضاف.

أردت: أراد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة وهو فعل الشرط.

والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وجملة "أردتَ الخيرَ" في محل جر مضاف إليه.

فاسع: الفاء: المقترنة بجواب الشرط وجوباً.

اسع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو جواب الشرط.

إليه: شبه جملة متعلق بالفعل اسعَ.

والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

جملة اسعَ إليه، لا محل لها من الإعراب.

وقيل هي ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب على الظرفية خافض لشرطه أي أن فعل الشرط في محل جر مضاف إليه وأنه مع فعله ليشكل شبه جملة متعلقاً بجواب الشرط.

فالقول:

إذا نصحت فاصدُقِ النصيحة ....

إذا: ظرف لما يُستقبل من الزمان مبني في محل نصب على الظرفية، وهو مضاف.

نصحتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء فاعل، وهو فعل الشرط وجملة نصحت، في محل جر مضاف إلى إذا و "إذا نصحت" إذن شبه جملة.

فاصدق: الفاء المقترنة بجواب الشرط.

اصدق فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وهو جواب الشرط.

وجملة "أصدق" الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جواب أداة غير جازمة.

وشبه الجملة: إذا نصحت، متعلق بالفعل اصدق على أن أصل الكلام: أصدق اذا نصحت.

ومن هنا قال: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

وقد تلحقها ما الزائدة للتوكيد كقولك:

اذا ما عزمت فاعتمد على نفسك.

والطريفُ أن اذا وردت في بعض الشعر جازمة، كقول الشاعر:

استغن ما أغناك ربك بالغنى   وإذا تصبْك خصاصةٌ فتجمَّل

فـ: تصبك جاء فعلاً مضارعاً مجزوماً بـ إذا، وهذا لا يلتفت إليه.

فائدة:

قيل هناك فرق بين إنْ وإذا وهو أن الأولى تدخل على ما يشك في حصوله وتدخل الثانية على ما هو محقق حصوله.

فإن قلت: إن نجحت أقمت لك حفلة، فأنت شاك في نجاحه.

وإن قلت: إذا نجحت أقمت لك حفلة، فأنت على يقين من نجاحه.

فوائد إعرابية في الشرط

١. إذا تقدم جواب الشرط أداة الشرط فإن جواب الشرط لهذه الأداة يصبح مقدراً، يفهم من المتقدم؛ وذلك كقولك:

ستصبحُ مشهوراً إن تكافحْ:

إن حرف شرط مبني على السكون.

تكافح: فعل الشرط مجزوم.

وجواب الشرط محذوف مقدر تقديره: ستصبح مشهوراً.

٢. إذا كان فعل الشرط مبنياً فإنه يكون مبنياً في محل جزم بأداة الشرط، وذلك في أحوال منها:

أ. قد يكون الفعل المضارع مبنياً فيكون في محل جزم، نحو:

إن تجاهدْنَ تنتصرنَ.

إن: حرف شرط مبني على السكون.

تجاهدْن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

تنتصرْن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم جواب الشرط. ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب.قد يكون الفعل فعلاً ماضياً فيكون مبنياً على ما يبنى عليه في محل جزم، نحو:

من دلَّ على الخير كان كفاعله:

من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

دلَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط. وجملة الشرط خبر المبتدأ ونحو:

إن عدْتَ عدنا:

إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عُدتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط. والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

عدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير"نا" في محل جزم جواب الشرط والضمير "نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وكذلك:

إن عدتُ عادوا:

عادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم جواب الشرط.. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ج. قد يكون الفعل فعل أمر، فيبنى أيضاً على ما يبنى عليه، وتكون جملته في محل جزم نحو:

إن أردت النجاحَ فاسعَ إليه:

إن: حرف شرط مبني على السكون.

أردت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل.

فاسع: الفاء الواقعة في جواب الشرط.

اسعَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وجملة اسع في محل جزم جواب الشرط.

وكذلك:

إن أردتم النجاح فاسعوا إليه:

اسعوا: فعل أمر مبني على حذف حرف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل وجملة "اسعوا" في محل جزم جواب الشرط.

وكذلك:

إِن أردتُنَّ النجاح فاسعَيْن إليه:

اسعَيْن: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل وجملة اسعين في محل جزم جواب الشرط.

٣. قد يكون جواب الشرط جملة اسمية فبعد إعرابها تقول في محل جزم جواب الشرط، نحو:

من يتفوق فأنا سعيد لتفوقه.

أنا سعيد: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وهي في محل جزم جواب الشرط.

والفاء المقترنة بجواب الشرط.

❖ أوضاع فعل الشرط وجواب الشرط

ويأتي فعل الشرط وجواب الشرط على أوضاع:

١. فعلين مضارعين:

نحو ﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ ﴾ [الأنفال: ١٩].

٢. فعلين ماضيين:

نحو ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾[الإسراء: ٨].

عدتم: فعل ماضي مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محل جزم فعل الشرط.

عدنا: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين في محل جزم جواب الشرط.

٣. فعلين الأول ماض والثاني مضارع:

نحو قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ﴾[الشورى: ٢٠].

كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

نزدْ: جواب الشرط فعل مضارع مجزوم بالسكون.

٤. فعلين الأول مضارع والثاني ماض:

وهذا نادر، وقليل لأنه يتنافى مع طبيعة الأشياء إذ كيف يكون الماضي جزاء المضارع. وقد ورد ذلك في قول الشاعر:

إنْ يسمعوا سُبة طاروا بها فرحاً　　　عني وما يسمعوا من صالح دفنوا

وفي قول الشاعر:

من يكدني بسيئ كنت منه　　　كالشجا بين حلقه والوريد

وقول آخر:

إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا ملأتم　　　أنفس الأعداء إرهابا

ولكن ذلك يمكن أن يكون مقبولاً على أن فعل المضارع في هذه الشواهد وأمثالها تدل على الاستمرارية، أي: العادة، والعادة فيها استمرار؛ فيلتقي المضارع في هذه الحالة بالماضي، ويكون الماضي مقبولاً لأن يكون نتيجة لهذا المضارع.

ففي البيت الأول: من عادتهم أنهم إذا سمعوا سبة طاروا بها فرحاً.

والثاني: من اعتاد أن يكيدني بسيِّءٍ كنت منه كالشجا.

وفي الثالث: إن اعتدتم على صر فنا وصلناكم، وإن اعتدتم على وصلنا واستمررتم عليه ملأتم أنفس الأعداء رهبة.

وقد أجاز النحاة رفع جواب الشرط المضارع المسبوق بفعل شرط ماض أو فعل مسبوق بـ لم، مثل:

وإن أتاه خليل يوم مسألة　　　يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حرِمِ

ومثل: إن لم تستقبلْ أستقبلُ الضيف.

❖ **اقتران جواب الشرط بالفاء**

تدخل الفاء على كل جواب لا يصلح أصلاً لأن يكون جواب شرط، ويدخل تحت هذا الكلام.

١. **الجملة الاسمية**، مثل قوله تعالى:

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧].

ومثل قول الشاعر:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضُه فكــــل رداء يرتديــــه جميــــل

الجملة الاسمية: من (هو على كل شيء قدير) من المبتدأ (هو) والخبر (قدير) في محل جزم جواب الشرط.

والجملة الاسمية: فكل رداءٍ يرتديه جميل، من المبتدأ (كل) والخبر(جميل) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب إذا غير الجازمة، وجواب الأداة التي لا تجزم إذا كان جملة لا محل له من الإعراب.

٢. **الجملة الطلبية** التي فعلها فعل أمر مثل قول الشاعر:

وإن تكُ قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

ومثل: ﴿ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي ﴾ [آل عمران: ٣١].

فالفعل **سلي**: فعل أمر وقع جواباً للشرط، اقترن بالفاء وجوباً مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.

وكذلك الفعل **اتبعوني**: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط وقد اقترنت بالفاء وجوباً.

٣. **الجملة الفعلية** التي فعلها فعل جامد نحو قوله تعالى:

﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ ﴾ [الكهف: ٣٩-٤٠].

فالفعل (عسى) فعل جامد مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط.

٤. **الجواب المسبوق بـ:**

أ. قد، مثل ﴿ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾[يوسف: ٧٧].

ب. السين أو سوف نحو ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة: ٢٨].

ج. لن، نحو﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾[آل عمران: ١٠٥].

د. ما، نحو ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾ [يونس: ٧٢].

❖ العطف على فعل الشرط أو جواب الشرط

إذا عطفت على فعل الشرط فعلاً مضارعاً بالفاء أو الواو قبل أن يأتي الجواب جاز لك في هذا الفعل المعطوف النصب والجزم، كقول الشاعر:

ومن يقترب منا ويخضعَ نُؤوِهِ ولا يخشَ ظلماً ما أقام ولا هضما

يخضعَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية.

يخضعْ: فعل مضارع معطوف على يقتربْ مجزوم بالسكون والواو واو عطف.

أما إذا عطفت على جواب الشرط فعلاً مضارعاً مسبوقاً بالفاء أو الواو فإنه يجوز لك فيه النصب والرفع والجزم وذلك كما في قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

يغفرْ: فعل مضارع معطوف على جواب الشرط. يحاسبكم مجزوم وعلامة جزمه السكون.

يغفرَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاءِ السببية منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يغفرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر. وجملة يغفرُ من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو.

❖ اجتماع الشرط والقسم

قد يجتمع الشرط والقسم في جملة واحدة، ويكون كل منهما بحاجة إلى جواب، ففي هذه الحالة الجواب للأول أما جواب الثاني فيقدر تقديراً: فنقول:

والله إن استعددت جيداً لتنتصرَن.

هنا "لتنتصرَنْ" جواب القسم (والله) لأنه الأول، واللام لام القسم، وتقول:

إن استعددت والله فلن تفشل في مطلب.

وهنا: فلن تفشل، جواب الشرط إن استعددت، لأنه الأول والفاء هي الفاء المقترنة بجواب الشرط.

أما إذا اجتمع القسم والشرط وكانا مسبوقين بمبتدأ، فإن الجواب يكون للشرط تقدم أو تأخَّرَ نحو:

الصبرُ إن تحليت به والله فمصيرك الفوز.

الصبرُ والله إن تحليتَ به فمصيرُك الفوز.

فـ (مصيرك الفوز) جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط، والفاء المقترنة بجواب الشرط في الجملتين مع أن الشرط سبق القسم في الجملة الأولى، وتأخر عنه في الجملة الثانية، وقد جاءت الجملة مبدوءة بمبتدأ.

❖ **الحذف في جملة الشرط**

حذف فعل الشرط:

يُحذف فعل الشرط مع أداته في جملة الأمر الطلبية اذا كان جواب الشرط ناجماً عنه سواءً أكان الأمر موجباً أم منفياً ويسمى جواب الشرط حينئذ جواب الطلب ويكون مجزوماً.

فمثل الموجب:

احترْم نفسك يحترْمك الآخرون.

يحترمك: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وناجم عنه، وذلك على تقدير: احترم نفسك إنْ تحترمْ نفسك يحترمْك الآخرون. وإن وفعل الشرط تحترم مقدران.

ومثل النهي:

لا تتسرعْ في قولٍ تسلمْ من الزلل.

فالفعل تسلمْ جواب الطلب المنهي، مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو ناجم عنه وعلى تقدير:

لا تتسرعْ في قولٍ إن لا تتسرعْ تسلمْ.

ومثل ذلك:

لا تكفرْ تدخلِ الجنة. على تقدير: لا تكفرْ إن لا تكفرْ تدخل الجنة.

ومثله أيضاً:

لا تدنُ من الأسد تسلمْ.

على تقدير: لا تدنُ من الأسد إن لا تدنُ تسلم.

أما قولك:

لا تكفر تدخلُ النار.

لا تدنُ من الأسد يأكلُك.

فيجب في رأي أغلب النحاة أن يكون الفعلان تدخلُ ويأكلُ مرفوعين لأنه لا يستقيم التقدير السابق فلا يستقيم: لا تكفر إن لا تكفر تدخل النار.

لا تدنُ من الأسد إن لا تدنُ من الأسد يأكلك.

وأجاز بعضهم الجزم على تقدير:

لا تكفرْ إن تكفرْ تدخلِ النار.

لا تدنُ من الأسد إن تدنُ من الأسد يأكلْك.

ورأى أغلب النحاة المشار إليه وهو الرفع - أفضل؛ لأنك إذا جزمت حسب الرأي الثاني تكون تحولت في تقديرك من النفي إلى الإيجاب فنقلت الكلام من معنى إلى معنى.

فإذا كان الفعل المضارع ليس ناجماً عن الطلب كان مرفوعاً مثل:

دع الطلاب **يقرأون** الدرس قراءة متأنية.

فالفعل الثاني مرفوع لأنه ليس بنتيجة لفعل الطلاب، وجزم المضارع خطأ يقع فيه مؤلفون توهماً منهم أنه جواب الطلب. ومثله:

استفد من ناجح يقدمُ لك مواعظ.

فالفعل يقدم ليس ناجماً عن استفد فهو مرفوع وجملته في محل جر صفة لـ ناجح.

ويحذف فعل الشرط وحده في الجملة المنفية حين اجتماع إِن الشرطية ولا النافية وحينئذ يدغمان معاً كقولك.

ثقف نفسك وإلاَّ ازددت جهلاً مع تقادم الأيام.

فحُذف الفعل: تثقف، بعد إلا مع بقاء إن الشرطية مدغمة مع لا النافية، وأصل الكلام:

ثقفْ نفسك وإلا تثقفْ نفسك تزددْ جهلاً مع تقادم الأيام.

❖ **حذف جواب الشرط**

يحذف جواب الشرط في جملة إن الشرطية إذا كان ما قبلها في الأصل جواب شرط مثل:

العدوان زائل وإن طال.

ففعل الشرط: طال، وجواب الشرط مقدر يفسره الذي قبله، وهو على تقدير: العدوان زائل وإن طال فهو زائل.

وتقول:

ستبقى الرايةُ العربيةُ خفاقةً وإن كثُر المتآمرون.

والتقدير:

وإن كثُر المتآمرون فستبقى الراية العربية خفاقة.

*** حذف جملة الشرط وبقاء إنْ وحدها**

وذلك كأن ترد على من يريد أن يصلح بينك وبين آخر أساء إليك بقوله: إنه سيعتذر لك، فتقول: وإنْ: تُريدُ:

وإن اعتذر فلن أقبل عذره.

فتكون حذفت فعل الشرط: اعتذر، وجواب الشرط: فلن أقبل عذره.

ويدل على ذلك الموقف الانساني، والسياق.

ومثل ذلك قول الشاعر:

قالت بناتُ العمِّ يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً، قالت: **وإن**

أي: وإن كان فقيراً معدماً فإني أقبله.

إذن يدل على الحذف بعدَ (إنْ) الموقف الإنساني والسياق.

شواهد جزم الفعل المضارع

أ. شواهد الأحرف التي تجزم فعلاً مضارعاً:

١. ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص: ٣-٤] - مجزوم بالسكون-.

٢. ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ﴾ [العنكبوت: ١٩] - مجزوم بحذف النون-.

٣. ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٩] - مجزوم بحذف حرف العلة-.

٤. ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [الضحى: ٩] - مجزوم بالسكون -.

٥. ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩] - بحذف النون-.

٦. ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [إبراهيم: ١٢] - بالسكون -.

٧. ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٢]-السكون-.

٨. ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ [الفرقان: ٤٥] - بحذف حرف العلة-.

٩. ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١] - بالسكون -.

١٠. ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء: ١١٠] - بالسكون-.

١١. أضافوا إليه فألوى بهم تقول جنوناً ولما يُجَنْ

الأعشى

١٢. فلا تعددِ المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكُك في العُدمِ

النعمان بن بشير

ب. شواهد إن الشرطية:

١. ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ [الأنفال: ٦٥].

٢. ﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ [الكهف: ٥٧].

٣. ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأنفال: ٧٣].

٤. ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ [البقرة: ٢٤].

٥. ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ [البقرة: ٢٣].

٦. ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣].

٧. ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ ﴾ [الإسراء: ٢٣].

٨. ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

٩. ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ ﴾ [النحل: ٣٧].

١٠. ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

١١. **وإن تـكُ** قـد سـاءتك مـني خليفـة   **فسلي** ثيـابي مـن ثيابـك تنسـل

امرؤ القيس

١٢. أفـاطمُ مهـلاً بعـض هـذا التـدلل   **وإن كنت** قد أزمعت صرمي **فأجملي**

امرؤ القيس

١٣. فـإن **يتبعـوا** أمـره **يرشـدوا**   وإن **يسـألوا** مـا لـه لا **يضـن**

الأعشى

١٤. وإن **يستضـافوا** إلى حُكمِـه   **يضـافوا** إلى هـادنٍ قـد رزن

الأعشى

١٥. فـإن أنـا عـنكم لا **أصـالحْ** عـدوكم   ولا **أعطِـهِ** إلا جـدالاً ومِحربـا

الأعشى

١٦. **إن كنـت** لا تشـفين غُلـةَ عاشـق   صـبٍ بحبـك يـا جـبيرةُ صـادي

فـانهي خيالـك أن يـزور فإنـه   في كـل منزلـةٍ يعـود وسـادي

الأعشى

١٧. فـإن **تتعـدْني أتعـدْك** بمثلـها   وسـوف أزيـدُ الباقيـات القوارصـا

الأعشى

١٨. فـإن **تفعـلا** خـيراً وترتـديا بـه   **فإنكمـا أهـل** لـذاك كلاكمـا

الأعشى

١٩. إذا مـا العـزُّ أصـبح في مكـانٍ   سمـوتُ لـه **وإن بَعُـدَ** المـزادُ

أبو فراس

٢٠. الله غفـار الـذنوب جميعهـا   **إن كـان** ثـمَّ مـن الـذنوب بـواقي

أحمد شوقي

ج. شواهد أسماء الشرط التي في محل رفع مبتدأ:

١. ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ١٢٣].

٢. ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق: ٢].

٣. ﴿ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ﴾[آل عمران: ١٤٤].

٤. ﴿ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨].

٥. ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

٦. ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [المزمل: ٢٠].

٧. ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾[آل عمران: ١١٥].

٨. ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٩٧].

٩. ﴿ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾ [البقرة:٢٧٢].

١٠. ومن **هاب** أسباب المنايا **ينلنه** وإن يرق أسباب السماء بسلم

زهير

١١. ومن لم **يذد** عن حوضه بسلاحه **يهدم** ومن لا يظلم الناس يُظلمِ

زهير

١٢. ومن **تكن** العلياء همة نفسه **فكل** الذي يلقاه فيها محبب

البارودي

١٣. **ومهما تكن** عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس **تُعلمِ**

زهير

١٤. من **يلق** هوذةَ **يسجدْ** غير متئب إذا تعصب فوق التاج أو وضعا

الأعشى

١٥. أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك **مهما تأمري** القلب **يفعلِ**

امرؤ القيس

١٦. من نالها نال خلدا لا انقطاع له ومـا تمنى فأضحى ناعمـاً أنِقـا

الأعشى

١٧. ومـن لم يعـرف الشـرَّ مـن الخـير يقـع فيـه

أبو فراس

١٨. ومن يخبرِ الدنيا ويشربْ كأسها يجدْ مرَّها في الحلو والحلو في المرُّ

أحمد شوقي

د. شواهد أسماء الشرط التي في محل نصب ظرف:

١. ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾ [النساء: ٧٨].

٢. متـى تأتـه تعشـو إلى ضـوء نـاره تجد خير نـارٍ عندها خيرُ موقد

٣. ولسـت بحـلال الـتلاعِ مخافـةً ولكـن متـى يسترفِدِ القـوم أرفِدِ

طرفة

٤. أنـا ابـن جـلا وطـلاع الثنايـا متـى أضـع العمامـة تعرفـوني

٥. متـى تأتنـا تلمـم بنـا في دارنـا تجـد حطبـاً جـزلاً ونـاراً تأججـا

٦. حيثمـا تسـتقم يقـدر لـك الله نجاحـاً في غـابر الأزمـان

٧. وقـومٍ متـى مـا ألقهـم روي القنـا وأرضٍ متى ما أغوها شبعَ النسر

أبو فراس

٨. متـى تبعثوهـا تبعثوهـا ذميمـة وتضـرَ إذا ضـريتموها فتضـرم

زهير

٩. أيـان نؤمنـك تـأمنْ غيرنـا وإذا لم تـدرك الأمـنَ منا لم تـزل حـذرا

١٠. صـعدةٌ نابتـة في حـائر أينمـا الـريحُ تميِّلهـا تمِـل

١١. وإنـك إذ مـا تـأتِ مـا أنـت آمـر بـه تُلـفِ مـن إيـاه تـأمر آتيـا

١٢. خليلـي أنـى تأتيـاني تأتيـا أخـاً غير مـا يرضـيكما لا يحـاول

ه. شواهد أسماء الشرط التي يجوز أن تكون في محل رفع مبتدأ وفي محل نصب مفعول به:

﴿ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾ [الأعراف: ١٨٦].

و. شواهد اسم الشرط أي المعرب:

١. ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء: ١١٠] - مفعول به منصوب مقدم-.

٢. والسفحُ من **أي** الجهات **أتيته** ... **ألفيته** درجاً يموجُ مدوَّرا

أحمد شوقي

ز. شواهد إذا الشرطية غير الجازمة:

١. ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ﴾[الروم: ٣٦].

٢. ﴿ فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ [الحج: ٥].

٣. **إذا الله لم يحرزك** مما تخافه ... **فلا الدرعُ** مناعٌ ولا السيفُ قاضبُ

أبو فراس

٤. أنا ابن الضاربين الهامَ قدماً ... **إذا كره** المحامون الضرابا

أبو فراس

٥. **إذا لم يكن** للمرءِ عن عيشةٍ غنى ... **فلا** بد من يسر ولا بد من عسر

أحمد شوقي

ح. شواهد لو وأما غير الجازمتين:

١. ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٩].

٢. ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا ﴾ [الحشر: ٢١].

٣. ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ ﴾ [فاطر: ٤٥].

٤. ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [الضحى: ١٠].

٥. ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحى: ١١].

البناء

البناء: ثبات آخر الكلمة على حركة واحدة في كل أحوالها مهما تغير موقعها من الإعراب، مثل:

هؤلاء مجدون.

رأيت هؤلاء في وظائفهم.

أعجبتُ بهؤلاء في الميدان.

في الأولى: هؤلاء مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

في الثانية: مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

في الثالثة: مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر.

والبناء أصل في الحروف، لأن الحروف كلها مبنية، وأصل في الأفعال أيضاً فالأفعال كلها مبنية إلا المضارع الذي يغلب عليه الإعراب كما مرَّ، ولا يُبنى إلا على الفتح مع نون التوكيد وإلا على السكون مع نون النسوة وما عدا ذلك يكون معرباً.

أما البناء في الأسماء فهو فرع فيها إذ يغلب الإعرابُ عليها كما مرَّ أيضاً.

احوال البناء الأصلية

أ. البناء على الضم: ويصيب:

الاسم، مثل: **حيثُ**، الحمدُ لله من **قبلُ** ومن **بعدُ**.

الفعل الماضي مع واو الجماعة مثل: **ذهبوا**.

الحرف مثل: **منذُ**.

ب. البناء على الفتح، ويصيب:

الاسم، مثل: كيفَ، الذينَ، أينَ.

الفعل، مثل: كتبَ، يكتُبنَّ، أكتُبَنَّ.

الحرف، مثل: إنَّ، ليتَ، ثُمَّ.

ج. البناء على الكسر، ويصيب:

الاسم، مثل هؤلاءِ، هذهِ، حذارِ، سيبويهِ.

الحرف، مثل: لام الأمرِ: لِتذهب، الباء: بِالله.

د. البناء على السكون ويصيب:

الاسم: مَنْ، كمْ، ماذا.

الفعل: كتبْتُ، اضربْ، جاهدْنَ.

الحرف: قدْ، هلْ، بلْ.

فيصيب البناءُ على الضم والفتح والسكون الاسم والفعل والحرف. أما البناء على الكسر فيصيب الاسم والحرف دون الفعل.

المبنيات، هي:

١. الحروف كلها.

٢. الفعل الماضي وفعل الأمر والفعل المضارع في حالين.

٣. بعض الأسماء.

بناء الحروف:

الحروف كلها مبنية على ما تلفظ به، ولا محل لها من الإعراب فحروف الاستفهام وحروف العطف وحروف جزم الفعل المضارع ونصبه وإن وأخواتها. هذه كلها مبنية:

هلْ: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لكنْ: حرف استدراك مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بناء الأفعال:

١. الفعل الماضي:

ويبنى على الفتح، وعلى السكون، وعلى الضم.

أ. بناؤه على الفتح:

يُبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء، ويبقى مبنياً على الفتح في حال اتصاله مع ألف المثنى أو مع تاء التأنيث الساكنة.

غير متصل، نحو:

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ [طه: ٥٣].

جعل: فعل ماض مبني على الفتح. وكذلك: سَلَكَ.

مع الألف، نحو:

قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ [الكهف: ٦١].

بلغا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والألف ألف المثنى ضمير مبني في محل رفع فاعل. وكذلك: نسيا.

مع تاء التأنيث، نحو:

قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ [الأعراف: ٣٨].

دخلت: دخلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وكذلك لعنت.

والفتح في الأمثلة السابقة كلها ظاهر، وقد يكون مقدراً إذا كان الماضي منتهياً بالألف، مثل: نادى المنادى للجهاد.

نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

وكذلك مثل: نادت، فالأصل: نادات، وكذلك: سعت: سعات، ومضت: مضات، فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة.

ب. بناؤه على السكون:

يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، وضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل لمتكلم، أو مخاطب، أو مخاطبة، وضمير المثنى المخاطب، وجمع المتكلمين وجمع المخاطبين وجمع المخاطبات، ونون النسوة.

وكلها تكون فاعلة.

مع تاء المتكلم، نحو:

قوله تعالى:﴿ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ ﴾ [النمل: ٤٤].

ظلمتُ: ظلم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وكذلك: أسلمت.

ومع تاء المخاطب، نحو:

قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ ﴾ [الزمر: ٥٩].

المبني على السكون: كذبْتَ، استكبرْتَ.

مع تاء المخاطبة، نحو:

قوله تعالى: ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ [يوسف: ٢٩].

المبني على السكون: كنْتِ.

مع ضمير المثنى: كقولك: لقد عُدْتما سالمين.

المبني على السكون: عدْتما.

مع ضمير المتكلمين، نحو:

قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [البقرة: ٨٧].

المبني على السكون: آتيْنا، أيَدْنا.

مع ضمير المخاطبين، نحو:

قوله تعالى: ﴿ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ﴾ [الحشر: ٢].

المبني على السكون: ظننْتم.

مع ضمير المخاطبات، نحو:

قوله تعالى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

المبني على السكون: لسْتُن، اتقيْتُنَّ.

مع نون النسوة:

إنهنَّ صدقْن في وعدهن

صدقن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

ويرجى العلم أن النون في اتقيتُن هي حرف دال على جماعة الإناث لأن فاعل اتقيتن التاء فقط، بينما النون في صدقن هي ضمير مبني في محل رفع فاعل.

ويرجى العلم أن الضمير في عدتما وظننتم واتقيتن هو التاء فقط، وأن "ما" في الأول ما هو إلا حرف دال على التثنية، وأن الميم في الثاني ما هي إلا حرف دال على جمع المذكر.

ج. **بناؤهُ على الضم:**

ويبنى على الضم إذا ما اتصل بواو الجماعة فقط نحو قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ ﴾ [البروج: ١١].

آمنوا: آمن: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل، وكذلك: عملوا.

هذا إذا كان الماضي صحيح الآخر.

أما إذا كان ناقصاً يائياً فتحذف ياؤه وتنتقل حركة البناء على الضم إلى الحرف الذي قبل الياء أي عين الفعل، مثل:

رضي، نسيَ.

تقول:

لقد رضُوا بقسمتهم.

والأصل: رضيوا.

رضُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم على الضاد ويمكن القول مبني على الضم على الياء المحذوفة. وكذلك نسُوا.

وأما إذا كان منتهياً بالألف، مثل:

سعى، نوى، سما

فتحذف الألف منه، ويبقى ما قبلها مفتوحاً، مثل:

سَعَوا، نوَوا، سمَوا

والأصل: سعاوا، نواوا، سماوا.

سعَوا: فعل ماضٍ مبني على الضم على الألف المحذوفة.

٢. فعل الأمر:

ويبنى على ما يجزم به مضارعه، فيبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر لم يتصل به شيء، أو اتصلت به نون النسوة. ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتلاً ناقصاً،

ويبنى على حذف النون إذا اتصل بألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة.

أ. بناؤه على السكون:

غير متصل، نحو:

قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [النصر: ٣].

المبني على السكون: فسبح.

مع نون النسوة، نحو:

قولـه تعـالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ ﴿ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ﴿ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ ﴿ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾[الأحزاب: ٣٣].

المبني على السكون: قرنَ، أقمْن، آتْين، أطعن.

ب. بناؤه على حذف حرف العلة، نحو قوله تعالى:

﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ [طه: ٦٩].

ألقِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره والفاعل تقديره أنت.

ج. بناؤه على حذف النون:

مع ألف المثنى نحو قوله تعالى:﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ [طه: ٤٣].

اذهبا: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره لاتصاله بألف المثنى والألف فاعل.

مع واو الجماعة نحو قوله تعالى:

﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[البقرة: ٢٤٤].

قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو فاعل وكذلك: اعلموا.

مع ياء المخاطبة نحو قوله تعالى:

﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٣].

اقنتي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبـة والياء فاعـل وكـذلك: اسجدي، اركعي.

د. بناؤه على الفتح، نحو قولك:

جاهدَنَّ في سبيل الله.

جاهدَنَّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل تقديره أنت.

٣. الفعل المضارع:

مر بنا في الإعراب أن الفعل المضارع معرب في معظم أحواله ولكنه مبني في حالتين:

يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً.

أ. بناؤه على السكون نحو قوله تعالى:

﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

يرضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب. بناؤه على الفتح نحو قوله تعالى:

﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً ﴾ [النمل: ٣٧].

نأتينهم: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشراً، والنون حرف مبني لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن وهم: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

أما إذا لم يتصل اتصالاً مباشراً فيبقى مرفوعاً نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾[العنكبوت: ٦١].

يقولُن: أصله يقولونَ، اجتمعت ثلاثُ نونات فحذفت واحدة فصارَ: يقولونَّ فالتقى ساكنان: واو الجماعة والنون الأولى في نَّ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها فصار الفعل: يقولُنَّ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو المحذوفة فاعل .
وكذلك: تقولِن للمخاطبة وتقولانِّ للمثنى.

شواهد الفعل الماضي

أ. شواهد الفعل الماضي المبني على الفتح:

١. ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ ﴾ [يوسف: ١٣].

٢. ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ [يوسف: ٥١].

٣. ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٧٩].

٤. **شـاب** مـن حولهـا الزمـان **وشـابت** وشـباب الفنـون مـا زال غضـا

أحمد شوقي

٥. **وقيـل** معـالمَ التـاريخُ دكـت **وقيـل أصـابها** تلـف وحـرقُ

أحمد شوقي

٦. **أرسـلته** الأرض عنهـا خـبراً طـنٌ في آذان سـكان السـماء

أحمد شوقي

٧. **وتعطلـت** لغـة الكـلام **وخاطبـت** عـيني في لغـة الهـوى عينـاك

أحمد شوقي

ب. شواهد الفعل الماضي المبني على السكون:

١. ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

٢. ﴿ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

٣. ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴾ [النساء: ٢١].

٤. ﴿ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَـٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَـٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [النساء: ٢٥].

٥. ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [الإسراء: ٨٦].

٦. ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ ﴾ [يوسف: ٣١].

٧. ﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾ [يوسف: ٣٢].

٨. ﴿ فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ ﴾ [يوسف: ٤٧].

٩. ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ [يوسف: ١٠١].

١٠. وطــني لــو **شُــغلت** بالخلــد عنــه   نــازعتني إليــه في الخلــد نفســي

أحمد شوقي

١١. **بتنــا** نقاســي الــدواهي مــن كواكبــه   حتــى **قعــدنا** بهــا حســرى تقاســينا

أحمد شوقي

١٢. قــف بتلــك القصــور في الــيم غرقــي   ممســكاً بعضــها مــن الــذعر بعضــا

كعــذارى **أخفــين** في المــاء بضــا   ســابحات بــه **وأبــدَين** بضــا

أحمد شوقي

١٣. وقــد شــاقني والصــبح في خــدر أمُــه   حــنين حمامــاتٍ **تجــاوبن** في وكــر

هــتفن فــأطربن القلــوب كأنمــا   **تعلمن** ألحـان الصـبابة مـن شـعري

البارودي

١٤. ويــا وطــني **لقيتــك** بعــد يــأسٍ   كــأني قــد **لقيــت** بــك الشــبابا

أحمد شوقي

١٥. يــا جــارة الــوادي **طربــتُ وعــادني**   مــا يشــبه الأحــلام مــن ذكــراك

ولقــد **مــررتُ** علــى الريــاض بربــوةٍ   غنــاءَ **كنــتُ** حيالهــا ألقــاك

أحمد شوقي

ج. شواهد الفعل الماضي المبني على الضم:

١. ﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا **ٱنقَلَبُوٓا۟** إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ ﴾ [يوسف: ٦٢].

٢. ﴿ فَإِنْ **حَآجُّوكَ** فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾ [آل عمران: ٢٠].

٣. ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ **ظَلَمُوا۟** مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥].

٤. ﴿ **ٱشْتَرَوُا۟** ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ [البقرة: ١٧٥].

٥. **قصُّــوا** حواشــيها **وظنُّــوا** أنهــم   **أمِنــوا** صــواعقها فكانــت أصــعقا

حافظ إبراهيم

٦. وبناة الأهرام في سالف الدهرِ **كفَوني** الكلام عند التحدي

حافظ إبراهيم

٧. عاش خلق ومضوا ما **نقضوا** رقعة الأرضِ ولا **زادوا** الترابا

أحمد شوقي

٨. مَثَل القوم **نسُوا** تاريخهم كلقيطٍ عيٍّ في الناس انتسابا

أحمد شوقي

٩. بلادٌ مات فتيتُها لتحيا **وزالوا** دون قومهم ليبقوا

أحمد شوقي

١٠. **كانوا** ملوكاً سريرُ الشرق تحتهم فهل سألتَ سرير الغرب ما **كانوا**

أحمد شوقي

١١. بنو أمية للأنباء ما **فتحوا** وللأحاديث ما **سادوا** وما دانوا

أحمد شوقي

شواهد فعل الأمر

أ. شواهد فعل الأمر المبني على السكون:

١. ﴿ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ ﴾ [يوسف: ٥٠].

٢. ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾ [يوسف: ٨٢].

٣. ﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ ﴾ [يوسف: ٩٧].

٤. ﴿ وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ [يوسف: ١٠١].

٥. ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [إبراهيم: ٤١].

٦. إذا كنت ماكولاً **فكنْ** أنت آكلي وإلا **فأدركْني** ولما أمزق

الممزق العبدي

٧. **تداركْ** أمةً بالشرق أمست على الأيام عاثرة الجدود

حافظ ابراهيم

٨. **وأيِّدْ** مصر والسودان **واغْنَمْ** ثناء القوم من بيضٍ وسودِ

حافظ ابراهيم

٩. **قفْ** في ربا الخلد **واهتفْ** باسم شاعره فسدرة المنتهى أدنى منابره

أحمد شوقي

١٠. **قفْ** بتلك القصور في اليم غرقي ممسكاً بعضُها من الذعر بعضا

شوقي

١١. **اخلعِ** النعل **واخفضِ** الطرف **واخشعْ** لا تحاول من آية الدهر غضا

شوقي

١٢. **بادر** الفرصة **واحذرْ** فوتها فبلوغ العز في نيل الفرص

البارودي

١٣. **واترك** الحرص تعش في راحةٍ قلما نال مناه من حرص

البارودي

١٤. **واطلبِ** الخلد **ورمْه** منزلاً تجد الخلد من التاريخ بابا

شوقي

١٥. **واجمعْ** ندامى الظرف تحت لوائه **وانشر** بساحته بساط الراح

شوقي

١٦. **فكنْ** لنا اللهم في أمسنا **وكن** لنا اليوم **وكن** في غدِ

١٧. **خذْنَ** الأمان لها لو كان ينفعها **وانشر** بساحته بساط الراح

شوقي

١٨. **وانظرْن** ما فعلت أحداقكن بها ما كان من عبث الأحداق يكفيها

شوقي

ب. شواهد فعل الأمر المبني على حذف حرف العلة:

١. ﴿ **فَأَوْفِ** لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ﴾ [يوسف: ٨٨].

٢. ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: ١٢٥].

٣. ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا ﴾ [آل عمران: ١٩٤].

٤. ﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٥. ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

٦. **واستغن** ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

عبد قيس بن خفاف

٧. **غال** في التاريخ واجعل صُحفه من كتاب الله في الإجلال قابا

شوقي

٨. **إئتِ** بالعمران روضاً يانعاً **وادعُها** تجرِ ينابيع عذابا

شوقي

٩. آذار أقبل قم بنا يا صاحِ **حيِّ** الربيع حديقة الأرواح

شوقي

١٠. قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا مشت على الرسم أحداث وأزمان

شوقي

ج. شواهد فعل الأمر المبني على حذف النون:

١. ﴿ **وَٱتَّقُوا** فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥].

٢. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا **ٱتَّقُوا** ٱللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا ﴾ [البقرة: ٢٧٨].

٣. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا **ٱصْبِرُوا** **وَصَابِرُوا** **وَرَابِطُوا** **وَٱتَّقُوا** ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

٤. ﴿ يَٰمَرْيَمُ **ٱقْنُتِي** لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي **وَٱرْكَعِي** مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٣].

٥. ﴿ **فَكِيدُونِي** جَمِيعًا ﴾ [هود: ٥٥].

٦. ﴿ **وَٱسْتَغْفِرِي** لِذَنۢبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ [يوسف: ٢٩].

٧. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ **أَفْتُونِي** فِي رُءْيَٰيَ ﴾ [يوسف: ٤٣].

٨. ﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ **فَأَرْسِلُونِ** ﴾ [يوسف: ٤٥].

٩. ﴿ فَمَا حَصَدتُّمْ **فَذَرُوهُ** فِي سُنۢبُلِهِۦٓ ﴾ [يوسف: ٤٧].

١٠. ﴿ **ٱجْعَلُوا۟** بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾ [يوسف: ٦٢].

١١. ﴿ يَٰعِبَادِ **فَٱتَّقُونِ** ﴾ [الزمر: ١٦].

١٢. ﴿ يَٰبَنِيَّ **ٱذْهَبُوا۟** فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ [يوسف: ٨٧].

١٣. يـا نـاقُ **سيري** عنقاً فسيحا إلى سليمان فنستريحا

لأبي النجم العجلي

١٤. **خفِّضوا** جيشكم **وناموا** هنيئا **وابتغوا** صيدكم وجوبوا البلادا

حافظ إبراهيم

١٥. **وأري** الدنيا جناحَي ملك خلف تمثال مصوغ من ضياء

اسماعيل صبري

١٦. **وسلا** مصر هل سلا القلب عنها أو أسا جرحَه الزمانُ المؤسي

أحمد شوقي

١٧. **اتركوه** يمشِ في آجامه **ودعوه** عن حمى الغاب يذُدْ

شوقي

١٨. **واعرضوا** الدنيا على أظفاره **وابعثوه** في صحاريها يصد

شوقي

١٩. لا تذودي بعضنا عن ورده دون بعض **وأعدلي** بين الظماء

اسماعيل صبري

٢٠. **ردوا** علي الصبا من عصري الخالي وهل يعودُ سوادُ اللمة البالي

البارودي

٢١. اليــوم **قــري** يــا كنانــةُ **واهــدأي** حــرم الكنانــةِ لم يكــن بمبــاح

حافظ إبراهيم

٢٢. يــا لــواء الحســن أحــزابُ الهــوى **أيقظــوا** الفتنــة في ظــل اللــواء

فـــرقتهم في الهـــوى ثـــاراتُهم **فــاجمعي** الأمــر وصــوني الأبريــاء

اسماعيل صبري

٢٣. **فخـــذوا** العلــم علــى أعلامــه **واطلبــوا** الحكمــة عنــد الحكمــاء

شوقي

واقـــرأوا تـــاريخكم **واحتفظـــوا** بفصــيح جــاءكم مــن فصــحاء

شوقي

واطلبــوا المجــد علــى الأرض فــإن هــي ضــاقت **فــاطلبوه** في الســماء

شوقي

٢٤. **ســلي** مــن راع غيــدَك بعــد وهــن أبـــين فـــؤاده والصـــخر فـــرق

شوقي

٢٥. بــني ســورية **اطرحــوا** الأمــاني **وألقــوا** عــنكم الأحــلام ألقــوا

شوقي

٢٦. **صـــوني** جمالــك عنــا إننــا بشــر من التراب وهــذا الحســن روحــاني

شوقي

أو **فــابتغي** فلكــاً تأوينــه ملكــاً لم يُتَّخــذ شــركاً في العــالم الفــاني

شوقي

واشــرقي مــن سمــاء العــز مشــرقةً بمنظــر ضــاحك الــلألاء فتــانِ

شوقي

٢٧. **فاصـــغي** إلى صـــوت الجـــدا ول جاريـــات في الســـفوح

إيليا أبو ماضي

واستنشقي الأزهار في ... الجنات ما دامت تفوح

إيليا أبو ماضي

وتمتعي بالشهب في الأفـ ... ـلاك ما دامت تلوح

إيليا أبو ماضي

د. شواهد فعل الأمر المبني على الفتح

١. واستأنِسَنْ من السقاةِ برفقةٍ ... غرٍ كأمثال النجوم صباحٍ

أحمد شوقي

شواهد الفعل المضارع المبني

أ. شواهد الفعل المضارع المبني على السكون:

١. ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾[البقرة: ٢٣٣].

٢. ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

٣. ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

٤. ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾ [يوسف: ٤٨].

٥. ﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ﴾[النساء: ١٥].

٦. راعَ الظلامُ بها أوانسَ ترتمي ... مثل الظباء من الربى **يهوينا**

شوقي

يخطُرْن في ساحِ القلوب عواليا ... **ويملْن** في مرآى العيون غصونا

شوقي

فنظرت لا **يدرِيْنَ** أذهبُ يسرةً ... **فيحدْن** عني أم أميل يمينا

شوقي

٧. خرج الغواني **يحتججن** ... ورحت أرقب جمعهنه

حافظ إبراهيم

فــــإذا بهـــن **تخــــذنْ** مـــن ســـود الثيـــاب شـــعارهنه

حافظ إبراهيم

فطلعـــن مثـــل كواكـــب **يســـطعْن** في وســـط الدجنـــة

حافظ إبراهيم

وأخـــذن **يجتـــزْن** الطريـــق ودارُ ســـعد فصـــدهنَّه

حافظ إبراهيم

يمشـــيْن في كنـــف الوقـــار وقـــد أبـــنَّ شـــعورهنَّه

حافظ إبراهيم

ب. شواهد الفعل المضارع المبني على الفتح:

١. ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا **تُصِيبَنَّ** ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥].

٢. ﴿ **لَيُسْجَنَنَّ** وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف: ٣٢].

٣. ﴿ فَلَا **تَحْسَبَنَّهُم** بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

٤. ﴿ **لَأُكَفِّرَنَّ** عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

٥. ﴿ لَا **يَغُرَّنَّكَ** تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴾ [آل عمران: ١٩٦].

٦. ﴿ **لَيَجْمَعَنَّكُمْ** إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [النساء: ٨٧].

٧. ﴿ وَلَئِن شِئْنَا **لَنَذْهَبَنَّ** بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [الإسراء: ٨٦].

٨. ﴿ **وَلَنَصْبِرَنَّ** عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ﴾ [إبراهيم: ١٢].

٩. ﴿ وَإِمَّا **نُرِيَنَّكَ** بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ **نَتَوَفَّيَنَّكَ** فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ [يونس: ٤٦].

١٠. ﴿ كَلَّا **لَيُنۢبَذَنَّ** فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴾ [الهمزة: ٤].

١١. ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ **لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾ [إبراهيم: ٧].

١٢. ﴿ **وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ** ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ [إبراهيم: ١٤].

١٣. **لأستسهلَنَّ** الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابر

١٤. لا **يهولَنْك** اصطلاء لظى الحرب ... فمحذورها كأن قد ألما

١٥. فلا **يغرَّنْك** سكون الملا ... فالشر حول الصارم المغمد

شوقي

١٦. لا **يقيمنَّ** على الضيم الأسدْ ... نزع الشبلُ من الغاب الوتدْ

١٧. فهل **يمنعنِّي** إرتيادي البلادَ ... من حذر الموت أن يأتينْ

فلا **تحرمنِّي** نداكَ الجزيلَ ... فإني امرؤ قبلكم لم أهَن

الأعشى

بناء الأسماء

والأسماء المبنية نوعان:

نوع يبنى بناءً لازماً، ونوع يبنى بناءً عارضاً.

١. ما يبنى لازماً لا يفارقه البناء، ويشتمل على:

أ. الضمائر.

ب. أسماء الإشارة (ما عدا ما يشير إلى المثنى فيعامل معاملة المثنى، وهو: هذان، هاتان).

ج. الأسماء الموصولة (ما عدا صيغة المثنى وهي اللذان، اللتان، ويعاملان معاملة المثنى، وما عدا: أي، فهو معرب).

د. أسماء الاستفهام (ما عدا أي).

ه. أسماء الشرط (ما عدا أي).

و. أسماء الأفعال مثل: حذارِ، نزالِ، صه.

ز. الظروف المختصة بالظرفية، مثل: أمسِ، الآن، حيثُ.

ح. ما ركب من الأعداد، عدا: اثني عشر، اثنا عشر.

مثل: في القاعة تسعةَ عشرَ مستمعاً.

ط. الأعلام المختومة بكلمة ويه، مثل: سيبويه، عمرويه، نفطويه، وهي أسماء فارسية مبنية على الكسر.

ي. الأعلام التي على وزن فَعالِ، مثل: حذامِ، قطامِ.

ك. ما ركب من الظروف، مثل:

تعمل هذه الصيدليةُ ليلَ نهارَ.

أقابله صباحَ مساءَ.

ل. ما ركب من الأحوال، مثل:

هذا الصديق جاري بيتَ بيتَ.

٢. ما يبنى بناءً عارضاً، أي يصيبه البناء في استعمالات معينة، ويشمل:

أ. المنادى، إذا كان علماً أو نكرة مقصودة، ويبنى على ما يرفع به، نحو:
يا خالدُ، اجتهد، يا سائقُ، تمهل.

ب. اسم لا النافية للجنس إذا كان مفرداً لا مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف نحو:
لا كريمَ مذمومٌ.

ج. الظروف المقطوعة عن الإضافة نحو: قبلُ، بعدُ، عوضُ، قطُّ.
وسيأتي الآن الحديث عنها:

الضمائر

تقسم الضمائر إلى قسمين: **ضمائر بارزة، ضمائر مستترة.**

الضمائر البارزة

وتنقسم إلى قسمين:

- **ضمائر منفصلة.**
- **ضمائر متصلة.**

١. الضمائر المنفصلة:

وهي ضمائر رفع وضمائر نصب.

أ. ضمائر الرفع المنفصلة:

أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن: وهي للخطاب.

هو، هي، هما، هم، هن، وهي للغيبة.

أنا: قال تعالى ﴿ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٠].

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

نحن: قال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴾ [البقرة: ١١].

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

أنتَ: قال تعالى: ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في أسكن.

أنتما: قال تعالى: ﴿ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾ [القصص: ٣٥].

أنتما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنتم: قال تعالى ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٦].

أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هو: قال تعالى ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ﴾ [البقرة: ٢٩].

هو: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هي: قال تعالى﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ﴾ [البقرة: ٦٨].

هي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أو خبر.

هما: قال تعالى ﴿ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ ﴾ [الأحقاف: ١٧].

هما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هم: قال تعالى ﴿ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ [البقرة: ٤].

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هنَّ: قال تعالى ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

هنَّ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ب. ضمائر النصب المنفصلة:

إياي، إيانا، إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن. للخطاب.

إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن - للغيبة.

وقد اختلف في إيا وأخواتها هذه فرأى بعض البصريين أن الضمير هو إيَّا فقط، وأن ما بعدها ما هي إلا لواحق لا محل لها من الإعراب تبين المراد من إيَّا مخاطباً أو متكلماً أو غائباً مفرداً أو مثنى أو مجموعاً.

ورأى آخرون من البصريين أن إيا أسماء وأن الكاف في إياك في إياي والهاء في إياهُ. ما هي إلا أسماءً أيضاً فأضيف أحدهما إلى الآخر بدليل اذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب" فأضيفت إيا إلى الشواب فإيا مضاف والشواب مضاف اليه.

ورأى بعض الكوفيين أن إياك، إياه، بمجموعها ضمير واحد.

ورأى الفراء من الكوفيين أن إيا حرف عماد، وأن الضمير ما بعدها فالكاف في إياك ضمير فقط، وهم في إياهم ضمير فقط، فـ إيا يعتمد عليه صوتياً للوصول إلى الضمير.

وهذا في رأيي هو القول الصواب ذلك أن الضمير الحقيقي هو: ك، في إياك، هـُ في إياهُ، بدليل أنه اذا كان متصلاً، فستقول رآك، رآكما، رآه، رآهما، رآنا، ولكنك حينما تجعله ضميراً منفصلاً فلا يلفظ إلا بعماد صوتي تتكئ عليه فلا يمكن أن تقول ك نعبُد، بينما أنت تقول نحن نعبدك، فلا تقول إذا قدمت المفعول به وهو الكاف: نحن ك نعبد.

ولو سئلتُ أين الكتاب فلا أستطيع أن أقول: أعطيتُهُ كَ، فلا بد من القول: أعطيتُه إياك، إياكم، أو إياك أعطيته، إياكم أعطيتُه، ومع ذلك فلا بأس من أن نجعل إياك كله ضميراً.

إياي: قال تعالى ﴿ وَإِيَّىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ [البقرة: ٤٠].

إياي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

إيانا: قال تعالى ﴿ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ﴾ [القصص: ٦٣].

إيانا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

إياكَ: قال تعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ [الفاتحة: ٥].

إياكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

إياكم: قال تعالى ﴿ ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡ ﴾ [العنكبوت: ٦٠].

إياكم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على المفعول به، أو في محل نصب مفعول معه.

إياهُ: قال تعالى ﴿ بَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَ ﴾ [الأنعام: ٤١].

إياهُ: ضمير منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

إياهم: قال تعالى ﴿ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡ ﴾ [الأنعام: ١٥١].

إياهم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على المفعول به أو في محل نصب مفعول معه.

وأرجو أن أنبه إلى أن الميم في إياكم، إياهم هي أصلاً للجماعة كما أن النون في إياكن، إياهُن هي للنسوة كما أن ما في إياهما، إياكما هي للمثنى.

٢. الضمائر المتصلة:

وهي ضمائر رفع، وضمائر نصب، وضمائر جر.

أ. ضمائر الرفع المتصلة:

وتتصل بالأفعال الثلاثة بعضها بالماضي، وبعضها بالمضارع، والأمر، وبعضها بالثلاثة، وهي:

تاء المتكلم، نا الفاعلين، تاء المخاطب، ياء المخاطبة، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة، وأمثلتها:

كتبتُ، كتبنا، كتبتِ، تكتبين، تكتبانِ، اكتبا، كَتَبا، كتبوا، اكتبوا، يكتبون، كتْبن، يكتْبن، اكتُبن.

ب. ضمائر النصب المتصلة:

وتتصل بالأفعال فتكون في محل نصب مفعولاً به وتتصل بإن وأخواتها فتكون في محل نصب اسمها، وهي:

ياء المتكلم، نا المتكلمين، كاف المخاطب والمخاطبة، كما للمثنى المخاطب، كم للمخاطبين، كن للمخاطبات.

هاء الغائب، هاء الغائبة، هما للغائبَين، هم للغائبين، هن للغائبات.

وأمثلتها: علَّمَني، علَّمَنا، علَّمَكَ، علمكُما، علمكم، علمكُنَّ.

علَّمهُ، علَّمها، علَّمهما، علَّمهم، علَّمهُنَّ.

ومع إن وأخواتها:

إنني، إننا، إنكما، إنكم، إنكن، إنه، إنها، إنهما، إنهم، إنهن.

ج. ضمائر الجر المتصلة:

وهذه الضمائر تتصل بالاسم فتكون في محل جر مضافاً إليه، أو تتصل بحرف الجر فتكون في محل جر بحرف الجر وهي ضمائر النصب السابقة نفسها.

أمثلُتها: كتابيِ، كتابنا، كتابُكَ، كتابُكِ، كتابكُما، كتابكُم، كتابكُن، وكذلك: بي، بنا، بكَ، بكما، بكم، بكن، كتابُه، كتابُها، كتابهما، كتابهم، كتابُهن، وكذلك: به، بها، بهما، بهم، بهن.

الضمائر المستترة

وهي: أنا، نحن، أنت، هو، هي، ومواضع الاستتار، هي:

الأول: فعل الأمر للواحد المخاطب:

افعلْ: الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

الثاني: الفعل المضارع الذي أوله همزه، للمتكلم الواحد:

أفعلُ: الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا

الثالث: الفعل المضارع الذي أوله نون: للمتكلمين:

نفعلُ: الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن

الرابع: الفعل المضارع الذي في أوله تاء الخطاب للواحد:

تفعلُ: الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وللغائبة: تفعلُ: الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

فإن كان الخطاب لواحدة أو لاثنتين أو لجماعة برز الضمير، نحو: أنت تفعلين، انتما تفعلان، أنتم تفعلون، انتُن تفعلن. فالفاعل هنا ياء المخاطبة، ألف المثنى، واو الجماعة، نون النسوة.

الخامس: اسم الفعل، نحو: صهِ، نزالِ، أف.

السادس: فعل التعجب، مثل: ما احسن محمداً.

الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

السابع: أفعل التفضيل: أخوك أفضل طالب.

الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الثامن: أفعال الاستثناء:

قدم الحجاج ما خلا، ما حاشا، ما عدا خمسةً منهم.

الفاعل ضمير مستتر.

التاسع: المصدر النائب عن فعله:

صبراً آل ياسر.

الفاعل ضمير مستتر تقديره أنتم.

◆ الضمير بعد لولا:

الضمير المتصل بعد لولا يكون في محل رفع على الابتداء، مثل:

لولاهُ مخلص لما نجح أحد.

الضمير الهاء مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، وخبره مخلص.

ومثل: لولاك ما نجحت.

الكاف ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ، والخبر تقديره موجود.

والغريب هنا أن الهاء ضمير نصب وجر، وليست ضمير رفع، وأن الكاف كذلك. وكذلك رأى بعض النحاة أن لولا حرف جر والضمير الذي بعدها في محل جر بحرف الجر. ويمكن أن يكون هذا الرأي مناسباً للجملة الثانية وليس مناسباً للأولى لوجود "مخلص" الخبر.

ورأى بعضهم أنه خطأ أن تأتي الكاف والهاء هنا بعد لولا والمفروض أن يكون ما بعدها ضمير رفع، مثل: أنت، أنتما كما قال تعالى: ﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٣١].

والصحيح كما أرى أن الكاف يمكن أن تأتي والهاء كذلك، إذ قد يأتي ضمير النصب والجر مكان ضمير الرفع وذلك في مثل: مررت بكَ أنت، فأكدت ضمير الجر الكاف بضمير الرفع أنت. ومثل: رآك أنت، فأكدت هنا ضمير النصب الكاف بضمير الرفع أنت.

◆ ضمير الفصل:

وهو الذي يفصل في الغالب بين المبتدأ والخبر أو أسماء النواسخ وأخبارها، ولا محل له من الإعراب نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ ﴾ [البقرة: ١٢].

وفي الضمير في مثل هذه الآية ثلاثة إعرابات:

أ. ضمير مبني لا محل له من الإعراب.

ب. ضمير مبني في محل رفع مبتدأ وخبره المفسدون، وجملة: هم المفسدون خبر إن.

ج. ضمير مبني في محل نصب توكيد، لاسم إنّ: هم.

وإذا كان توكيداً حسب الإعراب الأخير، فإنه يخرج من أن يكون ضمير فصل، وكذلك إذا أعربناه مبتدأ فيخرج من أن يكون ضمير فصل.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا ﴾ [القصص: ٣٤].

هو: ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

هو: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وأفصح: خبره، وجملة: هو أفصح، خبر أخي.

والأصل أن يأتي ضمير الفصل لإزالة اللبس الذي قد يحدث في جملة المبتدأ والخبر إذا كانا مفردين، فيظن فيه أن الخبر صفة، مثل قولك: الدولة المسؤولة.

فإذا قلت العبارة هكذا، فقد يظن أن المسؤولية هي صفة لِـ الدولة، وأن الخبر لم يـأتِ بعد، فإذا قلت:

الدولة هي المسؤولة.

حُسم الأمر للخبر لا للصفة، وعرف المبتدأ وعرف الخبر.

والخبر الذي يحدث فيه اللبس في مثل هذا الموضع يكون معرفة، فاذا كـان نكـرة فـلا لبس في ذلك، في مثل:

الدولة مسؤولة.

فمسؤولة خبر بيِّن، ولا حاجة إلى ضمير فصل، ولـذلك هـذا الموضـع لـيس موضـع ضمير فصل.

◆ **ضمير الشأن:**

وهو ضمير لا يعود على سابق له، يقع في صدر جملة، ويكون مبتدأ وخبره جملة اسمية في الغالب، وقد يكون خبره جملة فعليـة: نحـو قولـه تعـالى:﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١].

هو: ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبرهُ الجملة الاسمية:

الله أحد.

ونحو قوله تعالى:﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٩].

الهاء في إنه ضمير شأن مبني في محل نصب اسم إن وخبرها الجملة الاسمية:

أنا الله.

ونحو قول الشاعر:

ولـيس يصـح في الأذهـان شـيء إذا احتـاج النهـارُ إلى دليـل

اسم ليس: ضمير الشأن. وخبر ليس: جملة: يصح في الأذهان شـيء. ولكـن لـك أن تقول هنا شيء اسم ليس مؤخر. فيكون فاعل يصحُّ ضمير مستتر يعود علـى شـيء المتـأخر لفظاً المتقدم رُتبة.

أما معنى شأن فهو أمر كبير، أو عظيم، كأن تقول: فلان ذو شأن عظيم. أو سيصبح له شأن؛ ولذلك لا يكون في كل موضع إلا إذا أريد أداء معنى الخطورة والعظم. وذلك ظاهر في الآيتين ظهوراً واضحاً.

شواهد الضمائر

أ. شواهد الضمائر التي في محل رفع مبتدأ:

١. ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [البقرة: ٧٨].

٢. ﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨٢].

٣. ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ٨٥].

٤. ﴿ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ [آل عمران: ١٦٧].

٥. ﴿ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ ﴾ [هود: ١٢].

٦. ﴿ وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ [الشعراء: ١٨٦].

٧. ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢].

٨. ﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٣٩].

٩. ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ٦١].

١٠. ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ [البقرة: ٧٠].

١١. إذ **هي** الهمُّ والحديثُ واذ تعـ ... ـصي إليَّ الأمير ذا الأقوال

الأعشى

١٢. وزندي **وهو** زندك ليس يكبو ... وناري **وهي** نارك ليس تخبو

أبو فراس

١٣. **أنا** في حالتي وصالي وهجري ... من أذى الحب في عذاب مذيب

أبو فراس

١٤. أتزعم يا ضخم اللغاديد أننا ... **ونحن** أسود الحرب لا نعرف الحربا

أبو فراس

١٥. **ونحـــن** أنـــاس لا توســـط بيننـــا   لنـا الصـدر دون العـالمين أو القـبر

أبو فراس

١٦. فلـــولا **أنـــت** مـــا قلقـــت ركـــابي   ولا هبـــت إلى نجـــدٍ ريـــاحي

أبو فراس

١٧. **هـــي** الرزيـــة إن ضـــنت بمـــا ملكـــت   منها الجفون فما تسـخو علـى أحـدِ

أبو فراس

١٨. **أنـتَ** ليـث الـوغى وحتـف الأعـادي   وغيـــاث الملـــهوفِ والمســـتجير

أبو فراس

١٩. **وهـــن** وان جانبـــتُ يشـــتهينه   حبائـبُ عنـدي منـذ كـن أثـائر

أبو فراس

٢٠. **أنا** الحارث المختـار مـن نسـل حـارثٍ   إذا لم يســد في القــوم إلا الأخـائر

أبو فراس

٢١. **هـم** بنـو مصـر لا الجميـل لـديهم   بمضـــاعٍ ولا الصـــنيعُ بمنســـي

أحمد شوقي

٢٢. يـا نفـسُ مثـلُ الشـمس **أنـتِ**، أشـعة   في عـــامرٍ وأشـــعة في بلقـــع

أحمد شوقي

٢٣. مــا **أنــت** في هــذي الحلــى إنســية   إن **أنــتِ** إلا الشــمس في الأنــوار

أحمد شوقي

٢٤. **هـــي** الـــدنيا قتـــالٌ نحـــن فيـــه   مقاصـــد للحســـام وللقنـــاة

أحمد شوقي

ب. شواهد الضمائر التي في محل رفع فاعل:

١. ﴿ **فَأْتُوا** بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ **وَٱدْعُوا** شُهَدَآءَكُم ﴾ [البقرة: ٢٣].

٢. ﴿ وَإِذْ **قُلْنَا** لِلْمَلَٰٓئِكَةِ **ٱسْجُدُوا** لِءَادَمَ ﴾ [البقرة: ٣٤].

٣. ﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ **وَكُلَا** مِنْهَا رَغَدًا ﴾ [البقرة: ٣٥].

٤. ﴿ وَلَا **تَلْبِسُوا** ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ **وَتَكْتُمُوا** ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ **تَعْلَمُونَ** ﴾ [البقرة: ٤٢].

٥. ﴿ قُلْ **أَتَّخَذْتُمْ** عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ﴾ [البقرة: ٨٠].

٦. ﴿ ثُمَّ **تَوَلَّيْتُمْ** إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [البقرة: ٨٣].

٧. ﴿ فَإِن **طِبْنَ** لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا **فَكُلُوهُ** هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ [النساء: ٤].

٨. ﴿ إِلَّآ أَن **يَأْتِينَ** بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [النساء: ١٩].

٩. ﴿ **وَأَخَذْنَ** مِنكُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴾ [النساء: ٢١].

١٠. ﴿ إِن **يُرِيدَآ** إِصْلَـٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ [النساء: ٣٥].

١١. ﴿ وَإِذَا **رَأَيْتَ** ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان: ٢٠].

١٢. اليـــوم قـرِّي يـــا كنانـة واهدئـي ... حـــرمُ الكنانـــة لم يكـــن بُمبَـــاحِ
مــن ذا يُغـير علـى الأسـود بغابهـا ... أو مـــن يعـــوم بمســبح التمســـاح

حافظ إبراهيم

١٣. فتجشمـــوا للمجـــدِ كـــلَّ عظيمــةِ ... إنـي **رأيـت** المجـدَ صـعبَ المرتقـى

حافظ إبراهيم

١٤. فإذا **دعـوتُ** الـدمع فاستعصـى بكـت ... عنـا أسـىً حتـى **تُغَـصَّ** وتشـرقا

حافظ إبراهيم

١٥. **كسَّـــروا** الأقـــلام هـــل تكســـيرها ... يمنـع الأيـديَ أن تـنقش صــخرا

خليل مطران

١٦. **فاعصـــفي** يـــــا ريــــاح ... **وانتحـــب** يـــــا شـــجر
واقصفـــي يــــا رعـــــود ... **لســـت** أخشـــى خطـــر

ميخائيل نعيمة

ج. شواهد الضمائر التي في محل نصب مفعول به:

١. ﴿ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾ [البقرة: ٢١].

٢. ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ﴾ [البقرة: ٢٩].

٣. ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾ [البقرة: ٣٣].

٤. ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗا﴾ [البقرة: ٦٧].

٥. ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٦].

٦. ﴿قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ﴾ [البقرة: ٧٦].

٧. ﴿فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [النساء: ١٥].

٨. ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ [النساء: ١٩].

٩. ﴿وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧].

١٠. ﴿قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ﴾ [يوسف: ٣٧].

١١. نشردهم ضرباً كما شُرِد القطا ونـنظمهم طعناً كما نظم العقدُ

أبو فراس

١٢. تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهرُ

أبو فراس

١٣. وبي مما رمتكِ به الليالي جراحات لها في القلب عمقُ

أحمد شوقي

١٤. ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

١٥. ﴿فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ [النحل: ٥١].

١٦. ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [يوسف: ٤٠].

١٧. لحاها الله أنباءً توالت على سمع الوليِّ بما يشق

أحمد شوقي

١٨. جاذبتني ثوبي العصيَّ وقالت أنتم الناس أيها الشعراء
أحمد شوقي

د. شواهد الضمائر التي في محل رفع نائب فاعل:

١. ﴿ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[آل عمران: ١٨٥].

٢. ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾[آل عمران: ١٨٦].

٣. ﴿ وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

٤. ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [النساء: ٦٦].

٥. ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ ﴾ [المؤمنون: ٨٣].

٦. دُرِيتَ الوفيَّ العهدِ يا عرو فاغتبط فإن اغتباطاً بالوفاء حميدُ

٧. وخُبِّرتُ سوداءَ الغميم مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أزورها
للعوام بن عقبة

٨. تنُبئتُ زُرعة- والسفاهة كاسمها- يُهدي إلى غرائب الأسفار
النابغة الذبياني

٩. وأنبئتُ قيساً ولم أبلُهُ كما زعموا خيرَ أهلِ اليمن
الأعشى

١٠. أو منعتمُ ما تُسالون فمن حُدِّثتموه له علينا الولاءُ
الحارث بني حلزة

١١. عُلِّقتُها عرضاً وعُلقت رجلاً غيري وعُلق أخرى غيرها الرجل
الأعشى

ه. شواهد الضمائر التي في محل جر مضاف إليه:

١. ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾[البقرة: ٢٠].

٢. ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ﴾[البقرة: ٢١].

٣. ﴿ ۞ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦].

٤. ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

٥. ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١].

٦. ﴿قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ [البقرة: ٣٢].

٧. ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٣٨].

٨. ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾ [البقرة: ٦٠].

٩. ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩].

١٠. ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ﴾ [البقرة: ٧٤].

١١. فأصبحتُ لا أقربُ الغانيات مزدجراً عن هواي ازدجارا

الأعشى

١٢. وهم إذا الحرب أبدت عن نواجذها مثلُ الليوثِ وسمٌّ عاتق نقعا

الأعشى

١٣. ونحن أناسُ عودنا عودُ نبعةٍ إذا انتسب الحيانِ بكرٌ وتغلبُ

الأعشى

١٤. ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا وطائرك الأعلى وكوكبك السعدُ

أبو فراس

١٥. أبقى لنا الله مولانا ولا برحت أيامنا أبداً في ظله جددا

أبو فراس

١٦. أنتِ سطرٌ ومجدُ مصرَ كتابٌ كيف سامَ البلى كتابَكِ فضّا

أبو فراس

١٧. نصحت ونحن مختلفون داراً ولكن كلنا في الهمِّ شرقُ

أحمد شوقي

١٨. نحن اليواقيتُ خاضَ النارَ جوهرُنا ولم يُهن بيد التشتيتِ غالينا

أحمد شوقي

١٩. ها أنا ذاهب إلى الغاب يا شعبي لأقضي الحياة وحدي بيأسي

الشابي

و. شواهد الضمائر التي في محل جر بحرف الجر:

١. ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ **لَكُمُ** ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ﴾ [البقرة: ٢٢].

٢. ﴿ **وَلَهُمْ** فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٥].

٣. ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ **فَلَهُنَّ** ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾ [النساء: ١١].

٤. ﴿ فَإِن كَانَ **لَهُنَّ** وَلَدٌ **فَلَكُمُ** ٱلرُّبُعُ ﴾ [النساء: ١٢].

٥. ﴿ وَمَا نَحْنُ **لَكُمَا** بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٧٨].

٦. أضافوا إليه فألوى **بهم** تقول جنوناً ولما يجَنْ

الأعشى

٧. فما أنت من أهل الجحون ولا الصفا ولا **لك** حقٌّ الشربِ من ماء زمزم

الأعشى

٨. نُسلَّى عن**ك** أنا عن قليلٍ إلى ما صرتِ في الأخرى نصيرُ

أبو فراس

٩. هي الرزية إن ضنَّتَ بما ملكت من**ها** الجفون فما تسخو على أحد

أبو فراس

١٠. إذا رضيت ع**ليّ** بنو قشير لعمرُ الله أعجبني رضاها

القحيف العقيلي

ز. شواهد ضمير الفصل الذي لا محل له من الإعراب:

١. ﴿ إِنَّهُۥ **هُوَ** ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٧].

٢. ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ **هُوَ** ٱلْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر: ٣].

٣. ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ **هُمُ** ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [البقرة: ١٣].

٤. ﴿ إِنَّ هَٰذَا **لَهُوَ** ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ [آل عمران: ٦٢].

أسماء الإشارة

واسم الإشارة مبني، إلا إذا دَلَّ على المثنى مذكراً ومؤنثاً، فإنه حينئذ يعرب إعراب المثنى، فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

وتنقسم أسماء الإشارة إلى ثلاثة أقسام:

أ. ما يشار به إلى المفرد.

ب. ما يشار به إلى المثنى.

ج. ما يشار به إلى الجمع.

وكل من هذه الثلاثة ينقسم إلى مذكر ومؤنث.

١. ما يشار به إلى المفرد

هذا: للقريب وهو مكون من ها التنبيه، **وذا** وهو اسم الإشارة الأصلي.

هذه: للقريبة.

ذلك: للبعيد، وهو مكون من ذا ولام البعد وكاف الخطاب.

تلك: للبعيد، وهو مكون من تي، ولام البعد، وكاف الخطاب.

أمثلة عليها:

قال تعالى: ﴿ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الواقعة: ٥٦].

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ﴾ [الأعراف: ١٣١].

هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

قال تعالى ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة: ٦٤].

ذلك: ذا: اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب.

ولك أن تقول: ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

قال تعالى ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [الشعراء: ٢].

تلك: تي: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

ولك أن تقول: تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢. ما يشار به إلى المثنى

وهو معرب كما ذكرت لك.

هذان: للمثنى المذكر للقريبين، وهو مكون من ذان، وها التنبيه.

هاتان: للمثنى المؤنث للقريبتين، وهو مكون من تان، وها التنبيه.

ذانك: للمثنى المذكر للبعيدين، وهو مكون من ذان، وكاف الخطاب.

تانك: للمثنى المؤنث للبعيدتين، وهو مكون من تانٍ، وكاف الخطاب.

أمثلة:

قال تعالى: ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ ﴾ [القصص: ٣٢].

ذانك: مبتدأ اسم إشارة للمثنى البعيد مرفوع وعلامة رفعه الألف والكاف للخطاب.

قال تعالى: ﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ ﴾ [القصص: ٢٧].

هاتين: اسم إشارة مجرور بالياء صفة لـ ابنتي.

٣. ما يشار به إلى الجمع

هؤلاء: لجمع المذكر والمؤنث للقريبين، والهاء للتنبيه.

أولئك: لجمع المذكر والمؤنث للبعيدين، والكاف للخطاب.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴾ [المطففين: ٣٢].

هؤلاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن، والهاء للتنبيه.

قال تعالى: ﴿ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [البقرة: ٣١].

هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والهاء للتنبيه.

قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ [الأنفال: ٤].

أولاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء: ١٢١].

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

ولك أن تقول: أولئك اسم إشارة مبني على الفتح على الكاف في محل رفع مبتدأ.

شواهد أسماء الإشارة

أ. شواهد أسماء الإشارة التي في محل رفع مبتدأ:

١. ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٥١].

٢. ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾[البقرة: ٢].

٣. ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ ﴾[البقرة: ٥].

٤. ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥].

٥. ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾[البقرة: ٣٩].

٦. ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

٧. ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡ ﴾ [المائدة: ٥٣].

٨. ﴿ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [يونس: ١٨].

٩. ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُ ﴾ [يونس: ٣].

١٠. ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ ﴾ [يوسف: ٣٢].

١١. ﴿ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ ﴾ [يوسف: ٣٧].

١٢. ﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ ﴾ [الأعراف: ٧٣].

١٣. ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ ﴾ [الأنعام: ٩٢].

١٤. ﴿ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

١٥. ﴿ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡ ﴾[البقرة: ١٣٤].

١٦. ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴾[يوسف: ١].

١٧. ﴿ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ ﴾[القصص: ٣٢] - مبتدأ مرفوع بالألف-.

١٨. هــذا النهــارُ بــدا لهــا مــن همهــا   مــا بالهــا بالليــل زال زوالهــا

الأعشى

١٩. فــــذاك أوان التُقـــــى والزكـــــى   وذاك أوانٌ مـــن الملـــك جـــارا
الأعشى

٢٠. قــالوا الركــوبَ فقلنــا تلــك عادتنــا   أو تنزلـــون فإنـــا معشـــر نـــزل
الأعشى

٢١. فهـــذا العـــز أورثنـــا العـــوالي   وهـــذا الملـــكُ مكّنـــه الضـــراب
أبو فراس

٢٢. الـدهر يومـان: ذا ثبـت، وذا زلـل   والعينُ طعمان: ذا صاب وذا عسـل
أبو فراس

٢٣. تلـك الطبيعـة قـف بنـا يـا سـاري   حتـى أريـك بـديع صـنع البـاري
أحمد شوقي

٢٤. هـــذا مقـــام كـــل عـــز دونـــه   شمـــس النهـــار بمثلـــه لم تطمـــع
أحمد شوقي

٢٥. هـــذا الأديـــمُ كتـــابٌ لاكفـــاءَ لـــه   رثُّ الصـحائفِ بـاقٍ منـه عنـوان
أحمد شوقي

٢٦. ابنــــان ام شـــــبلان ذان؟ فـــإنني   لأرى دمـــاء الـــدارعين غـــذاهما
أبو فراس

ب. شواهد أسماء الإشارة التي في محل نصب اسم إن:

١. ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴾ [الإنسان: ٢٧].

٢. ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٤].

٣. ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ ﴾ [الأعراف: ١٣٩].

٤. ســـال فيـــه النضـــار حتـــى حسـبنا   أن ذاك النضـــارَ يجـــري نضـــارا

٥. وآخـــر لم يقصـــر علـــى المـــالِ همـــه   يرى أن ذاك المـال لا يكفـل الهـدى

ج. شواهد أسماء الإشارة التي في محل رفع اسم ما العاملة عمل ليس:

١. ومـا هـذه في الحب أول مـرةٍ أساءت إلى قلبي الظنونُ الكواذبُ

أبو فراس

٢. ومـا **ذاك** بخـلاً بالحيـاة وإنهـا لأول مبـذولٍ لأول مجنـدِ

أبو فراس

د. شواهد أسماء الإشارة التي في محل رفع خبر:

١. لمصـر أم لربـوع الشـام تنتسـب **هنا** العـلا **وهناك** المجدُ والحسـبُ

هـ. شواهد أسماء الإشارة التي في محل رفع فاعل:

١. فهـذا حـديثُ النـاس والنـاس ألسـن إذا قـال **هـذا** صـاح **ذاك** مفنـدا

حافظ إبراهيم

٢. فسـال **هـذا** سـخاء دونـه ديـمٌ وسال **هـذا** مضـاءً دونـه القضـب

حافظ إبراهيم

و. شواهد أسماء الإشارة التي في محل نصب على الظرفية:

١. ﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ **هَٰهُنَا** حَمِيمٌ ﴾ [الحاقة: ٣٥].

٢. ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا **هَٰهُنَا** قَٰعِدُونَ ﴾ [المائدة: ٢٤].

٣. ﴿ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا **هَٰهُنَا** ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

٤. أمسـت بمدرجـةِ الخطـوب فمـا لهـا راعٍ **هنـاك** ومـا لهـا مـن والـي

حافظ إبراهيم

ز. شواهد أسماء الإشارة في محل جر بحرف الجر:

١. ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ **أَهَٰكَذَا** عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ [النمل: ٤٢].

٢. ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١].

٣. ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ **هَٰٓؤُلَآءِ** ﴾ [النساء: ١٤٣].

٤. ﴿ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ [الزمر: ٥١].

٥. فلا تعذليني **لهذا** السكوت فقد ضاق بي منك ما ضاق بي

حافظ إبراهيم

٦. وإلى **هنا** حبس الحياءُ لسانها وجرى البكاءُ بدمعها المطال

حافظ إبراهيم

٧. **كذاك** الودادُ المخضُ لا يُرتجى له ثوابٌ ولا يخشى عليه عقاب

أبو فراس

٨. في **ذي** الجفونِ صوارمُ الأقدارِ راعي البريةَ يا رعاكِ الباري

أحمد شوقي

٩. ما أنت في **هذي** الحلى إنسية إن أنت إلا الشمس في الأنوارِ

أحمد شوقي

١٠. ما كانت الحسناءُ ترفع سترها لو أن في **هذي** الجموع رجالا

خليل مطران

ح. شواهد أسماء الإشارة التي في محل جر مضاف إليه:

١. ﴿ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ **هَٰؤُلَاءِ** إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٣١].

٢. ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ **هَٰؤُلَاءِ** وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ﴾ [النساء: ١٤٣].

٣. لعمرك ما طول **هذا** الزمن على المرءِ إلا عفاءٌ مُعَنّ

الأعشى

٤. أيجمل من بعد **هذا وذاك** بأن نستكين وأن نخمدا

حافظ إبراهيم

٥. ذمَّ المنازلَ بعد منزلة اللوى والعينَ بعد **أولئك** الأيام

جرير

ط. شواهد أسماء الإشارة التي في محل نصب مفعول به:

١. ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ ﴾ [الزخرف: ٢٩].

٢. ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

ي. شواهد أسماء الإشارة التي في محل نصب على النداء:

١. ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ٨٥].

٢. ذا، أُرعواءً فليس بعد اشتعال الر أسِ شيباً إلى الصِّبا من سبيل

الأسماء الموصولة

والأسماء الموصولة نوعان: **نوع مختص، ونوع مشترك**.

وهي مبنية ما عدا اللذان، اللتان، أي.

المختص

الذي: للمفرد المذكر، نحو قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾[يونس: ٢٢].

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

التي: للمفردة المؤنثة، نحو قوله تعالى:

﴿ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ٥٢].

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة التماثيل.

اللذان: للمثنى المذكر، وهو معرب فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾[النساء: ١٦].

اللذان: اسم موصول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

اللتان: للمثنى المؤنث، وهو معرب، كسابقه، يرفع بالألف وينصب ويُجر بالياء كقولك: شاهدتُ المسرحيتين **اللتين** شاهدتهما.

اللتين: اسم موصول صفة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

الذين: لجمع المذكر، نحو قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾ [آل عمران: ٢٢].

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

اللاتي، اللائي: لجمع المؤنث، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٤].

اللائي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة: أزواجكم.

ونحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾ [النساء: ٣٤].

اللاتي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

المشترك

أيْ يُستعمل للمفرد والمثنى والجمع تذكيراً وتأنيثاً ويشمل: من، ما، أي.

من: للعاقل، قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [المدثر: ٣١].

من في الجملتين: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ما: لغير العاقل في الغالب، قال تعالى: ﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [سبأ: ٣٣].

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وقد تشمل العاقل وغيره لتدل على عموم، قال تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

ما: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. والثانية معطوفة على الأولى. وقد وردت للعاقل وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء: ٣].

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أيْ: وهو حسب ما يضاف إليه، فيستعمل للعاقل وغير العاقل، وهو معرب كما ذكرت لك مثل:

يومَ أحترمُ أيَّ رجل يقاتلُ الغاصبين.

أيَّ: مفعول به منصوب.

وقال تعالى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

أي: اسم موصول نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صلة الموصول

للموصول صلة ولا موصول بدون صلة، وقد تكون الصلة: جملة أو شبه جملة.

١. **جملة الصلة: ويشترط فيها:**

أ. أن تكون خبرية محتملة للصدق والكذب.

ب. أن تكون مشتملة على ضمير عائد على الموصول مطابقة له في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وقد يحذف هذا العائد كقوله تعالى: ﴿ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ ﴾ [الزمر: ٧٠].

أي: ما عملته فالعائد المحذوف في محل نصب.

ونحو قوله تعالى﴿ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ [طه: ٧٢].

أي قاضيه، فهو في موقع جر مضاف إليه.

٢. **شبه الجملة: وهو على نوعين:**

أ. ظرف نحو: جاء الذي عندك.

ب. جار ومجرور نحو: جاء الذين في الجامعة.

فشبه الجملة، عندك، "في الجامعة" كلاهما صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

ولك أن تقول صلة الموصول هو عندك، هم في الجامعة. وحذف الضمير في الجملتين.

عائد الصلة

وهو الضمير الذي يعود على الاسم الموصول ليربط صلة الموصول بالموصول، وقد يكون العائد في موقع الفاعلية، أو المفعولية، أو الجر، أو الإضافة.

فالفاعلية، مثل قول الشاعر:

قم ناج جلق وانشد رسم من **بانوا** مشت على الرسم أحداث وأزمان

صلة الموصول: بانوا

بانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وهو عائد على الاسم الموصول من.

والمفعولية، مثل:

﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ [آل عمران: ٧٥].

صلة الموصول: إنْ تأمنه.

تأمنه: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والضمير المتصل (هـُ) مبني على الضم في محل نصب مفعول به وهو عائد على الاسم الموصول من.

والمضاف إليه، مثل:

﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾ [النساء: ٣٤].

جملة الصلة تخافون نشوزهن

نشوزهن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

هن: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وهو عائد على اللاتي.

والمجرور، نحو:

وبـــي مـمـــا رمتـــك بـــه الليـــالي جراحـــات لهـــا في القلـــب عمـــق

صلة الموصول: رمتك به الليالي.

الباء: حرف جر، والضمير المتصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر وهو عائد على الاسم الموصول (ما).

*** حذف العائد**

يمكن أن يحذف العائد في أوضاع:

١. اذا كان مبتدأ وخبره شبه جملة، مثل:

﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

في السموات: شبه الجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو عائد على ما والأصل: ما هو في السموات.

وجملة (هو في السموات صلة الموصول لا محل لها من الاعراب).

ومثل ذلك قول الشاعر:

بي مثل مـا بـك يـا قمريـة الـوادي ناديت ليلى فقومي في الدجى نـادي

أي ما هو بك.

٢. إذا كان مفعولاً به، مثل:

انظـــر الملـــك وأكـــبر مـــا خَلـــق وتمتَّـــع فيـــه مـــن خـــير رزق

والأصل خلقه، وجملة خلقه صلة الموصول.

٣. إذا كان مجروراً بحرف الجر، ويحذف حينئذ مع حرف الجر، مثل قول الشاعر:

نُسلَّى عنك إنا عن قليل إلى ما صرت في الأخرى نصير

والأصل: إلى ما صرت اليه ونصيرُ إليه.

ومثل ذلك قوله تعالى ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [الحجر: ٩٤].

أي: تؤمر به.

ومثل قول الشاعر:

إن تُعنَ نفسك بالأمر الذي عُنيت نفوسُ قوم سموا تظفر بما ظفروا

أي: عُنيت به.

ولا يجوز أن يحذف العائد إذا كان العائد فاعلاً لأن الفاعل لا يحذف. ولا يجوز أن يحذف إذا كان خبره مفرداً، مثل:

وهل يدفع الإنسانَ ما هو واقعُ وهل يعلمُ الإنسانُ ما هو كاسبُ

فالعائد على ما الضمير هو، هو مبتدأ وخبره واقع، والجملة الاسمية (هو واقع) صلة الموصول.

وكذلك ﴿ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌ ﴾ [البقرة: ٦١].

وقد حذف في قول الشاعر:

لا تنوِ إلا الذي خيرٌ فما شقيت إلا نفوسُ الألى للشر ناوونا

والأصل الذي هو خير.

وقول الشاعر:

منْ يعنَ بالحمد لم ينطق بما سفَهٌ ولا يحِدْ عن سبيل المجد والكرم

أي بما هو سفه.

فهذا البيت والذي قبله يخالفان القاعدة.

شواهد الأسماء الموصولة

أ. شواهد الأسماء الموصولة التي في محل رفع مبتدأ:

١. ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ ﴾ [الطلاق: ٤].

٢. ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾ [النساء: ٣٤].

٣. ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡ ﴾[النساء: ١٥].

٤. ﴿ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ [آل عمران: ٧٥].

٥. ﴿ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ [آل عمران: ٧٥].

٦. ﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[يونس: ٦٨].

٧. ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾[الأنعام: ١٢].

٨. ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ [التغابن: ١٠].

٩. ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾ [البلد: ١٩].

١٠. قد لا يفوه الفتى بالأمر يُضمره ... وبين عينيه ما تُخفي ضمائره

١١. بنو أمية للأنباءِ ما فتحوا ... وللأحاديث ما سادوا وما دانوا

أحمد شوقي

١٢. ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾[النساء: ١٦] – مبتدأ مرفوع–.

ب. شواهد الأسماء الموصولة التي في محل رفع خبر:

١. ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا ﴾ [الملك: ١٥].

٢. ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ﴾ [البقرة: ٢٩].

٣. ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗا ﴾[غافر: ١٣].

٤. ومثلك من دار الأمور بعقله ... وأدرك منها ما يضُرُّ وينفعُ

٥. جناني ما علمت ولي لسانٌ ... يقد الدرع والإنسانَ عضبُ

أبو فراس

٦. وأشرف الناس أهل الحب منزلةً وأشرف الحب **ما** عفت سرائره

أبو فراس

٧. من **اللائي** تأبى إن تعاند ربَّها إذا حُسرت عند المُغارِ المآذرُ

أبو فراس

ج.شواهد الأسماء الموصولة التي في محل نصب اسم إن:

١. ﴿ إِنَّ **ٱلَّذِينَ** يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ﴾ [فصلت: ٤٠].

٢. إن للإقدام ناساً كالأسُد فتشبَّهْ أنَّ **من** يُقدمْ يسُد

٣. إن **من** يحمل الخطوبَ كبارا لا يبالي بحملهن صغارا

٤. ولو درى أنَّ **ما** يلقاه من عنت من خيبةِ الرأي لم يعتب على القدرِ

٥. ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ **مَا** فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[يونس: ٥٥].

٦. ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ **مَن** فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[يونس: ٦٦].

د. شواهد الأسماء الموصولة التي في محل رفع فاعل:

١. ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ **ٱلَّذِى** ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

٢. ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ **مَن** فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٩٩].

٣. ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ **ٱلَّذِينَ** كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ [الأنفال: ٣٠].

٤. انظر الآثار ما أزينها قد حباها الخلد **من** أتقنها

٥. وتعشق وتعفف واتق ما درى اللذة **من** لم يعشقِ

٦. ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وعادك **ما** عاد السليم المسهَّدا

ه. شواهد الأسماء الموصولة التي في محل نصب مفعول به:

١. ﴿ وَلَٰكِن يُضِلُّ **مَن** يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾[النحل: ٩٣].

٢. ﴿ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ **مَا** يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [الحج: ٥٢].

٣. ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ **مَا** نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠].

٤. ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [النحل: ١٠٢].

٥. ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩].

٦. ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

٧. انظر الملك وأكبر **ما** خلق ... وتمتّع فيه من خير رزق

٨. وإذا صليتَ خَفْ **من** تعبُدُ ... كم مصلٍ ضج منه المسجدُ

٩. واغنموا **ما** سخر الله لكم ... من جمالٍ في المعاني والصور

١٠. علموه كيف يجفو فجفا ... ظالم لاقيت منه **ما** كفى

١١. كذلك الله في كل وقت يزيد ... في الخلق **ما** يشاء

أبو فراس

١٢. إذا لم أجد من خلةٍ **ما** أريده ... فعندي لأخرى عزمة وركابُ

أبو فراس

١٣. وهل يدفع الإنسانُ **ما** هو واقع ... وهل يعلم الإنسانُ **ما** هو كاسبُ

أبو فراس

١٤. بخيلٍ لا تعاند **من** عليها ... وقوم لا يرون الموت عارا

أبو فراس

١٥. وآسٍ **ما** بات يذوي من منازلنا ... بالحادثات ويضوي من مغانينا

أبو فراس

١٦. ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [فصلت: ٢٩] - منصوب بالياء -.

و. شواهد الأسماء الموصولة التي في محل جر مضاف إليه:

١. أيها الطالب للعلم استمع ... خير **ما** في طلب العلم جُمع

٢. كل **ما** اتقنت محبوب وجيه ... متقن الأعمال سر الله فيه

٣. واقرأوا آداب **من** قبلكم ... ربما علم حياً من عبر

٤. بي مثلُ **ما** بك يا قمرية الوادي   ناديتُ ليلى فقومي في الدجى نادي

٥. وما كل **من** ساس الأعنة فارساً   ولا كل من ناش الأسنة قسورا

٦. إذا المرءُ لم يُنفق من المالِ وسع **ما**   دعته المعالي فالثراءُ هو الفقرُ

٧. ما كل **ما** طلب الفتى هو مدرك   إن الأمور بحكمةٍ وقياسِ

٨. فأرى من عصاك أصبح مخذو   لاً وكعبُ **الذي** يطيعك عالي

الأعشى

٩. يرى كل **ما** دون الثلاثين رخصةً   ويعدو إذا كان الثمانون واحدا

الأعشى

١٠. أعزبني الدنيا وأعلى ذوي العلا   وأكرمُ **من** فوق التراب ولا فخرُ

أبو فراس

١١. وقلت الشيبُ أهون **ما** الاقي   من الدنيا وأيسرُ ما أداري

أبو فراس

١٢. قم ناجِ جلق وانشد رسم **من** بانوا   مشت على الرسم أحداث وأزمانُ

أحمد شوقي

ز. شواهد الأسماء الموصولة التي في محل جر بحرف الجر:

١. ﴿ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [آل عمران: ١٥٦].

٢. ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ [سبأ: ٢٣].

٣. ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ﴾ [الحشر: ١١].

٤. ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ [طه: ٤٠].

٥. ﴿ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت: ٩].

٦. ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الأنعام: ٢١].

٧. ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾ [المائدة: ٤٦].

٨. ولــه الشــكر علــى نُعمــى الوجــود وعلــى مــا نلــتُ مــن فضــلٍ وجــود

٩. قــل لمــن طبَّــب أو مــن نجَّمــا صــفةُ الله ولكــن زغتُمــا

١٠. أســتحقبُ الشــهدَ لمــن ودَّنــي وأنفــثُ الســمَّ لمــن أبغضــا

١١. وللمــوتُ خــيرٌ لمــن نالــه إذا المــرءُ أمَّتُــهُ لم تــدمْ

الأعشى

١٢. لــيس كمــن يكــره الجــيران طلعتهــا ولا تراهــا لســر الجــارِ تختتــل

الأعشى

١٣. نُســلَّى عنــكِ أنــا عــن قليــل إلى مــا صــرتِ في الأخــرى نصــيرُ

أبو فراس

١٤. ايحلو - لمن لا صـبر يُنجـده - صـبرُ إذا مـا انقضـى فكـرٌ الم بـه فكـرُ

أبو فراس

١٥. أقمــت علــى الأمــير وكنــت ممــن يعــز عليــه فرقتــه اختيــارا

أبو فراس

١٦. وبــي ممــا رمتــك بــه الليــالي جراحــاتٌ لهــا في القلــب عمــق

أحمد شوقي

١٧. لحاهــا الله أنبــاءً توالــت علــى سمــع الــولي بمــا يشــق

أحمد شوقي

١٨. إلى الــذين وجــدنا ودَّ غيرهــم دنيــا وودهمــو الصــافي هــو الــدينا

أحمد شوقي

ح. شواهد الأسماء الموصولة التي هي وصف لما قبلها:

١. ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾[الأحزاب: ٤] - في محل نصب-.

٢. ﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾[يوسف: ٥٠] - في محل جر-.

٣. ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾[الحشر: ١٠] - في محل جر-.

٤. ومـــن شـــرفي أن لا يـــزال يُعيـــبني حسود على الأمر **الذي** هـو عائـب

- في محل جر - أبو فراس

٥. وإنـك للمـولى الـذي بـك أقتـدي وإنـك للـنجم **الـذي** بـك أهتـدي

- في محل رفع- أبو فراس

٦. فيا مُلبسـي النعمـى **الـتي** جَـلَّ قـدرُها لقـد أخلقـت تلـك الثيـابُ فجـدِّدِ

- في محل نصب - أبو فراس

٧. فـاحفظ ودائعـك **الـتي** اسـتودعتها أنـت الـوفي إذا أؤتمنـت الأصـدقُ

- في محل نصب - أحمد شوقي

ط. شواهد الأسماء الموصولة المعطوفة على ما قبلها:

١. ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **وَمَا** خَلَقَ اللَّهُ ﴾ [الأعراف: ١٨٥] - في محل جر-.

٢. ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ **وَمَا** بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾ [الدخان: ٣٨] - في محل نصب-.

٣. ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **وَمَا** فِيهِنَّ ﴾ [المائدة: ١٢٠] - في محل رفع-.

٤. ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ **وَمَا** فِي الْأَرْضِ ﴾ [يونس: ٦٨] - في محل رفع-.

٥. ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ **وَمَن** فِي الْأَرْضِ ﴾ [يونس: ٦٦] - في محل نصب-.

٦. ﴿ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي **وَمَا** أُنذِرُوا هُزُوًا ﴾ [الكهف: ٥٦] - في محل نصب-.

٧. سُـــخِّر العـــالم مـــن أرضٍ ومـــاء لـك، والـريحُ **ومـا** تحـت السـماء

- في محل رفع-

٨. بنـــو أميـــة للأنبـــاء مـــا فتحـــوا وللأحاديـث مـا سـادوا **ومـا** دانـوا

- في محل رفع - أحمد شوقي

ي. شواهد الأسماء الموصولة الواقعة عطف بيان أو بدلاً:

١. ﴿ يَا أَيُّهَا **الَّذِينَ** آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾ [محمد: ٧] - في محل نصب-.

٢. ﴿ يَا أَيُّهَا **الَّذِينَ** آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا ﴾ [الأنفال: ٤٥] - في محل نصب-.

ك. شواهد الأسماء الموصولة التي في محل نصب على الاستثناء:

١. ﴿ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء: ٢٣].

٢. ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ [آل عمران: ٩٣].

أسماء الاستفهام

أسماء الاستفهام كلها مبنية على ما تلفظ به ما عدا: أي؛ فهو معرب، وهي: من، ما، متى، أيّان، اين، أنّى، كيف، كم، أي.

من: يستفهم به عن العاقل، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٤].

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ما: يستفهم بها عن غير العاقل، وتحذف ألفها غالباً بعد حرف الجر، قال تعالى:

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴾ [المدثر: ٤٢].

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وقال تعالى: ﴿ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٩٩].

لِمَ: اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بحرف الجر.

متى : يستفهم به عن الزمان، قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ ﴾ [الملك: ٢٥].

متى: اسم استفهام ظرف زمان مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

ونحو قولك: متى سافرت؟

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مقدم وجوباً.

أيّانَ: يستفهم به عن الزمان أيضاً. قال تعالى:

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾[الأعراف: ١٨٧].

أيّان: اسم استفهام ظرف زمان مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

أين: يستفهم به عن ظرف المكان، وقال تعالى:

﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ [التكوير: ٢٦].

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.

ونحو قولك: أين الاجتماعُ؟

أين: اسم استفهام ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

أنّى: يستفهم به عن المكان أيضاً بمعنى من أين، قال تعالى:

﴿ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾[آل عمران: ٣٧].

أنى: اسم استفهام ظرف مكان مبنى على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

كيف: ويستفهم به عن الحال، قال تعالى:

﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

ونحو قولك: كيف حالُك؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

كم: يستفهم به عن العدد، قال تعالى: ﴿ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان، لأن السؤال عن ظرف والأصل: كم يوماً لبثت.

ونحو قولك:

كم كتاباً قرأت.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أي: اسم استفهام عام يحدده ما بعده، وهو معرب كما ذكرت لك.

قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

أي: اسم استفهام مجرور بالباء.

ونحو قولك: أيُّكم الناجح؟

أيُّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع أو خبر مقدم مرفوع.

أيَّ يوم جئت؟

أي: اسم استفهام منصوب على أنه ظرف زمان استمد الظرفية من يوم.

شواهد أسماء الاستفهام

أ. شواهد أسماء الاستفهام التي في محل رفع مبتدأ:

مع أي المعربة على أنها مبتدأ مرفوع:

١. ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ [الأعراف: ٣٢].

٢. ﴿ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ [الفتح: ١١].

٣. ﴿ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ﴾ [غافر: ٢٩].

٤. ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الأنعام: ٢١].

٥. ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

٦. ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [الحجر: ٥٦].

٧. ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

٨. ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٩. ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [لقمان: ٢٥].

١٠. ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾ [التين: ٧].

١١. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [الإنفطار: ٦].

١٢. ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾ [المدثر: ٣١].

١٣. ﴿ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ٥٢].

١٤. ﴿ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ٨٧].

١٥. ﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [النساء: ٣٩].

١٦. ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ [الواقعة: ٨].

١٧. ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ [المدثر: ٤٩].

١٨. ﴿ سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ﴾ [البقرة: ٢١١].

١٩. ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾[الأنعام: ١٩] – معربة-.

٢٠. ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾[التوبة: ١٢٤].

٢١. **من** مبلغُ الندماء أني بعدهم   أمسي نديم كواكب الجوزاء

أبو فراس

٢٢. تساءلني **من** أنت وهي عليمةٌ   وهل بفتىً مثلي على حاله نكر

أبو فراس

٢٣. إذا ابنك سار في بر وبحر   **فمن** يدعو له أو يستجير

أبو فراس

٢٤. **ما** بكاءُ الكبير بالأطلالِ   وسؤالي فهل ترد سؤالي

الأعشى

٢٥. هذا النهارُ بدا لها من همها   **ما** بالُها بالليل زال زوالها

الأعشى

٢٦. رحلت سميةُ غدوة أجمالها   غضبي عليك **فما** تقول بدا لها

الأعشى

٢٧. مالي أنوح على الصحافةِ جازعاً   **ماذا** ألم بها؟ **وماذا** أحدقا

حافظ ابراهيم

٢٨. **أيُّ** شيء في الغرب قد بهر النا   س جمالاً ولم يكن منه عندي

حافظ ابراهيم

٢٩. وما كنا لنخلد إذ ملكنا   **وأيُّ** الناس دام له خلود

٣٠. **أيُّ** اصطبار ليس بالزائل   **وأي** دمع ليس الهامل

أبو فراس

٣١. إذا قيل **أي** الناس شر قبيلةٍ   أشارت كليبٍ بالأكف الأصابع

٣٢. **وكم** دون بيتك من معشر   صُباةِ الحلوم عداةٍ غُشُم

الأعشى

ب. شواهد أسماء الاستفهام التي يجوز أن تكون مبتدأ ويجوز أن تكون مفعولاً به:

١. ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾[البقرة: ٢١٩].

٢. ﴿ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ﴾ [البقرة: ١٣٣].

٣. **وماذا** تبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حدَّ الأربعين

٤. بني عمنا **ما** يصنع السيف في الوغى ... إذا فلَّ منه مضرب وذُباب

أبو فراس

٥. **ماذا** ترى في عيال قد برمت بهم ... لم أحص عدتهم إلا بعداد

ج. شواهد أسماء الاستفهام التي يجوز أن تكون مبتدأ ويجوز أن تكون خبراً:

١. ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الرعد: ١٦].

٢. **من** مبلغُ الندماء أني بعدهم ... امسي نديم كواكب الجوزاءِ

أبو فراس

٣. **فما** أنا أم ما انتحالي القوا ... فِ بعد المشيب كفى ذاك عارا

الأعشى

٤. **ما** بكاءُ الكبير بالأطلالِ ... وسؤالي فهل ترد سؤالي

الأعشى

٥. ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ [الواقعة: ٩].

د. شواهد أي مفعولاً به منصوباً:

١. ﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ **فَأَىَّ** ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [غافر: ٨١].

٢. أتيتُ النجاشيَّ في أرضه ... وأرض النبيط وأرض العجم

فنجران فالسروَ من حمير ... **فأيَّ** مرام له لم أرُم

الأعشى

هـ. شواهد أسماء الاستفهام التي في محل رفع خبر:

١. ﴿ **فَكَيْفَ** إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [النساء: ٦٢].

٢. ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ [النساء: ٤١].

٣. ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [يونس: ٤٨].

٤. ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [السجدة: ٢٨].

٥. ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ [الإسراء: ٥١].

٦. ﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ﴾[آل عمران: ١٦٥].

٧. ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ [الذاريات: ١٢].

٨. ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾ [القيامة: ٦].

٩. ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

١٠. ﴿ يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ [القيامة: ١٠].

١١. ﴿ أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٢].

١٢. ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي ﴾ [فصلت: ٤٧].

١٣. **فكيف** إذا مررت بدار قومٍ ... وجيرانٍ لنا كانوا كرام

١٤. أشوقاً ولما يمض لي غير ليلةٍ ... **فكيف** إذا خفَّ المطي بنا عشرا

١٥. **كيف** اتقاءُ لحاظهِ وعيونُنا ... طرق لأسهمها إلى الأحشاء

أبو فراس

١٦. **كيف** اتقاءُ جآذرٍ يرميننا ... بظبى الصوارم من عيونِ ظباءِ

أبو فراس

١٧. **فكيف** وفيما بيننا ملك قيصر ... وللبحر حولي زفرةٌ وعبابُ

أبو فراس

١٨. أخي لا يُذقني الله فقدان مثله ... **وأين** له مثلٌ **وأين** المقاربُ

أبو فراس

١٩. **كيـف** السـبيلُ إلى طيـفٍ يـزاوره والنوم -في جملة الأحباب- هـاجره

أبو فراس

٢٠. **أيـن** الخليـل الـذي يرضيك باطلـه مع الخطـوب كمـا يرضيك ظـاهره

أبو فراس

و. شواهد أسماء الاستفهام التي في محل نصب خبر كان:

١. ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ **فَكَيْفَ** كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ [القمر: ١٨].

٢. ﴿ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا **كَيْفَ** كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [محمد: ١٠].

٣. ﴿ فَانظُرْ **كَيْفَ** كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٤].

٤. هـذا القيـام فقـل لنـا اليـومُ الأخـير **متى** يكـون

أحمد شوقي

ز. شواهد أسماء الاستفهام التي في محل نصب على الظرفية:

١. ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ **كَمْ** لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف: ١٩].

٢. ﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ **فَأَنَّىٰ** تُؤْفَكُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٥].

٣. ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ **فَأَنَّىٰ** تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٩].

٤. ﴿ قَالَ رَبِّ **أَنَّىٰ** يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠].

٥. **متى** تخلـف الأيـام مثلـي لكـم فتـى طويـلَ نجـاد السيف رحـبَ المقلَّـد

أبو فراس

٦. **متى** تلـد الأيـام مثلـي لكـم فتـى شـديداً علـى البأسـاءِ غـيرَ ملهَّـدِ

أبو فراس

٧. **متى** أرى النيـل لا تحلـو مـوارده لغـير مرتهـب لله مرتقـب

حافظ إبراهيم

ح. شواهد أسماء الاستفهام التي في محل جر مضاف إليه:

١. صـدت هريـرةُ عنـا مـا تكلمنـا   جهلاً بـأم خليـدٍ، حبـلَ **مـن** تصـلُ

الأعشى

ط. شواهد أسماء الاستفهام التي في محل جر بحرف الجر: - مع أي المعربة-

١. ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢].

٢. ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣].

٣. ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٠].

٤. ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ [النبأ: ١-٢].

٥. ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥] - **معربة مجرورة** -.

٦. ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ [النجم: ٥٥] -**معربة ومجرورة**-.

٧. ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣] - **معربة ومجرورة**-.

٨. ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠] -**معربة ومجرورة**-.

٩. ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية: ٦] - **معربة ومجرورة**-.

١٠. ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ [المرسلات: ١٢] - **معربة ومجرورة**-.

١١. **بمـن** يثـق الانسـان فيمـا ينوبـه   ومـن **أيـن** للحـر الكـريم صـحاب

أبو فراس

١٢. **بمـن** يسـتدفع القـدرُ المـوفى   بمـن يسـتفتح الأمـرُ العسـيرُ

أبو فراس

١٣. **إلى كـم** ذا العقـابُ ولـيس جـرمٌ   وكـم ذا الاعتـذار ولـيس ذنـبُ

أبو فراس

١٤. **بـأي** دعـاءِ داعيـةٍ أوقـى   بـأي ضـياء وجـه اسـتنير

- معربة- أبو فراس

١٥. فعـن **أي** عـذرٍ إن دعـوا ودعيـتم   أبيـتم بـني أعمامنـا وأجـابوا

- معربة- أبو فراس

١٦. بـأي كتـاب أم بأيـة سـنة   تـرى حبَّهم عـاراً علـي وتحسـب

- معربة-

١٧. مـن أي عهـد في القـرى تتـدفق   **وبـأي** كـفٍ في المـدائن تُغـدق

-معربة- أحمد شوقي

١٨. **وبـأي** عـينٍ أم بأيـةِ مزنـة   أم **أي** طوفـان تفـيضُ وتفهـق

-معربة- أحمد شوقي

١٩. **وبـأي** نـولٍ أنـت ناسـجُ بـردةٍ   للضـفتين جديـدُها لا يخلـق

-معربة- أحمد شوقي

ي. شواهد كيف التي في محل نصب حال:

١. ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ **كَيْفَ** مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ [الفرقان: ٤٥].

٢. ﴿ أَلَمْ تَرَ **كَيْفَ** فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾ [الفيل: ١].

٣. ﴿ فَقُتِلَ **كَيْفَ** قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ **كَيْفَ** قَدَّرَ ﴾ [المدثر: ١٩-٢٠].

٤. ﴿ **كَيْفَ** يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [آل عمران: ٨٦].

٥. وأنـت بـي مـن أضـنّ النـاسِ كلّهـم   **فكيـف** تبـذلني للسـمر والقُضُـبِ

أبو فراس

٦. **فكيـف** رددت غـرب الجيشِ عـنهم   وقـد أخـذت مآخـذها الرمـاحُ

أبو فراس

٧. **وكيـف** تنتصـفُ الأعـداءُ مـن رجـل   العـزُ أولـه والمجـد آخـره

أبو فراس

أسماء الشرط

وأسماء الشرط نوعان:

أ. **نوع لا يجزم** وهو: إذا، لما، كلما....

ب. **نوع يجزم** فعل الشرط وجوابه ويشمل:

من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنى، كيف، أي.

وقد مر الحديث عنها في جوازم الفعل المضارع، وبينا لك كيف تعرب، فعد إليها هناك.



الفصل
الثالث

٣

النكرة والمعرفة

- النكرة
- المعرفة
  - العلم
  - المعرَّف بأل



النكرة والمعرفة

النكرة

الكلمات: كتاب، حديقة، مفكر، أشجار، جنود، جبال، فتيات، كل واحدة من هذه الكلمات نكرة لأنها لا تدل على شيء محدد، فإذا قلت مثلاً:

قرأت كتاباً.

زرتُ حديقة.

فإن هذا لن يكون مفهوماً لدى المتلقي، فإذا وقفت عند هذا، فسيصرخ بك المتلقي الذي وضعت أمامه كلاماً عاماً: كتابَ ماذا؟ وحديقةَ ماذا؟ فالكتب كثيرة، والحدائق كثيرة.

وللنكرة علامات:

أولها: قبول أل فتقول في الجملة الأولى: قرأت الكتابَ، وزرت الحديقةَ، فتكون بأل قد دللت على كتاب معين، وحديقة معينة؛ إذ إنّ أل هذه هي أل العهدية ومفهوم الكتاب، أي الكتاب الذي تعهده، ويعهده المخاطب؛ كأن يكون صاحبك هذا أعطاك هذا الكتاب لتقرأه ثم جئت في اليوم الثاني لتقول له إنك قرأته، فتقول: قرأت الكتاب؛ أي الكتاب المعهود الذي أعطيتني أمس إياه. وكذلك الحديقة أي الحديقة التي تكلمنا عنها أمسِ، وطلبت مني أن أزورها.

ثانيها: أن تقبل (رب) ورب لا تدخل إلا على عموم، كقولك:

رب عجلة تهب ريثاً.

رب قولٍ أنفذ من صول.

فكلمة عجلة ليست محددة فلا هي معرفة بأل ولا هي مضافة حتى تكتسب التعريف، ولا هي موصوفة.

المعرفة

الكلمات: فلسطين، النيل، أنا، دجلة.

هذه الكلمات كلها معارف محدودة، لا يذهب ذهن المتلقي فيها إلا إلى شيء واحد فقط، فإذا قلت:

فلسطين بلد عربي.

النيل نهر خالد.

أنا أقول الحق والحق فقط.

دجلة يشطر بغداد شطرين.

فلا مجال للمتلقي لأن يقول أيُّ فلسطين، أيُّ نيل، ومن أنا، أيُّ: دجلة.

ومع أن محمود أو فاطمة اسم علم معرفة إلا أنه في سياق معين قد يكون أقرب ما يكون إلى النكرة.

فإذا قلت رجع محمود، فإذا كان هناك أكثر من واحد فيكون في رتبة النكرة لأن السائل سيسأل من محمود؟ إلا إذا كان معهوداً لديك ولدى المتلقي كأن يكون محمود أخاك أو أخاه، وتعرفان أنه مسافر، وتنتظران عودته. وإذا كنت معلماً في صف وقلت اقرأ يا محمود، وكان هناك أربعةٌ اسمهم محمود، فسيلتفت إليك كل منهم، ويقول أنا؟ أما إذا قلت: محمد رسول الله، فهنا معرفة لا محالة.

فإذن الذي يقرر ذلك الموقف والمناسبة، والدليل على ذلك أن أل التي لا تدخل إلا على النكرة فإنها يدخلها بعضهم على العلم مثل: الحسن والحسين والعلي؛ تمييزاً له في دلالته على المدلول من غيره.

والمعارف سبعة:

١. **الضمير، مثل:** أنا، أنت، هو، هن: وهي تتفاوت في التعريف، وأكثرها معرفة أنا بل إن هذا الضمير أكثر المعارف قاطبةً تعريفاً.

٢. **العلم مثل:** محمد، زينب، علي، أبو بكر، المتنبي.

٣. **اسم الإشارة مثل:** هذا، هؤلاء، أولئك.

٤. **الاسم الموصول مثل:** الذي، التي، الذين.

٥. **المعرف بألـ مثل:** الكتاب، المدير.

٦. **المضاف إلى معرفة مثل:** صديقي، جامعي، بيتي، ديوان طرفه.

ولكن هذه المعارف قد تكون معرضة للنكرة اذا كان لك أكثر من صديق وأكثر من بيت فتضطر إلى أنْ تحدد في ما بعد كأن تقول:

صديق علي، بيتي الواقع في ...

٧. **المنادى، النكرة المقصودة مثل:** يا صديقُ، يا فارسُ وذلك إذا كنت تخاطب صديقاً أمامك معيناً وفارساً أمامك معيناً.

وإذا أضيفت النكرة إلى نكرة أو وصفت فإنها تصبح بين النكرة والمعرفة **مثل:**

كتابُ تاريخ في يدي.

رجل مؤمن زارني.

فمع أنّ كتاب أضيفت إلى نكرة، ولم تدخل حيز المعرفة إلا أنها صارت في مرحلة متقدمة بين النكرة والمعرفة ذلك أنك أضفته إلى نكرة فتخصص، وهناك فرق بين قولك:

كتاب في يدي.

كتاب تاريخ في يدي.

ومع أن رجل وصفته ولم يدخل في حيز المعرفة، إلا أنه ليس في حيز النكرة لأنك وصفته وجعلته أقرب ما يكون إلى التحديد ففرق بين:

رجل زارني.

رجل مؤمن زارني.

ولذلك فإن كلمة كتاب في هذا الوضع ورجل في هذا الوضع أيضاً كل منهما لا هو نكرة حقيقية ولا معرفة حقيقية، ولذلك كل منهما نكرة معرفة.

فهناك إذن حالة ثالثة للاسم هي حالة النكرة المعرفة.

وسأتحدث هنا عن اثنين فقط من المعارف التي ذكرت وهما: العلم والمعرف بأل. أما الباقيات فسيأتي الحديث عن كل منها في مواضعها المناسبة.

العَلَم

العلم: هو الاسم الذي يعين ما يدل عليه من غير الاستعانة بلفظ آخر سواءٌ أكان ما يدل عليه إنساناً أم حيواناً أم جماداً.

وهو ثلاثة أقسام:

الاسم، الكنية، اللقب.

الاسم: وهو ما يطلق على كل مولود يولد عند ولادته ويوسم به وسماً له وعلامة له تميزه عن غيره مثل:

إبراهيم، عثمان، فاطمة، بدرية، زينب.

ولا يخلو مخلوق من اسم يسمى به.

وقد اختلف النحاة في اشتقاق هذا الاسم فقال بعضهم من سما يسمو وقال بعضهم من وسمَ وهذا الأقرب فهو وَسْم معنوي، يلصق بصاحبه في حياته وفي موته.

الكنية: ما أطلق على الانسان في مرحلة من عمره، وهو مركب إضافي صُدِّر بـ أب أو أم أو ابن أو بنت (وأحياناً ابنة).

مثل: أبو بكر، أبو طالب، أم سعد، ابن الخطاب، ابن الوليد، بنت الأزور، بنت عمران.

وقد تكون الكنية على الحقيقة كما مر في الكنى السابقة، أو المجاز مثل: بنت الشاطئ (كاتبة مصرية مشهورة) أم كلثوم (المغنية العربية المشهورة) أم المؤمنين (علم يطلق على نساء الرسول) أم قشعم (علم يطلق على الداهية).

وتكون الكنية في الأغلب للتكريم فتخاطب أنت من هو أكبر منك بكنيته: أبو علي، أبو محمد إذا كان رجلاً كبيراً احتراماً له، وقد قال الشاعر:

أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوأة اللقبا

فقد كان الشاعر إنساناً اجتماعياً ذكياً حين قال إنني أناديه بكنيته احتراماً وتقديراً له وكان ذكياً أيضاً حين قال إنني لا ألقبه لقباً مصاحباً سوأة، لأن اللقب قد يكون للمدح، وقد يكون للذم.

ولكن الأمر يختلف حين تخاطب صديقاً لك، إذ تقول له: يا علي، يا خالد، بدون كنية حتى ولو كان كبيراً، وأنت مثله في العمر والمقام، ليكون ذلك دليلاً على المحبة والعلاقة الوطيدة فتناديه مباشرة، وقد يكون هذا مديحاً ومقرِّباً بينكما.

اللقب: وهو صفة تطلق على الإنسان تتعلق بخُلُقٍ اشتهر به، أو عمل نُسب اليه، وقد يكون للمدح ويكون للذم مثل:

الصدِّيق، الفاروق، السفاح، الجزار (أحمد باشا الجزار) المهدي، المتنبي، زين العابدين، الخنساء.

وتغلب المهنة أحياناً، مثل: الخياط، النجار، الصايغ، الخطيب.

وأرجو أن يعلم أن العلم أحياناً يحتاج إلى توضيح وإتباعه بأسماء أخرى له؛

كأن نقول: ابن هانئ الأندلسي، وخالد بن الوليد.

وذلك أن كلمة ابن هانئ أحياناً لا تكفي، وخالد أحياناً لا تكفي، فالمكَنُّوْن بابن هانئ كثيرون، والمُسَمَّون بـ خالد، كثيرون.

ترتيب الثلاثة وإعرابها:

إذا اجتمع الاسم واللقب تقدم الأول على الثاني مثل:

قال عمر الفاروق، هذا علي زين العابدين.

أما الكنية فيجوز تقديمها على الاسم واللقب مثل:

اقسم بالله أبو حفص عمر.

ويجوز تأخيرها مثل قول الشاعر:

وما اهتز عرش الله من أجل هالك ... سمعنا به إلا سعد أبي عمرو

وإذا كان الاسم مفرداً واللقب مركباً مثل: علي زين العابدين. أو الاسم مركباً واللقب مفرداً مثل: عبد العزيز المهدي. فلك أن تجعل الثاني بدلاً من الأول أو عطف بيان، ولك أن تقطعه وترفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف، ولك أن تنصبه بفعل محذوف على المدح أو الذم، ولك أن تجعله مضافاً إلى الاسم مجروراً فإذا قلت:

قاتل علي زين العابدين برجولة.

زينُ: بدل من عليّ مرفوع.

زينُ: عطف بيان مرفوع.

زينُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

زينَ: مفعول به بفعل محذوف تقديره أمدحُ.

العابدين: مضاف إليه مجرور بالياء.

زينِ: مضاف إليه مجرور.

وإذا كان اللقب والاسم قبله مفردين مثل: عمر الفاروق، أو إبراهيم الخليل، فأغلب النحاة يجيزون في إعراب الثاني كل الإعرابات المتقدمة، وبعضهم يوجب الإضافة.

انواع العَلَم

العلم نوعان:

- العَلَم الشخصي.
- العَلَم الجنسي.

١. العلم الشخصي:

وهو كل علم مر الحديث عنه في هذا الموضوع.

وهو قسمان، مرتجل، منقول.

المرتجل: وهو العلم الذي هو موضوع أصلاً ويخصص للعلمية مثل:

سعاد، القدس، عثمان، زينب، إبراهيم.

المنقول: وهو اللفظ المستعمل في اللغة لدلالات عديدة ثم نقل منها ليصبح علماً لأشخاص، وأشهر هذه المواضع.

أ. المصادر، مثل: زيد، فضل، رعد.

ب. اسم الفاعل، مثل: عادل، شاكر، منتصر، معتز.

ج. اسم المفعول، مثل: محمد، محمود، مختار، منصور.

د. الصفة المشبهة، مثل: علي، عزيز، حسن.

ه. صيغة المبالغة، مثل: علاّم، سلاّم.

و. الفعل، مثل: يحيى، يعيش.

ز. اسم التفضيل، مثل، أمجد، أسعد.

ح. الجملة، مثل: تأبط شراً، شاب قرناها، جاد المولى، أشرق لبن.

ط. أسماء الآلات، مثل: سيف، مهند، حُسام.

ي. ظروف، مثل: خميس، جُمعه.

ك. أسماء حيوانات وطيور مثل: ذيب، فهد، صقر.

٢. العلم الجنسي:

وهو العلم الموضوع لجنس محدد يشمل كل ما يدخل تحت هذا الجنس فتدل على النوع كله لا على مفرد بعينه مثل أسامه، فهذا لفظ موضوع يقصد به كل أسد. ومثلَ ثُعالة: وهذا القصد به كل ثعلب، فإذا قلت أسامه ملك الغابة كأنك قلت الأسد ملك الغابة، فأل هنا ألـ الجنسية.

والعلم من حيث الوضع، قسمان:

- **مفرد.**
- **مركب.**

المفرد: مثل: زيد، أسماء، جواد، فاطمة، عنان، وسام.

المركب: وهو ثلاثة أنواع:

مركب إضافي.

مركب مزجي.

مركب أسنادي.

* **المركب الإضافي:** وهو ما كان مؤلفاً من اسمين أحدهما مضاف إلى الآخر، مثل: عبد الله، عبد القادر، وحكمه أن يعرب الأول حسب موقعه من الإعراب، والثاني مضافاً إليه مجروراً.

* **المركب المزجي:** وهو ما كان مؤلفاً من كلمتين مزجتا معاً، وصارتا كلمة واحدة يكون الجزء الأول مبنياً على الفتح والثاني ممنوعاً من الصرف مجروراً بالفتحة.

مثل: حضرموتَ، معدي كربَ، بعلبكٌ.

أما إذا كان اسماً فارسياً منتهياً بـ ويه فيكون مبنياً على الكسر مثل سيبويه، برزويه، خسرويه، نفطويه.

* **المركب الإسنادي**: وهو ما كان مؤلفاً من كلمتين، أسندت إحداهما إلى الأخرى وصارتا علماً مثل: تأبط شراً، وبرق نحره، شاب قرناها، ويكون الأول فعلاً.

وهذا يبقى كما لُفظ عليه، ويعرب على الحكاية، بحركة مقدرة منع من ظهورها الحكاية.

كأن تقول: تأبَّط شراً شاعر جاهلي من الصعاليك.

تأبط شرا: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها الحكاية.

المعرَّف بأل

المعرف بأل هو كل اسم مبدوء بأل سواء أكانت طارئة عليه لمعنى تؤديه مثل قائد: القائد. نبي: النبي. عدو: العدو. نهر: النهر.

أم لازمة معه لزوماً لا تنفك عنه مثل: الذي، الآن.

وهي ثلاثة أقسام:

أ. أل المعرفة.

ب. أل غير المعرفة.

ج. أل الموصولة.

ال المعرفة: وتشمل:

- العهدية.
- الجنسية.

١. العهدية: والعهدية ثلاثة:

أ. **للعهد الذكْري**: وهي التي يتقدم لمصاحبها ذكر نحو: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾ [المزمل: ١٥-١٦].

ب. **للعهد العلمي**: وهي التي تكون لمصحوبها علماً لدى المخاطب أو المتلقي مثل: ﴿إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ [طه: ١٢]. ﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]. فالواد المتحدث عنه معلومٌ، وكذلك الغار.

ج. **للعهد الحضوري**: وهي أن يكون مصاحبها حاضراً نحو: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [المائدة: ٣] أي اليوم الحاضر أو هذا اليوم الذي نحن فيه وهو يومُ عرفة.

٢. أل الجنسية: وهي ثلاثة أنواع:

أ. التي لبيان الحقيقة أو الماهية: وهي التي لا تقبل كل، ومصاحبها لا مفرد له، مثل: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠] ومثل: **العدل فوق الرحمة.**

فكل منها جنس لشيء متعارف عليه، إذ لا مفرد للماء، ولا مفرد للعدل، ولا مفرد للرحمة.

ب. التي لاستغراق الجنس حقيقة: وهي تقبل كل ويشمل مصاحبها أفراداً، فتأتي لاستغراق هؤلاء الأفراد جميعاً لأنهم من جنس واحد. مثل:

يمتاز الإنسان عن الحيوان بالعقل.

الرجل يختلف عن المرأة في صفات عديدة.

فتستطيع أن تقول كل إنسان يختلف عن كل حيوان بالعقل، وكل رجل يختلف عن كل امرأة في صفات عديدة.

ج. التي لاستغراق الجنس مجازاً: وتكون للمبالغة في شمول صفات الجنس المذكور، نحو: أنت الرجل إخلاصاً وخُلقاً.

أي أنت الرجل الحقيقي الذي يجمع هذه الخصائص الموجودة في الرجال.

ال غير المعرفة

وهي أل الزائدة التي تتصل ببعض الأسماء المعارف أصلاً فلا تضيف عليها معرفة جديدة، ولكنها قد تضيف مدلولاً معيّناً إلى بعضها:

أ. وهي لازمة.

ب. وغير لازمة.

اللازمة: وهي ما كانت ثابتة مع مصاحبها المعرف، ولا يلفظ بدونها، وذلك في المواضع التالية:

١. الأسماء الموصولة مثل: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الألى، اللائي.

٢. بعض الظروف مثل: الآن.

٣. بعض الأعلام مثل: السموأل، اللات.

غير اللازمة: هي التي تدخل على بعض الأسماء النكرات لتفيد غلبة مصاحبها على غيره فمثلاً كلمة: مدينة، كلمة نكرة عامة، فاذا قلت: المدينة، فإنها صارت مخصصة للمدينة المنورة.

وكلمة "كتاب" كلمة نكرة عامة تدل على أي كتاب، أما اذا قلت قرأت الكتاب، فإنما يراد بذلك كتاب سيبويه، كما يرى اللغويون، مع أن الكتاب المفروض أن تطلق هكذا على كتاب الله القرآن. أي عند غير النحاة أو اللغويين فالكتاب هو كتاب الله.

وهي التي تدخل أيضاً على بعض الأعلام المنقولة عن الصفة للدلالة على مكانة صاحبها وتميزه عن غيره مثل: العباس، الحارث، النعمان، الحسن، الحسين.

وغير اللازمة هذه يمكنك أن ترى أنها لازمة في الآن نفسه، لأنك إذا أردت الغلبة أو المكانة فإنه يلزمك أن تدخل أل.

ال الموصولة

وهي التي بمعنى الذي وفروعه، والتي تدخل على المشتقات كاسم الفاعل، صيغة المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل.

فاسم الفاعل، مثل:

هم القائلون الخير والآمرونه   إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

القائلون: أي الذين يقولون الخير.

الآمرونه: اي الذين يأمرون به.

١. **صيغة المبالغة**، مثل:

﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾

الكذاب: أي الذي يكذب.

٢. **اسم المفعول، مثل:**

المحمودةُ خصالُهُ من كان ذا ذوق رفيع

المحمودة: الذي تُحمد خصاله.

٣. **الصفة المشبهة، مثل:**

دُريتَ الوفيَّ العهدِ يا عُروَ فاغتبط   فإن اغتباطاً بالوفاءِ حميدُ

الوفي العهدُ: أي الذي يفي عهدُه، أو الذي يفي بعهده.

٤. **اسم التفضيل، مثل:**

هذا هو القول الأشهر، الأفضل، الأحسن.

الأشهر: الذي اشتهر أكثر من غيره.

الأفضل: الذي فضل غيرَه.

الأحسن: الذي حسن.

والملحوظ أن المشتقات التي تقبل أل هنا هي المشتقات الصفات التي تدل على الفعلية فأولناها كما لاحظت بفعل له فاعل في كل منها، أو نائب فاعل.



٤

الفصل

الرابع

المرفوعات

- الفاعل
- نائب الفاعل
- المبتدأ والخبر ونواسخهما :

كان وأخواتها، ما وإن ولا ولات المشبهات بليس، أفعال المقاربة والرجاء والشروع، وإن وأخواتها، لا النافية للجنس، أفعال القلوب والتحويل

المرفوعات

الفاعل

كل فعل تام لا بد له من مُحدِث يُحدثه، ولا يمكن أن يحدث من تلقاء نفسه، فيسمى الذي فعله فاعلاً، وحتى تعرفه، تسأل: من الذي فعل هذا الفعل التام؟ أو ما الذي أحدثه؟ فيكون اللفظ الذي تُجيب به هو الفاعل. وحكمه أن يكون مرفوعاً، وإذا لم يكن مرفوعاً فيكون في محل رفع.

وقد روى النحاة أن العرب كانت أحياناً تنصب الفاعل وترفع المفعول به إذا كان الفاعل معروفاً بدون الحركة والمفعول به معروفاً، مثل قولهم: كسر الزجاجُ الحجرَ، وخرق الثوبُ المسمارَ، وغير ذلك. وأنا أرى أن الأمر لو كان كذلك، وكما علل النحاة، لوردت شواهد كثيرة جداً على ذلك، فمعظم اللغة يمكن أن تخضع لهذه العلة، مثل: نظم الشعر الشاعر، قلَّم الشجر البستاني، كافأ المتفوق المدير،... وأمثلة لا حصر لها، ولكن العلة في المثلين المذكورين أن المفعول به وقع موقع الفاعل، والفاعل موقع المفعول به فأعطيت حركة هذا لذاك، وبدليل أنه لم يسمع: كسر الحجرَ الزجاجُ، أو: خرق المسمارَ الثوبُ؛ لأن كلاً منهما وقع في موقعه الأصلي.

ويأتي الفاعل على أوضاع مختلفة:

أ. يأتي اسماً صريحاً:

عاد **المقاتل**:

المقاتل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

انتصر **المؤمنون**:

المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. فعلامة رفع جمع المذكر السالم الواو.

سيحدث **ما** في خاطري:

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل؛ فهو الذي سيحدث.

ب. يأتي ضميراً بارزاً أو ضميراً مستتراً.

ذهبــتُ إلى الميدان:

التاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وكذلك تاء المخاطب في: **ذهبتَ.**

وتاء المخاطبة في: **ذهبتِ.**

وألف الإثنين في: **ذهبا، يذهبان، اذهبا.**

وواو الجماعة في: **ذهبوا، تذهبون، اذهبوا.**

ونون النسوة في: **ذهبْن، يذهبْن، اذهبْن.**

وياء المخاطبة في: **إذهبي، تذهبين.**

فهذه الضمائر البارزة المتصلة كلها سواءً أكانت في الأفعال الماضية التامة أم المضـارعة أم الأمر تكون فاعلة مبنية على ما تلفظ به في محل رفع على الفاعلية.

المقاتل ذهب إلى الميدان:

ذهب: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على المقاتل.

المقاتلة **ذهبت** إلى الميدان:

ذهب: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: تـاء التأنيـث السـاكنة حـرف مـبني علـى السكون لا محل له من الإعراب.

وفاعل: ذهبت ضمير مستتر تقديره هي يعود على المقاتلة.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في الجملتين المذكورتين في محل رفع خـبر المبتـدأ. وفاعل الفعلين كما ترى ضمير مستتر.

ج. يأتي مصدراً مؤولاً من:

أن والفعل المضارع الذي بعدها أو أنَّ واسمها وخبرها وما إلى ذلك:

يحسن **أن** تجتهد.

المصدر المؤول من: **"أن تجتهد"** في محل رفع فاعل: يحسُن، أي: يحسُنُ اجتهـادك. فالـذي يحسن هو اجتهادك.

اسعدني **أنك متفوق.**

المصدر المؤول من: "**أنك متفوق**" أي: من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل، أي: أسعدني تفوقك، ما الذي أسعدني: تفوقك.

د. قد يأتي جملة، وهو قليل:

﴿ ثُمَّ بَدَا .... لَيَسْجُنُنَّهُ ﴾ [يوسف: ٣٥].

جملة: "ليسجننه" من الفعل المؤكد بنون التوكيد وفاعله الواو المحذوفة ومفعوله الضمير: الهاء في محل رفع فاعل.

الفعل: بدا. ما الذي بدا؟ الذي بدا ليسجُنُنَّه.

تبيَّن لي من أنت:

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل رفع فاعل الفعل تبين. ماذا تبيَّن: تبيِّن من أنتِ.

- **ليس الفعلُ وحده هو الذي له فاعل، وإنما هناك ما يشبهه في الدلالة على الحدث فله فاعل أيضاً كالفعل، ما دام له محدث:**

١. اسم الفعل:

شتَّان ما بيني وبينك:

شتان: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى بعد.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هيهات العقيقُ:

هيهات: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: بُعد.

العقيق: فاعل هيهات مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

صه يا غلام:

صه: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى اسكت. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

٢. المصدر الصريح:

إكراماً الضيفَ.

إكراماً: مصدر نائب عن فعله منصوب أي: أكرم، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وهذا مثل **قولك**: أكرم الضيف.

٣. مشتقات الفعل:

اسم الفاعل، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة:

أ. اسم الفاعل:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: ٣].

بالغٌ بمعنى: يبلغ، وهو خبر إن مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله.

أمرِه: مضاف إليه مجرور، وهو مفعول به في الأصل.

ب. الصفة المشبهة:

هذا حسنٌ خلُقُه:

حسنٌ : بمعنى يحسن، وهو خبر هذا مرفوع.

خلُقُه: فاعل حسن مرفوع، وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

ج. صيغة المبالغة:

هذا **صدوقٌ** وعدُه:

صدوقٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وعده: فاعل صدوق مرفوع، وهو مضاف، والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

والأصل هذا يصدق وعدُه دائماً.

٤. ما كان يحمل في ثناياه معنى الفعل، كالنسبة في مثل:

هذا **قُرَشيٌّ** نسبُه:

نسب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لأن المعنى هذا ينتمي نسبُه إلى قريش.

◆ **فاعل شبيه الفعل يمكن أن يأتي مضافاً إليه، فمثل الفاعل المضاف إلى المصدر.**

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ [البقرة: ٢٥١].

فلفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ولكنه فاعل في المعنى لأنه الذي يدفع الناس. والناس: مفعول به منصوب، أي بقي مفعولاً به.

◆ **قد يأتي الفاعل مسبوقاً بحرف جر زائد فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً.**

﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٧٩].

الباء: حرف جر زائد. الله: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل الفعل الماضي كفى.

﴿ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ ﴾ [المائدة: ١٩].

من: حرف جر زائد. بشير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء. وقد أفاد حرف الجر التوكيد.

أكرِمْ بحاتم الطائي:

الباء: حرف جر زائد. حاتم: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل أكرم.

أما: أكرِمْ: فهو فعل ماضٍ مبني ولكنه جاء على صفة التعجب والمعنى عجيب كيف يكرم حاتم هذا الكرم الكثير.

﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾

اللام: حرف زائد.

ما: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر الزائد في محل رفع فاعل.

* **حذف الفاعل**

الأصل في الفاعل ألاّ يحذف لأنه أساسي لأن الفعل الحقيقي التام لا يحدث من غير فاعل، ولكنه قد يحذف إذا كان ضميراً بارزاً لعلة صرفية، وذلك لأنه ينظر إليه حينئذ كحرف من أحرف الفعل، وذلك في مثل:

لَتذْهَبِنّ يا فاطمةُ.

فالفاعل ياءُ المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين، والأصل لتذهبينَنَّ حذفت إحدى النونات الثلاث لتوالي الأمثال، فصار الفعل: لتذهبينَّ، فالياء ساكنة والنون الأولى ساكنة، فحذفت الياء، وصار الفعل: لتذهبِنَّ. وبقيت الكسرة على الباء تدل على الياء المحذوفة.

لتذهبُنَّ يا زائرون.

الفاعل واو جمع المذكر السالم المحذوفة لالتقاء الساكنين، كما حُذفت ياءُ المخاطبة.

❖ افعال بدون فاعل

حينما يَفقد الفعل الدلالة على الحدثُ يفقد الفاعل أيضا وأشهر مواضعه في هذه الحالة اتصاله بـ ما التي تفقده الدلالة على الحدث ويكتسب الدلالة الزمانية مثل: طالما، قلما.

طالما دافعنا عن الحق.

طال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ما: كافة عن العمل.

والمعنى دافعنا عن الحق وقتاً طويلاً.

ويرى بعض النحاة أن الفعل يبقى في هذه الحالة يدل على الحدث ويبقى بحاجة إلى فاعل وتكون ما مصدرية وهي وما بعدها في محل رفع فاعل: ويصبح المدلول في الجملة السابقة: **طال** دفاعنا عن الحق.

❖ ترتيب الفاعل

رتبة الفاعل في الاستعمال بعد الفعل، وهذا هو الأصل، فإذا تقدم عليه صار مبتدأ، وصار فاعل الفعل ضميراً مستتراً، وذلك إذا كان الفاعل مفرداً مذكراً أو مفرداً مؤنثاً أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالما، نحو:

الحجرُ شجَّ رأسَ العدو.

الثمرةُ سقطت.

الحجارة تتساقط.

الأمهات تقاتلُ.

فالفاعل لهذه الأفعال جميعاً ضمير مستتر يقدر وفق ما يعود عليه.

أما إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً وتقدم على الفعل فإن الضمير يبرز في هذه الحالة ويكون هو الفاعل:

الطفلان يقاتلا**ن** العدوَّ بالحجارة.

الأطفال يقاتلــون العدوَّ بالحجارة.

الطفلات يقاتـلن العدوَّ بالحجارة.

والفاعل في الجملة الأولى الألف، وفي الثانية: واو الجماعة، وفي الثالثة: نون النسوة.

هذا هو رأي البصريين، وقد رأى الكوفيون أنه إذا تقدم يبقى فاعلاً ولكنه فاعل مقدم على فعله ويترتب على هذا أن جملة:

صدق القولُ.

عند الكوفيين جملة فعلية، وأنّ:

القولُ صدقَ.

جملة فعلية أيضاً، والفاعل هنا مقدم على فعله، والجملة جملة بسيطة من فعل وفاعـل، أما عند البصريين فإن الجملة الأولى جملة فعلية بينما تصبح الجملة الثانية جملة اسميـة مركبـة من المبتدأ "القول"، ومن خبره الجملة الفعلية "صدق" المكونة من الفعل وفاعله الضـمير المسـتتر العائد على القول، أي أن الجملة عندهم جملتان الجملـة الاسميـة "القـول صـدق" مـن مبتـدأ وخبر، والجملة الفعلية "صدق" من الفعل والفاعل. وفي هذه الحالة وعلى رأي الكـوفيين فـإن أيَّ جملة تبدأ باسم بعده فعل لم يبرز الضمير فيه تكون جملة فعلية من مفهوم أن الفاعل تقدم على فعله، ويبدو أن رأي البصريين هـو الأصـح لأمـرين: أننـا لـو أخـذنا بـرأي الكـوفيين لاختلطت الجملة الاسمية بالجملة الفعلية وصارت: القول صـدق، أو صـدق القـول، جملـة واحدة فعلية أي أن الحديث ليس عن "القول" وإنمـا عـن صـدق في الوضـعين، بينمـا في رأي البصريين تكون: القول صدق، الحديث فيها عن القول الذي أخبر عنه بأنه صـدق، والفـرق بينهما كبير.

❖ **بروز الضمير**

يبقى الفعل مفرداً على حاله ولا يبرز الضمير فيه حين يكون فاعلـه اسمـاً ظـاهراً في جميع أحواله، فتقول:

تنافس المتسابقان.

تنافس المتسابقون.

تنافست المتسابقات.

فلا تبرز الألف في الأولى لتقول: تنافسا ولا الواو في الثانية ولا نون النسوة في الثالثة قال تعالى ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الفرقان: ٨].

أما إذا قدمت الفاعل فإن هذه الضمائر تبرز لتصير هي الفاعل، كما مر، فنقول: المتسابقان تنافسا، المتسابقون تنافسوا، المتسابقات تنافسنَ.

أما إذا قرأت شاهداً برز الضمير فيه- والشواهد الشعرية القديمة كثيرة- فلك أن تعرب عدة اعرابات أنسبها أن تعرب الضمير حرفاً دالاً على التثنية إذا كان ألفاً وعلى الجمع إذا كان واواً وعلى جمع الإناث إذا كان نون النسوة وذلك مثل قول الشاعر:

نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلا

ففاعل نصروك في هذا الشاهد هو "قومي" ومع ذلك أبرز الشاعر الواو، فتعربها حرفاً دالاً على الجمع، لأنه لا يجتمع فاعلان لفعل واحد.

ومثل قول شاعر آخر:

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود النواضر

ففاعل "رأين" في هذا الشاهد هو "الغواني" ومع ذلك أبرز الشاعر نون النسوة فتعربها حرفاً دالاً على جمع الإناث.

وقيل إن هذا الأسلوب كان لغة من لغات العرب في الجاهلية فألغى النحاة هذه اللغة لأنها تأتي في درجة أقل من الأولى، وقد وردت في القرآن الكريم (وأسرُّوا النجوى الذي ظلموا).

فإن قيل كيف يلغي النحاة لغة جاءت في القرآن قل: إن القاعدة على الشواهد الأغلب والأكثر وما جاء في القرآن شاهد أو شاهدان.

❖ **تأخر الفاعل**

قد يتأخر الفاعل عن الفعل جوازاً ويتقدم المفعول به عليه نحو:

افتتح المعرضَ الوزيرُ.

وقد يتأخر عن المفعول به وجوباً، نحو:

ما استقبل الوفدَ الذي قدم للزيارة إلا رئيسُ الجامعة.

الوفد: مفعول به مقدم وجوباً.

رئيسُ: فاعل مؤخر وجوباً لأنه محصور بإلا. ونحو:

يسعدني أخبارُ البطولات في فلسطين.

فالمفعول به ضمير متصل بالفعل، ولذلك أخر الفاعل.

ونحو:

يسر جمعيةَ اللغة العربية أن تدعوَكم.

فالفاعل المصدر المؤول: أنْ تدعوكم، وجب تأخيره لأمرين الأول: أن الفاعل مصدر مؤول لا يأتي بعد الفعل في مثل هذا الوضع؛ فلا تقول يسرُّ أن.... ولأن المصدر المؤول يتضمن ضميراً مستتراً هو فاعل تدعوكم يعود على المفعول به جمعية؛ فيجب تقديم صاحب الضمير حتى يعود الفاعل على ما قبله.

ويجب تأخير المفعول به ولا يجوز تقديمه في أوضاع منها إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً مثل:

كرِّموا أبناء الشهداء.

❖ تأنيث الفعل وتذكيره

يؤنث الفعل الماضي ويذكر وفق وضعه مع فاعله.

ويجب تأنيثه في أحوال:

١. إذا قدم فاعله المؤنث ليصير مبتدأ وليصير فاعله كما ذكرنا سابقاً ضميراً مستتراً ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي، مثل:

هندٌ قامت.

الشمسُ طلعت.

٢. إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً، نحو:

قامت هندٌ.

٣. إذا كان الفاعل اسماً مذكراً ولكنه يدل على قبيلة، مثل:

تميزت هذيل بكثرة شعرائها. أي: قبيلة هذيل. وهذيل اسم رجل.

كانت تميم تمتاز بصفات حميدة، أي قبائل تميم وتميم اسم رجل.

ومثل ذلك قول الشاعر:

لولا أبوك ولولا قبله عمر ... ألقت إليك معدٌّ بالمقاليد

٤. إذا كان جمع مؤنث سالم:

شاركت مسلماتٌ كثيرات الرجالَ في نشر الدعوة الإسلامية.

ويجوز تأنيثه في الأحوال التالية:

١. إذا كان الفعل فعلاً جامداً مثل نعم، بئس، فتقول نعم الفتاة فاطمة، ونعمت الفتاة فاطمة، فالتذكير على أنك تقصد جنس الفتاة فذكرت على المعنى، وكأنك قلت: نعم جنس الفتاة فاطمة. والتأنيث على أن اللفظ المذكور هو لفظ مؤنث.

٢. إذا فصل بين الفعل وفاعله بفاصل سواء أكان الفاعل مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً أم مجازياً. مثل:

قدم اليوم إلينا بعد غياب طويل فاطمة.

تفتحت (تفتح) في هذه الصباح وردة جميلة.

٣. إذا كان الفاعل مؤنثاً تأنيثاً مجازياً وبعد الفعل أو كان جمع تكسير أو اسم جنس. فتقول:

تشقق الأرضُ	و	تشققت الأرضُ
طلع الشمسُ	و	طلعت الشمسُ
عاد الجنود	و	عادت الجنود
توافد الرجال	و	توافدت الرجال
جاء العربُ	و	جاءت العربُ
غلبَ الرومُ	و	غلبت الرومُ

ويجب تذكير الفعل:

١. إذا كان الفاعل مؤنثاً تأنيثاً مجازياً أو حقيقياً محصوراً بإلا مثل:

ما أثمر الآن إلا شجرةُ التفاح.

ما حقق الامتياز إلا فتاة متسابقة.

٢. إذا كان الفاعل جمع مذكر سالماً، مثل:

تقدم مهنيون كثيرون للجائزة.

وقد اختلف النحاة في تذكير الفعل وتأنيثه مع الجموع فقال الكوفيون يجوز تأنيث الفعل وتذكيره مع كل الجموع: جمع التكسير، جمع الجنس الجمعي، اسم الجمع، جمع المذكر

السالم، جمع المؤنث السالم. وقال البصريون التذكير والتأنيث مع الجموع إلا مع جمع المذكر السالم فإنه يجب التذكير، ومع جمع المؤنث السالم فإنه يجب التأنيث. ورأي البصريين في رأيي هو الأقوى وبخاصة مع جمع المذكر السالم إذ يتوجب التذكير؛ فتقول: أخلص الموظفون، ولا تقول: أخلصت الموظفون، ولكنه يمكن التسمح مع جمع المؤنث السالم فتؤنث وتذكر، فتقول: أخلص الموظفات، وأخلصت الموظفات. والتأنيث أقوى.

❖ **حذف فعل الفاعل**

قد يحذف فعل الفاعل إذا دل عليه دليل:

فإذا سئلت: من استقبلك في المطار؟ تقول: والدي، وأنت تريد أن تقول: استقبلني والدي، فلفظ: والدي فاعل لفعل محذوف يقدر من السؤال.

لأن السؤال والجواب كأنهما جملة واحدة، فما ذكر في السؤال لا يذكر في الجواب، خشية التكرار.

وإذا قيل لك: ما زارك أحد من الأصدقاء. تقول: بلى: خالد.

خالد: فاعل لفعل محذوف تقديره: زارني.

ويظهر حذف الفعل جلياً في قوله تعالى:

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾[الزخرف: ٨٧].

فلفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف تقديره: خلقنا، يفهم من السياق.

لكن الفاعلين الذين ذكرت لك، يمكن أن يعرب كل منهما مبتدأ فيكون الخبر هو المحذوف، وذلك إذا قدرت:

والدي استقبلني.

خالد زارني.

الله خلقنا.

فيكون الفاعل في هذه الأفعال الثلاثة ضميراً مستتراً تقديره هو، وهذا صار معلوماً لديك.

ويحذف فعل الفاعل أيضاً بعد أداة الشرط مباشرة، وذلك في نحو قوله تعالى:

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ [الانفطار: ١].

السماء: فاعل لفعل محذوف يفهم من السياق تقديره: انفطرت أي: إذا انفطرت السماءُ انفطرت، وهذا هو رأي البصريين، أما الكوفيون فيرون أن ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ فاعل للفعل المذكور بعده متقدم على فعله. أما الأخفش الأوسط فإنه يرى أنه مبتدأ وما بعده خبر له، ولا ضرورة للتقدير في هذه الحالة.

وأرى أن رأي الأخفش هو الأنسب فالتقدير يكون حين الضرورة، أما إذا استطعت أن تعرب من غير تقدير فتكون سلكت الأنسب والأوضح والأقرب.

شواهد الفاعل

أ. شواهد الفاعل الاسم الصريح:

١. ﴿فَأَخَذَتْكُمُ **ٱلصَّٰعِقَةُ** وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٥].

٢. ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا **مَن** كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١١١].

٣. ﴿وَقَالَ **ٱلظَّٰلِمُونَ** إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الفرقان: ٨].

٤. ﴿قَالَ **رَجُلَانِ** مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [المائدة: ٢٣].

٥. إذا المرء لم يدنس من اللؤم **عرضُهُ** فكل رداء يرتديه جميل

السموأل

٦. وتعطلت لغة الكلام وخاطبت عينيَّ في لغة الهوى **عيناك**

أحمد شوقي

٧. ولم **تضق الحياةُ** بنا ولكن زحامُ السوءِ ضيقها مجالا

أحمد شوقي

٨. لم تبق منا يا فؤاد **بقيةٌ** لفتوة أو فضلة لعراك

أحمد شوقي

٩. الله في الخلق من صبٍ ومن عانى تفنى **القلوبُ** ويبقى قلبُك الجاني

أحمد شوقي

١٠. وقف **الخلقُ** ينظرون جميعاً كيف أبني قواعد المجدِ وحدي

حافظ إبراهيم

ب. شواهد الفاعل الضمير المتصل البارز:

١. ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الدخان: ٢٥].

٢. ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾ [الحج: ٧٨].

٣. ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨].

٤. ﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٥٢].

٥. ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ [لقمان: ١٥].

٦. **تجلدت** حتى قيل لم يعرُ قلبه من الوجد شيء **قلت** بل أعظم الوجد.

٧. لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى الذهاب

٨. دعاني من نجد فإن سنينه لعبنَ بنا شيباً وشيبننا مردا

٩. سلي إن **جهلت** الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالم وجهول

١٠. بلادٌ مات فتيتُها لتحيا **وزالوا** دون قومهم ليبقوا

١١. **فاستبينوا** قصد السبيل **وجدُّوا** فالمعالي مخطوبة للمجد

حافظ إبراهيم

ج. شواهد الفاعل المصدر المؤول:

١. ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ **أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ** ﴾ [الحديد: ١٦].

٢. ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ **أَنَّآ أَنزَلْنَا** عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [العنكبوت: ٥١].

٣. بدا لي **أني لست مدرك** ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا

٤. كفى بك داءَ **أن ترى** الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا

د. شواهد الفاعل الجملة:

١. ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ **ءَأَنذَرْتَهُمْ** أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ [البقرة: ٦].

٢. ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ **لَيَسْجُنُنَّهُۥ** ﴾ [يوسف: ٥٣].

٣. ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ **كَيْفَ فَعَلْنَا** بِهِمْ ﴾ [إبراهيم: ٤٥].

هـ. شواهد الفاعل الضمير المستتر:

١. ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥].

٢. ﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾ [الهمزة: ٢].

٣. ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٥].

٤. ومـن لا **يُقـدِّم** رجلَـهُ مطمئنـةً ... فيُثبتهـا في مسـتوى الأرض يزلـقِ

٥. **اسـتغنِ** مـا أغنـاك ربُّـك بـالغنى ... وإذا تصـبك خصاصـة **فتجمـل**

٦. يـا صـاح إمـا **تجـدني** غـير ذي جـدةٍ ... فما التخلي عن الإخوان من شيمي

٧. **وننصـر** مولانـا **ونعمـل** أنـه ... كمـا النـاس مجـروم عليـه وجـارم

٨. ولقـد **أمـر** علـى اللئـيم يسـبني ... فمضـيت ثمـت قلـت لا **يعنـيني**

٩. مـن ذا **يُغـيرُ** علـى الأسـودِ بغابهـا ... أو مـن **يعـوم** بمسـبح التمسـاحِ

حافظ إبراهيم

و. شواهد الفاعل المسبوق بحرف جر زائد:

١. ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الفتح: ٢٨].

٢. ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩].

٣. أخلق **بـذي** الصـبر أن يحظـى بحاجتـه ... ومـدمن القـرع للأبـواب أن يلجـا

٤. أكـرمِ **بقـوم** رسـول الله شـيعته ... إذا تفرقـت الأهـواء والشـيعُ

ز. شواهد الجمع بين الفاعل وضميره:

١. ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [الأنبياء: ٣].

٢. **يلومـونني** في اشـتراء النخيـل ... **أهلـي** فكلـهم يعـذل

٣. **نصـروك قـومي** فـاعتززت بنصـرهم ... ولـو أنهـم خـذلوك كنـت ذلـيلا

٤. **رأينَ الغـواني** الشـيب لاح بعارضـي ... فأعرضـن عـني الخـدود النواضـر

ح. شواهد تأخر الفاعل وجوباً عن المفعول به:

١. ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[فاطر: ٢٨].

٢. ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[البقرة: ١٢٤].

٣. ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[البقرة: ٩٩].

٤. ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾[الأنفال: ١٩].

٥. ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾[النحل: ٢٨].

٦. ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [غافر: ٥٢].

٧. لحاهـــا الله أنبـــاءً توالـــت   علـى سمـع الـولـيِّ بمـا يشـق

أحمد شوقي

٨. لم يـرعني سـوى ثـرى قـرطبي   لمسـت فيـه عـبرةَ الـدهر خمسـي

أحمد شوقي

٩. وإن سـألتهمو الأوطـانُ أعطـوا   دمـاً حـراً وأبنـاءً ومـالا

أحمد شوقي

ط. شواهد تقدم الفاعل وجوباً:

١. ﴿وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ﴾[البقرة: ٤٢].

٢. ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾[البقرة: ٩٩].

٣. عرفـتم مهرهـا فمهـرتمـوهـا   دمـاً صـبغ السباسـبَ والـدغالا

أحمد شوقي

٤. فاتقـوا الله في قلـوب العـذارى   فالعـذارى قلـوبهن هـواء

٥. ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾[النساء: ٣٦].

٦. حولـوا النيلَ واحجبـوا الضـوء عنـا   واطمسـوا النجمَ واحرمونا النسيما

حافظ إبراهيم

ي. شواهد جواز تقديم المفعول به:

١. ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ [القمر: ٤١].

٢. أبت لي حملَ الضيم نفسٌ أبيةٌ وقلبٌ إذا سيم الأذى شبَّ وقدُهُ

٣. ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم يزن حسنَ الجسوم عقولُ

٤. ولو زاد الحياةَ الناسُ سعياً وإخلاصاً لزادتهم جسوما

ك. شواهد وجوب تأنيث الفعل:

١. ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ [مريم: ٢٠].

٢. ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ [مريم: ٢٢].

٣. ﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ﴾[مريم: ٢٧].

٤. ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ [مريم: ٢٨].

٥. ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾[مريم: ٢٩].

٦. ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ [مريم: ١٦].

٧. ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ [مريم: ١٧].

٨. ﴿ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ ﴾ [مريم: ١٨].

٩. ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ [التكوير: ٢].

١٠. ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾ [القصص: ٩].

١١ بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يُفد مكبول

كعب بن زهير

١٢. تقول بنتي إذا قربت مرتحلاً يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا

١٣. وكل حضارة في الأرض طالت لها من سرحك العلوي عرق

أحمد شوقي

١٤. ﴿ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴾ [الانفطار: ٢].

ل. جواز تأنيث الفعل:

١. ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ ﴾ [يونس: ٥٧].

٢. ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[الأعراف: ٨٥].

٣. ﴿ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥٧].

٤. ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ﴾ [الحجرات: ١٤].

٥. ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا ﴾ [يوسف: ٣٠].

٦. ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ٢].

٧. ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ [البقرة: ١١٣].

٨. ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ [البقرة: ١١٣].

٩. **وتلفتت** عيني فمذ **خفيت** ... عني الطلول تلفت القلب

١٠. إذا **أبقت** الدنيا على المرء دينه ... فما فاته منها فليس بضائر

١١. **نامت** الأعينُ إلا مقلةً ... تسكب الدمع وترعى مضجعك

أحمد شوقي

١٢. **تحِنُّ** إليك ضلوع عفت ... من البين في جسد ناحل

أحمد شوقي

م. شواهد حذف فعل الفاعل:

١. ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾[الزخرف: ٨٧].

٢. ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ ﴾ [النور: ٣٦-٣٧].

٣. ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ [التوبة: ٦].

٤. تجلدتُ حتى قيل لم يعر قلبه ... من الوجد شيء قلت بل **أعظم** الوجد

٥. ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق: ١].

نائب الفاعل

وهو ما نائب عن الفاعل بعد حذفه، وبعد تحويل الفعل من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول ويُسمى أيضاً مفعول ما لم يُسمَّ فاعله والأعم الأغلب أن يكون نائب الفاعل مفعولاً به، وقد سماه النحاة الأوائل: مفعول ما لم يسم فاعله، ولذلك الأولى فيه أن يُلحق بالمفعول به، لأنه في الأصل مفعول به، ولكنه يفرد مستقلاً لخضوعه لأحكام تختلف عن أحكام المفعول به، فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه أي فعله، وعدم جواز حذفه، وأنه إذا تقدم على فعله صار مبتدأ، وأن الفعل يسند إليه بعد أن كان يسند إلى الفاعل، وأنه لا يتعدد كالفاعل الذي لا يتعدد للفعل الواحد..

ولو ألحق هذا الباب إلى المفعول به ليعرب مفعولاً به لما ابتعدنا عن الصواب.

تقول:

نيلَ خيرُ نائل.

نيلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

خيرُ: نائب فاعل مرفوع، أو تقول: مفعول ما لم يسمّ فاعلهُ.

نائل: مضاف إليه مجرور.

وأصل الجملة قبل هذا التحول: نال المنتصرُ خيرَ نائل. ولكن الفاعل حذف فصار المفعول به نائب فاعل، ولكنه بقي مفعولاً به من حيث المعنى على الرغم من أنه أخذ صلاحيات الفاعل بل وتقمّص شخصيته.

وكما يسند الفعل المبني للمجهول إلى نائب الفاعل، فإن اسم المفعول أيضاً يسند إليه لأنه يبنى من فعل مبني للمجهول، نحو:

هذا ممدوحٌ خلقهُ.

هذا: مبتدأ مبني في محل رفع.

ممدوح: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم مفعول مشتق من: مُدح.

خُلُقُه: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

وأصل الجملة: هذا يُمدحُ خُلقهُ. وقبل ذلك:

هذا يمدَحُ الناسُ خُلقه.

وقد يأتي النائب عن الفاعل مسنداً إلى الاسم المنسوب نحو:

صاحب رجُلاً نبوياً خُلُقُه.

خُلُقُه: نائب فاعل مرفوع أو مفعول ما لم يسم فاعله، وذلك على تقدير: منسوباً خلقهُ إلى الأنبياء.

❖ الأغراض التي تدعو إلى عدم ذكر الفاعل وإنابة المفعول

١. **كون الفاعل معروفاً للمخاطب فيحذف لتعظيمه**، نحو قوله تعالى:

﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٨].

الإنسان: نائب فاعل أو مفعول ما لم يسم فاعله مرفوع.

ضعيفا: حال منصوب.

٢. **جهل الفاعل** نحو:

كُسر الزجاجُ

٣. **كون الفعل أحدثته ظروف وعوامل ليست محددة**، قال الشاعر:

عُلِّقتها عرضاً وعلقت رجلاً غيري وعلق أخرى غيرَها الرجلُ

علقتها: علق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان. أو في محل نصب على نزع الخافض.

عَرَضاً: حال منصوب.

عُلِّقَت: فعل ماض مبني على الفتح. والتاء تاء التأنيث حرف مبني على السكون. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

رجلاً: مفعول به ثان منصوب أو منصوب على نزع الخافض.

غيري: صفة منصوب مضاف والياء مضاف إليه.

عُلِّقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أخرى: مفعول به ثان منصوب أو منصوب على نزع الخافض.

الرجلُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٤. **عمومية الفاعل حيث يتوقع أن يحدث الفعل مستقبلاً من فاعل ليس معروفاً، نحو قوله** تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾[النساء: ٨٦] وقوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ ﴾ [المجادلة: ١١].

حيث بُنى الفعل حييتُم إلى المجهول لأن الفعل بعد إذا، وسيحدث في المستقبل، ولا يعرف من الذي سيُحيِّي.

حُيِّيتم: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون... والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. والميم ميم الجماعة.

٥. عدم **أهمية** ذكر الفاعل، وذلك في مقام لا يناسب ذكره، **نحو قول الشاعر:**

خبرتُ سوداءَ الغميم مريضةً   فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أزورُها

حيث بنى الفعل خبرتُ إلى المجهول لأن الموقف حساس إذ إن الشاعر يتحدث عن محبوبته؛ فليس من المناسب أن يقول: خبرني فلان أن سوداء الغميم مريضة، ولا يناسب أن يذكر اسماً آخر إلى جانب اسم محبوبته فبنى الفعل إلى المجهول.

خبرتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. وهو أصلاً مفعول به أول.

سوداءَ: مفعول به ثان منصوب.

مريضة: مفعول به ثالث منصوب.

❖ **أوجه النائب عن الفاعل**

وهي الأوجه التي يأتي عليها الفاعل:

١. يأتي النائب عن الفاعل **اسماً صريحاً** مرفوعاً، نحو:

بيع المتاعُ.

بيع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

المتاعُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢. **يأتي مصدراً مؤولاً:**

درُي أن القطارَ قادم.

درُي: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.

أن القطار قادم: المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل على تقدير: درُي قدومُ القطار.

٣. **يأتي ضميراً مستتراً** أو بارزاً:

أُخبرَ أنَّ القطار قادم.

نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وأصله مفعول أول والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان على تقدير: أخبرَ (هو) قدومَ القطار.

أُخبرتُ أن القطار قادم.

نائب الفاعل التاء ضمير بارز مبني في محل رفع، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان.

٤. **يأتي** مع بعض الأفعال **جملة اسمية:**

قيل الحياةُ فانيةٌ.

الحياةُ فانيةٌ: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبره وهي في محل رفع نائب فاعل أو مفعول ما لم يسم فاعله، أي مفعول قيل.

٥. **يأتي** مسبوقاً بحرف جر زائد:

ما عُوقب من **أحدٍ**.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ: مجرور لفظاً مرفوعٌ محلاً على أنه مفعول عوقب الذي لم يسم فاعله.

❖ ما الذي ينوب عن الفاعل

١. المفعول به:

الأصل أن الذي ينوب عن الفاعل هو المفعول به الحقيقي:

حُمدَ اللهُ:

الله: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وأصل الجملة: حَمَدتُ اللهَ أو حَمَدَ المؤمنونَ اللهَ. فإذن هو مفعول به.

هذا إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعول واحد أما إذا كان متعدياً إلى مفعولين فلك أن تنيب الأول، أو تنيب الثاني، إذا كان أصلهما ليس مبتدأ وخبراً، فتقول:

أعطي زيدٌ درهماً.

زيدٌ: مفعول ما لم يسم فاعله أول مرفوع.

درهماً: مفعول به ثان منصوب.

وتقول:

أعطي درهمٌ زيداً. أو: أعطي زيداً درهمٌ.

درهمٌ: مفعول ما لم يسم فاعله مرفوع.

زيداً: مفعول به ثان منصوب، بقي على حاله.

أما إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فليس لك إلا أن تنيب الأول، ولا يجوز إنابة الثاني، فنقول:

ظُنَّتِ الشمسُ طالعةً.

الشمس: مفعول ما لم يسم فاعله أول مرفوع.

طالعةً: مفعول به ثانٍ منصوب.

ولا يجوز أن تقول:

ظُنتِ الشمسَ طالعةٌ.

ولا: ظُنَّتْ طالعةٌ الشمسَ.

أما إذا كان المفعول الثاني مُعَرَّفاً بأل فيجوز نحو:

ظُنَّ زهيرٌ المبدعَ، **فنقول:**

ظن المبدعُ زهيراً. **وظُن** زهيراً المبدعُ.

أما إذا كان الفعل متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل، فإن الثاني والثالث يكون أصلهما مبتدأ وخبراً، وليس لك إلا أن تنيب الأول، دون الثاني والثالث فتقول:

أُخبرَ الثوارُ العدوَّ جباناً.

الثوار: مفعول ما لم يسمَّ فاعله أول مرفوع.

العدوَّ: مفعول به ثان منصوب.

جباناً: مفعول به ثالث منصوب.

هذا الوضع الذي مرَّ إذا كان المفعول به موجوداً في الجملة فإذا لم يكن موجوداً فإنه ينوب عن الفاعل ما يصلح لأن ينوب عنه ويكون في المضمون والمعنى مفعولاً به وهو ما تحت الأرقام ٢، ٣، ٤، ٥ الآتية.

٢. شبه الجملة:

نُظر في الأمر.

فشبه الجملة "في الأمر": في محل رفع مفعول ما لم يسم فاعله. وهو حقيقةً مفعول به لأن النظر وقع عليه أي على "الأمر". والأصل: نظرتُ الأمرَ.

ومثل ذلك:

صُعد على المنبر.

جيء بالكتاب.

وإذا كان حرف الجر يفيد التعليل فلا يكون مع مجروره نائب فاعل وذلك في نحو قول الشاعر:

يُغضي حياءً ويُغضى من مهابتهِ فلا يُكَلَّم إلا حينَ يَبتسم

فشبه الجملة: من مهابته: في محل نصب مفعول لأجله، وفي هذه الحالة نائب فاعل يُغضى: ضمير مستتر أو مصدر مقدر تقديره الإغضاء، أي يُغضى الإغضاء من مهابته. وليس الإغضاء واقعاً على مهابة، كما وقع نظر على "الأمر"، ولأن من هنا تفيد السببية.

٣. الظرف المتصرف المفيد:

سير يومٌ كاملٌ.

حُضر ساعةُ الغداء.

ولا تقول: حُضر ساعةٌ، لأن "ساعةٌ" ليس ظرفاً مفيداً وحده لأنه مبهم ولا يتوضح إلا بالوصف أو الإضافة. أي أن الظرف يجب أن يكون معرفة أو نكرة مضافة أو موصوفة.

أما إذا كان الظرف غير متصرف بمعنى لا يأتي إلا ظرفاً مثل: سحرُ، حيثُ، فإنه لا يأتي نائباً عن الفاعل، إذ خُلق هكذا ظرفاً، وهذه طبيعته، فكيف تحوله من ظرف إلى نائب فاعل فكأنك حرفته عن طبيعته التي طبع عليها.

٤. المصدر المتصرف الصريح المفيد، وأصله مفعول مطلق:

أُعتدَّ بالقائد **اعتدادٌ** عظيم.

اعتدادُ: نائب فاعل، مفعول ما لم يسم فاعله مرفوع، وهو مفيد بالوصف الذي تبعه.

وُقفَ **وقوفُ** الأبطال.

وقوفُ: نائب فاعل مفعول ما لم يسم فاعله مرفوع وهو مفيد بالإضافة.

أما إذا قلت: اعتدَّ اعتدادٌ، وقف وقوفٌ.

فإن المصدرين هنا لا يفيدان فلا ينوبان مناب الفاعل.

وإذا كان المصدر غير متصرف نحو:

معاذ الله، سبحان الله.

فينطبق عليه القول الذي قلناه لك حول الظرف غير المتصرف فلا يصلح لأن يكون نائباً عن الفاعل. ويبقى منصوباً على أنه مفعول مطلق.

٥. المصدر المؤول:

نحو: يُفضَّل أن **تعالجَ** الأمورُ برويةٍ.

فالمصدر المؤول من: "أن تعالج الأمور بروية" في محل رفع نائب فاعل مفعول ما لم يسم فاعله.

فمفعول ما لم يسم فاعله إذن: المفعول الحقيقي، وشبه الجملة، والظرف المتصرف، والمصدر المتصرف، والمصدر المؤول، والأربعة الأخيرة هي أيضاً مفاعيل لأفعالها لأن أثر هذه الأفعال واقع عليها فلا فرق بينها في الدلالة وبين المفعول الحقيقي الذي ذكرته أولاً.

❖ **إنابة غير المفعول به مع وجوده**

وقد اختلف النحاة في إنابة غير المفعول به مع وجوده، فبعضهم "البصريون" رأى أن المفعول به إذا كان موجوداً فلا يجوز إنابة غيره وبعضهم "الكوفيون" قال يجوز إنابة غيره مما يصلح لأن يكون نائب فاعل كشبه الجملة، أو المصدر ومثال ذلك إذا قلت:

عاقب الأميرُ المذنب عقاباً شديداً أمام الناس في الساحة يوم الجمعة.

فعلى الرأي الأول لا يجوز إلا أن تقول:

عوقب المذنبُ عقاباً شديداً أمام الناس في الساحة يوم الجمعة.

وعلى الرأي الثاني يجوز أن تبقى المذنبَ منصوباً وتقيم "عقاب"، أو "أمام" أو "في الساحة" أو "يوم الجمعة" مقام الفاعل فتقول مثلاً:

عوقبَ المذنبَ عقابٌ شديدٌ أمام الناس...

وأنا أرى أنه يتوجب أن تقيم المفعول به إذا كان بعد الفعل مباشرة، أما إذا كان بعيداً عنه فيمكن أن تقيم غيره وهذا ما قاله الأخفش البصري، ولكنني أزيد وأقول: وأعطي الأولوية في هذه الحالة للمصدر "عقاباً" وكلما ابتعد المفعول به كلما فُسح المجال لأن ينوب غيره لأنه يبتعد عن سطوة الفعل ولكن الأولوية في كل الأحوال تبقى للمفعول به.

❖ أحكام النائب عن الفاعل

كما ذكرت لك في البداية أن نائب الفاعل أو مفعول ما لم يسم فاعله يعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه أي فعله، وعدم جواز حذفه، ويعطى فعله أحكام فعل الفاعل من حيث التذكير والتأنيث ومن حيث إبقاؤه مفرداً وإن كان هو مثنى أو مجموعاً. ويجوز لفعله أن يحذف لقرينة دالة عليه.

ويتبين لك من هذا كله أن نائب الفاعل يأخذ خصائص الفاعل وأحكامه ويتقمص شخصيته تماماً كما يأخذ نائب رئيس الجامعة صلاحية رئيس الجامعة في غيابه ويتصرف تصرفه ولذلك يستحق أن يسمى نائب فاعل بجدارة، وهكذا فإن اللغة كالكائن الحي.

❖ بناء الفعل إلى المجهول

١. يبنى الفعل الماضي إلى المجهول كالتالي:

أ. بضم أوله وكسر ما قبل آخره إذا كان على وزن:

فَعَل، أفعل، فَعلَلَ، فَعَّل

فَعَل:

قَلب : قُلب، عَدَّ : عُدَّ

وَجَد : وُجد، رَدَّ : رُدَّ

حَمَى : حُمي

طَوى : طُوي

أفعَل:

أنزلَ : اُنزل

أجاد : اُجيد

أزرى : اُزري

فعّل:

قلّب : قُلّب

سوّى : سُوّي

فوّت : فُوّت

فعلل:

زلزل : زُلزِل

دَحرج: دُحرج

ب. بضم أوله وضم ثانيه وكسر ما قبل آخره:

تفعّل:

تَقبّل : تُقُبّل

تربّى : تُربّي

تفاعل: (تقلب الألف إلى واو).

تقاتل: تُقُوتل

تعالم: تُعُولِم

تفعلَلَ:

تدحرج : تُدحرج

تبعثر: تُبعثر

ج. بضم أوله وضم ثالثه وكسر ما قبل الآخر:

افتعل:

احترم : أُحتُرم

اجتَمع، أُجتُمِع

استفعل : (مع قلب الألف ياء إذا كانت)

استَقبل: استُقبل

استَجاد: استُجيد

استَمال: استُميل

٢. يبنى الفعل المضارع إلى المجهول بضم أوله وفتح ما قبل آخره، وإذا كان ما قبل آخره ياءً أو واواً فتقلب إلى ألف سواءً أكان ثلاثياً أم فوق الثلاثي.

سواء أكان فعلاً ثلاثياً أجوف أم ناقصاً أم مثالاً مع إعادة حرف العلة واوياً أم يائياً.

يَزرَعُ : يُزرع

يُوجِدُ : يُوجَد (عادت الواو)

يَحوي : يُحوى، يزول: يُزال، يزيد : يُزاد، يعود: يُعادُ، يروم: يُرام.

يَقلي: يُقلى

يرنو: يُرنى.

يدعو: يُدعى.

يستعيد : يُستعاد

يحتال: يُحتال

يحتمي : يُحتمى

٣. إذا كان الفعل الثلاثي أجوف واسند إلى ضمير رفع بارز متصل مثل تاء المتكلم والمخاطب والمخاطبة أو نون النسوة أو نا الفاعلين.

أ. فإذا كان واوياً فيكون بكسر أوله حتى لا يلتبس مع المعلوم:

يقودُ المتهمَ إلى السجن.

قاد: قُدْتَ، قُدْتُ، قُدنا (مبني للمعلوم).

قِدتُ إلى السجن، قِدتَ، قِدنا (مبني للمجهول).

سامَ: سُمتُ البضاعة، سُمنَ، سُمنا (مبني للمعلوم).

سِمِتُ البضاعةَ، سِمْنَ، سِمْنا (مبني للمجهول).

يعود:

عادَ، عُدْتُ المريضَ، عُدْنَ، عُدْنا (مبني للمعلوم).

عِدْتُ في المستشفى (أحد عادني)، عِدن، **عِدنا** (مبني للمجهول).

ب. فإذا كان يائياً فيكون بضم أوله حتى لا يلتبس مع المبنى للمعلوم.

باع: يبيعُ.

بعتُ الدار، بِعنَ، بِعنا (مبني للمعلوم).

بُعتُ الدار، بُعن، بُعنا (مبني للمجهول).

زاد : يزيدُ.

زدْتُ الجائزة، زدْن، زدْنا (مبني للمعلوم).

زُدتُ الجائزة، زُدنَ، زُدْنا (مبني للمجهول).

❖ **فوائد**

❖ **فائدة (١):**

هناك من يظن أو يرى أن لا فرق بين انطفأت النار، وأُطفئت النار، فإذا أعربت النار في الثانية نائب فاعل فلمَ تعرب النار في الأولى فاعلاً، ولم تعربها نائب فاعل، وكأن الوضع عنده في الجملتين واحد والصحيح أنه هناك فرق ولأبيِّن ذلك آتي بالتمثيل هكذا:

اندحر العدوُّ	دُحِر العدوُّ
انطفأت النار	أطفئت النار
انكسر الزُجاج	كُسر الزجاج
اندحرت الشمسُ	دُحرت الشمس

ففي المثال الأول في الجملة الأولى أن العدوّ قرَّر أن ينـدحر بنفسـه بعـد أن رأى أن الوضع في المعركة ليس لصالحه بينما في الجملة الثانية فإنَّ العدو لم يندحر بنفسه ولكن هنـاك أمرٌ ما دحره بالقوة.

وفي المثال الثاني في الجملة الأولى فإن النار انطفأت وحدها بينما في الثانية فـإن هنـاك من أطفأها بوسيلة من الوسائل.

وفي الثالثة في الجملة الأولى فإن الزجاجَ كان هشـاً ضـعيفاً مهيئـاً لأن يكسـر فانكسـر وحده بينما في الثانية فإن الزجاج كان قوياً متيناً ولكن أحداً كسره بضربة أو عمل ما فكُسر. وكذلك بقية الأمثلة.

❖ **فائدة (٢):**

هناك أفعال اشتهرت بصيغة المبني للمجهول وكأنها لا تستعمل إلا على هذه الصيغة: حُمَّ، دُهش، شُده، شُغف، أولع، عُني، أغمي عليه، دُهِل، زُهي.

وكل واحدٍ منها يأخذ مفعول ما لم يسم فاعله، ذلك أنك حين تقول: دُهِشَ المسؤولُ؛ فإنك تريد القول: إن أمراً ما أدهشَ المسؤول، أو جعل المسؤول يُدهش.

شواهد النائب عن الفاعل

أ. شواهد النائب عن الفاعل الاسم الصريح:

١. ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾[الأنبياء: ٣٧].

٢. ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ [هود: ٤٤].

٣. ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٣].

٤. ﴿ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ [يوسف: ٤١].

٥. ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾[الزمر: ٧١].

٦. ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ [المطففين: ٣٦].

٧. ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴾ [الانشقاق: ٢١].

٨. ومـا المـال والأهلـون إلا ودائـع ولا بـد يومـاً أن تُـرد **الودائـع**

لبيد

٩. زيـــدت **الأخـــلاقُ** فيـــه حائطـــاً   فـــاحتمى فيهـــا رواقـــاً وقبابـــا

أحمد شوقي

١٠. أوذيـــت **هيبتُـــه** مـــن عجـــزه   وقصـــارى عـــاجز أن لا يهابـــا

أحمد شوقي

١١. إذا قـــيس **إحســـانُ** امـــرئٍ بإســـاءةٍ   فـــأربى عليهـــا فالإســـاءةُ تُغفـــرُ

١٢. ولم أر أمثـــالَ الرجـــال تفاوتـــاً   إلى المجـدِ حتـى عُـدَّ **ألـفٌ** بواحـد

ب. شواهد نائب الفاعل المصدر المؤول:

١. ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ **أَنَّهُ اسْتَمَعَ** نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ [الجن: ١].

٢. ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ **أَنَّمَا إِلَهُكُمْ** إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [الأنبياء: ١٠٨].

ج. شواهد النائب عن الفاعل الجملة:

١. ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ **لَا تُفْسِدُوا** فِي الْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١١].

٢. ﴿ وَقِيلَ **يَا أَرْضُ** ابْلَعِي مَاءَكِ ﴾ [هود: ٤٤].

٣. ﴿ وَقِيلَ بُعْدًا **لِلْقَوْمِ** الظَّالِمِينَ ﴾ [هود: ٤٤].

٤. وقيـــل معـــالمُ **التـــاريخ** دُكـــت   وقيـــل **أصـــابها** تلـــف وحـــرق

أحمد شوقي

د. شواهد النائب عن الفاعل شبه الجملة:

١. ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ **فِي أَيْدِيهِمْ** ﴾ [الأعراف: ١٤٩].

٢. لم يُعـــن **بالعليـــاء** إلا ســـيدا   ولا شـــفى ذا الغـــي إلا ذو هـــدى

٣. وإنمـــا يرضـــى المنيـــبُ ربَّـــه   مـــا دام معنيـــاً **بـــذكر** قلبَـــه

ه. شواهد النائب عن الفاعل الضمير المتصل:

١. ﴿ وَإِذَا **حُيِّيتُمْ** بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٦].

٢. ﴿ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا **عُوقِبْتُمْ** بِهِ ﴾ [النحل: ١٢٦].

٣. ﴿ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ﴾ [المطففين: ٣٣].

٤. عُلقّتُها عرضاً وعُلّقت رجلاً   غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

٥. وطني لو شغلت بالخلد عنه   نازعتني إليه في الخلد نفسي

٦. ﴿ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨].

و. شواهد النائب عن الفاعل الضمير المستتر:

١. ﴿ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴾ [التكوير: ٥].

٢. ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ [التكوير: ١].

٣. ﴿ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴾ [الانشقاق: ٣].

٤. ﴿ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴾ [الانشقاق: ٥].

٥. ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴾ [الانشقاق: ٧-٨].

٦. ﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ۝١٠ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴾ [الانشقاق: ١٠-١١].

٧. يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته   فلا يُكلم إلا حين يبتسم

الفرزدق

٨. فيالك من ذي حاجةٍ حيلَ دونها   وما كل ما يهوى امرؤ هو قاتله

٩. ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ ﴾ [البقرة: ٥٩].

ز. شواهد جواز تأنيث الفعل وتذكيره:

١. ﴿ وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ ﴾ [البقرة: ٤٨].

٢. ﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [المطففين: ١٣].

٣. رُدَّت الروحُ على المضنى معك   أحسنُ الأيام يومَ أرجعك

أحمد شوقي

٤. يهون علينا أن تُصابَ جسومُنا   وتسلم أعراض لنا وعقولُ

٥. إذا جُمِع الأشرافُ من كل بلدةٍ   فأفضلهم من كان للخير صانعا

٦. **وحُـررت** الشـعوبُ علـى **قناهـا** فكيـف علـى قناهـا تسـترقُ

٧. ﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ [القيامة: ٩].

٨. ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ١].

ح. شواهد وجوب تأنيث الفعل المبني للمجهول:

١. ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَـٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَـٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴾ [يوسف: ٦٥].

٢. ﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ [يوسف: ٦٥].

٣. ﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ [التكوير: ٣].

٤. ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ [التكوير: ٤].

٥. ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير: ٦].

٦. ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ [التكوير: ٧].

٧. ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ [التكوير: ٨].

٨. ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [التكوير: ١٠].

٩. ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴾ [التكوير: ١١].

١٠. ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ [التكوير: ١٢].

١١. ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ [التكوير: ١٣].

١٢. ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ [الانفطار: ٣].

١٣. ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ [الانفطار: ٤].

١٤. إن الكبـار مـن الأمـور **تنُـال** بـالهمم الكـبيرة

١٥. وحُـررت الشـعوب علـى قناهـا فكيـف علـى قناهـا **تُسـترق**

١٦. إذا قـيس إحسـان امـرئ بإسـاءة فـأربى عليهـا فالإسـاءةُ **تُغفـرُ**

المبتدأ والخبر

❖ **المبتدأ**

المبتدأ اسم صريح أو مصدر مؤول يُبتدأ الكلامُ به، ولذلك يسمى مبتدأ، أي مُبتدأ به الكلام، فأصل المبتدأ، المبتدأ به، تأتي به لتبني عليه كلاماً أي لتتحدث عنه وتخبر، ويسمى ما تتحدث به عنه: خبراً؛ لأنك تخبر به عن المبتدأ، ولذلك يتلازمان تبتدئ كلاماً ويتم فائدة به، وهما يشكلان معاً ما يسمى بالجملة الإسمية وحكمهما الرفع.

والمبتدأ مبتدآن:

الأول:

مبتدأ له خبر، والأصل فيه أن يكون اسماً صريحاً مرفوعاً نحو: الحقُ أبلجُ.

الحقُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أبلج: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وقد يأتي **مصدراً مؤولاً** فيكون في محل رفع مبتدأ، وهذا يذكرنا بالفاعل الذي يأتي مصدراً مؤولاً أيضاً.

أن تذاكر ضمان لمستقبلك.

المصدر المؤول من: "أن تذاكر" في محل رفع مبتدأ، خبره ضمان. وشبه الجملة: لمستقبلك: متعلق بضمان، والتقدير: مذكراتُك ضمان لمستقبلك.

وكما ذكرت لك، فإن حكم المبتدأ الرفع، فإذا كان اسماً صريحاً فهو مرفوع، إلا إذا كان اسماً مبنياً فيكون مبنياً على ما يلفظ به في محل رفع. وستأتي شواهد على ذلك، وإذا كان مصدراً مؤولاً فتعرب أجزاؤه، ثم تقول: المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، أو تقول: على الابتداء.

غير أن المبتدأ الصريح قد يأتي أحياناً مسبوقاً بحرف جر زائد فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً على الابتداء:

رُبَّ عجلةٍ تهبُ ريثا.

بحسبك درهمٌ.

هل من أحدٍ يُبارزُ.

فحروف الجر رب، الباء، من حروف زائدة وما بعدها وهو عجلة، حسب، أحد مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء، وما بعد كل واحد من هذه المبتدآت خبر له:

جملة: تهب ريثا، من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ عجلة. و"درهم" في الجملة الثانية خبر المبتدأ مرفوع. وجملة : "يبارز" من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ أحد.

وهذا النوع من المبتدأ يمكن أن يتعدد فتقول مثلاً:

البستان أشجاره كثيفةٌ.

البستان أشجارهُ ثمارُها ناضجة.

البستان: مبتدأ أول. أشجاره: مبتدأ ثان. كثيفة: خبر المبتدأ الثاني.

جملة "أشجاره كثيفة" في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

وفي الثانية: البستانُ: مبتدأ أول. أشجاره: مبتدأ ثاني، ثمارها: مبتدأ ثالث، ناضجة: خبر المبتدأ الثالث، جملة: ثمارُها ناضجة، خبر المبتدأ الثاني، جملة: أشجاره ثمارها ناضجة خبر المبتدأ الأول.

الثاني:

أي المبتدأ الثاني: مبتدأ وصف أي اسم مشتق له فاعل، أو نائب فاعل سد مسدَّ الخبر وليس خبراً:

ما فائزٌ المتقاعسُ.

أطموحٌ أخوك.

هل خبيرٌ المدرسون.

ما مهضومٌ حق أحد.

إعراب الأولى:

ما: أداة نفي. فائز: مبتدأ مرفوع وهو اسم وصف لأنه اسم فاعل. المتقاعس: فاعل فائز مرفوع سد مسدَّ الخبر وليس خبراً، وهو فاعل لأن فائز فيه معنى الحدث كالفعل، وكأنك قلت: ما يفوز المتقاعس.

إعراب الثانية:

الهمزة: حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب، طموحٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أخواك: فاعل طموح مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى سد مسد الخبر والكاف مضاف إليه. وطموح: من حيث الاشتقاق صيغة مبالغة فيها معنى الفعل، والأصل: أيطمح أخواك دائماً.

إعراب الثالثة:

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خبيرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. المدرسون: فاعل خبير مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم سد مسدَّ الخبر ولفظ خبير: وصف، صفة مشبهة فيها معنى الفعل أيضاً.

إعراب الرابعة:

ما: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

مهضومٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حقُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة سدَّ مسدَّ الخبر، أحدٍ مضاف إليه مجرور.

ويمكن أن تعرب ما: مشبه بليس يأخذ اسماً وخبراً. مهضومٌ: اسم ما مرفوع. حق: نائب فاعل سد مسد خبر ما.

هذا إذا كان ما قبل الوصف حرفاً، أما إذا كان ما قبله فعلاً أو اسماً فيبقى المبتدأ وصفاً ولكن الإعراب يختلف قليلاً.

غيرُ ماطرِ الغيمُ.

ليس دائمٌ الظلمُ.

غير: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف.

ماطرِ: مضاف إليه مجرور. الغيم: فاعل ماطر مرفوع سد مسد الخبر.

ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح دائمٌ: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الظلمُ: فاعل دائم مرفوع سد مسد خبر ليس.

وقد اشترط النحاة البصريون في هذا المبتدأ الوصف أن يكون معتمداً على نفي أو نهي أو استفهام حتى يجوز الابتداء به ولم يشترط الكوفيون ذلك واستشهدوا بقول الشاعر:

خبير بنولهب فلاتك ملغياً   مقالة لهبي إذا الطير مرت

وبقول الشاعر:

فخير نحنُ عند الناس منكم   إذا الداعي المثوب قال يا لا

فقد بدأ الشاعر بالصفة المشبهة (خبير) دون أن يعتمد على شيء وكذلك بدأ الشاعر الثاني باسم التفضيل (خير).

ويرى البصريون أن الوصف في هذه الحالة يكون خبراً مقدماً، وما دونه يكون مبتدأ مؤخراً، أي:

خبيرٌ: خبر مقدم.

بنو: مبتدأ مؤخر.

وكذلك خير: خبر مقدم.

نحن: مبتدأ مؤخر.

وأنا أرى أنه يجوز أن يأتي الوصف مبتدأ دون أن يعتمد على شيء كما قال الكوفيون ولكن إذا كان يراد به الحصر من غير أداة حصر، مثل:

خائن من يبيع وطنه.

جريء من يقول في هذا الزمان الحق.

فكأنك تتحدث عن الخيانة، وتتحدث عن الجرأة.

ولكنه يمكنك أن ترى أن الأصل القولُ: من باع وطنه ما هو إلا خائن، ومن يقول الحق ما هو إلا جريء.

فلك: أن تعرب على المفهوم الذي ذكرته لك: خائن: مبتدأ، ومن: فاعل خائن سدَّ مسدَّ الخبر وجريءٌ: مبتدأ، من: فاعل جريء سدَّ مسدَّ الخبر.

ولك أن تعرب على مفهوم البصريين: خائن: خبر مقدم، ومن: مبتدأ مؤخر، وجريء: خبر مقدم، ومن: مبتدأ مؤخر.

❖ تطابق المبتدأ الوصف مع مرفوعه:

والمبتدأ الوصف قد يتطابق مع مرفوعه الذي يسد مسد خبره أولاً، وفي هذا أحوال للإعراب:

أ. فإذا تطابقا في الإفراد فلك إعرابان:

أمفيدةٌ الرواية.

الأول الهمزة: حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب.

مفيدةٌ: مبتدأ مرفوع.

الرواية: فاعل مرفوع سدَّ مسَدَّ الخبر.

الثاني:

مفيدة: خبر مقدم مرفوع.

الرواية: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وذلك لأنه يستقيم أن تقول: الرواية مفيدة.

ب. أما إذا تطابقا في التثنية والجمع فلك إعراب واحد أنسب من غيره:

أمفيدتانِ الروايتانِ.

مفيدتان: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

الروايتان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

وقس على ذلك:

أمخلصان الموظفان.

أمخلصون الموظفون.

والذي منع الإعراب المقابل وجود الألف في المثنى، والواو في الجمع.

وإذا قلت: أمخلصاتٌ الموظفات. فالتطابق هنا كالتطابق في المفرد فتعرب: مخلصات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والموظفات: فاعل مخلصات مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر. أو:

مخلصات: خبر مقدم مرفوع.

الموظفات: مبتدأ مؤخر مرفوع.

ج. أما إذا لم يتطابقا فلك إعرابٌ واحدٌ لا يجوز غيره، في نحو:

أمسرورٌ البائعان.

أمسرورٌ البائعون.

أمسرورةٌ البائعات.

مسرورٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

البائعانِ: نائب فاعل مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر.

وكذلك تعرب الجملة الثانية والثالثة ولا يجوز أن تعكس الإعراب فيها وفي أمثالها لأنه لا يستقيم أن تقول: البائعان مسرور، ولا: البائعون مسرور.

* **الابتداء بالنكرة:**

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة حتى يكون معلوماً لدى المخاطب، وإلا فكيف يفيد الكلامُ عن نكرةٍ مجهولٍ، ولكن النكرة قد تفيد؛ فإذا ما أفادت فإنه يجوز- كما قال سيبويه- الابتداء بها، وقد اجتهدَ النحاةُ في مواطن الإفادةِ فوصلوا إلى أكثر من ثلاثين موضعاً إلى درجة أنه يخيل إليك أنه يجوز الابتداء بالنكرة أين كانت.

أذكرُ لك أشهرها:

١. أن يكون الخبر شبه جملة متقدماً عليها نحو: في الدار رجلٌ، عند زيد نمرةٌ.

ويشترط في المجرور أن يكون معرفة، وعلى هذا لا يجوز: في دارٍ رجلٌ، أو: عند رجلٍ نمرةٌ والعلة في ذلك أنك إذا قلت رجل في دار فتكون بنيت حديثاً علىَ نكرة غير معروفة فكيف يبدأ الحديث بشيء غير معروف.

ووجب أن يكون المجرور في شبه الجملة المتقدم معرفة لأنك تكون قد بدأت الجملة من حيث الظاهر بمعرفة من خلال المجرور ثم أتيت بالمبتدأ بعده فقلت في الدار والدار معرفة، وقلت: عن زيد، وزيد معرفة.

يضاف إليها:

٢. أن تكون مسبوقة باستفهام نحو: هل فتىً فيكم؟ فالنكرة بعد الاستفهام فيها عموم وشمول فيجعلها كأنها معرفة.

٣. أن يتقدم عليها نفي نحو: ما خلٌ لنا، ما عملُ بضائع. أي: أي عمل، وهذا عموم فكأنه معرفة.

٤. أن توصف نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾ [البقرة: ٢٢١]. والموصوف كأنه معرفة أو قريب من المعرفة.

٥. أن تكون عاملة نحو: رغبةٌ في الخيرِ خيرٌ.

رغبة: مبتدأ نكرة عاملة في: في الخبر، فشبه الجملة هنا واقع موقع المفعول به. خيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

٦. أن تكون مضافة نحو: عملُ برٍّ يزينُ. والمضاف قريب من المعرفة أي بين المعرفة والنكرة. لأنه تخصَّص.

٧. أن تكون عامة نحو: كلٌ يموتُ. كل هنا فيها شمول فكأنها معرفة.

كلٌ: مبتدأ مرفوع وهي تحمل معنى العموم: أي كل واحد يموت.

٨. أن تكون دعاءً نحو قوله تعالى ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصافات: ١٣٠].

٩. أن تكون خَلَفاً من موصوف نحو: مؤمنٌ خيرٌ من كافرٍ.

والأصل رجلٌ مؤمنٌ خيرٌ من رجلٍ كافرٍ.

١٠. أن تكون مصغرة نحو: رجيلٌ عندنا. وأصله: رجل حقير، أو صغير عندنا.

١١. أن تكون في معنى المحصور نحو: أمرٌ أتى بك؛ أي: ما أتى بك إلا أمرٌ.

١٢. أن تكون مبهمة كأسماء الشرط والاستفهام

مثل: من يزرع يحصد.

من: اسم شرط مبتدأ وهي على معنى: كل من يزرع يحصد فهي عاملة شاملة.

ومثل: من أحسن إليك؟

من: اسم استفهام مبتدأ على معنى: أي واحد من الناس أحسن إليك.

١٣. أن تقع بعد لولا أو إذا، مثل: لولا تصميمٌ لما حققت هدفي.

وصلت البيت فإذا صديق ينتظرني.

١٤. أن تكون لحقيقة الجنس، مثل:

نبتة خير من شجرة لا تقدم فائدة.

أي: أيُّ نبتةٍ أو كل نبتة مهما كانت خير.

١٥. أن تقع صدر جملة حالية مبتدئة بالواو أو بدونها، مثل:

سرينا ونجمٌ قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى صورةِ كل شارق

نجم: مبتدأ نكرة جاء بعد واو الحال.

ومثل:

الذئب يطرقها في الدهر واحدةً وكلٌ يوم تراني مديةً بيدي

مديه مبتدأ مرفوع.

بيدي: شبه الجملة، في محل رفع خبر.

والجملة الإسمية في محل نصب حال، بدون واو.

ويلاحظ في كل الأوضاع التي مرت أن المبتدأ النكرة جاء في سياق جعله قريباً من المعرفة فلا هو نكرة محضة، ولا هو معرفة محضة، وهذا ما سوغ الابتداء به.

١٦. أن تدل عِلى تقسيم، نحو:

استمع الناس إلى خطبة الإمام: فبعضٌ راض، وبعض غيرُ راض، وبعضٌ لا موقفَ له.

١٧. أن تكون معطوفة على معرفة: الأب وخادم عائدان من السفر.

١٨. أن تكون معطوفة على موصوف: ضيف كريم وصديق حاضران.

١٩. أن يكون معطوفاً عليها موصوف: رجل وسيارة جميلة أمام البيت.

❖ **حذف المبتدأ:**

الأصل الا يحذف المبتدأ لأنه محور الكلام؛ ولأن الكلام يبنى عليه، ولكنه يحذف في مواطن جوازاً أو وجوباً حين يكون هناك دليل يدل عليه.

حذفه جوازاً:

يحذف جوازاً في الجواب عن سؤال لأن جملة السؤال والجواب ينظر إليهما -كما أسلفت- كأنهما جملة واحدة، فإذا قيل لك: كيف أنت؟ تقول: بخير، أي: أنا بخير، فحذفت

المبتدأ وأجبت بالخبر وهو: بخير، ولكنه يجوز لك أن تقول: أنا بخير. فتكون أتيت بالمبتدأ والخبر.

ويحذف جوازاً إذا كان في الجملة ما يشير إليه نحو قوله تعالى ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ﴾[فصلت: ٤٦] أي من عمل صالحاً فعملُه لنفسه وَمَن أساء فإساءتهُ عليها.

عمله: هو المبتدأ المحذوف وخبره: لنفسه.

إساءتُه: هو المبتدأ المحذوف. وخبره: عليها.

وقد دل عليهما فعلاهما المذكوران. والتقدير: فعمله لنفسه وإساءته عليها.

ويحذف جوازاً في: نحو قوله تعالى:﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا ﴾ [النور: ١].

أي هذه سورةٌ أنزلناها.

هذه: مبتدأ محذوف جوازاً.

سورةٌ: خبر لمبتدأ مرفوع.

حذفه وجوباً:

١. في النعت المقطوع إلى الرفع سواءً أكان في مدح أم ذم أم ترحم نحو: مررت بالرجل الكريمُ، مررت بالرجلِ الخبيثُ، مررت بالرجلِ المسكينُ.

الكريمُ، الخبيثُ، المسكينُ، أصلها صفات مجرورة للرجل، ولكنها قُطعت عنه أي: لم تعد تابعة له، فرفعت على أن كل واحد منها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

ولك هنا أن تنصب الثلاثة الكريم، الخبيث، المسكين. على أنها مفعول به بفعل محذوف تقديره أعني أو أخص أو أمدحُ أو أذم حسب المناسبة.

٢. أن يكون خبره مخصوص نعم أو بئس نحو نعم القائدُ صلاحُ الدين. "فصلاح الدين" هو المخصوصُ الذي نخصه بالمدح من بين القادةِ، وهو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو، أي: هو صلاح الدين. ولكن يجوز لك أن تعرب "صلاح الدين" مبتدأ مؤخراً، وجملة: نعم القائد، خبرٌ مقدم.

وقس على ذلك: بئس، في الذم.

٣. في صيغة القسم حينما تقول: في ذمتي لأجاهدن، والتقدير: في ذمتي يمين لأجاهدن.

"يمينٌ" المحذوف وجوباً مبتدأ، وخبره: في ذمتي.

٤. أن يكون الخبر والمبتدأ مصدراً واحداً ولفظاً واحداً من فعل واحد، نحو:

صبرٌ جميل.

أي صبري صبرٌ جميل.

صبري: مبتدأ محذوف وجوباً، وخبرهُ: صبرٌ المذكور، وجميل: صفةٌ مرفوع.

❖ الخبر

هو الكلام الذي يُتم فائدةً مع المبتدأ، وحكمه الرفع، كحكم المبتدأ.

اقسام الخبر:

١. **القسم الأول**: خبر مفرد:

ويراد بالخبر المفرد ما ليس بجملة أو شبه جملة، نحو:

هذا شجاعٌ.

هذانِ شجاعانِ.

هؤلاءِ شجعانٌ.

وحكم هذا الخبر بالإضافة إلى الرفع، أنه يتطابق مع المبتدأ في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

٢. **القسم الثاني**: خبر جملة:

سواءً أكانت جملة فعليه، أم جملة اسمية، نحو:

الجودُ يرفع صاحبَه

الجود: مبتدأ مرفوع.

جملة: يُرفع صاحبهُ من الفعل والفاعل أي الجملة الفعلية منهما في محل رفع خبر المبتدأ.

المدرسُ إخلاصهُ بيّنٌ.

المدرس: مبتدأ أول مرفوع.

إخلاصهُ: مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

بيّنٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

والجملة الإسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

واعلم أن الخبر الجملة لا بد وأن يشتمل على رابط يربطه بالمبتدأ لأنـه يتحـدث عنـه والرابط أنواع أربعة:

الأول:

ضمير بارز، نحو:

الظلم مرتعهُ وخيمُ.

الظلم: مبتدأ أول مرفوع.

مرتعهُ: مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف والضمير مضاف إليه وهو الرابط.

وخيمُ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

والجملة الأسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وقد ارتبط به بالضمير الذي يعود عليه.

وقد يكون الضمير **مستتراً** ويغلب عليه أن يكون في الجملة الفعلية الخبر، نحو:

الحقُ يعلو.

الحقُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يعلو: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير مستتر تقـديره هـو يعـود علـى المبتدأ وهو الرابط.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

ويكون الضمير المستتر أيضاً في الخبر المفرد المشتق مثل:

الصبرُ جميل.

الصبرُ: مبتدأ.

جميلٌ: خبر المبتدأ وفيه ضمير مستتر تقديره هو يعود على الصبر.

وكذلك: النصرُ قادمٌ، السجينُ مظلومٌ...

وقد يكون الضمير الرابط **مقدراً ملحوظاً** نحو:

التفاحُ رطلٌ بدينار.

التفاح: مبتدأ أول مرفوع.

رطل: مبتدأ ثان مرفوع.

بدينار: شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني.

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط ضمير مقدر أي الأصل: التفاح رطلٌ منه بدينار.

الثاني:

إشارة إلى المبتدأ، نحو: ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦].

جملة ذلك خير المكونة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول: لباس. ربطها به اسم الإشارة الذي يشير إليه.

الثالث:

تكرار المبتدأ، نحو: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [الحاقة: ١-٢].

الحاقةُ: مبتدأ أول مرفوع.

ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ثان.

الحاقة: مبتدأ ثانٍ مرفوع.

جملة ما الحاقة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وقد تكرر المبتدأ فكان رابطاً.

الرابع:

عموم يدخل تحته المبتدأ، نحو:

نعم الخليفةُ أبو بكر.

أبو بكر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. بكر: مضاف إليه.

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.

الخليفةُ: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، خبر مقدم. وقد ربطها بالمبتدأ أنها تشتمل على عموم وهو "الخليفة" وأبو بكر خليفة من الخلفاء.

هذه الروابط الأربعة يجب أن يتوفر واحد منها في جملة الخبر إذا لم تكن هي المبتدأ في المعنى، فإذا كانت هي المبتدأ في المعنى فتستغني عن الرابط، وذلك نحو:

نطقي الله حسبي.

نطقي: مبتدأ أول مرفوع كسر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف والياء مضاف إليه.

الله: مبتدأ ثان مرفوع.

حسبي: خبرُ المبتدأ الثاني مرفوع كسر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف والياء مضاف إليه والجملة الأسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. ولم يربطها به رابط لأنها هي والمبتدأ شيء واحد بمعنى أن "نطقي" هو "الله حسبي" وأن "الله حسبي" هو نطقي.

٣. القسم الثالث: الخبر شبه الجملة:

وشبه الجملة هو الجارُ والمجرور أو الظرف والمضاف إليه، نحو:

العِلْمُ في الصدر.

المجدُ تحتَ عَلَمِ العِلْمِ.

فشبهَ الجملة في الجملتين عند بعض النحاة متعلق بخبر محذوف تقديره كائن، أو مستقر أي أن الأصل عندهم: العلمُ كائن في الصدور، والمجد موجود تحت علم العلم، وعلى هذا فإن الخبر هنا يكون من قبيل الخبر المفرد؛ لأن الخبر الحقيقي عند هؤلاء: كائن وهو مفرد.

ويرى آخرون أنه متعلق بمحذوف تقديره: استقر، فيكون الخبر من قبيل الخبر الجملة.

وقد وضعته لك قسماً قائماً بذاته على رأي النحوي ابن السراج الذي يرى أن شبه الجملة هنا ليس متعلقاً بشيء، وإنما هو خبر قائم بذاته.

وأنا مع هذا الرأي لأنه إذا كان يناسب الجملتين السابقتين تقدير استقر أو مستقر فكيف نقدر الخبر في: العينُ بالعين، ورطل التفاح بدينار.

* ويخبر بظرف المكان عن المعنى وعن الذات أو ما يسمى الجثة، فالأول نحو: المستقبل **أمامك**. القتال عند **الجبل**. فالخبر والقتال كل منهما معنى.

والثاني نحو: الجسرُ بين طريقين. فالجسر جثة أو جسم أخبرنا عنه بظرف المكان.

بينما لا يخبر بظرف الزمان إلا عن المعنى فتقول: السفرُ **يوم الخميس**، اللقاءُ **وقتَ الغروبِ**، فالسفر واللقاءُ: كل منهما معنى. ولا يُخبرُ به عن الذاتِ أو الجثة فلا تقول: الجنودُ شهرَ حزيرانَ، أو المعلمون يومَ الجمعةِ، أو البيتُ ساعةَ العصر. ولكنك قد تخبر به في أقوال محدودة على تقدير معنى محذوف، كأن تقول: الهلالُ الليلةَ، فتقدر معنى، وهو أنك

تريد: طلوعُ الهلالِ الليلةَ، وكذلك الرطبُ شهري ربيع، على تقدير: **قطفُ** الرطب **شهري** ربيع، ولكنك تعرب: الهلالُ مبتدأ، والرطب: مبتدأ.

◆ تعدد الخبر:

يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد وهو أرجح الآراء ومهما تعددت الأخبار فإنها تكون أخبارٌ للمبتدأ نفسه وذلك نحو قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾[البروج: ١٤-١٥].

هو: مبتدأ مبني في محل رفع.

الغفورُ، الودودُ، ذو العرش، المجيدُ هي أربعة أخبار للمبتدأ هو.

وقد يكون التعدد ظاهرياً في حدود لفظين ولكنهما يكونان في حكم اللفظ الواحد أي الخبر الواحد، وذلك نحو:

الرمانُ حلوٌ حامضٌ.

الرمانُ: مبتدأ مرفوع.

حلوٌ حامضٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

فليس لفظ: حلوٌ وحده خبراً، لأن الرمان ليس حلواً، ولا لفظ: حامضٌ خبراً لأن الرمان ليس حامضاً، وإنما هو حلوٌ حامضٌ في آن واحد فكأنه لفظ مركب.

ومثل هذا قولُ الشاعر:

ينامُ بإحدى مقلتيه ويتقي ... بأخرى المنايا فهو يقظانُ نائم

هو: مبتدأ مبني في محل رفع.

يقظانُ نائمُ: خبر المبتدأ مرفوع كأنه لفظ مركب. إذ لا هو يقظان ولا هو نائم، وإنما هو يقظانُ نائمُ في آن واحد. أي في حال بين اليقظة والنوم.

◆ حذف الخبر:

حذفه جوازاً:

يحذف الخبر جوازاً إذا دل عليه دليل وغالباً ما يكون ذلك في الجواب عن سؤال فيقالُ لك: من عندك؟ فتقول: صديقٌ، أي: عندي صديقٌ.

وقد يدل عليه دليل من السياق وذلك نحو قول الشاعر:

نحــنُ بمــا عنــدنا وأنــتَ بمــا عنــدك راضٍ والــرأيُ مُختلــفُ

أي نحن بما عندنا راضون، وعليه فالمقدار وهو راضون: خبر المبتدأ نحن.

وهو محذوفٌ جوازاً.

ويحذف أيضاً بعد إذا الفجائية جوازاً، نحو:

دخلت فإذا المعلمُ.

أي فإذا المعلم موجودٌ فالمحذوف هو خبر المبتدأ: المعلم.

أما إذا كان الخبر بعدها لا يقصد به موجود فإنه يجب ذكره لعدم وجود قرينة؛ فقد يراد دخلت فإذا المعلم غاضب، أو يملي على الطلاب، أو يشرح آخر القصيدة أو يكتب على اللوح، فإذن يجب في هذه الحالة أن يذكر الخبر لئلا ينصرف الذهن إلى المحذوف موجود، ولا يكون المراد.

حذفه وجوباً:

يحذف وجوباً في مواطن:

• **الأول:**

أن يكون خبراً لمبتدأ بعد لولا، نحو:

لولا القائدُ لانهزمنا.

القائد: مبتدأ مرفوع.

خبره محذوف وجوباً تقدير موجود أو كائن ويسمى الخبر في هذه الحالة خبراً مطلقاً؛ لأن موجود فيه إطلاق.

أما إذا كان الخبر مقيداً بمعنى أن يكون ذا معنى محدود ليس مطلقاً فإنه لا يجوز أن يحذف، نحو:

لولا القائدُ شجاعٌ لَهُزِمَ الجيشُ.

القائدُ: مبتدأ مرفوع.

شجاع: خبر مرفوع.

والخبر هنا واجب الذكر لأنه لو حذف لانصرف الذهن إلى الخبر المطلق لعدم وجود قرينة تدل عليه وحينها سيختلف المراد ليتحول إلى لولا القائد موجود لهزم الجيش، وشتان ما بين موجود، وشجاع.

غير أن الخبر المقيد إذا دل عليه دليل جاز حذفه، وغالباً ما يكون ذلك في جواب سؤال، كأن يقال لك:

هل القائد شجاع

فنقول: لولا القائدُ لهُزم الجيش، أي لولا القائد شجاع لهزم الجيش.

وبعد لوما، نحو:

لوما الكتابة لضاع العلم

أي لوما الكتابة موجودة لضاع العلم.

• **الثاني**:

أن يكون المبتدأ نصاً صريحاً في القسم، نحو:

لعَمرُك لأحاربَنَّ العدوَ.

اللام: لام الابتداء.

عمرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف مضاف إليه ضمير مبني في محل جر.

وخبره محذوف وجوباً تقديره: قسم أو يمين أو قسمي أو يميني.

ولا يكون عمر هنا إلا مبتدأ لاتصاله بلام الابتداء.

أما إذا قلت يمينُ الله لأفعلن، فالتقدير يمينُ الله قسمي فلك أن تعرب يمين مبتدأ وقسمي خبراً ولك أن تعكس فتعرب: يمين، خبراً وقسمي: مبتدأ مؤخراً لعدم وجود لام الابتداء قبل: يمين.

• **الثالث**:

أن يقع المبتدأ قبل واو هي نص في المعية أي بمعنى مع، نحو:

كلُ مقاتلٍ وسلاحهُ.

كلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

مقاتل: مضاف إليه مجرور.

وسلاحُهُ: الواو حرف عطف بمعنى مع، سلاح: معطوف على كل مرفوع وهو مضاف والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره: مقترنان. أما إذا كانت الواو حرف عطف فقط ليست بمعنى مع فلا يحذف الخبر، نحو:

أنت والصبرُ متلازمان.

العلمُ والعقلُ سراجان.

• **الرابع**:

أن يكون المبتدأ مصدراً عاملاً وبعده حال سدَّت مسدَّ الخبر، نحو:

احترامي الطالب واعياً.

احترامي: مبتدأ مرفوع كُسر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف والياء مضاف إليه.

الطالب: مفعول به منصوب مفعول المصدر.

واعياً: حال من الطالب منصوب سدَّ مسدَّ الخبر.

وكذلك تقول: اعتدادي بك متفوقاً.

وعليك أن تلاحظ أن صاحب الحال التي سدَّت مسدَّ الخبر ليس المبتدأ، وإنما هو مفعول المبتدأ، فصاحب الحال في الأولى هو: الطالب، وفي الثانية هو الضمير، أما إذا قلت:

قراءتي الدرسَ واجبةٌ.

أو ركوبي الخيلَ قليلٌ.

فيجب هنا أن ترفع على أن كلاً من: واجبةٌ، قليلٌ، خبر والضمير فيهما لا يعود على الدرس، أو الخيل وإنما يعود على المبتدأ في الجملتين.

واعلم أن ما يضاف إليه المصدر حكمه حكم المصدر، يأتي بعده حال تسد مسدَّ الخبر، كأن يكون اسم تفضيل، نحو:

أكثرُ احترامي الطالبَ مجداً.

اكثرُ: مبتدأ مرفوع. وهو مضاف.

احترامي: احترام: مضاف إليه مجرور وهو مضاف والياء مضاف إليه.

الطالبَ: مفعول به منصوب للمصدر.

مجداً: حال منصوب من الطالب سدَّ مسدَ الخبر.

ولا فرق بين أن يكون اسم التفضيل مضافاً إلى اسم صريح كما مر، وأن يكون مضافاً إلى مصدر مؤول، نحو:

أحسنُ ما تعمل الخير مستتراً

ما هنا مصدرية والمصدر المؤول من ما تعمل الخير، في محل جر مضاف إلى أحسن، والتقدير: أحسن عملك الخير.

وكذلك لا فرق بين أن تكون الحال مفردة كما مر في الأمثال السابقة وأن تكون جملة مثل:

اقربُ ما يكون العبدُ من ربه وهو ساجد.

فالجملة (وهو ساجد) في محل نصب حال سدت مسد الخبر فالواو واو الحال.

وقد وردت الحال المفردة، والجملة في شاهد واحد، قال الشاعر:

خير اقترابي من المولى حليف رضا   وشر بعدي عنه وهو غضبان

حليف: حال من المولى سدَّت مسدَّ خبر المبتدأ: خير.

رضا: مضاف إليه.

وهو غضبان: الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر، في محل نصب حال سدّت مسدّ خبر المبتدأ: شرٌّ.

◆ حذف المبتدأ والخبر معاً

يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر معاً إذا دل عليهما دليل، أيضاً نحو قوله تعالى:﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ ﴾ [الطلاق: ٤].

أي: واللائي لم يحضن **فعدتهن ثلاثة أشهر**، فحذفت جملة كاملة مكونة من مبتدأ وخبر.

وكذلك نحو: الذين تفوقوا في الاختبار لهم جائزة، والذين ساهموا في هذا التفوق.

أي والذين ساهموا في هذا التفوق **لهم جائزة**، فحذفت جملة "لهم جائزة" وهي مكونة من مبتدأ وخبر.

ويحذفان أيضاً في الجواب بنعم عن سؤال: كأن تسأل : أأنت متفائل؟ فتقول: نعم؛ أي : نعم أنا متفائل، فالمحذوف جملة: أنا متفائل، المكونة من المبتدأ: أنا، وخبره: متفائلٌ.

◆ وجوب تأخير الخبر عن المبتدا

هناك مواطن لا يجوز للخبر أن يتقدم فيها على المبتدأ فيجب أن يبقى المبتدأ في الصدارة:

• الأول:

أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ، ولا دليل على المبتدأ أو الخبر وذلك نحو: عُمرُ الخليفةُ الثاني.

فالمبتدأ والخبر هنا معرفتان "عمرٌ" مبتدأ معرفة و"الخليفةُ" خبر معرفة فلو قدمت وقلت:

الخليفةُ الثاني عمرُ.

لظن المخاطب أن: "الخليفةُ" مبتدأ و"عُمرُ": خبراً، إذ لا دليل لديه على أن الخبر مقدم على المبتدأ، ولو ظن المخاطب ذلك لتغير مجرى الحديث فبدلاً من أن يكون محور الحديث: عُمرُ، وهذا ما تريده، فإن محور الحديث يصبح عند المخاطب: الخليفةُ.

وكذلك لو قلت: أفضلُ من زيد أفضلُ من عمرو، على أن أفضل الأولى مبتدأ والثانية خبر فإنه لا يجوز لك أن تقدم الخبر على المبتدأ وتقول:

أفضُل من عمرو أفضلُ من زيدٍ.

لأنك لو قدمت لظن القارئ أن الخبر المقدم مبتدأ، وأن المبتدأ المؤخر خبر؛ إذ لا دليل ولا قرينة، وقد تقول وما الفرق؟والفرق كبير.. فالجملة الأصلية قبل التقدير مفهومها: أن كل من هو أفضلُ من زيد هو أفضلُ من عمرو، وليس العكس ولكن المخاطب حينما يقرأ الجملة بعد التقديم ينعكس المعنى عنده حيث يعرب الخبر المقدم مبتدأ، والمبتدأ المؤخر خبراً، ويصبح المعنى لديه: كل من هو أفضل من عمرو هو أفضل من زيد، وهذا مناقض تماماً لمعنى الجملة الأصلية.

هذا كله إذا لم يكن هناك دليل، وإذا كان اللبس وارداً، ولكن إذا كان هناك دليل، ولم يحدث لبس جاز كأن تقول: خُلُقي خُلُقُ أبي. وهذه الجملة قائمة على التشبيه، فأنت تريد أن تقول: خلقي يشبه خلق أبي، فحينما تقدم وتقول: خلق أبي خلقي، فإن المخاطب الواعي يجب أن يعرف أن هذه الجملة فيها تقديم وتأخير، وأن: "خلقي" هي المبتدأ لأن خلق الأب لا يُشبه بخلق ابنه، وإنما خلق الابن يشبه بخلق الأب، أي هناك قرينة عقلية، ولذلك إذا ما قيل للمخاطب:

خُلُقُ أبي خُلُقي.

فإنه سيعرب:

خُلُقُ: خبر مقدم مرفوع، وهو مضاف.

أبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرة الكسرة وهو مضاف والياء مضاف إليه.

خُلُقي: خُلُق: مبتدأ مؤخر كسر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف.

الياء: مضاف إليه ضمير مبني في محل جر.

• **الثاني**:

أن يكون الخبر فعلاً يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ نحو:

المطرُ **انهمرَ**.

ففاعل: انهمر ضمير مستتر تقديره هو يعود على المطر. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. فإذا قدمت وأخرت، وقلت: انهمر المطر، فسيظن المخاطب أن المطر فاعل، وليس مبتدأ مؤخراً.

أما إذا كان الفعل يرفع ضميراً بارزاً فإن التقديم والتأخير جائز وذلك، نحو:

الفائزان يتنافسان، والفائزون يتنافسون، فيجوز لك أن تؤخر المبتدأ وتقول:

يتنافسان الفائزان، يتنافسون الفائزون.

فذكر الألف في الفعل الأول، والواو في الثاني، يُبعدُ أنْ يكون كلّ من: الفائزان، الفائزون، فاعلاً لأن الألف: فاعل، والواو: فاعل. ولا يكون للفعل الواحد فاعلان.

• **الثالث**:

أن يكون الخبر محصوراً فيه بإنما، نحو:

إنما المتني **شاعرٌ**.

فحصرت المتني في أنه شاعر أي في الشعر، فإذا قدمت الخبر وقلت: إنما الشاعر المتني ظن أن : الشاعر مبتدأ و: المتني خبر، ويصبح المعنى متناقضاً مع الأول إذ يتحول الأمر إلى أن الشعر محصور في المتني.

• **الرابع**:

أن يكون المبتدأ متصلاً بلام الابتداء، نحو:

لأنت كريمُ الخلقِ.

ولا يجوز تأخير المبتدأ لأن لام الابتداء المتصلة به لها الصدارة.

• الخامس:

أن يكون المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام، نحو:

ما عندك؟

من في الجامعة؟

ما، من، اسما استفهام مبنيان كل منهما في محل رفع مبتدأ، وشبه الجملة في كل من الجملتين في محل رفع خبر المبتدأ.

❖ وجوب تقديم الخبر:

وهناك مواطنُ يجب أن يتقدم الخبر فيها على المبتدأ.

• الأول:

أن يكون شبه جملة والمبتدأ نكرة نحو: ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ ﴾ [البقرة: ٧].

﴿ وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ﴾ [ق: ٣٥].

غشاوة: مبتدأ مؤخر مرفوع.

على: حرف جر.

أبصارهم: أبصار: مجرور بعلى وعلامة جرة الكسرة وهو مضاف والضمير مبني في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

وهكذا تعرب جملة الآية الثانية.

• الثاني:

إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر، نحو:

مَعَ المؤمنِ ربُّهُ.

ربهُ: مبتدأ مرفوع مؤخر وجوباً لاشتماله على الضمير الذي يعود على المؤمن.

مع المؤمن: مع ظرف مكان أو حرف جر مبني والمؤمن مضاف إليه أو مجرور بحرف الجر.

وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

ولا يجوز أن تقول: ربُّه مع المؤمن؛ لأن الضمير في هذه الحالة يعود إلى ما بعده.

• **الثالث:**

أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ، نحو:

ما خالقٌ إلا اللهُ.

ما: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

خالقٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا: أداة حصر وإلا أداة حصر في النفي واستثناء في الإثبات.

الله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومفهوم العبارة أننا حصرنا الخلق في الله وحده.

• **الرابع:**

أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة، كاسم الاستفهام أو المضاف إلى اسم الاستفهام، نحو:

كيف حالُكَ؟

كيف: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

حالُكَ: مبتدأ مؤخر وجوباً مرفوع وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ابنُ مَنْ أنتَ؟

ابن: خبر مقدم وجوباً مرفوع، وهو مضاف.

مَنْ: اسم استفهام مبني في محل جر مضاف إليه.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر وجوباً.

وتلاحظ هنا أنك تعرب وفق الجواب لأنك ستجيب عن السؤالين، وتقول:

حالي حسنٌ.

أنا ابنُ فلانٍ.

شواهد المبتدأ والخبر

أ. شواهد المبتدأ الوصف الذي له فاعل أو نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر:

١. ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[مريم: ٤٦].

٢. **أقاطنٌ قومُ** سلمى أم نووا ظعنا ... إن يظعنوا فعجيب عين من قطنا

٣. خليليَّ ما **وافٍ** بعهدي أنتما ... إذا لم تكونا لي على من أقاطع

٤. فما **باسطٌ** خيراً ولا **دافع** أذى ... عن الناس إلا **أنتمُ** آل دارم

٥. **غيرُ** لاهٍ عداك فاطرح اللهو ... ولا تغترر بعارض سلم

٦. **غير** مأسوف **على** زمن ... ينقضي بالهم والحزن

٧. فما **حسنٌ** أن يعذر المرءُ نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذرُ

ب. شواهد المبتدأ النكرة:

١. ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١].

٢. ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [لقمان: ٢٩].

٣. ﴿وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤].

٤. ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[النمل: ٦١].

٥. ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا﴾ [ق: ٣٥].

٦. ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٦].

٧. سرينا **ونجم** قد أضاء فمذ بدا ... محياك أخفى ضوؤه كل شارق

٨. لولا **اصطبار** لأودى كل ذي مقةٍ ... لما استقلت مطاياهن بالظعن

٩. حسبتك في الوغى مردى حروبٍ ... إذا **خورٌ** لديك فقلت سحقا

١٠. **أشباب** يضيع في غير نفعٍ ... وزمان يمر إثر زمان

١١. ما **رجاءٌ** محقق بالتمني ... أو **حياةٌ** محمودة بالتواني

١٢. لكل داءٍ **دواءٌ** يستطب به ... إلا الحماقة أعيت من يداويها

ج. شواهد الخبر المفرد:

١. ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ [البقرة: ١٤١].

٢. ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [البقرة: ١٦٣].

٣. ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ﴾[البقرة: ٢٢٩].

٤. ﴿ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴾[آل عمران: ١٥٠].

٥. ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [آل عمران: ١٥٦].

٦. ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾[النساء: ١٢٨].

٧. ﴿ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [المائدة: ١١٧].

٨. ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [المائدة: ١٢٠].

٩. ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾[الإسراء: ٢٥].

١٠. عيسى سبيلك رحمةٌ ومحبة ... في العالمين وعصمةٌ وسلام

أحمد شوقي

١١. هذا الأديمُ كتاب لا كفاء له ... رثُ الصحائف باق منه عنوان

أحمد شوقي

١٢. ونحن في الشرق والفصحى بنو رحم ... ونحن في الروح والآلام إخوانُ

أحمد شوقي

١٣. آمنت بالله واستثنيت جنته ... دمشق روح وجناتٌ وريحانُ

أحمد شوقي

١٤. الناسُ جارٍ في الحياة لغاية ... ومضلل يجري بغير عنان

أحمد شوقي

١٥. مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى ... والذكرياتُ صدى السنين الحاكي

أحمد شوقي

١٦. وأبيت وحدي لا الوحوش **أوانس** حولي هناك ولا الظباء رتاع

أحمد شوقي

١٧. فالبرُّ **أكدرُ** والسماء **مريضةٌ** والبحرُ أشكلُ والرماحُ **دواني**

البارودي

١٨. ومن تكن العلياءُ همةَ نفسه فكل الذي يلقاه فيها **محببُ**

البارودي

١٩. فالدرُّ فوق التراب **درٌ** يصونُ فوق الثرى مقامه

أحمد شوقي

د. شواهد الخبر الجملة الفعلية.

١. ﴿ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ **يُوقِنُونَ** ﴾ [البقرة: ٤].

٢. ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ **يَتَرَبَّصْنَ** بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[البقرة: ٢٢٨].

٣. ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ **سَنُدْخِلُهُمْ** جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [النساء: ٥٧].

٤. ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ **يَشْهَدُ** بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ١٦٦].

٥. ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ **يَنَالُهُمْ** نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[الأعراف: ٣٧].

٦. ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ **يَخْرُجُ** نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ﴾[الأعراف: ٥٨].

٧. ﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا **يَسْتَطِيعُونَ** نَصْرَكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٩٧].

٨. ﴿ ٱللَّهُ **يَبْسُطُ** ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [الرعد: ٢٦].

٩. ﴿ وَٱللَّهُ **أَخْرَجَكُم** مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [النحل: ٧٨].

١٠. ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ **ءَاتَتْ** أُكُلَهَا ﴾ [الكهف: ٣٣].

١١. وجناته **تجني على** عشاقه ببديع ما فيها من اللألاء

أبو فراس

١٢. خـــدعوها بقـــولهم حســـناءُ والغـــواني **يغـــرهن** الثنـــاء

أحمد شوقي

١٣. فالفضـــلُ **ينســـاه** الغـــنيُّ ولـــيس يحفظـــه اللئـــيم

أحمد شوقي

١٤. وكـــل مســـافر **سـيؤوب** يومـــاً إذا رزق الســـلامةَ والإيابـــا

أحمد شوقي

١٥. وقيـــل معـــالمُ التـــاريخ **دكـــت** وقيـــل أصـــابها تلـــف وحـــرق

أحمد شوقي

١٦. مضـــناك **جفـــاه** مرقـــدهُ وبكـــاهُ ورحَّـــمَ عُـــوّدهُ

أحمد شوقي

١٧. أحتـــال والأيـــامُ **تُفســـد** حـــيلتي وأرومُ والأيـــام دون مرامـــي

أحمد شوقي

١٨. المـــوتُ **أفجَعَهـــا** والفقـــرُ **أوجَعَهـــا** والهـــم **أنحلـــها** والغـــمُّ **أضـــناها**

الرصافي

١٩. كانـــت مصـــيبتُها بـــالفقر واحـــدة ومـــوتُ والـــدها بـــاليتم **ثناهـــا**

الرصافي

٢٠. ســـواي بتحنـــان الأغاريـــد **يطـــرب** وغـــيري باللـــذات **يلـــهو** يُعجـــب

البارودي

٢١. النصـــرُ غـــابَ وكـــان طـــاق بـــرايتي حينـــاً وحـــام علـــى شـــباة حســـامي

أحمد شوقي

٥. شواهد الخبر الجملة الاسمية:

١. ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢. ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء: ١٢١].

٣. ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ **فَأُو۟لَٰٓئِكَ** مِنكُمْ ﴾ [الأنفال: ٧٥].

٤. ﴿ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ **بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ** ﴾ [الأنفال: ٧٥].

٥. ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ **بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ** بَعْضٍ ﴾[التوبة: ٧١].

٦. جـــزاكم ذو الجــلال بـــني دمشـــق وعـــز الشـــرقِ **أولـــه دمشـــق**

أحمد شوقي

٧. هـــو **الحــق يبقــى** راكــداً فـإذا طفـى بأعماقه السـخط العصـوف بدمـدمُ

الشابي

٨. هـــو **الكـــونُ حـــيٌّ** يحـــب الحيـــاةَ ويحتقـــــر الميِّــــتَ المنــــدثر

الشابي

٩. ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ **لَا رَيْبَ فِيهِ** ﴾ [البقرة: ٢].

و. شواهد الخبر شبه الجملة:

١. ﴿ ٱلْحَمْدُ **لِلَّهِ** رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢].

٢. ﴿ مَثَلُهُمْ **كَمَثَلِ** ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة: ١٧].

٣. ﴿ **وَلِلَّهِ** ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾[البقرة: ١١٥].

٤. ﴿ **لَهَا** مَا كَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ١٤١].

٥. ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ **كَمَثَلِ** ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ [البقرة: ١٧١].

٦. ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ **كَمَثَلِ** حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ [البقرة: ٢٦١].

٧. ﴿ **لِّلَّهِ** مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

٨. ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ **مِنَ ٱللَّهِ** ﴾ [النساء: ٧٠].

٩. ﴿ **إِلَى ٱللَّهِ** مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ١٠٥].

١٠. ﴿ ۞ **وَعِندَهُۥ** مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾ [الأنعام: ٥٩].

١١. ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾[الأنعام: ٢٥].

١٢. ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[الأنعام: ١٣].

١٣. شعوبك في شرق البلاد وغربها **كأصحاب** كهفٍ في عميق سبات

أحمد شوقي

١٤. كانوا ملوكاً سريرُ الشرقِ **تحتهم** فهل سألت سرير الغرب ما كانوا

أحمد شوقي

١٥. أنتِ من **أمة** تصون حمى الزو ج وتقتضي حقوقه وتؤدي

أحمد شوقي

١٦. احتالُ والأحداث تفسد حيلتي وأروم والأيام **دون مرامي**

أحمد شوقي

١٧. الدهر **كالبحر** لا ينفك ذا كدر وإنما صفوه بين الورى لُمعُ

البارودي

ز. شواهد تعدد الخبر:

١. ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝١٥ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج: ١٤-١٦].

٢. ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ [المائدة: ٩٥].

٣. والليلُ **منشورُ** الذوائب **ضاربٌ** فوق المتالع والربى بجران

البارودي

٤. من يك ذابت فهذا **بتي** **مقيظ مصيف مشتي**

رؤبة

ح. شواهد تقديم الخبر عن المبتدأ جوازاً:

١. **كلامُ** النبيين الهداة كلامنا وأفعال أهل الجاهلية نفعلُ

الكميت

٢. قبيلة **الأم** الأحياء أكرمها وأغدرُ الناء بالجيران وافيها

٣. بنونـــا بنـــو أبنائنـــا وبناتنـــا   بنـــوهن أبنـــاءُ الرجـــال الأباعِـــدِ

٤. قـد ثكلـت أمـه مـن كنـت واحـده   وبـــات منتشـــباً في بـــرثن الأســـدِ

٥. ومـــن مـــذهبي حـــبُّ الـــديار لأهلـــها   وللنـــاس فيمـــا يعشـــقون مـــذاهب

أبو فراس

٦. ففـي الأفـق الرحـب هـولُ الظـلام   وقصـف الرعـود وعصـف الريـاح

الشابي

ط. شواهد تأخير الخبر وجوباً عن المبتدأ:

١. ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة: ٧].

٢. ﴿ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ ﴾ [يوسف: ١٠٩].

٣. ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

٤. ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞ ﴾ [هود: ١٢].

٥. ﴿ مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ ﴾ [المائدة: ٧٥].

٦. ﴿ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ ﴾ [الأنعام: ٣٢].

٧. ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ ﴾ [التوبة: ٢٨].

٨. ﴿ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ ﴾ [الملك: ٢٦].

٩. ﴿ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ ﴾ [المائدة: ٩٠].

١٠. ﴿ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ﴾ [الرعد: ٢٦].

١١. ﴿ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّ ﴾ [الرعد: ٣٤].

١٢. ﴿ وَإِن مِّن قَرۡيَةٍ إِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوهَا ﴾ [الإسراء: ٥٨].

١٣. ومـــا المـــال والأهلـــون إلا ودائـــع   ولا بـــد يومـــاً أن تـــرد الودائـــع

لبيد

١٤. ولَلكفُّ عن شتم اللئيم تكرما أضرُ له من شتمه حين يشتمُ
١٥. من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحدُ

ي. شواهد تقديم الخبر وجوباً على المبتدأ:

١. ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧].
٢. ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٧٦].
٣. ﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ﴾ [المائدة: ٩٩].
٤. ﴿ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ [محمد: ٢٤].
٥. ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ [البقرة: ١٧٩].
٦. ﴿ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ﴾ [البقرة: ١١٤].
٧. وفي الناس إن رثت حبالك واصلٌ **وفي الأرض** عن دار القلى متحولُ
٨. **عندي** اصطبارٌ وشكوى عند فاتنتي فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا
٩. أهابكِ إجلالاً وما بكِ قدرةٌ علي ولكن ملءُ عين حبيبها
١٠. **لكل شيء** إذا ما تم نقصانُ فلا يغر بطيب العيش إنسان

أبو البقاء الرندي

١١. **وأين الفوز** لا مصرُ استقرت على حالٍ ولا السودان داما

أحمد شوقي

ك. شواهد حذف الخبر جوازاً:

١. **نحن** بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف

ل. شواهد حذف المبتدأ جوازاً:

١. ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ﴾[فصلت: ٤٦، الجاثية: ١٥].

م. شواهد الخبر الذي حذف مبتدؤه وجوباً:

١. ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨].

٢. ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ١٩٦ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ﴾ [آل عمران: ١٩٦-١٩٧].

٣. **عَجَبٌ** لتلك قضيةٌ وإقامتي ... فيكم على تلك القضية أعجبُ

٤. شكا إلي جملي طول السرى ... **صبرٌ** جميل فكلانا مبتلى

٥. فنعم صديق المرء **من** كان عونه ... وبئس امرأً لا يعينُ على الدهرِ

٦. **في عنقي** لأسدينٌ يدا ... لكل ذي حاجةٍ يرجيها

ن. شواهد المبتدأ الذي حذف خبره وجوباً:

١. لولا **الحياءُ** لهاجني استعبارُ ... ولزرت قبرك والحبيب يزارُ

٢. لولا **الهوى** لم ترق دمعاً على طلل ... ولا أرقت لذكر البانِ والعلمِ

٣. لولا **اشتعالُ** النار في ما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود

٤. فلولا **أنت** ما قلقت ركابي ... ولا هبت إلى نجد رياحي

أبو فراس

٥. لولا **دمشق** لما كانت طليطلةٌ ... ولا زهت ببني العباسِ بغدانُ

أحمد شوقي

س. شواهد الحال الذي سدَّ مسدَّ الخبر:

١. خيرُ اقترابي من المولى **حليف** رضا ... وشر بعدي عنه **وهو غضبان**

٢. فأكثرُ ما نلقى الفقير **مداهنا** ... وأكثرُ ما نلقى الغنيَّ **مرائيا**

النواسخ

النواسخ ألفاظ تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حكمهما إلى حكم آخر جديد ينسجم مع الوضع الذي جدَّ عليهما.

وهي قسمان أفعال وحروف.

فالأفعال: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع، وظن وأخواتها.

والحروف: ما العاملة عمل ليس وأخواتها، وإن وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس.

كان وأخواتها

وهي أفعال ناقصة بمعنى أنها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها، كما تكتفي به الأفعال التامة، فإذا قلت: كان زيدٌ، ستُسألُ تلقائياً كان ماذا؟ فالكلام ناقص إذن. أما إذا قلت: نجح زيد، فإن المعنى يكون تاماً، ويكتفي الفعل هنا بفاعله.

وكذلك فإن الحدث واضح في مثل نجح، ضرب، سمع، بينما الحدث في كان نفسها ليس واضحاً، كذلك فإن كان وأخواتها أفعال ناقصة، ناقصة من حيث عدم الاكتفاء بالمرفوع وحده، وناقصة من حيث دلالتها على الحدث.

وهذه الأفعالُ الناقصة تدخل على المبتدأ فترفعه تشبيهاً له بالفاعل ويسمى اسمها، وتنصب الخبر تشبيهاً بالمفعول به ويسمى خبرها.

❖ اقسامها من حيث العمل

وهي تقسم من حيث كيفية العمل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أفعال تعمل بغير شرط، وهي:

كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، أمسى، صار، ليس، وهي تعمل بغير شرط لأنها الأصل في هذا الباب وأرسخ فيه من غيرها، نحو:

بات النصرُ قريباً.

ونحو قوله تعالى: ﴿ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤].

وقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

الجملة الأولى:

بات: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

النصر: اسم بات مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قريباً: خبر بات منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الآية الأولى:

فظلت: الفاء حرف عطف. ظل: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث لا محل لها من الإعراب.

أعناقهم: أعناق: اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

لها: شبه الجملة متعلق بـ"خاضعين" المؤخر.

خاضعين: خبر ظل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

الآية الثانية:

أصبحتم: أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم أصبح، والميم للجماعة.

بنعمة: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بمفعول لأجله، لأن الفاء تفيد السببية، ونعمة مضاف والضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

إخواناً: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

القسم الثاني:

أفعال **يشترط في عملها** أن تكون مسبوقة بأداة نفي أو نهي أو دعاء وهي أربعة:

زال، انفكّ، فتىءَ، برحَ.

فالنفي، نحو قوله تعالى ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨] ونحو قوله تعالى ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١] وما فتئ الضباب منتشراً، وما انفك الليل مظلماً.

والنهي، كقول الشاعر:

صاحِ شمّر ولا تزل ذاكرَ الموتِ   فنسيانُهُ ضلالٌ مُبين

والدعاء نحو: لا زال الله محسناً إليك.

لا زال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله: اسم لا زال مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

محسناً: خبر لا زال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إليك: شبه جملة متعلق بالخبر محسناً.

وليس شرطاً أن يكون النفي بالحرف فقط، فقد يكون بالفعل، نحو: لستَ تبرحُ مجتهداً. وقد يكون بالاسم نحو: عليٌّ غيرُ منفكٌ قائما بالواجب.

إعراب الأولى: ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

تبرح: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت.

مجتهداً: خبر تبرح منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة: "تبرح مجتهداً" من الفعل واسمه وخبره في محل نصب خبر ليس.

وإعراب الثانية سيأتي بعد قليل

القسم الثالث:

ما يشترط في عمله أن تسبقه "ما" المصدرية الظرفية وهو فعل واحد: دام، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١].

ما دام: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ما دام.

حيا: خبر ما دام منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما مصدرية لأنها تؤول مع "دام" إلى مصدر، بمعنى: وأوصاني بالصلاة والزكاة مدة دوامي حيا، فيفيد المصدر الظرف.

* **وقد ألحقَ نحاةٌ بالقسم الأولِ والثاني أفعالاً فمما ألحقَ بالأول:** رجع، استحال، عاد، ارتد، تحوّل، غدا، راح، انقلب، آض، تبدل، مثل: رجع الضالُ مهدياً، عادت الأرض قاحلةً، آض الشاب كهلاً.

ويرى نحاة آخرون إن هذه الأفعال تامة، والمنصوب بعدها حال، ولعل هذا أقرب إلى الصواب.

ومم أُلحق بالقسم الثاني: ونى، الذي مضارعه: يني، ورام، الذي مضارعه: يريمُ، نحو: لا يريم الطفلُ متعلقاً بأُمِّهِ.

ما ونى الزرعُ أخضرَ.

وأنا أرى أن هذه الأفعال يمكن أن تكون ناقصة في سياق، وأن تكون تامة في سياق آخر.

تكون ناقصة إذا كانت بمعنى صار، مثل:

رجع الضال مهدياً، عادت الأرض قاحلة، أضحى الشاب كهلاً، راح الماء صافياً، غدا الجو صافياً، انقلب البحر هائجاً.

فالأفعال هنا بمعنى صار فهي ناقصة.

أما إذا قلت: رجع الضال مهدياً، وأنا أريد أنه سافر ثم رجع من سفره مهدياً، فإن رجع تامة والضال فاعل ومهدياً حال.

وإذا قلت، عاد الجيش منتصراً، فالفعل هنا تام ومنتصراً حال. وإذا قلت: راح الحجاج مستبشرين بالمغفرة؛ فالفعل راح تام بمعنى ذهب، ومستبشرين حال.

وإذا قلت غدا المزارع مبكراً، فالفعل غدا تام إذ ليس بمعنى صار، وإنما بمعنى توجه في الغدو مبكراً. ومبكراً حال.

وإذا قلت انقلب المركب مسرعاً، فالفعل انقلب تام، ومسرعاً حال.

أما إذا قلت: رجع الناس، وعاد الحجاج، وراح المسافرون، وغدا البستاني، وانقلب الإناء، فهي أفعال تامة لا محالة.

فوائد متفرقة:

أ. لا تكون أخبار هذه الأفعال جملة فعلية ماضوية ما عدا كان فإنها تمتاز بصحة الأخبار عنها بالجملة الماضوية، مثل: كانت الأخبار وصلت سريعاً.

ب. قد تستعمل كان بمعنى صار فتأخذ أحكامها، مثل: جمُــد الماء فكان ثلجاً، احترق الخشب فكان تراباً.

ج. تُضمُّ الكاف من الفعل الماضي "كان" عند اتصاله بضمائر الرفع المتحركة كالتاء ونون النسوة. فتقول: كُنت، كُنَّ.

د. من الأساليب الأدبية الشائعة: كائناً من كان، كائناً ما كان، مثل: سأفعل ما يقضيه الواجب كائناً ما كان. وسأحقق الغرض الكريم كائناً ما كان. أي سأفعل فعل ذلك مهما جد من الأمور، ومثل: سأرد الظالم كائناً من كان.

الإعراب:

كائناً: حال منصوب، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، يعود على الشيء السابق، صاحب الحال، وما أو من نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب خبر كائن.

وكان: فعل ماضٍ تام، وفاعله ضمير مستتر يعود على ما أو من، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ما أو من والتقدير النحوي: سأفعل ذلك كائناً شيئاً كان، أو كائناً إنساناً كان.

ه. "ليس" فعل ماضٍ للنفي مختص بالأسماء، وهي فعل يشبه الحرف، ولولا قبولها علامة الفعل، نحو: ليست وليسا ولسنا، لحكمنا بحرفيتها.

وأنا أرى أنها حرف لأربعة:

- ليست متصرفة وإنما جامدة، والفعل الأصل فيه أن يكون متصرفاً.
- نافية والفعل لا ينفي بذاته.
- لا تدل على حدث كالفعل.
- على وزن "فَعْلَ" ولا فعل على وزن "فَعْلَ".

و. يبطل عمل ليس إذا توسطت إلا بين اسمها وخبرها نحو:

ليس الطيبُ إلا المسكُ.

ويعود المبتدأ مبتدأ والخبر خبراً مرفوعاً، وذلك لأن الجملة في هذه الحالة ما عادت منفية وإنما رجعت مثبتةً بل هي أكثرُ إثباتاً من جملة: الطيبُ المسكُ.

ز. ومعنى ما زال وما انفك وما فتئ وما برح، ملازمة المسند للمسند إليه، فإذا قلت "ما زال خليل واقفاً؛ فالمعنى أنه ملازم للوقوف في الماضي. ومعنى "مادام" استمرار اتصال المسند إليه بالمسند. فمعنى قوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١] أوصاني بهما مدى حياتي.

ح. وقد تكون كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات بمعنى صار إن كان هناك قرينة مثل قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾ [هود: ٤٣] أي صار، ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣] أي صرتم، وقوله ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ [الشعراء: ٤] أي صارت ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ [الزخرف: ١٧] أي صار.

❖ أقسامها من حيث التصرفُ وعدمهُ

وهي تقسم بالنسبة إلى هذا الموضوع إلى ثلاثة أقسامٍ أيضاً:

القسم الأول:

ما لا يتصرف بأي حال وهو: ليس ودام، فلا يأتي المضارع منهما ولا الأمر أما: دُم، ويدُوم، فإنهما تامان من دام التامة.

دُمتَ لأخيك.

دُم وفياً. وفياً حال.

سيدوم احترامي لك قوياً. قوياً (حال).

وإذا قلت ما يدوم ... فهي تامة، ولا دام، فهي تامة

القسم الثاني:

ما يتصرف تصرفاً ضيقاً بمعنى أنه يعمل في الماضي والمضارع ليس غير؛ وهو: ما زال، ما انفك، ما فتىء، ما برح، لأن هذه الأفعال ليست متمكنة في هذا الباب. أما ما انفك فقد يأتي منها اسم الفاعل كما مر في جملة: علي غيرُ منفكٍ قائماً بالواجب.

علي: مبتدأ مرفوع.

غيرُ: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف.

منفكٍ: مضاف إليه مجرور، اسمه ضمير مستتر تقديره هو.

قائماً: خبر منفك منصوب.

بالواجب: شبه جملة متعلق بالخبر قائماً.

القسم الثالث:

ما يتصرف تصرفاً تاماً، بمعنى أنه يعمل في الماضي والمضارع والأمر، وهو أصل الباب: كان وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وصار. نحو: يظل الفائز مبتهجاً، صر سيفاً في الحق (من صار). أنت مُمسٍ مجتهداً (اسم فاعل من أمسى).

غير أن أكثرها تصرفاً في الاستعمال: كان، وهي أمُ الباب قال تعالى في المضارع ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ﴾ [البقرة: ١٤٣] وفي الأمر ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾[النساء: ١٣٥] و﴿ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴾ [الإسراء: ٥٠] ومن عمل اسم فاعلها، قول الشاعر:

وما كل مـن يبـدي البشاشـة كائنـاً أخـاك إذا لم تلفـه لـك منجـدا

كائناً أخاك.

كائناً: خبر ما العاملة عمل ليس واسم كائناً ضمير مستتر تقديره هو.

أخاك: خبر كائناً منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أما إذا استعمل مصدرُ كان، فإن اسمه يصير مضافاً إليه، ولكنه يبقى في المعنى اسماً، نحو:

ببـذل وحلـم سـاد في قومـه الفتـى وكونُـكَ إيـاهُ عليـك يسـيرُ

كون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مصدر كان، وهو مضاف.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وهو اسم "كون" في المعنى.

إياه: خبر كون مبني على الضم في محل نصب.

يسير: خبر المبتدأ كون مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

عليك: شبه الجملة متعلق بالخبر يسير.

* **احكام اسماء هذه الأفعال واخبارها من حيث التقديم والتأخير:**

الأصل في الاسم هنا أن يلي الفعل الناقص، كما يلي الفاعلُ فعله التام، والأصل في الخبر أن يأتي بعد الاسم، كما أن الأصل في المفعول به أن يأتي بعد الفاعل، غير أنه لغرضٍ ما قد يقدم الخبر على الاسـم نحـو قولـه تعـالى ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم: ٤٧] والأصل: كان نصرُ المؤمنين حقاً علينا.

ونحو قول الشاعر:

سلي إن جهلتِ الناس عنا وعنهم ولـيس سـواءً عـالِمٌ وجهـولُ

والأصل: ليس عالِمٌ وجهولٌ سواءً.

ويجوز أيضاً أن يتقدم الخبر على الفعل الناقص المثبت نحو:

عادلاً كان القاضي.

أما المنفي مثل ليس، ما كان، ما زال، فإنه لا يجوز لخبره أن يسبقه فلا يجوز: مثابراً ما كان أخوك، أو: كسولاً ما زال علي.

ويجوز أن يتقدم معمول خبر الأفعال الناقصة المثبتة عليها، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٧] وقوله تعالى ﴿أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾[سبأ: ٤٠].

أنفسهم: مفعول به للفعل: يظلمون.

إياكم: مفعول به للفعل: يعبدون.

أما إذا كان خبر الفعل الناقص جملة اسمية أو فعلية فإنه لا يجوز أن يتقدم على اسمه وبالتالي لا يجوز أن يتقدم على الفعل الناقص نفسه لا هو ولا معموله وذلك في نحو: كان زيد خُلُقهُ عظيمٌ، وكان زيد يكتُبُ. فلا تقول: خلقهُ عظيم كان زيد، ولا: يكتب كان زيد.

ولك أن تعلم أن أحكام اسم هذه الأفعال وخبرها في التقديم والتأخير كحكم المبتدأ وخبره، لأنهما مبتدأ وخبر أصلاً، فمثال وجوب تأخير خبرها عن اسمها: كان أخي رفيقي؛ لأنهما معرفتان، ومثال وجوب تقديم خبرها على اسمها: كان في الدار صاحبها، فقد أوجب الضمير التأخير. فعُد إلى تلك المواطن وحاول أن تمثل عليها في باب المبتدأ والخبر.

إلا أنك إذا قلت كان أخوك رفيقي، فإنه يجوز لك أن تقدم، وتقول: كان رفيقي أخوك، وذلك لوجود قرينة وهو رفع "أخوك" بالواو، فهو هنا اسم "كان" سواءً أكان مقدماً أم مؤخراً، وكذلك يجوز في نحو: كان القادمُ أباك، للعلة نفسها فتقول: كان أباك القادم.

❖ زيادة الباء في خبر الناقص المنفي

تزاد الباء في أخبار النواسخ النافية والمنفية، من هذه الأفعال، فيكون الخبر مجروراً لفظا، منصوبا محلاً:

كان المنفية:

كقول الشاعر:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن   بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

بأعجلهم: الباء حرف زائد.

أعجلهم: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر كان المنفية، وهو مضاف

هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ليس:

كقوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [التين: ٨].

بأحكم: الباء حرف جر زائد.

أحكم: مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً خبر ليس، وهو مضاف.

الحاكمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

◆ تمام كان وأخواتها:

تأتي هذه الأفعالُ تامة فتكتفي بفاعلها من غير حاجة إلى خبر إلا ثلاثة منها لازمت النقصان وهي ما فتئ، ما زال، ليس.

ودليل تمامها أن تستعمل بمعنى الفعل التام فتكون كان بمعنى حدث أو حصل، و"بات" مثلاً بمعنى نام، و"ظل" بمعنى ثبت.

وأما ما دام وما برح وما انفك، فإنها تكون تامة بغير "ما" وتختلف معانيها فمعنى دام: بقي واستمر. وانفك: انفصل. وبرح: غادر.

أما "ما زال" فتكون تامة إذا كانت بمعنى الغياب والتلاشي مثل: ما زال الغبار عن المكتب: أي: لم يتلاشَ الغبار أو لم يذهب، ومضارعه في هذه الحالة ما يزول ولم يَزُل. أما "مازال" الناقصة فمضارعها: ما يزال ولم يَزَل.

ومن أمثلة تمام هذه الأفعال قوله تعالى ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [يس: ٨٢] وقوله ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧] وقوله ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [هود: ١٠٧]. فكل هذه الأفعال آخذةٌ فاعلاً.

◆ زيادة كان:

قد تأتي كان زائدة بين المتلازمين في الضرورة:

- بين المبتدأ والخبر: زيدٌ كان قائمٌ.
- بين الفعل ومرفوعه: لم يوجدْ كان مثلُك.
- بين الصفة والموصوف: مررت برجلٍ كانَ كريم.
- بين الصلة والموصول: جاء الذي كان أكرمته.

وهذا لا ضرورة له ولكنه ورد في بعض الشعر ضرورةً.

غير أن الموضع القياسي الذي يمكن أن تأتي فيه كان زائدة وتكون مقبولة حتى في النثر هو صيغة التعجب نحو:

ما كان أصحَّ علمَ من تقدما.

ما: أداة تعجب مبنية في محل رفع مبتدأ.

كان: زائدة.

أصح: فعل ماضٍ مبني على الفتح جاء على صيغة التعجب وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

علمَ: مفعول به منصوب، وهو مضاف.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

تقدما: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والألف للإطلاق.

وجملة: تقدما، من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: أصح علمَ من تقدما، في محل رفع خبر المبتدأ.

◆ حذف كان:

تحذف كان وحدها بعد أنْ المصدرية، ويعوض عنها ما، ويبقى اسمها وخبرها، نحو:

اما أنت برّاً فاقترب.

والأصل: أنْ كنت براً فاقترب. فحذفت "كان" فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار: أن أنت براً، ثم أتي بـ"ما" عوضاً عن "كان" فصار: أنْ ما أنت براً، ثم أدغمت النون في الميم فصار: أمّا أنت براً. ومثل ذلك قول الشاعر:

أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ فإن قومي لم تأكُلْهم الضبُعُ

أما: مكونة من "أنْ" المصدرية و"ما": عوضاً عن "كان" المحذوفة.

أنت: اسم كان المحذوفة مبني في محل رفع.

ذا: خبر كان المحذوفة منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

نفرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

❖ **حذف كان مع اسمها:**

تحذف "كان" واسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد "إن" كقول الشاعر:

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً   فما اعتذارُكَ من قولٍ إذا قيلا

أي: إنْ كان القول صدقاً، وإن كان القول كذباً.

وتحذف مع اسمها بعد "لو" نحو:

تعود الرياضة ولو ساعة في اليوم. أي: ولو كانت الرياضةُ ساعةً.

أعطني ولو درهماً، أي: ولو كان عطاؤك درهماً.

وأما حذفها مع خبرها دون اسمها فجائز بعد إنْ ولو الشرطيتين، نحو:

المرء محاسب على عمله إن خيرٌ فخير وإن شرٌ فشر.

أي زائدة إن كان في عمله خيرٌ فجزاؤه خير وإن كان في عمله شرٌ فجزاؤه شرٌ.

ولكنه لك أن تقول: إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشر. فيكون كمثال بيتَ الشعر وتكون حذفتها مع اسمها.

ومثاله بعد لو:

أطعمِ المسكينَ ولو رغيفٌ أي ولو كان في بيتكم رغيف.

❖ **حذف كان واسمها وخبرها:**

مثل: أتسافر وإن كان البرد شديداً، فتقول: وإن. أي: وإن كان البردُ شديداً.

وهذا الحذف يدل عليه السياق نحو قول الشاعر:

قالت بناتُ العمِّ يا سلمى: وإن   كان فقيراً مُعدِماً قالت: وإن

أي قالت...: أتزوجه وإن كان فقيراً مُعدِماً.

❖ **حذف نون يكن:**

يجوز حذف نون "يكن" المجزومةِ إذا كان بعدها حرفٌ متحرك، نحو قول الشاعر:

ومن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومقتراً   يُغرِّرْ ويطرحْ نفسه كلَّ مطرحِ

فحرف الميم في: "مثلي" متحرك مكسور فجاز حذف النون.

أما إذا كان ما بعد النون ساكناً فلا يجوز حذفها، وذلك مثل:

لم يكن الناس مجمعين على الخليفة.

فبعد النون حرف ساكن، وهو همزة الوصل في الناس.

ولا يجوز حذفها إذا كان بعدها ضمير متحرك متصل كقولك:

وصلني خبر مفرح فإن يكنه فأنا سعيد الحظ.

فالهاء ضمير متصل متحرك فلا يجوز أن تقول: فإن يكُهُ.

شواهد كان وأخواتها

أ. شواهد كان وأخواتها التي تعمل من غير شروط:

١. ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣].

٢. ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً ﴾ [الانفال: ٣٥].

٣. ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ [الشعراء: ٤].

٤. ﴿ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾ [هود: ٤٣].

٥. ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ ﴾ [الشورى: ٣٣].

٦. ﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴾ [الشعراء: ٧١].

٧. ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ [الفرقان: ٦٤].

٨. ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾[الحج: ٦٣].

٩. ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾[القصص: ١٠].

١٠. ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ [النحل: ٥٨].

١١. ﴿ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الزمر: ٥٨].

١٢. ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴾ [الانشقاق: ١٣].

١٣. ﴿ وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [النمل: ٤٨].

١٤. ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾ [الكهف: ٨٢].

١٥. ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى ﴾ [آل عمران: ٣١].

١٦. ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾ [الكهف: ٤٢].

١٧. ﴿ فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ [الأحقاف: ٢٥].

١٨. ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ [هود: ٦٧].

١٩. ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ [البقرة: ١١٣].

٢٠. ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [النساء: ١٨].

٢١. ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴾ [الروم: ٥١].

٢٢. ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٥].

٢٣. وقد نبه النيروز في غسق الدجى ... أوائل ورد **كن** بالأمس نوَّما

٢٤. **ليس** ارتحالُك في كسب الغنى سفراً ... لكنْ مُقامُك في ضُرٍّ هو السفرُ

٢٥. تباً لمن **يمسي ويصبح** لاهياً ... ومرامه المأكول والمشربُ

٢٦. إنا وإن أحسابُنا كرمت ... **لسنا** على الأحساب نتكل

٢٧. نبني كما **كانت** أوائلُنا ... تبني ونفعل فوق ما فعلوا

٢٨. أيهذا الشاكي وما بك داءٌ ... **كن** جميلاً تر الوجود جميلا

أبو ماضي

٢٩. **أصبح** السفحُ ملعباً للنسورِ ... فاغضبي يا ذرى الجبالِ وثوري

عمر أبو ريشه

٣٠. ما **كانت** الحسناءُ ترفع سترها ... لو أن في هذي الجموع رجالا

خليل مطران

٣١. **ولست** أشقى لأمر لست أعرفه ... **ولست** أسعى لعيشٍ شأنه العدم

عبد الرحمن شكري

٣٢. **وظلت** لها أبكي بعين قريحة ... جرت من مآقيها عصارةُ عندم

معروف الرصافي

٣٣. **بتنا** نقاسي الدواهي من كواكبه ... حتى قعدنا بها حسرى تقاسينا

أحمد شوقي

٣٤. ما **كنت** سفاكَ الدماءِ ولا امرأً ... هانَ الضعافُ عليه والأيتامُ

أحمد شوقي

٣٥. **وكانت** مصرُ أول من أصبتم ... فلم تُحصِ الجراح ولا الكلاما

أحمد شوقي

٣٦. ومن **كان** ذا نفس كنفسي تصدعت ... لعزته الدنيا وذلت له الأسْدُ

أحمد شوقي

٣٧. قضى الله يا أسماء أن **لست** زائلاً ... أحبك حتى يُعمضَ الجفنَ مغمضُ

البارودي

ب. شواهد أخوات كان التي تعمل بشروط:

١. ﴿ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ **مَا دُمْتُ** حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١].

٢. ﴿ تَاللَّهِ **تَفْتَؤُا** تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٨٥].

٣. ﴿ **لَا يَزَالُ** بُنْيَنُهُمُ الَّذِى بَنَوْا رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة: ١١٠].

٤. ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ** مُخْتَلِفِينَ ﴾ [هود: ١١٨].

٥. ﴿ **لَن نَّبْرَحَ** عَلَيْهِ عَكِفِينَ ﴾ [طه: ٩١].

٦. ﴿ **وَلَا يَزَالُ** الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ﴾ [الرعد: ٣١].

٧. ﴿ **وَلَا تَزَالُ** تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [المائدة: ١٣].

٨. ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ** يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١٧].

٩. **ما دمت** حياً فدارِ الناس كلهم ... فإنما أنت في دار المداراةِ

١٠. الموت حق ولكن لم أزل مرحاً   كأن معرفتي بالموتِ إنكارُ
١١. الدهرُ كالبحر لا ينفك ذا كدرِ   وإنما صفوُهُ بين الورى لُمعُ
١٢. ما زلت في اللحد ميتاً ليس يلحقني   نبحُ العدو وبي عن نبحه صممُ
١٣. فقلت يمينُ الله أبرحُ قاعداً   ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

ج. شواهد تصرف كان وأخواتها:

١. ﴿ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ [الإسراء: ٥٠].
٢. ﴿ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ [البقرة: ٦٥].
٣. ﴿ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء: ٦٩].
٤. وما كل من يبدي البشاشة كائناً   أخاك إذا لم تلفه لك منجدا
٥. ببذل وحلم ساد في قومه الفتى   وكونك إياه عليك يسيرُ

د. شواهد توسط خبر كان وأخواتها:

١. ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم: ٤٧].
٢. ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧٢].
٣. ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ [يونس: ٢].
٤. ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [النمل: ٤٨].
٥. ﴿ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾[آل عمران: ٦٦].
٦. ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [النساء: ١٠١].
٧. ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٠].
٨. ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾ [الزخرف: ٥١].
٩. ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [الزمر: ٣٢].
١٠. وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها   فليس إلى حسن الثناء سبيلُ

السموأل

١١. لا طيب للعيشِ ما دامت **منغصةً** لذاته بادكار الموت والهرم

١٢. لا تسمعن من الحسود مقالةً لو كان **حقاً** ما يقول لما وشى

١٣. إن البطولة أن تموت من الظما ليس **البطولةَ** أن تعُبَّ الماءَ

١٤. قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون **مع المستعجل** الزللُ

١٥. سلام الله يا مطرٌ عليها وليس **عليك** يا مطرُ السلامُ

١٦. إلا يا اسلمي يا دارميَّ على البلى ولا زال **منهلاً** بجرعائك القطرُ

١٧. لو كان **للمرء** فكر في عواقبه ما شان أخلاقه حرصٌ ولا طَمَعُ

البارودي

١٨. قد كان **أبقى** الهوى من مهجتي رمقاً حتى جرى البينُ فاستولى على الباقي

البارودي

١٩. وليس **سريُّ** القوم من كان شاعراً ولكن سريُ القوم من كان هاديا

الرصافي

٢٠. إن كان **ذنبَ** المسلمِ اليوم جهلُهُ فماذا على الإسلام من جهل مسلم

الرصافي

٢١. والقدسُ ما للقدسِ يخترقُ الدما وشراعه الآثامُ والأوزارُ

أي العصور هوى عليه وليس **في** جنبيه من أنيابه آثارُ

عهد الصليبيين لم يبرح له في مسمع الدنيا صدى دوّار

عمر أبو ريشة

٢٢. ما دام **حافظَ** سري من وثقتُ به فهو الذي لست عنه راغباً أبدا

٢٣. كفكف دموعك ليس **ينفعك** البكاءُ ولا العويل

إبراهيم طوقان

ه. شواهد الباء الزائدة في أخبار كان وأخواتها المنفيات:

١. ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية: ٢٢].

٢. ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [الزمر: ٣٦].

٣. ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾ [يس: ٨١].

٤. ليس **بمغن** في المودة شافع ... إذا لم يكن بين الضلوع شفيع

٥. إذا لم تك الحاجاتُ من همة الفتى ... فليس **بمغن** عنك عقدُ الرتائم

٦. وإن مدت الإيدي إلى الزاد لم أكن ... **بأعجلهم** إذ أجشع القوم أعجل

الشنفرى

٧. فليس **بدين** كل ما يفعلونه ... ولكنه جهلٌ وسوء تفهم

الرصافي

و. شواهد كان وأخواتها التامات:

١. ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

٢. ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧].

٣. ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [الشورى: ٥٣].

٤. ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [هود: ١٠٧].

٥. ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ ﴾ [يوسف: ٨٠].

٦. تطاول ليلك بالإثمدِ ... **وبات** الخليُّ ولم ترقُدِ

٧. أود وما وُدُّ امرئٍ نافعاً له ... وإن كان ذا عقل إذا لم **يكن** جدٌّ

البارودي

٨. أكرمونا بأرضنا حيث **كنتم** ... إنما يكرم الجوادُ الجوادا

حافظ إبراهيم

٩. أقصر فؤادي فما الذكرى بنافعةٍ ... ولا بشافعةٍ في رد ما **كانا**

إسماعيل صبري

ز. شواهد كان الزائدة:

١. ما **كان** أحسن فيك العيشُ مؤتنفا ... غضاً وأطيب في آصالك الأصلا

عروة بن أذينة

٢. فكيف إذا مررت بدارِ قومٍ ... وجيرانٍ لنا **كانوا** كرامِ

٣. سراة بني أبي بكر تسامى ... على **كان** المسومة العراب

٤. أرى أم عمرو دمعُها قد تحدرا ... بكاءً على عمرو وما **كان** أصبرا

لأمرىء القيس

٥. أبا خالد ما **كان** أوهى مصيبةً ... أصابت معداً يوم أصبحت تاويا

٦. أنتَ **تكون** ماجدٌ نبيل ... إذا تهب شمال بليلُ

ح. شواهد حذف كان واسمها:

١. لا يأمن الدهر ذو بغي ولو **ملكا** ... جنوده ضاقَ عنها السهل والجبل

٢. لا تقربن الدهر آل مطرف ... إن **ظالماً** أبداً وإن **مظلوما**

٣. قد قيل ما قيل إن **صدقاً** ... وإن كذباً فما اعتذارك من قولٍ إذا قيل

ط. شواهد حذف نون يكن في الجزم:

١. ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [مريم: ٢٠].

٢. ذهبت من الهجران في كل مذهب ... ولم **يكُ** حقاً كل هذا التجنُّبِ

٣. ومن **يكُ** مثلي ذا عيالٍ ومقتراً ... يُغرر ويطرح نفسه كل مطرح

٤. ألم **أكُ** جاركم ويكون بيني ... وبينكم المودة والإخاءُ

٥. ومن **يكُ** ذا فم مر مريضٍ ... يجد مراً به الماء الزلالا

المتنبي

٦. إذا كنت ذا مالٍ ولم **تكُ** ذا ندى ... فأنت إذن والمقترون سواءُ

ي. شواهد ليس التي بطل عملها بإلا:

١. وليست نفوسُ الناسِ إلا سيوفُهم سيوفٌ ولكن ما لهن غمادُ

عبد الرحمن شكري

٢. ليس حزنُ النفسِ إلا ظلُ وهمٍ لا يدوم

جبران

ما وان ولا ولات المتشبهات بليس

وهي حروف أربعة تفيد النفـي، وتعمـل عمـل لـيس، ترفـع المبتـدأ ويسـمى اسمهـا وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ولذلك سميت بالمشبهة بليس، ولكل منها أحكام:

- **ما**

وهي عاملة عمل ليس في لغة الحجازيين، ولا تعمل شيئاً في لغة بـني تمـيم، فتقـول في إعمالها على لغة الحجازيين:

ما خائنٌ ناجياً.

ما: حرف نفي عامل مشبه بليس.

خائن: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ناجياً: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شروط عمل ما:

وهي تعمل وفق شروط أهمها أربعة.

١. ألا يزاد بعدها "إنْ" النافية فإن زيدت بطل عملها، فتقول:

ما إن موظفٌ خاملٌ.

موظف: مبتدأ مرفوع.

خامل: خبر مرفوع.

٢. ألا ينتقض نفيها بإلا، تقول:

ما أنت إلا مبعوثٌ.

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

إلا: أداة حصر.

مبعوث: خبر المبتدأ مرفوع.

وقد عادت الجملة بعد استعمال "إلا" إلى الإثبات، ولم تعد منفية.

٣. الا تتكرر "ما" فإن تكررت بطل عملها لأن نفي النفي إثبات، فتقول:

ما ما لسائلك حصائلك.

لسائلك: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

حصائلك: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

أما إذا أردت أن تكون الثانية مؤكدة نفي الأول، فلك ذلك ويجوز حينئذ أن تعملها فتقول:

ما ما حُكمٌ باقياً.

ما: نافية.

ما: مؤكدة للنفي.

حكم: اسم ما مرفوع.

باقياً: خبر ما منصوب.

٤. ألا يتقدم خبرها على اسمها، فإذا تقدم بطل عملها، نحو قولك.

ما ممدوحٌ الكاذبُ.

ما: حرف نفي.

ممدوح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الكاذب: نائب فاعل ممدوح سد مسد الخبر.

أو:

ممدوح: خبر مقدم مرفوع.

الكاذب: مبتدأ مؤخر مرفوع.

أما لو قلت:

ما الكاذبُ ممدوحاً.

لكانت "ما" عاملة أخذت اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً.

أما إذا كان الخبر المقدم شبه جملة، فلا يبطل عملها نحو قولك:

ما في السيارة وقود.

ما: حرف نفي يعمل عمل ليس.

في السيارة: شبه الجملة في محل نصب خبر ما مقدم جوازاً.

وقود: اسم ما مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* **يجوز أن يقع خبر ما مسبوقاً بالباء الزائدة** فيكون الخبر مجروراً لفظاً منصوباً محلاً تقول:

ما سرٌّ بدائم.

ما: حرف نفي مبني عامل عمل ليس.

سرٌّ: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بدائم: الباء حرف جر زائد.

دائم: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ما.

* **قد يعطف على خبر 'ما' بالإيجاب** فيجب رفع المعطوف على أنه خبر لمبتدأ محذوف ويكون ذلك ببل ولكن نحو قولك:

ما المتني كاتباً **بل** شاعرٌ.

ما سيبويه خطيباً **لكن** نحويٌّ.

ما: حرف نفي يعمل عمل ليس.

المتني: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

كاتباً: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بل: حرف عطف مبني على السكون يفيد الإضراب.

شاعر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

أي أن التقدير: بل هو شاعر، لكن هو نحوي، فما بعد 'بل' و 'لكن' موجب بينما ما قبلها منفي ولذلك لا تعمل 'ما' في ما بعد هذين الحرفين.

أما إذا عطف بالنفي فيجوز لك في المعطوف أن ترفعه ويجوز لك أن تنصبه، وذلك نحو قولك:

ما سفينةٌ قادمةً **ولا** ذاهبةٌ.

ولا ذاهبةً.

ما: حرف نفي مبني يعمل عمل ليس.

سفينة: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قادمة: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولا: الواو حرف عطف مبني.

لا: حرف نفي مبني.

ذاهبةٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي أي ولا هي ذاهبة.

ذاهبةً: معطوف على خبر ما -قادمةً- منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- إنْ

وهناك خلاف في عملها فبعض النحاة يرون أنها عاملة عمل ليس وبعضهم يرى أنها لا تعمل شيئاً ومثال عملها:

إنِ الحياةُ خالدةً.

إنْ: حرف نفي مبني على السكون يعمل عمل ليس كسر آخره لالتقاء الساكنين.

الحياةُ: اسم إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

خالدةً: خبر إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وتعمل إنْ في المعرفة والنكرة ضمن شرطين:

١. أن لا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم بطل عملها، فتقول:

إنْ بدرٌ القمرُ.

إن: حرف نفي بطل عمله.

بدرٌ: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

القمرُ: مبتدأ مرفوع مؤخر وعلامة رفعه الضمة.

٢. الا ينتقض نفيها بإلا نحو:

إنِ العمرُ إلا ساعةٌ.

إن: حرف نفي مبني على السكون كسر آخره لالتقاء الساكنين.

العمرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلا: أداة حصر.

ساعةٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وذلك لأن الجملة تعود إلى الإثبات وتصبح: العمرُ ساعة. أما إذا دخلت إلا بعد انتهاء اسم إنْ وخبرها فإنها لا تنقض العمل، فتقول:

إن الحضارةُ قائمة إلا على حضارة العرب.

إن: حرف نفي مبني على السكون كسر آخره لالتقاء الساكنين.

الحضارةُ: اسم إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائمةً: خبر إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إلا: أداة حصر.

على حضارة العرب: شبه جملة متعلق بالخبر قائمة.

إذا كانت "إنْ" غير عاملة فيجوز حينئذ أن تدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية كقوله تعالى: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥].

فإن هنا بمعنى لا، وكأنه قال: لا يقولون إلا كذبا.

وأرى أن الأولى في إن أن تكون (إلاّ) في جملتها، ويبطل عملها حينئذ، وقد وردت في القرآن على هذا الوضع وهو الأفصح كما سيأتي في الشواهد مثل: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١]. وفي هذه الحالة تدخل على الجملة الاسمية وتدخل على الجملة الفعلية كما مرَّ فيكون عملها قد بطل فعلاً وسيرد ذلك بكثرة في الشواهد.

• **لا**

وهي مثل ما، من حيث الاستعمال فالحجازيون كانوا يعملونها والتميميون كانوا يهملونها.

وهي تعمل عند الحجازيين بشروط وتسمى لا النافية للوحدة، **وشروطها:**

١. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو قولك:

لا جنديٌ جباناً.

لا: حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جندي: اسم لا العاملة عمل ليس.

جباناً: خبر لا منصوب.

ومع ذلك فقد وردت شواهد شعرية كثيرة فيها اسم لا معرفة.

٢. ألا يتقدم خبرها على اسمها فإذا تقدم يبطل عملها، نحو:

لا **موثوقٌ** تاجرٌ.

لا: حرف نفي.

موثوق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تاجر: نائب فاعل موثوق سدَّ مسدَّ الخبر.

أو:

موثوق: خبر مقدم مرفوع.

تاجر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٣. ألا ينتقض خبرها بإلا فإذا دخلت إلا بطل عملها، نحو قولك:

لا معلمٌ إلا مخلصٌ.

لا: حرف نفي.

معلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا: أداة حصر.

مخلص: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* وقد أجاز بعض العلماء أن يكون اسمها معرفة، وذلك كقول الشاعر:

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا

وقول المتنبي:

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا

ويغلب عليها في هذه الحالة التكرار، نحو:

لا هذا ولا ذاك.

وذلك جواباً لمن يسأل هل في العلبة أو الصندوق كتاب أو مال؟

وقيل إن الحمد في البيت الثاني يقصد به أيُّ حمد، فهو في حكم: فلا حمدُ مكسوباً، ولا مال باقياً.

* يجوز أن يسبق خبرها بحرف جرّ زائد مثل خبر ما وخبر الأفعال الناقصة المنفية كما مر، نحو:

لا جاهٌ بدائم.

لا: العاملة عمل ليس.

جاهٌ: اسم لا مرفوع.

بدائم: الباء: حرف جر زائد.

دائم: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر لا.

- **لات**

والمشهور أنها تعمل عمل "ليس" ويتصف عملها بأمرين:

١. أنها لا تعمل إلا في الزمان فاسمها وخبرها من أسماء الزمان ومن لفظ واحد.

٢. أن اسمها يكون محذوفاً أو خبرها، فلك أن تنصب المذكور بعدها ولك أن ترفعه والمشهور حذف اسمها.

فإذا نصبت يكون المنصوب خبرها ويكون اسمها المرفوع مقدراً، وذلك كقولك لمن يندم ويلوم نفسه على تقصيره:

لات وقتَ لوم.

لات: حرف نفي مبني على الفتح يعمل عمل ليس. واسمها محذوف وجوباً تقديره: الوقتُ.

وقت: خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

لوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أي أن أصل الجملة: لاتَ الوقتُ وقتَ لوم.

وإذا رفعت يكون المرفوع اسماً لها ويكون خبرها المنصوب مقدراً وذلك كقولك لمن يريد أن يلهو ويستمتع ووطنه يدنسه العدو:

لاتَ ساعةُ لهوٍ.

لاتَ: حرف نفي مبني على الفتح.

ساعةُ: اسم لات مرفوع وهو مضاف.

لهوٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وخبر لات محذوف وجوباً تقديره: لك.

والألفاظ التي تعمل فيها لات: وقت، ساعة، أوان، لحظة، حين، زمن.

* **يرى النحاة أن لات ما هي إلا لا وزيدت عليها التاء**، ويبدو لي أنها ليت ثم قلبت الياءُ فيها ألفاً فصارت "لات" وذلك اتباعاً لحركة اللام وهي الفتحة وهذا ينسجم مع قول من يقول:

لات وقتَ لوم.

فكأنه يقول: ليت وقتَ لوم له، ولكنه ليس كذلك. وينسجم هذا التأويل حين نصب الاسم بعدها فيمكن أن تقول وتعرب هكذا:

لاتَ: حرف مبني على الفتح أصله ليتَ.

وقتَ: اسم لات المنقلبة عن ليت منصوب، وهو مضاف.

لومٍ: مضاف إليه مجرور.

وخبرها محذوف وجوباً تقديره لك.

* **لقد وردت شواهدُ فيها لاتَ جارةً** ما بعدها فتكون حينئذ حرف جر وذلك كقراءة من قرأ ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣].

وقد جرّ بها الشاعر ظرف الزمان في قوله:

طلبوا صلحنا ولات أوانٍ ... فأجبنا أن ليس حين بقاء

وأدخلها المتنبي على غير الظرف فجر بها، قال:

لقد تصبّرت حتى لات مصطبرٍ ... والآن أقحم حتى لات مقتحم

والحقيقة أنه لم يبتعد عن ظرف الزمان، لأن المجرور بها اسم زمان من اصطبر.

أما قول الشاعر:

لهفي عليك للهفةٍ من خائف ... يبقى جوارك حين لات مجيرُ

فإن لات هنا هي لا والتاء هنا زائدة أي لا مجير.

* لات- تستعمل في الأساليب العربية التي تدل على الأسى والأسف لشيء فات أوانه، ولا يمكن إرجاؤه فتفيد هذا المعنى السابق كله عن طريق نفي الزمن المضاف للحدث الذي فات أوانه.

شواهد المشبهات بليس

ما:

أ. شواهد ما العاملة:

١. ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].

٢. ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢].

٣. ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾ [الحاقة: ٤٧].

٤. أبناؤهـا متكنفـون أبـاهم ... حنقـو الصـدور وما هـم **أولادَهـا**

٥. **وما الحسن** في وجـه الفتـى شـرفاً لـه ... إذا لم يكـن في فعلـه والخلائـق

٦. لعمـرك **مـا الإسـرافُ** فيَّ طبيعـة ... ولكنَّ طبعَ البخلِ عنـدي كـالموتِ

٧. **ومـا للمـرء** خـيرٌ في حيـاة ... إذا مـا عُـدَّ مـن سـقط المتـاعِ

ب. شواهد ما العاملة التي دخل حرف الجر على خبرها:

١. ﴿وَمَا رَبُّكَ **بِظَلَّٰمٍ** لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦].

٢. ﴿وَمَا رَبُّكَ **بِغَٰفِلٍ** عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٢].

٣. لعمـرك مـا معـنٌ **بتـاركِ** حقـه ... ولا منسِـيءٌ معـنٌ ولا متيسـرُ

ج. شواهد ما التي بطل عملها:

١. ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ** إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

٢. ﴿**وَمَآ** أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الأحقاف: ٩].

٣. ﴿**وَمَآ** أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾ [القمر: ٥٠].

٤. ﴿**مَآ** أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ [يس: ١٥].

٥. ﴿**وَمَا** مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

٦. لعمـرك مـا إن **أبـو مالـك** ... بـواه ولا بضـعيف قـواه

٧. إذا كانـت النعمـى تكـدَّر بـالأذى ... فمـا **هـي إلا محنـةٌ** وعـذابُ

٨. ومــا النــاسُ إلا واحــدٌ كقبيلــةٍ يُعــد وألــف لا يعــد بواحــدِ

٩. بــني غدانــة مــا أن أنــتم ذهــب ولا صـريفٌ ولكـن أنـتُمُ الخـزفُ

إنْ:

أ. شواهد إنْ العاملة:

١. إن هــو مســتولياً علــى أحــدٍ إلا علــى أضــعف المجــانين

٢. إنِ المــرءُ ميتــاً بانقضــاء حياتــه ولكــن بــأن يبغــى عليــه فيخــذلا

ب. شواهد إنْ التي بطل عملها:

١. ﴿ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

٢. ﴿ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ [فاطر: ٢٣].

٣. ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٤].

٤. ﴿ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ ﴾ [المجادلة: ٢].

٥. ﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾ [الملك: ٢٠].

٦. ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [المؤمنون: ٣٨].

٧. ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الإسراء: ٤٤].

٨. ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧١].

ج. شواهد إن التي بطل عملها، ودخلت على الفعل:

١. ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾ [النجم: ٢٣، يونس: ٦٦].

٢. ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا ﴾ [النساء: ١١٧].

٣. ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا ﴾ [هود: ٥٤].

٤. ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً ﴾ [يس: ٢٩-٥٣].

لا:

أ. شواهد لا العاملة:

١. ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ [الصافات: ٤٧].

٢. تعزَّ **فلا** شيءٌ على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

٣. نصرتك إذ **لا** صاحبٌ غيرَ خاذلٍ فبوئت حصناً بالكماة حصينا

٤. **فلا** لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبداً قديمُ

ب. شواهد لا العاملة التي دخل حرف الجر الزائد على خبرها:

١. فكن لي شفيعاً يومَ **لا** ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب

ج. شواهد لا التي جاء اسمها معرفة ومخالفاً للقاعدة:

١. وحلت سواد القلب **لا** أنا باغياً سواها **ولا** عن حبها متراخيا

للنابغة

٢. أنكرتها بعد أعوام مضين لها **لا** الدارُ داراً ولا الجيرانُ جيرانا

٣. إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى **فلا** الحمدُ مكسوباً ولا المال باقيا

للمتنبي

د. شواهد لا التي بطل عملها:

١. وإن أتاه خليل يوم مسغبةٍ يقول **لا** غائبٌ مالي ولا حرِمُ

لات:

أ. شواهد لات العاملة:

١. ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص: ٣] بالنصب.

٢. ندم البغاةُ **ولات** ساعةَ مندمٍ والبغيُ مرتع مبتغيهِ وخيم

٣. ولتعرفَنَّ خلائقاً مشمولةً ولتندمن **ولات** ساعة مندم

ب. شواهد لات الجارة:

١. قراءة ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣] بالجر.

٢. طلبــــوا صــــلحنا **ولات** أوانٍ فأجبنــا أن لـيس حـينَ بقـاءِ

لأبي زبيد الطائي

افعال المقاربة والرجاء والشروع

وهي أفعال ناقصة تعرف بـ كاد وأخواتها وتعمل عمل كان وأخواتها إلا أنها تختلف عنها في أن خبرها لا يجوز أن يكون اسماً مفرداً، وإنما يجب أن يكون جملة فعليه مصدرة بأن أو غير مصدرة، كما سيأتي:

أ. افعال المقاربة

وبها يستدل على قرب حدوث الخبر، وهي: كاد، كرب، أوشك.

ويجوز في خبرها جميعها أن يكون مصدَّراً بأن وغير مصدَّر بأن، ولكنه يغلب على كاد أن يأتي خبرها مجرداً من أن، نحو قولك:

كاد الدينارُ يرتفع.

كاد: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الدينارُ: اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يرتفع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد.

ونحو قولك:

كرب السباقُ أن يبدأ.

أوشك الليلُ أن ينجليَ.

أوشك: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

الليل: اسم أوشك مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ينجلي: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والمصدر المؤول من أن ينجلي في محل نصب خبر أوشك.

ب. افعال الرجاء

وبها يُرجى وقوع الخبر، وهي: عسى، حرى، أخلولق.

ويجوز أن يكون خبر عسى بأنْ وبدون أنْ اما حرى واخلولق فيجب أن يكون الخبر بأن، نحو قولك.

عسى العروبة أنْ تصحو.

عسى: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

العروبة: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تصحو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. والمصدر المؤول من أن تصحو في محل نصب خبر عسى.

ونحو قولك:

حرى الحوادثُ أن تقلَّ.

اخلولق العربُ أن يتحدوا.

اخلولق: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

العرب: اسم اخلولق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يتحدوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من أن يتحدوا في محل نصب خبر اخلولق.

* **تكون عسى من أفعال الرجاء من أخوات كاد إذا كان خبرها جملة فعلية** كما مرّ، أما إذا كان خبرها اسماً مفرداً جامداً فإنه يكون مرفوعاً على أنها من أخوات 'إنّ' مثل لعل تماماً، كقولك:

عساه رجُل شجاعٌ.

عسى: حرف مشبه بالفعل من أخوات 'إنْ' ينصب المبتدأ ويرفع الخبر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم عسى.

رجل: خبر عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

شجاع: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

*** تأتي جملة عسى على أربعة أوجه:**

١. الوجه الأول:

وهو الأشهر والأكثر شيوعاً، وذلك بأن يأتي الاسم بعدها ثم المصدر المؤول وهذا الوجه هو الذي مر الحديث عنه، وتكون "عسى" ناقصة فقط والاسم الذي بعدها اسماً لها، والمصدر المؤول في محل نصب خبراً لها.

٢. الوجه الثاني:

وهو أن يأتي بعدها المصدر المؤول مباشرة من غير ذكر أسماء فتكون في هذه الحالة تامة، وذلك كقولك:

عسى أن ننتصر.

عسى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

أن: حرف مصدري مبني على السكون.

ننتصر: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

والمصدر المؤول من "أن ننتصر" في محل رفع فاعل عسى.

وهذا القول ينطبق على "أوشك" من أفعال الشروع، كقولك:

أوشك أن ننتصر.

٣. الوجه الثالث:

أن يأتي الاسم متأخراً عن "عسى" ويفصل المصدر المؤول بينهما، فلك في هذه الحالة أن تجعل "عسى" ناقصة ويكون الاسم المتأخر اسماً لها، ولك أن تجعلها تامة فيكون المصدر المؤول فاعلاً لها والاسم المتأخر فاعلاً لفعل المصدر المؤول، وذلك كقولك:

عسى أن يتيقظ الناخبُ.

فلك أن تجعلها ناقصة فيكون الناخب اسم عسى مؤخراً والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى مقدم وفاعل يتيقظ ضمير مستتر تقديره هو يعود على الناخب. وفي هذه الحالة تثني وتجمع، هكذا:

عسى أن يتيقظا الناخبان، وكأنك قلت: عسى الناخبان أن يتيقظا.

عسى أن يتيقظوا الناخبون.

عسى أن تتيقظ الناخبةُ.

عسى أن تتيقظا الناخبتان.

عسى أن يتيقظن الناخبات.

ولك أن تجعلها تامة، فيكون المصدر المؤول فاعلاً لها ويكون الناخب فاعلاً للفعل "يتيقظ" ولا يكون فيه ضمير، ولذلك لا بروز للضمير في التصريف أي في التثنية والجمع ولذلك تثني وتجمع هكذا:

عسى أن يتيقظ الناخبان.

عسى أن يتيقظ الناخبون.

عسى أن تتيقظ الناخبة.

عسى أن تتيقظ الناخبتان.

عسى أن تتيقظ الناخبات.

٤. **الوجه الرابع:**

أن يأتي الاسم متقدماً على عسى ولك في هذه الحالة أن تجعلها ناقصة فيكون اسمُها ضميراً مستتراً يعود على الاسم المتقدم الذي يعرب مبتدأ.

ولك أن تجعلها تامة، فيكون المصدر المؤول، فاعلاً لها، ولا ضمير في عسى وذلك كقولك:

الناخب عسى أن يتيقظ.

فلك أن تجعل عسى ناقصة فيكون اسمها ضميراً مستتراً يعود على الناخب ويكون المصدر المؤول في محل نصب خبراً لها، وفي هذه الحالة تثني وتجمع هكذا:

الناخبان عسيا أن يتيقظا.

الناخبون عسوا أن يتيقظوا.

الناخبة عسى أن تتيقظ.

الناخبتان عستا أن تتيقظا.

الناخبات عسين أن يتيقظن.

ولك أن تجعل عسى تامة فيكون فاعلها المصدر المؤول من أن يتيقظ فإذا ثنيت وجمعت تقول:

الناخبان عسى أن يتيقظا.

الناخبون عسى أن يتيقظوا.

الناخبة عسى أن تتيقظ.

الناخبتان عسى أن تتيقظا.

الناخبات عسى أن يتيقظن.

٥. **الوجه الخامس:**

أن يأتي خبرها اسماً جامداً -وقد مرَّ ذلك- ويكثر في هذه الحالة أن يكون اسمها ضميراً كأن تقول: عساه، عساهما، عساهم،... نحو: عساهُ أسد. وعسى المقبلَ رجُل صالح.

فتكون هنا عسى حرفاً من أخوات إنّ مثل لعل تماماً ذلك أن خبرها فقد الشرط الأساسي في جملة أفعال المقاربة والشروع وهو أنه ليس متضمناً فعلاً مضارعاً وبذلك تعرب كالتالي.

عسى: حرف مبني من أخوات إن.

المقبل: اسم عسى منصوب بالفتحة.

رجل: خبر عسى مرفوع بالضمة.

صالح: نعت مرفوع بالضمة.

* يجوز كسر سين عسى وفتحها إذا أسندت إلى تاء المتكلم أو نون النسوة أو نا المتكلمين والفتح أولى لأنه الأصل.

عِسيت، عِسَيتم، عِسَيتما، عِسَيتن، عِسَين، عِسَينا.

ج. **افعال الشروع**

وتدل على الشروع بفعل خبرها.

وهي كثيرة يكاد يدخل فيها كل فعل بمعنى شرع، مثل: شرع، أنشأ، طفق، أخذ، هبَّ، بدأ، ابتدأ، جعل، علق، هلهل.

ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية مجردة من أن، نحو:

شرعت الأمواجُ تتلاطمُ

هبَّت الرياحُ تشتد.

علق النيل يصفو.

جعل الحرُّ يتلاشى.

ابتدأ الصبرُ ينفدُ.

ابتدأ: فعلٌ ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أفعال الشروع.

الصبرُ: اسم ابتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ينفدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ابتدأ.

* إذا لم تكن هذه الأفعال بمعنى شرع فإنها تخرج من هذا الباب إلى عمل آخر وتكون تامة، وإليك أمثلة على ذلك:

أنشأ المهندسُ البناية. بمعنى: بنى.

أخذ التجارُ بضاعتهم. بمعنى: تسلم.

هبت الريح. بمعنى: عصفت.

جعل المؤلف الكتابة واضحة. بمعنى: صيرَّ.

علق الغبار بالشجر. بمعنى: تراكم.

فهذه كلها أفعال تامة أخذت فاعلاً وبعضها أخذ فاعلاً ومفعولاً به أو مفعولين.

◆ تصريف افعال هذا الباب:

أفعال هذا الباب لا تتصرف باستثناء كاد وأوشك فقد يأتي منها المضارع واسم الفاعل ويعملان عمل الماضي، نحو:

يكاد الاقتصادُ أن ينتعش.

الأرضُ موشكةٌ أن تخصب.

الأرض: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

موشكة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم فاعل من أوشك. اسمه ضمير مستتر تقديره هي يعود على الأرض، وكأنك قلت: توشك.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تخصب: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. والمصدر المؤول من أن تخصب في محل نصب خبر موشكة.

* وردت شواهد نادرة جداً أخبار بعض هذه الأفعال فيها أسماء وليست أفعالاً، ستأتي في الشواهد:

أ. شواهد افعال المقاربة والرجاء والشروع

١. ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا **كَادُوا** يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة: ٧١].

٢. ﴿ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي **وَكَادُوا** يَقْتُلُونَنِي ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

٣. ﴿ **كَادُوا** يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [الجن: ١٩].

٤. ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ **أَكَادُ** أُخْفِيهَا ﴾ [طه: ١٥].

٥. ﴿ **تَكَادُ** ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ﴾ [الشورى: ٥].

٦. ﴿ **تَكَادُ** تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ [الملك: ٨].

٧. ﴿ **يَكَادُ** زَيْتُهَا يُضِيٓءُ ﴾ [النور: ٣٥].

٨. ﴿ لَا **يَكَادُونَ** يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٧٨].

٩. ﴿ لَّا **يَكَادُونَ** يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ [الكهف: ٩٣].

١٠. ﴿ **يَكَادُونَ** يَسْطُونَ ﴾ [الحج: ٧٢].

١١. ﴿ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ **يَكَدْ** يَرَىٰهَا ﴾ [النور: ٤٠].

١٢. ﴿ **يَكَادُ** سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ [النور: ٤٣].

١٣. **كادت** النفس **أن تفيض** عليه ... إذا غدا حشو رَيطةٍ وبُرُود

١٤. لما رأى طالبوه مصعباً ذُعروا ... **وكاد**- لو ساعد المقدور - **ينتصر**

١٥. أبيتم قبول السلم منا **فكدتم** ... لدى الحرب **أن تغنوا** السيوف عن السل

١٦. وأسقيه حتى **كاد** مما أبثه ... **تكلمني** أحجاره وملاعبه

١٧. إذا غيَّر النأيُ المحبين لم **يكد** رسيسُ الهوى من حب مية **يبرح**
لذي الرُمة

١٨. إذا المرءُ لم يغش الكريهة **أوشكت** حبال الهويني بالفتى أن **تقطعا**
للكلحة اليربوي

١٩. ولو سئل الناس التراب **لأوشكوا** إذا قيل هاتوا أن **يملوا** ويمنعوا

٢٠. **يوشك** من فر من منيته في بعض غراته **يوافقها**
لأمية بن أبي الصلت

٢١. سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما وقد **كربت** أعناقها أن **تقطعا**

٢٢. **كرب** القلب من جواه **يذوب** حين قال الوشاة هند غضوب
لرجل من طيء

٢٣. فلا تحرمي نفساً عليك مضيقة وقد **كربت** من شدة الوجد **تطلع**
لعمر بن أبي ربيعة

٢٤. إذا جهل الشقي ولم يقدر ببعض الأمر **أوشك** أن **يصابا**
للعباس الكندي

٢٥. إذا المجد الرفيع تواكلته بناة السوء **أوشك** أن **يضيعا**

ب. شواهد كاد وأوشك المتصرفتين

١. أموت أسى يوم الرجام وإنني يقيناً لرهنٌ بالذي أنا **كائد**
[التقدير كائد أن أصيره]

٢. **فموشكة** أرضنا أن **تعود** **خلاف** الأنيس وحوشاً يبابا

٣. فإنك **موشك** ألا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي

ج. شواهد عسى الناقصة التي جاء اسمها بعدها مباشرة

١. ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ ﴾ [المائدة: ٥٢].

٢. ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٢٩].

٣. ﴿ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[التوبة: ١٨].

٤. ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾[التوبة: ١٠٢].

٥. ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾[يوسف: ٨٣].

٦. ﴿ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾[القصص: ٢٢].

٧. ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾[التحريم: ٨].

٨. ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ ﴾[القلم: ٣٢].

٩. ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْ ﴾[البقرة: ٢٤٦].

١٠. ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[محمد: ٢٢].

١١. ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾[الإسراء: ٨].

١٢. ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾[النساء: ٩٩].

١٣. ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[النساء: ٨٤].

١٤. **عسى** الكرب الذي أمسيتَ فيه **يكون** وراءه فرج قريب

لهُدبة بن خشرم

١٥. **عسى** فرج **يأتي** به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

١٦. وماذا **عسى** الحجاج **يبلغ** جهده إذا نحن جاوزنا حفير بني زياد

للفرزدق

د. شواهد عسى التامة

١. ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[البقرة: ٢١٦].

٢. ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾[البقرة: ٢١٦].

٣. ﴿ عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾[مريم: ٤٨].

٤. ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا ﴾[الحجرات: ١١].

٥. ﴿ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ [الحجرات: ١١].

٦. ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ [الإسراء: ٥١].

ه. شواهد عسى التي تأخر اسمها

١. ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

٢. فأما كيِّسُ فنجا ولكن **عسى** يغترُّ بي حمقٌ لئيمُ

و. وشاهد عسى التي من اخوات إنَّ

١. فقلت **عساها** نارُ كأسٍ وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها

ز. شواهد افعال الشروع

١. ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ ﴾ [الأعراف: ٢٢].

٢. وقد **جعلتُ** إذا ما قمتُ يثقلني ثوبي فأنهضَ نهضَ الشارب السكِرِ
وكنت أمشي على رجلين معتدلاً فصرت أمشى على أخرى من الشجر

٣. **هببت** ألوم القلب في طاعة الهوى فلجَّ كأني كنت باللوم مغربا

٤. وطئنا ديار المعتدين **فهلهلت** نفوسُهم قبل الإماتةِ تزهقُ

ح. الشواهد التي وردت فيها أخبار افعال هذا الباب اسماءً

١. ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ [ص: ٣٣].

٢. فأبت إلى فهم وما كدت **آئبا** وكم مثلها فارقتها وهي تصفِر
لتأبط شراً

٣. اكثرتَ في العذل مُلحاً دائماً لا تُكثرنْ إني عسيت **صائماً**

إن وأخواتها

وهي خمسة أحرف إنَّ، أنَّ، كأنَّ، ليتَ، لعلَّ، والحرفان إنَّ أنَّ حرف واحد، وهي تدخل على الجملة الاسمية وتعمل فيها عكس عمل كان وأخواتها فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

ويقال عنها الحروف المشبهة بالفعل لفتح أواخرها جميعاً كالماضي المبني على الفتح، ولاشتمالها على معنى الفعل في كل واحدة منها، فتفيد إنَّ وأنَّ: التوكيد، وكأنَّ: التشبيه المؤكد فهي مكونة من الكاف وأنَّ. وتفيد لكن: الاستدراك، وليت: التمني، ولعل: الرجاء. فهي تفيد إذن معنى: أؤكد، أشبِّه، أستدرك، أتمنى، أرجو.

والفرق بين التمني والترجي أن التمني يكون لغير الممكن نحو: ليت الشبابَ يعود يوماً، غير أنه قد يكون للممكنِ وهو قليل نحو: ليتك تزورُني، أما الترجي فلا يكون إلا في الممكن فلا تقول: لعل الشبابَ يعود يوماً، ولكنك تقول: لعل السماءَ تُمطر.

❖ **خبرها**

خبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ:

فيأتي مفرداً أي لا جملة ولا شبه جملة، نحو:

كأنَّ النجمَ دينارٌ.

كأن: حرف مبني على الفتح مشبه بالفعل من أخوات إن.

النجم: اسم كأن منصوب.

دينار: خبر كأن مرفوع.

ويأتي جملة فعلية، نحو:

ليت الشبابَ يعودُ.

ليت: حرف مبني على الفتح من أخوات إن.

الشبابَ: اسم ليت منصوب.

يعودُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ليت.

ويأتي جملة اسمية:

لعل القادمَ أخبارُه سارَّةٌ.

لعل: حرف مبني على الفتح من أخوات إن.

القادمَ: اسم لعل منصوب.

أخبارُه: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والضمير مضاف إليه مبني في محل جر.

سارَّةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لعل.

ويأتي شبه جملة:

وددت أن أشجعه ولكنه في يأس مُطبق.

لكنه: حرف مبني على الفتح من أخوات إن، والضمير مبني في محل نصب اسم لكن.

في يأس: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر لكن.

مُطبق: اسم مجرور صفة لمجرور وهو يأس.

❖ **كسر همزة إن وفتحها**

إنَّ وأنَّ حرفان يفيدان التوكيد وقيل أنهما حرف واحد وهو الأرجح، لكن الهمزة تأتي مكسورة في مواضع، مفتوحةً في مواضع أخرى، ولها ثلاثة أحكام.

- وجوب الفتح.
- وجوب الكسر.
- جواز الفتح والكسر.

أ. وجوب الفتح:

يجب فتح همزة أن بشكل عام حين يمكن أنْ تؤول هي وما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور، نحو:

يسرني أنك فائز؛ أي:

يسرني فوزك، فأوِّلت هي وما بعدها بالمصدر الصريح فوزُك، وهو فاعل.

والرفع في خمسة مواضع:

١. أن تكون وما بعدها في موضع الفاعل، نحو:

يسعدني أنك وفيٌّ.

فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل أي: يسعدني وفاؤك.

ويأتي هذا الموضع بعد لو أيضاً، نحو:

لو أنك اجتهدت لتفوقت:

فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل الفعل: ثبت، المقدر، والتقدير: لو ثبت اجتهادُك.

٢. أن تكون وما بعدها في موضع نائب الفاعل، نحو:

عُلم أنّك مسرورٌ.

فالمصدر المؤول من: أنك مسرورٌ في محل رفع نائب فاعل على تقدير: عُلم سرورُك.

٣. أن تكون وما بعدها في موضع المبتدأ، نحو:

عندي أنك فاضلٌ.

فالمصدر المؤول من: أنك فاضل في محل رفع مبتدأ مؤخر على تقدير: عندي فضلُك.

٤. أن تكون وما بعدها في موضع الخبر، نحو:

حسبُك أنك كريمٌ.

فالمصدر المؤول من: أنك كريم، في محل رفع خبر المبتدأ حسبُك، على تقدير: حسبُك كرمُك.

٥. أن تكون وما بعدها في موضع تابع لمرفوع، نحو:

بلغني اجتهادُك وأنك موفق.

فالمصدر المؤول من: أنك موفق، في محل رفع معطوف على الفاعل: اجتهادك على تقدير: بلغني اجتهادُك وتوفيقُك.

ونحو:

يعجبني سعيدٌ أنّهُ مجتهد.

فالمصدر المؤول من: أنه مجتهد في محل رفع بدل من : سعيدٌ، على تقدير : يعجبني سعيدٌ اجتهادُه وهو بدل اشتمال.

والنصب في أربعة مواضع:

١. أن تكون هي وما بعدها في موضع المفعول به، نحو:

علمت أنك مُحسنٌ.

فالمصدر المؤول من: أنك محسن في محل نصب مفعول به، على تقدير: علمت إحسانك.

٢. أن تكون وما بعدها في موضع خبر لكان أو إحدى أخواتها على أن يكون اسمُها اسمَ معنى، نحو:

كان ظني أنك تتعاون مع الآخرين.

فالمصدر المؤول من: أنك تتعاون في محل نصب خبر كان على تقدير: كان ظني تعاوُنك مع الآخرين.

٣. أن تكون وما بعدها في موضع تابع لمنصوب، نحو:

أحببتك أنك خلوق.

فالمصدر المؤول من: أنك خلوق، في محل نصب بدل اشتمال من الكاف على تقدير: أحببتُك خُلُقَك.

٤. أن تكون وما بعدها في محل نصب على الاستثناء، نحو:

تعجبني أخلاقُه إلا أنه كثيرُ النسيان.

فالمصدر المؤول من: أنه كثير النسيان في محل نصب على الاستثناء وعلى تقدير: تعجبني أخلاقهُ إلا نسيانه.

والجر في ثلاثة مواضع:

١. أن تقع بعد حرف جر، نحو:

فوجئتُ بأنّك نشيطٌ.

فالمصدر المؤول من أنك نشيط في محل جر بحرف الجر وذلك على تقدير: فوجئتُ بنشاطك.

٢. أن تقع في موضع المضاف إليه مع اسمها وخبرها، نحو:

ذهبتُ قبلَ أنَّ الشمسَ طالعةٌ.

فالمصدر المؤول من: أن الشمسَ طالعة في محل جر مضاف إليه على تقدير: ذهبتُ قبل طلوعِ الشمسِ.

٣. أن تقع هي واسمها وخبرها في موضع تابع لمجرور، نحو:

عجبتُ من كرمِك وأنك متسامح.

فالمصدر المؤول من أنك متسامح في محل جر معطوف على المجرور: كرمِك. على تقدير: عجبت من كرمِك وتسامُحِك.

ونحو:

فرحت به أن أخباره سارَّة.

فالمصدر المؤول من أن أخباره سارة في محل جر بدل من الضمير الهاء، على تقدير: فرحت به أخباره السارة.

ب. وجوب الكسر:

ويجب كسر همزة إنَّ بشكل عام حين لا يمكن تأويلها هي واسمها وخبرها بمصدر وذلك نحو: إنك ممدوح، ولذلك عليك أن تحافظ على سمعتك، إذ لا تستطيع أن تقول: مدحُك ثم تستمر في الكلام التالي.

ومواضع وجوب كسر همزة إن هي:

١. أن تقع في مبتدأ الكلام نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١].

أما قولك: أنك فاضل عندي، فالهمزة هنا مفتوحة وجوباً ذلك أنك تؤول: أنك فاضل بمصدر يعرف مبتدأ أي: فضلك عندي. وقد أوجب بعض النحاة التأخير فتقول: عندي أنك فاضل حتى لا تكون في مبتدأ الكلام.

٢. أن تقع في أول جملة الصلة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦] فقد وقعت بعد الاسم الموصول ما.

٣. أن تقع جواباً للقسم، نحو قوله تعالى: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: ١-٣].

٤. أن تقع في جملة محكية بالقول، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ [مريم: ٣٠].

أما إذا تضمن القول معنى الظن فالهمزة تفتح لتصبح وما بعدها في محل نصب مفعول به نحو: أتقول أن عبد الله يفعل ذلك.

٥. أن تقع في أول جملة الحال، نحو:

زرته إنّي ذو أمل.

٦. أن تقع في خبرها لامُ الابتداء وقد علق الفعل عن العمل، نحو:

علمت إنك لمجتهد. فقد علق عمل: علم بمعنى أنه لم يأخذ مفعولين منصوبين.

٧. أن تقع بعد ألا الاستفتاحية، نحو قول تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [يونس: ٦٢].

٨. أن تقع بعد حيث، نحو:

اجلس حيثُ إنَّ العلمَ موجودٌ.

٩. أن تقع بعد إذ، نحو:

جئتك إذ إن الشمسَ طالعةٌ.

١٠. أن تقع في جملة هي خبر عن اسم عين، نحو:

المعلمُ إنهُ مُخلصٌ.

ج. جواز الفتح والكسر:

ويجوز الفتح والكسر بشكل عام حين يجوز التأويلُ ويجوز تركُهُ وتكون همزة إن بالخيار نحو:

أحسِنْ إلى علي إنه كريم.

فالكسر على أنها مع ما بعدها جملة تفسيرية، والفتح على تقدير لام أي لكرمِهِ، فهي وما بعدها حينئذ مصدر مؤول في محل جر بحرف جر مقدر.

ويكون ذلك في مواضع أشهرها:

١. بعد إذا الفجائية، نحو:

خرجت فإذا إنَّ صديقي واقفٌ.

فالفتح على أنها هي واسمها وخبرها مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف والتقدير فإذا وقوف صديق حاصل.

والكسر على عدم التأويل وأنها وقعت في مبتدأ الكلام.

٢. أن تقع بعد فاء الجزاء الواقعة في جواب الشرط، نحو:

من يذاكر فإنَّهُ ناجح.

الفتح على أن المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف والتقدير: من يذاكر فنجاحه حاصل.

والكسر على أنها واقعة في صدر جملة جواب الشرط.

٣. أن تقع وما بعدها في موضع التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

فالفتح على تقدير لام تعليل جارة أي: لأن صلاتك سكن لهم. والكسر على أن جملة أن واسمها وخبرها جملة تفسيرية.

٤. أن تقع بعد لا جرم، نحو:

لا جَرَمَ أنك على حق.

الفتح على أن تجعل أن واسمها وخبرها مصدراً مؤولاً فاعل جرم، معناه: ثبت وأصل الجرم: القطع، ولا حرف نفي للجواب يرد به كلام سابق.

والكسر على أن من العرب من يجعل لا جرم بمنزلة القسم واليمين وهمزة إن تكسر بعد اليمين كما مر، وتعرب لا جرم مثل لا بد أي:

لا: النافية للجنس.

جرم: اسمها مبني على الفتح، وأغنى جواب القسم عن خبرها.

❖ **حذف خبر إن وأخواتها**

قد يحذف خبر إن وأخواتها إذا دل عليه دليل وذلك في نحو قول الشاعر:

أتوني فقالوا يا جميلُ تبدلت بثينةُ أبدالاً، فقلت: لعلَّها

أي: لعلها تبدلت. فحذف الخبر جوازاً لدليل من السياق، وهو الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في: تبدلت.

ويحذف وجوباً في صيغة اشتهر بحذفه فيها، وهي صيغة: ليت شعري، كأن تقول: ليت شعري أيُ شيءٍ أقلقك، والتقدير: ليت شعري حاصل.

❖ **تقديم خبر إن وأخواتها على اسمها**

لا يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة، نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٦] وقوله: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾ [الغاشية: ٢٥].

إن: حرف توكيد مبني على الفتح مشبه بالفعل.

إلينا: شبه الجملة في محل رفع خبر إن مقدم وجوباً.

إيابهم: إياب: اسم إن منصوب مؤخر وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

وهناك مواطن يجب فيها تقديم الخبر شبه الجملة على الاسم إذا كان هذا الاسم مقترناً بلام التأكيد المزحلقة، نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ [النور: ٤٤].

فدخلت اللام على اسم إن: عبرةً. فتأخر وجوباً.

ويجب أيضاً إذا كان الخبر شبه الجملة والاسم متصلاً بضمير يعود على شيء في الخبر نحو:

إن أمام المريض أولادَه.

أولادَه: اسم إن منصوب مؤخر وجوباً لاتصاله بضمير يعود على: المريض الذي هو جزء من الخبر.

❖ **لام الابتداء واللام المزحلقة**

لام الابتداء:

لام الابتداء تدخل في ثلاثة مواضع:

الأول في باب المبتدأ في صورتين:

١. أن تدخل على المبتدأ والمبتدأ متقدم على الخبر، نحو (لأنتم أشد رهبة في صدورهم) فإن تأخر لا تدخل عليه، نحو:

قادم لأخوك.

٢. أن تدخل على الخبر المتقدم، نحو:

لمجتهد أنت.

ولا تدخل على المتأخر، نحو:

أنت مُجتهد.

الثاني: في غير بابي المبتدأ وإن، وذلك في ثلاث مسائل:

١. الفعل المضارع، نحو: لتنهض الأمة حين تتعظ بتاريخها.

٢. الماضي الجامد، نحو: لبئس العدو الغاشم.

٣. الماضي المتصرف المقرون بـ قد، نحو: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. ومن العلماء من يجعل اللام الداخلة على الماضي لام قسم والقسم عندئذ محذوف.

الثالث: دخولها في جملة إن على اسمها المتأخر أو خبرها.

فلام الابتداء حرف يأتي أصلاً في صدر الجملة الاسمية لتوكيدها، نحو:

للحقُّ منصورٌ.

فإذا دخلت "إنّ" مكسورة الهمزةِ على الجملة الاسمية تأخرت اللام ودخلت على الاسم المؤخر والخبر ضمن شروط، وتسمى حينئذ اللام المزحلقة.

اللام المزحلقة:

١. دخولها على الاسم:

تدخل على اسم "إنّ" بشرط أن يكون مؤخراً عن الخبر شبه الجملة نحو:

إنَّ عندك لخُلقاً رفيعاً.

عندك: شبه الجملة في محل رفع خبر إن مقدم وجوباً.

لخلقاً: اللام المزحلقة، خلقاً: اسم إن منصوب.

رفيعاً: صفة منصوب.

أما إذا بقي الاسم في مكانه الأصلي أي بعد إن فلا يجوز أن تدخل عليه فلا تقول:

إن لخلقاً رفيعاً عندك.

٢. دخولها على الخبر:

يشترط في الخبر الذي تدخل عليه أنْ لا يكون مقترناً بأداة شرط أو نفي وأن يكون ماضياً متصرفاً فيجب أن يكون مسبوقاً بقد وحينئذ يجوز دخول اللام، نحو:

إنه لقد عاد إلى رُشدُه.

وتدخل على خبر إن في ما عدا ذلك ضمن شروط:

أ. أن يكون الخبر مفرداً مؤخراً عن الاسم، نحو:

إن المؤمنَ لمنتصرٌ.

منتصرٌ: خبر إن مرفوع وهو مفرد ولذلك دخلت اللام عليه.

ب. أن يكون الخبر جملة اسمية، نحو:

إن العالمَ لشأنهُ مرفوع.

شأنه مرفوع: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وهي في محل رفع خبر إن. وقد دخلت اللام عليها جوازاً.

ج. أن يكون الخبر جملة فعلية:

- **فعلها فعل مضارع متصرف، نحو:**

إن الزعيمَ ليعدل بين رعيته.

يعدل بين الرعية: جملة فعلية فعلها فعل مضارع مرفوع وهي في محل رفع خبر إن، اتصلت بها اللام جوازاً.

- **أو جملة فعلية فعلها فعل ماضٍ جامد، نحو:**

إنك لنعم النصيرُ.

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.

النصيرُ: فاعل نعم مرفوع.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن، دخلت اللام عليها.

- **أو جملة فعليه فعلها ماض- كما ذكرت لك- مسبوق بقد، نحو:**

إن الفرح لقد عاد إلينا.

د. أن يكون الخبر شبه جملة، نحو:

إن وديعتك لفي مأمن.

فشبه الجملة من مأمن في محل رفع خبر إن، دخلت عليه اللام جوازاً.

ه. أن يُفصل بين اسمها وخبرها بضمير فصل فتدخل اللام على هذا الضمير، نحو:

إن الصبرَ لهو مفتاحُ الفرج.

فالضمير هو/ ضمير فصل بين اسم إن وخبرها لا محل له من الإعراب. وقد اتصلت به اللام جوازاً.

ولام الابتداء لها فائدتان:

١. توكيد مضمون الجملة المثبتة.

٢. تخليص الخبر للحال حين اتصالها بالمضارع بعد أن كان محتملاً للحال والاستقبال.

❖ العطف على أسماء هذه الأحرف

إذا عطفت على أسماء هذه الأحرف عطفت بالنصب ولكنه يجوز لك أن تعطف بالرفع على أسماء إن وأن ولكن فقط، على أن المعطوف مبتدأ محذوف الخبر، وذلك نحو:

إن أباك مقبلٌ وأخوك.

أخوك: مبتدأ وخبره محذوف تقديره: مقبل أي: وأخوك مقبل.

ومثال ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[التوبة: ٣].

أي: ورسولهُ بريء من المشركين. فرفع: رسولُه على أنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره: بريء يقدر من السياق. أما قراءة النصب فعلى أن: رسوله معطوف على اسم: إنَّ وهو لفظ الجلالة.

هذا إذا كان المعطوف بعد تمام الخبر، أما إذا كان بعد الاسم مباشرة وقبل الخبر فالنصب أولى إلى درجة الوجوب.

فتقول: إن أبي وأباك صديقان.

وقد ورد بالرفع في قول الشاعر:

فمن يك أمسى بالمدينة رحله   فإني وقيارٌ بها لغريب

وهنا غريب خبر لإن، بينما قيار مبتدأ خبره محذوف تقديره: غريب، مقدَّر من السياق.

❖ **تخفيف إن وأخواتها**

نون إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ مشددة مكونة من نونين ساكنة ومتحركة وقد وردت هذه الحروف في مواضع مخففة النون أي ساكنتها بعد حذف المتحركة. ولها في ذلك أحكام:

- **إنْ:**

إذا خففت يجوز إعمالها وإهمالُها فتقول:

إنْ أخاك لصادق.

فهي عاملة أخذت اسماً منصوباً وخبراً مرفوعاً. وتقول:

إنْ أخوك لصادق.

فهي هنا بطل عملها فعاد المبتدأ والخبر إلى ما كانا عليه من حكم الرفع.

واعلم أنها إذا خففت فإنه لا يدخل عليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة مثل كان وأخواتها وكاد وأخواتها وظن وأخواتها نحو قوله تعالى:

﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ [البقرة: ١٤٣].

﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ [الإسراء: ٧٣].

وإذا خففت أيضاً وأهملت لزمتها اللام المفتوحة المزحلقة وجوباً وذلك كما ورد في الآيتين السابقتين، وذلك تفرقة بينها وبين "إن" النافية التي تعمل عمل ليس حتى لا يقع لبس.

- **أنْ:**

إذا خففت أنَّ أهملت، غير أنها تبقى عاملة ضمن شروط حسب وضع الخبر وفي هذه الحالة يكون اسمها ضمير الشأن ملحوظاً وهذه الشروط:

١. أن يكون خبرها جملة اسمية

نحو قوله تعالى: ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠].

الحمد لله: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر أن المخففة واسمها ضمير الشأن.

وجملة: أن الحمد لله من أن واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ: آخر.

٢. أن يكون الخبر جملة فعلية، وضمن شروط:

أ. أن يكون فعلها دعائياً، نحو:

دعوتُ لك أن حفِظَكَ اللهُ.

جملة: حفظك الله، جملة فعلية تفيد الدعاء وهي من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر: أن المخففة واسمها ضمير الشأن، وجملة: أن حفظك الله: من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل: دعوت.

ب. أن يكون فعلاً جامداً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم: ٣٩].

ليس: فعل ماض جامد من أخوات كان يأخذ اسماً وخبراً، وقد بطل عملها هنا لدخول إلا وصار ما بعدها مبتدأ وخبراً. ما: مبتدأ. سعى: صلة الموصول. للإنسان: شبه الجملة خبر.

وجملة: ليس للإنسان إلا ما سعى، في محل رفع خبر أن واسمها ضمير الشأن.

ج. أن يكون مسبوقاً بأحد أحرف النفي لا، لن، لم، نحو قوله تعالى:

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [طه: ٨٩]، وقوله ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ [القيامة: ٣] وقوله: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [البلد: ٧].

فهذه الأدوات وما بعدها في محل رفع خبر أن واسمها ضمير الشأن.

د. أن يكون مسبوقاً بـ لو، نحو قوله تعالى:

﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ [الجن: ١٦].

فالجملة الفعلية في محل رفع خبر: أن، واسمها ضمير الشأن.

ﻫ. أن يكون مسبوقاً بأحد حرفي التسويف السين أو سوف، نحو:

قوله تعالى﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾[المزمل: ٢٠].

و. أن يكون مسبوقاً بقد، نحو قوله تعالى:

﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾ [المائدة: ١١٣].

• **كأن:**

إذا خففت فالأشهر أن يبقى عملها، وحينئذ يَغلُبُ عليها ما غَلَبَ على أنْ من شروط تتعلق بالخبر وأن يكون اسمها ضمير الشأن، وذلك كقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤].

فتصدرت الجملة الفعلية بـ لم، وهي في محل رفع خبر كان، واسمها ضمير الشأن محذوف.

ومثل ذلك أيضاً:

أنت فرح كأنْ قد علمت الخبر.

هو غاضب كأن لن يدخل السرورُ إلى قلبه أبداً.

• **لكنْ:**

إذا خففت أهمل عملها وجوباً وجاز لها أن تدخل على الجملة الفعلية والاسمية، نحو:

انتصر الثائرون لكنْ قائدهم جُرح في المعركة.

انتصر الثائرون لكن جُرح قائدهم في المعركة.

❖ **دخول ما الكافة على إنَّ وأخواتها**

إذا دخلت ما الزائدة على هذه الحروف فإنها تكفها عن العمل وتسمى ما الكافة ويسمى الحرف الذي تدخل عليه مكفوفاً، بمعنى أن عملَهُ يبطُلُ، وفي هذه الحالة تدخل على الجملة الاسمية والفعلية على حد سواء، نحو قوله تعالى:

﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [فصلت: ٦].

إنما: مركبة من إنِ المكفوفة عن العمل، وما الكافة و: إنما هنا تفيد الحصر، بمعنى: ما إلهكم إلا إلهٌ واحد.

إلهُكُم: مبتدأ مرفوع والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه والميم للجماعة.

إلهٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

واحد: صفة مرفوع.

ونحو:

إنما يفوزُ المثابرُ.

يفوز المثابر: جملة فعلية من فعل وفاعل.

غير أن ليت يجوز في حالة دخول ما عليها أن تبقى عاملة، ولذلك لا تدخل في حالة الإعمال أو عدمه إلا على الجملة الاسمية، كقولك:

ليتما العدوَّ مهزومٌ.

فأخذت هنا اسماً منصوباً وخبراً مرفوعاً، وتسمى ما هنا ما الزائدة لا الكافة، لأنها لم تكف.

وتقول:

ليتما العدوُّ مهزومٌ.

فعاد اسمها وخبره هنا إلى ما كان عليه من الرفع فهما هنا مبتدأ وخبر مرفوعان.

* واعلم في نهاية هذه القضية أن ما التي تلحق إنَّ إما أن تكون الكافة فتتصل بها، وإما أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي فيجب أن تنفصل عنها فتقول:

إنَّ ما عندك خيرٌ كثير.

أي إن الذي عندك خيرٌ كثير. ما: هنا اسم إن مبني في محل نصب، وخبرها: خير مرفوع.

وتقول:

إنما العدوُّ جبانٌ.

ما: هنا كفت إنَّ عن العمل.

العدو: مبتدأ مرفوع.

جبانٌ: خبر مرفوع.

شواهد إن وأخواتها

أ. شواهد عامة على إن وأخواتها من القرآن:

١. ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [البقرة: ١٧٦].

٢. ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٧].

٣. ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ [العلق: ١٤].

٤. ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥١].

٥. ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

٦. ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

٧. ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

٨. ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال: ١٧].

٩. ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ﴾ [النساء: ٢٢].

١٠. ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

١١. ﴿ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٧٣].

١٢. ﴿ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا ﴾ [الأنعام: ٢٧].

١٣. ﴿ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾ [النبأ: ٤٠].

١٤. ﴿ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ [الفجر: ٢٤].

١٥. ﴿ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴾ [الحاقة: ٢٧].

١٦. ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٢].

١٧. ﴿ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ٥١].

١٨. ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٥].

١٩. ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥١].

٢٠. ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ [عبس: ٣].

٢١. ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

٢٢. ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٢].

٢٣. ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴾ [العاديات: ١١].

٢٤. ﴿ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠١].

٢٥. ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات: ٣٣].

٢٦. ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥].

٢٧. ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤].

٢٨. ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً﴾ [الإنسان: ٢٢].

٢٩. ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف: ١٧١].

٣٠. ﴿فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

ب. شواهد خبرها المفرد:

١. ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾ [طه: ١٥].

٢. ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤].

٣. ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: ١٧].

٤. قف دون رأيك في الحياة مجاهداً ... إن الحياة **عقيدةٌ** وجهاد

٥. **وإني امرؤ** صعب الشكيمة بالغٌ ... بنفسي شأواً ليس فيه نكيرُ

البارودي

٦. وتعظم نفس المرء حتى كأنها ... **عوالمُ** فيها الكائنات تدور

عبد الرحمن شكري

٧. إن شر الجناة في الأرض **نفسٌ** ... تتوقَّى قبل الرحيل الرحيلا

أبو ماضي

٨. يا ليتنا يا عبلَ **عصفورتانِ** ... في غصن ضالٍ أو على فرع بان

أحمد شوقي

٩. وإني **جبان** في فراق أحبتي ... وإن كنت في غير الفراقِ شجاعا

الرصافي

١٠. لكن مصر وإن أغضت على مقةٍ ... **عينٌ** من الخلد بالكافور تسقينا

أحمد شوقي

١١. كـأنني حـين أمسـي لا تكلمـني **متيمٌ** أشتهي مـا لـيس موجـودا

١٢. فقلـت عسـاها نـارُ كـأس وعلـها **تشـكّى** فـآتي نحوهـا فأزورهـا

ج. شواهد خبرها الجملة الفعلية:

١. ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠].

٢. ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ﴾ [طه: ١٠].

٣. ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾ [طه: ٤٤].

٤. ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١].

٥. لكـنَّ خفـضَ الأكثـرين جنـاحَهم **رَفَـعَ الملـوك** وسـوَّدَ الأبطـالا

خليل مطران

٦. إذا نطقـتُ فقـاعُ السـجن متكـأُ وإن سـكتُّ فـإن الـنفس **لم تطـب**

حافظ إبراهيم

٧. **إنـي أرى** أنفسـاً ضـاقت بمـا حملـت وسوفَ يشهَرُ حـدَّ السيف شـاهرُه

البارودي

٨. ألا ليـت الشـبابَ **يعـود يومـاً** فـأخبره بمـا فعـل المشـيب

د. شواهد خبرها الجملة الأسمية :

١. ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا﴾ [الإسراء: ٥٣].

٢. إنّ صـدقاً لا أحـس بـه **هـو شـيء** يشـبه الكـذبا

أبو ماضي

ه. شواهد خبرها شبه الجملة:

١. إن هـذا الحسـن **كالمـاء** الـذي فيـه للأنفـس ريٌ وشـفاء

إسماعيل صبري

٢. ولكـنني **في جحفـلٍ** لـيس دونـه بـراح لـذي غـدر ولا عنـه بـارحُ

البارودي

و. شواهد وجوب كسر همزة إن:

١. ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ [الكوثر: ١].

٢. ﴿ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا ﴾ [القصص: ٢٩].

٣. ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ ﴾ [البقرة: ١٢].

٤. ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡ ﴾ [المائدة: ١٢].

٥. ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ ﴾ [القصص: ٧٦].

٦. ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ① إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾ [العصر: ١-٢].

٧. ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [الأنفال: ٥].

٨. ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [البقرة: ١٣].

٩. دقات قلب المرء قائِلَةٌ له ... **إن** الحياة دقائق وثوانِ

١٠. تعيرنا أنا قليلٌ عديدنا ... فقلت لها **إن** الكرام قليلُ

١١. يخفي صنائعه والله يظهرها ... **إن** الجميل إذا أخفيته ظهرا

١٢. ويقلن شيب قد علاك ... وقد كبرت فقلت: **إنه**

١٣. **إن** من يدخل الكنيسة يوماً ... يلق فيها جآذراً وظباءَ

ز. شواهد وجوب فتح همزة إنَّ:

١. ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ﴾ [الحج: ٦].

٢. ﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ ﴾ [الأنفال: ٧].

٣. ﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ [الجن: ١].

٤. ﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [العنكبوت: ٥١].

٥. ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [الحجرات: ٥].

٦. ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ ﴾ [فصلت: ٣٩].

٧. ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٣].

٨. ﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [البقرة: ٤٧].

٩. وقد زعمت **أني** تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغيرُ

١٠. لقد زادني حباً لنفسي **أنني** بغيضٌ إلى كل امرئٍ غير طائل

١١. فلا تعجبنْ من **أننا** في تنافرٍ ألم تر في الكون التنافر ساريا

الرصافي

١٢. خلت **أني** في القفر أصبحت وحدي فإذا الناس كلهم في ثيابي

أبو ماضي

١٣. ومن العجائب **أنني** من غربتي ونعيمها في شدةٍ ورجاءِ

البارودي

١٤. نبئت **أن** رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

كعب بن زهير

ح. شواهد اللام المزحلقة:

١. ﴿ إِنَّ هَٰذَا **لَهُوَ** ٱلْقَصَصُ ﴾ [آل عمران: ٦٢].

٢. ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ **لَمِنكُمْ** ﴾ [التوبة: ٥٦].

٣. ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ **لَفِى** نَعِيمٍ ﴾ [الانفطار: ١٣].

٤. ﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ **لَفِى** جَحِيمٍ ﴾ [الانفطار: ١٤].

٥. وإني **لمقدام** على الهولِ والردى بنفسي وفي الأقدام بالنفس ما يروي

البارودي

ط. شواهد تقدم خبر إن وأخواتها على اسمها:

١. ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا ﴾ [المزمل: ١٢].

٢. ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴾ [الليل: ١٢].

٣. ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ [الليل: ١٣].

ي. شواهد تقدم معمول الخبر عليه:

١. يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميدُ

٢. لا تلحني فيها فإنَّ بحبها أخاك مصاب القلب جمٌّ بلابلهُ

٣. وليلة سال في أعقابها شفق كأنها بحسام الفجرِ قد ذبحت

البارودي

ك. شواهد تخفيف إن وأخواتها:

١. ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ [الأعراف: ١٠٢].

٢. ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾[البقرة: ١٤٣].

٣. ﴿ وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [الشعراء: ١٨٦].

٤. ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ [القلم: ٥١].

٥. ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم: ٣٩].

٦. ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾[المزمل: ٢٠].

٧. ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [البلد: ٧].

٨. ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ [القيامة: ٣].

٩. ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾[يونس: ٢٤].

١٠. كأنْ لم يكونوا حمى يتقى إذِ الناسُ إذ ذاك من عزَّ بزَّا

١١. لا يهولنَّك اصطلاعُ لظى الحرب فمحذورها كأنْ قد ألمّا

١٢. علموا أنْ يُؤمَّلون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤالِ

١٣. أبيتُ أمني النفس أنْ سوف نلتقي وهل هو مقدور لنفسي لقاؤها

١٤. وما أنا ممن تأسرُ الخمرُ لبه ويملك سمعيه اليراعُ المثقبُ

ولكنْ أخوهم إذا ما ترجحت به سورةٌ نحو العلا راح يدأب

البارودي

١٥. وليس سريُّ القوم من كان شاعراً ... **ولكنْ** سريُ القوم من كان هاديا

١٦. أنا ابنُ أباة الضيم من آلِ مالكٍ ... **وإنْ** مالكٌ كانت كرام المعادنِ

١٧. أالنت أخي ما لم تكن لي حاجةٌ ... فإن عَرَضَت أيقنتُ أنْ لا أخاليا

١٨. واعلم فعلمُ المرءِ ينفعه ... **أنْ** سوف يأتي كل ما قدرا

ل. شواهد دخول ما الكافة على إن وأخواتها:

١. ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[الأنبياء: ١٠٨].

٢. ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ ﴾ [الأنفال: ٦].

٣. **ولكنما** أسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

٤. أعِد نظراً يا عبد قيس **لعلما** ... أضاء لك النارُ الحمارَ المقيدا

٥. **إنما** الراحُ مدارُ الأنس ... في كل الجهات

البارودي

٦. فسقطتُ مغشياً علي **كأنما** ... نهشت صميم القلبِ حيةُ وادي

البارودي

٧. **فكأنما** هوت المجرةُ بينها ... فتشكلت في جملة الأغراسِ

البارودي

٨. قد أظلمت منه العيونُ **كأنما** ... كحل البكاءُ جفونَها بقتاد

البارودي

٩. ذهبتُ أجرُّ الذيلَ تيها **وإنما** ... يتيه الفتى إن عفَّ وهو قديرُ

١٠. **إنما** الدنيا خيال ... باطل سوف يفوت

البارودي

١١. الدهر كالبحر لا ينفك ذا كدر ... **وإنما** صفوه بين الورى لُمعُ

البارودي

لا النافية للجنس

وهي عاملة عمل إن وأخواتها تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

وقيل عملت عمل إن لتأكيد النفي والمبالغة فيه كما أن إنّ لتأكيد الإثبات والمبالغة فيه.

وهي تنفي على سبيل القطع لا على سبيل الاحتمال، وكأن القسم قبلها مضمن إلى هذه الدرجة.

وهي حرف يستغرق نفي الجنس كله، فإذا قلت:

لا فارس في الميدان.

فإنك تنفي أن يكون أحد من جنس الفرسان-مهما كان- في هذا الميدان، ولذلك ليس لك أن تقول بعد ذلك:

بل فارسان أو بل ثلاثة.

وهي تختلف عن لا النافية للوحدة المشبهة بليس-والتي مر الحديث عنها- إذ أنك حينما تقول هناك:

لا فارسٌ في الميدان.

فإنه يجوز لك أن تقول بعد ذلك: بل فارسان، بل ثلاثة، بل مائة، ذلك أنك تنفي وجود فارس واحد فقط في الميدان.

❖ شروط عملها

ويشترط في عملها:

١. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو قولك:

لا ظلمَ دائمٌ.

لا: لا النافية للجنس.

ظلم: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

دائم: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أما إذا دخلت على مبتدأ معرفة فإن عملها يبطل وتعود الجملة إلى المبتدأ والخبر ويجب أن تعطف في هذه الحالة، فتقول:

لا الظلمُ دائمٌ ولا العدوانُ.

لا: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

الظلمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

دائم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ولا: الواو حرف عطف.

لا: نافية.

العدوانُ: معطوف على الظلم مرفوع.

ولكنه يجوز أن يكون اسمها معرفة إذا كنت تقصد من ورائه النكرة حتى يتناسب ذلك مع الاستغراق إذ أنَّ الاستغراق يتأتى من النكرة، وذلك كقولك:

لا عنترةَ في يومنا.

فأنت تقصد بذلك أنه لا أحد اليوم كعنترة في البطولة والإقدام، فتنفي جنس عنترة.

٢. لا يجوز أن يُفصل بينها وبين اسمها بفاصل فإذا فصل فاصل بطل عملها ووجب العطف أيضاً، فتقول:

لا في الصمت فائدةٌ ولا حُسنٌ.

في الصمت: خبر مقدم.

فائدة: مبتدأ مؤخر.

حسن: معطوف على فائدة.

٣. أن لا تدخل عليها الباء فإذا دخلت بطلها عملها، نحو قولك:

عادوا بلا أملٍ.

بلا: الباء حرف جر.

لا: لا النافية.

أملٍ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

والأصل: عادوا ولا أملَ لهم. فلا هي النافية للجنس هنا.

❖ **حكم إعراب اسمها**

البناء على الفتح في محل نصب، النصب.

١. **البناء على الفتح:**

يبنى اسمها على الفتح في محل نصب إذا كان مفرداً، كقولك:

لا سعادةَ لجاهل.

لا: لا النافية للجنس.

سعادة: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

لجاهل: شبه الجمة في محل رفع خبر لا النافية للجنس.

والأصل في اسمها أن يكون في هذه الحالة مفرداً حتى يستغرق نفي الجنس كله ولكنه يجوز أن يكون مثنى ويكون جمعاً فيبنيان على ما ينصبان به، ويكون الاستغراق للجنس كله أيضاً، وكأنك استعملت المفرد، وذلك كقولك:

لا متسرعَينِ متفوقان.

لا متسرعِينَ متفوقون.

لا متسرعاتِ متفوقاتٌ.

متسرعَين: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء لأنه مثنى في محل نصب.

متسرعِين: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

متسرعاتِ: اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب.

ولكن يمكن أن تكون لا لنفي وجود اثنين فقط أو جماعة فقط فيجوز أن يكون فيها اثنان أو واحد إن نفيت الجمع وأن يكون فيها جماعة أو واحد إن نفيت الاثنين ولذلك يجوز أن تقول: لا رجلين فيها بل رجل أو رجال، ولا رجالَ فيها بل رجلٌ أو رجلان.

٢. **النصب** إذا كان مضافاً أو شبيها بالمضاف:

أ. **مُضافاً**، كقولك:

لا خائنَ وطنٍ ناجٍ.

لا: النافية للجنس وهي حرف مبني.

خائن: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

وطن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ناجٍ: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة على الياء المحذوفة، والأصل ناجيٌ.

ب. شبيهاً بالمضاف:

وهو ما كان بحاجة إلى كلام يتممه فجاء بعده، والأصل في هذا المتمم أن يكون مضافاً إليه، نحو قولك:

لا ناسياً واجبَهُ ناجح.

لا مشتتاً ذِهنهُ متفوق.

لا متقاعساً عن القتال عزيزٌ.

والأصل: لا ناسيَ واجبِهِ ناجح، لا مشتتَ ذهنِهِ متفوق، لا متقاعسَ قتالٍ عزيزٌ.

ناسياً: اسم لا النافية للجنس منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

واجبه: واجب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ناجح: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مشَتَّتاً: اسم لا النافية للجنس منصوب.

ذهنُه: ذهنُ: نائب فاعل مرفوع لأن مشتت اسم مفعول.

متفوق: خبر لا النافية للجنس.

متقاعساً: اسم لا النافية للجنس منصوب.

عن القتال: شبه الجملة متعلق بـ متقاعساً.

عزيز: خبر لا النافية للجنس مرفوع.

❖ العطف على اسم لا

١. في حال التكرار:

إذا عطفت على اسم لا وكررت لا ثانية فلك في المعطوف، ثلاثة أوجه:

أ. البناء على الفتح، وذلك على أن لا الثانية كالأولى تأخذ اسماً وخبراً، كقولك:

لا خيرَ من مدعٍ ولا فائدةَ.

لا: (الثانية) لا النافية للجنس.

فائدة: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.

وخبرها محذوف مقدر يفهم من السياق تقديره: من مدعٍ.

وكذلك:

لا رقيٌّ ولا تقدمَ مع الجهالة.

لا: (الثانية) لا النافية للجنس.

تقدم: اسم لا النافية للجنس مبني في محل نصب.

مع الجهالة: شبه الجملة إما أن تقول خبر لا النافية الثانية فتقدر حينئذ خبر الأولى، وإما أن تقول إنه خبر الأولى فتقدر حينئذ خبر الثانية.

ب. النصب:

وذلك على أن الثانية حرف نفي غير عامل، وأن ما بعدها معطوف على محل اسم لا الأولى ومحله النصب، فيكون منوناً كقولك:

لا رقي مع الجهالة ولا تقدماً.

لا الثانية نافية.

تقدماً: اسم منصوب معطوف على اسم لا الأولى على المحل ومحله النصب.

وكذلك كقولك:

لا رقيٌّ ولا تقدماً مع الجهالة

تقدماً: اسم منصوب معطوف على محل اسم لا الأولى ومحله النصب.

ج. الرفع: وذلك على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: على أن لا الثانية عاملة عمل ليس والمرفوع بعدها على أنه اسمها وخبرها مقدر حسب السياق.

الوجه الثاني: على أن لا نافية ليست عاملة والمرفوع بعدها على أنه معطوف على محل لا الأولى واسمها ومحلهما الرفع لأنهما يقعان موقع المبتدأ.

الوجه الثالث: على أن لا النافية ليست عاملة، والمرفوع بعدها مبتدأ خبره محذوف مقدر حسب السياق.

وعلى ذلك تقول:

لا رقيٌ مع الجهالة ولا تقدمٌ.

الوجه الأول:

لا: (الثانية) نافية عاملة عمل ليس وهي لا النافية للوحدة.

تقدم: اسم لا العاملة عمل ليس مرفوع وخبرها محذوف مقدر تقديره: مع الجهالة.

الوجه الثاني:

لا: (الثانية) حرف نفي ليس عاملاً.

تقدمٌ: اسم مرفوع معطوف على محل لا النافية للجنس واسمها ومحلهما الرفع.

الوجه الثالث:

لا: (الثانية) حرف نفي ليس عاملاً.

تقدمٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وخبره محذوف مقدرٌ تقديره: مع الجهالة.

٢. **في حالة عدم التكرار:**

أما إذا لم تتكرر لا فيجوز لك وجهان في المعطوف:

أ. الرفع، على أنه معطوف على محل لا واسمها ومحلهما الرفع:

لا ثمرَ وورقٌ على الشجر.

ورق: اسم مرفوع معطوف على محل لا واسمها ومحلهما الرفع على أنهما يقعان موقع المبتدأ.

ب. النصب، على أنه معطوف على محل اسم لا ومحله النصب، فتقول:

لا ثمرَ وورقاً على الشجرة.

ورقاً: اسم منصوب معطوف على محل اسم لا -ثمر- ومحله النصب.

❖ **حكم نعت اسم لا**

١. **إذا كان اسم لا مفرداً فلك في نعته ثلاثة أوجه:**

أ. بناؤه على الفتح: على أنه صفة اسم لا النافية للجنس المبني على الفتح فبني كما بني منعوته، كقولك:

لا موظَفَ منافقَ مأمونٌ.

منافق: صفة مبني على الفتح في محل نصب -كمنعوته تماماً-.

ب.نصبه: على أن محل اسم لا النافية للجنس النصب: كقولك:

لا موظفَ منافقاً مأمونٌ.

منافقاً: صفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة -على المحل لمنعوته- .

ج. رفعه: على أن محل لا مع اسمها الرفع، فتقول:

لا موظفَ منافقٌ مأمونٌ.

منافقٌ: صفة مرفوع على محل لا مع اسمها على أن محل لا مع اسمها الرفع.

٢. **أما إذا كان اسم لا مضافاً أو شبيهاً بالمضاف** فليس لك في النعت إلا وجهان:

أ. النصب: على أنه صفة لاسم لا النافية للجنس المنصوب، لأنه مضاف واسم لا النافية للجنس المضاف منصوب وليس مبنياً كما مر، تقول:

لا قائدَ معركةٍ شجاعاً مهزومٌ.

شجاعاً: صفة قائدَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب.الرفع: على أنه صفة على المحل إذ إن محل لا مع اسمها الرفع، فتقول:

لا قائدَ معركةٍ شجاعٌ مهزومٌ.

شجاع: صفة قائد مرفوع على محل لا مع اسمها ومحلهما الرفع.

❖ **حذف اسم لا وخبرها**

يمكن أن يحذف اسمها ولكن في جمل نادرة، وذلك كقولك حين تخفف الأسى عن صديق لك:

لا عليك.

لا: لا النافية للجنس.

عليك: شبه الجملة في محل رفع خبر لا.

واسمها محذوف جوازاً تقديره بأس، وكأنك تريد أن تقول: لا بأسَ عليك.

ولكنك يمكن أن تقول له حاذفاً الخبر وذاكراً الاسم:

لا بأسَ.

لا: النافية للجنس.

بأسَ: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.

والخبر محذوف جوازاً تقديره: عليك، فأنت تريد أن تقول: لا بأس عليك.

ومثل حذف الخبر، قولك:

لا إلهَ إلا اللهُ.

لا: النافية للجنس.

إلهَ: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.

وخبرها محذوف تقديره: موجود.

إلا: أداة حصر.

الله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وخبره محذوف تقديره: موجود.

أي: تريد أن تقول: لا إله موجود إلا الله موجود.

انماط خبر لا

ويكون خبر لا مفرداً (أي لا جملة ولا شبه جملة) مثل: لا فقرَ أشدُّ من الجهل، لا ذليلَ **أهلٌ** للحرية، لا أرضَ أحرارٍ **مستباحة**.

ويكون جملة فعلية، مثل: لا رجُلَ سوءٍ **يُعاشَرُ**، لا نمَّامَ **يكتُم** السرَّ.

ويكون جملة اسمية، مثل: لا وضيعَ نفسٍ **خُلقُه** محمودٌ.

ويكون شبه جملة، مثل: لا مبدأ **كالإيمان**.

❖ **حكم لا مع سيَّ**

وذلك نحو قولك:

أحب علوم اللغة ولا سيما النحو.

فلك في سيَّ إعرابان: النصب، والبناء على الفتح.

ولك في ما إعرابان: اسم موصول، حرفٍ زائد.

ولك في ألنحو وما وقع موقعه ثلاثة إعرابات:

أ. مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف.

ب. منصوب على أنه مفعول به.

ج. مجرور على أنه مضاف إلى سيٍّ.

وهذه هي الإعرابات المختلفة:

١. لا سيما النحوُ.

لا: لا النافية للجنس.

سيَّ: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

النحوُ: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو، والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره المحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وخبر لا محذوف تقديره موجود.

٢. لاسيما النحوَ.

لا: لا النافية للجنس.

سيَّ: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، لأنه مفرد، وخبر لا محذوف تقديره موجود.

ما: حرف زائد لا محل له من الإعراب.

النحو: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أخص.

٣. لا سيما النحوِ.

لا: النافية للجنس.

سيَّ: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ما: حرف زائد.

النحوِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وخبر لا محذوف تقديره موجود.

وهو أقرب هذه الإعرابات وأيسرها.

شواهد لا النافية للجنس

أ. شواهد اسم لا النافية للجنس المبني النكرة:

١. ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ [يوسف: ٩٢].

٢. ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢].

٣. ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [هود: ٤٣].

٤. ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾ [البقرة: ١٩٧].

٥. ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

٦. ﴿ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ﴾ [البقرة: ٣٢].

٧. ﴿ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾ [الأحزاب: ١٣].

٨. ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ [النحل: ٦٢].

٩. لا خيرَ في الدنيا إذا أنتَ لم تزر ... حبيباً ولم يطرب إليك حبيبُ

١٠. أودى الشباب الذي مجد عواقبه ... فيه نلذُّ ولا لذاتِ للشيب

سلامة بن جندل

١١. فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها ... وما فاهوا به أبداً مقيمُ

أمية بن أبي الصلت

١٢. الا اصطبارَ لسلمى أم لها جلد ... إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

لمجنون ليلى

١٣. الا أرعواءَ لمن ولت شبيبتهُ ... وآذنت بمشيب بعده هرمُ

١٤. ألا عمرَ ولى مستطاع رجوعُه ... فيرأبَ ما أثأت يدُ الغفلات

ب. شواهد على خبر لا النافية للجنس المحذوف:

١. ﴿ قَالُواْ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٠].

٢. ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ ﴾ [سبأ: ٥١].

ج. شواهد اسم لا النافية للجنس العلم المبني على الفتح:

١. **لا هيثمَ** اليوم المطيٌّ ولا فتى إلا ابن خيبري

٢. أرى الحاجاتِ عند أبي خُبيبٍ نكدنَ **ولا أميةَ** في البلادِ

٣. ونبكي على زيدٍ **ولا زيدَ** مثلُه بريءٌ من الحمى سليم الجوانح

د. شواهد اسم لا النافية للجنس المضاف المنصوب:

١. فلا ثوبَ مجدٍ غيرُ ثوب ابن أحمد على أحدٍ إلا بلؤمٍ مرقَّعُ

ه. شواهد اسم لا النافية للجنس الشبيه بالمضاف المنصوب:

١. قفا قليلاً بها عليَّ فلا **أقلَّ** من نظرةٍ أزوّدُها

و. شواهد اسم لا النافية للجنس المبني الذي عطف عليه مع تكرار لا:

١. هذا لعمرُكم الصغارُ بعينه **لا أمَّ** لي إن كان ذاك **ولا أبُ**

لرجل من مذحج

٢. لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

أنس بن العباس

٣. نحن بنو خويلدٍ صُراحا **لا كذبَ اليوم ولا مُزاحا**

لرجل من بني عقيل

٤. **لا خيلَ** عندك تهديها ولا مالُ فليسعد النطق إن لم يسعد الحالُ

المتنبي

ز. شواهد اسم لا النافية للجنس الذي عطف عليه بدون تكرار لا:

١. **فلا أبَ وابناً** مثلُ مروان وابنه إذا هو بالمجدِ ارتدى وتأزرا

لرجل من عبد مناة

أفعال القلوب والتحويل

وهي أفعال ناسخة أيضاً تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما محولة المبتدأ إلى مفعول أول والخبر إلى مفعول ثان.

وسيأتي الحديث عنها ضمن الحديث عن المفعول به، وهو الموضوع الذي يتلو مباشرة.



الفصل الخامس

٥

المنصوبات

- المفعول به
- المفعول لأجله
- المفعول معه
- المفعول فيه
- المفعول المطلق
- الحال
- التمييز

المنصوبات

المفعول به

وهو ما يقع عليه فعل الفاعل في حالة إثبات أو حالة نفي وحكمه النصب، فنقول: أكرمتُ الضيفَ. تقول: ما أكرمت الضيفَ، فلفظ "ضيف" في الجملتين مفعول به منصوب على الرغم من حدوث الفعل في الجملة الأولى، وعدم حدوثه في الثانية.

◆ وينقسم الفعلُ من جهة المفعول به إلى قسمين:

١. **لازم**: وهو ما يكتفي بفاعله، ولا يقع على مفعول به، نحو:

ركض المتسابقون.

ركض: فعل ماض مبني على الفتح.

المتسابقون: فاعل ركض مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ومثل هذا: عاد المسافرون، انتصر المسلمون، تقاتل المتحاربون.

٢. **فعل متعدٍ**، وهو قسمان:

أ. **فعل متعدٍ** بحرف جر أي لا يكون المفعول مفعولاً صريحاً منصوباً تبدو عليه علامة النصب، نحو:

أتيتُ بالكتاب.

أتى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بالكتاب: جار ومجرور: الباء: حرف جر. الكتاب: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

والكتاب هو مفعول به من حيث المعنى لأنه وقع عليه الإتيان، وكأنك قلت أحضرت الكتاب.

ومثل ذلك: ذهبت بالورق إلى المطبعة، مررت بعليّ.

وقد يسقط حرف الجر نحو: دخلت القرية، فأقول: القرية منصوب على نزع الخافض وهو حرف الجر ولك أن تقول: مفعول به منصوب.

وقد يكون حرف الجر قابلاً للسقوط فيصبح المجرور منصوباً على أنه مفعول به، نحو: أمسكت بيدك ولك أن تقول: أمسكت يدك.

يدَك: مفعول به منصوب وهو مضاف والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ب. **فعلٌ متعد** يقع على المفعول به مباشرة من غير واسطةٍ، فيكون المفعول به منصوباً إذا كان مفرداً، نحو:

حارب أبو بكر المرتدين.

المرتدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ويكون المفعول به في محل نصب، إذا كان مبنياً، مثل:

شجعت هؤلاءِ.

هؤلاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

ويكون في محل نصب كذلك إذا كان مصدراً مؤولاً، نحو:

علمت أنك مثابر.

المصدر المؤول من: أنك مثابر في محل نصب مفعول به والتقدير: علمت مثابرتك.

ويكون شبه جملة، نحو:

يظن البخيلُ السعادةَ في جمع المال.

السعادة: مفعول به أول منصوب.

في جمع المال: شبه الجملة من الجار والمجرور والمضاف إليه في محل نصب مفعول به ثانٍ.

◆ اقسام الفعل المتعدي من حيث عدد المفاعيل:

ويقسم الفعل المتعدي من هذه الناحية إلى ثلاثة أقسام:

- متعدٍ إلى مفعول واحد.
- متعدٍ إلى اثنين.
- متعدٍ إلى ثلاثة.

١. **الفعل المتعدي لمفعول واحد:**

وهو الذي لا يقع إلا على مفعول واحد، نحو:

أغلقت الغرفة.

الغرفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكذلك: قدت السيارة، رفعت الستارة، سمتُ الأثاثَ، استذكرت الماضي.

٢. **الفعل المتعدي لمفعولين:**

وهذا ينقسم إلى قسمين:

أ. **قسم يأخذ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً:**

ويمكن أن يكتفي بمفعول واحد ويشمل أعطى وأخواتها منها: منح، وهب، كسا، ألبس، سأل، علَّم.

أعطيتُ المريضَ جُرعةً.

أعطى: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

المريضَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جرعةً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وكذلك:

كسوتُ الجدارَ ألواناً زاهية.

منحت الفائزَ ثقةً بنفسه.

وهبت السائق مالاً.

ألبست الخريجَ الكساءَ.

منعت المستمعَ السؤال.

سألت الله الرحمة.

علَّمت المقاتلين الجرأةَ.

ويمكن أن يكتفي كل منها بالمفعول الأول فتقول مثلاً: سألت المعلمَ، كسوتُ الفقيرَ، ألبستُ المتخرجَ.

ب. قسم يأخذ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر:

بمعنى أنه يشتمل على أفعال ناسخة تحول المبتدأ والخبر إلى مفعولين منصوبين، ولا يمكن أن يستغني هذا القسم بمفعول واحد دون الآخر، إذ لا بد من ذكرهما لأن كلاً منهما أساسي في الجملة وضروري فكما لا يُستغنى عن المبتدأ ولا عن الخبر لأن كلاً منهما أصل كما ذكرت لك ذلك في موضعه، فإنه لا يُستغنى عنهما حينما يتحولان إلى مفعولين.

وهذا القسم قسمان: أفعال القلوب، أفعال التحويل أو التصيير.

أفعال القلوب:

وسميت بذلك لاتصال معانيها بالقلب كاليقين والشك والإنكار، وهي تقسم إلى قسمين:

- **أفعال اليقين لتيقن وقوع الفعل،** منها: علم، وجد، درى، ألفى، تعلَّمْ، رأى.

  نحو: علمتك مناضلاً.

  الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

  مناضلاً: مفعول به ثان منصوب.

واصل الكلام قبل دخول علم: أنت مناضل. ولا يستغنى عن الثاني فلا تستطيع القول: علمتك.

وكذلك: وجدت الصدق فضيلةً (بمعنى: اعتقدت) وهذا مختلف عن وجدت الكتاب. بمعنى لقيت. وكذلك:

دَرِيتُ الطموحَ نجاحاً.

ألفيتُ الوفاءَ نادراً.

تعلم الصبر مفتاحَ الفرج.

(بمعنى: اعلم).

رأيت الله أكبرَ كل شيء.

(بمعنى: اعتقدت).

وتسمى رأى القلبية، وهناك رأى البَصَرية، وهي تأخذ مفعولاً واحداً، نحو:

رأيتُ أخاك في الجامعة.

- **أفعال الرجحان لرجحان حدوث الفعل،** وتعرف بـ ظن وأخواتها، منها: ظن، خال، حسب، زعم، عدَّ، حج، هبْ، تقول، نحو:

ظننت الدراسةَ سهلةً.

الدراسة: مفعول به أول منصوب.

سهلة: مفعول به ثانٍ منصوب.

وأصل الكلام قبل ظن: الدراسة سهلة، ولا يمكن أن يستغنى عن واحد منهما فلا تقول: ظننت الدراسة.

وكذلك:

خِلتُ السيارةَ واقفةً.

حسبتُ الطريقَ سهلةَ.

زعمتَ المطرَ منهمراً.

عددتُ أخاك صديقاً (بمعنى ظننت). وهناك عددت النقود من العد.

حجوتُ عُمرَ موثوقاً (بمعنى ظننت).

هبِ السؤال صعباً (بمعنى افرض).

أتقولُ النبأ كاذباً (بمعنى أتظن).

ويعمل أتقولُ هذا العمل بشرط أن يكون مضارعاً مسنداً للمخاطب مسبوقاً باستفهام.

أفعال التحويل:

وتفيد تحويل الشيء من حال إلى حال، ومنها: صيَّرَ، جعل، اتخذ، ترك، حوَّل، ردَّ، نحو:

صيرت الصديق أخاً.

الصديق: مفعول به أول منصوب.

أخاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأصل الكلام قبل صير: الصديق أخٌ، ولا يستغنى عن أحدهما فلا تقول: صيرت الصديق.

وكذلك:

جعلت القصةَ ممتعةً.

اتخذت علياً خليلاً.

تركت الثائر متفائلاً.

حولت النارَ رماداً.

ردَّ الجليدَ ماءً.

٣. الفعل المتعدي لثلاثة مفاعيل:

ويشمل: أعلم، أرى (بزيادة همزة على علم، رأى) أنبأ، نبأ، أخبر، خبَّر، حدَّث. المفعول الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر، نحو:

أعلمتك الخبرَ صادقاً.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

الخبر: مفعول به ثان منصوب.

صادقاً: مفعول به ثالث منصوب.

وأصل الثاني والثالث مبتدأ وخبر: الخبرُ صادقٌ.

وكذلك:

أريتك الاحتراسَ ضرورياً.

أنبأتك الينابيعَ ثرةً.

نبَّأتُكَ السماءَ صافيةً.

أخبرتك العدوَّ جباناً.

خبَّرتك الطيورَ مهاجرةً.

حدَّثتك الخبرَ صادقاً.

❖ دخول أنَّ على المفعولين

- تدخل أن على مفعولي أفعال القلوب فتحولهما إلى اسمها وخبرها، نحو:

علمت أن الماءَ نظيفٌ.

فالمصدر المؤول من أن الماء نظيف في محل نصب مفعول به للفعل: علمت؛ على تأويل: علمت نظافة الماء، وقبل دخول أن: علمت الماءَ نظيفاً.

وكذلك:

زعمتُ أنّ أباك شيخ.

أن واسمُها وخبرها في محل نصب مفعول به يتضمن مفعولي زعم فالمفعولان موجودان أصلاً، والأصل: زعمت أباك شيخاً.

وليس سدا مسدّ المفعولين، فإن هذا يعني أن المفعولين ليسا مذكورين أو محذوفين وهذان سدّا مسدّهما، وليس هذا الوضع كوضع زيد، في:

أقائمٌ زيد.

حين أعرب زيد فاعل قائم سدّ مسدّ الخبر ، والخبر هنا ليس موجوداً وقائم سدَّ مسدَّه. وليس كوضع مسيئاً في:

ضربي العبد مسيئاً.

حين نُعرب مسيئاً حال سدّت مسدّ الخبر، لأن الخبر ليس موجوداً، ولكن "مسيئاً" أغنت عن الخبر، لأنها أتمت الفائدة مع المبتدأ: ضربي.

- وتدخل أن أيضاً على المفعول الثاني والثالث للأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل فتقول:

أنبأتك أن الخبرَ صادقٌ.

فالمصدر المؤول من إن واسمها وخبرها في محل نصب، وهما قبل دخول أن: أنبأتك الخبرَ صادقاً.

- وأعلمك هنا أنَّ إنَّ مكسورة الهمزة لا تدخل على مفعولي أفعال التحويل، ولا على مفعولي أعطى وأخواتها.

❖ إلغاء أفعال القلوب وتعليقها

الإلغاء:

قد تتوسط أفعال القلوب بين معموليها وقد تتأخر عنهما وفي هذه الحالة، يجوز لك أن تلغي عملها، ويجوز لك أن تبقيها عاملة، وكأنها في أول الجملة، فتقول:

أخاك ظننت كريماً.

أخوك ظننت كريمٌ.

ففي الجملة الأولى أبقيت ظن عاملة فنصبت المفعولين، وفي الثانية ألغيتها فعاد المفعولان إلى ما كانا عليه من الرفع على أنهما مبتدأ وخبر.

وتقول:

أخاك كريماً ظننتُ.

أخوك كريمٌ ظننتُ.

فينطبق عليهما ما ينطبق على الوضع السابق، ولكن الإلغاء أولى بالفعل حين يتأخر عن معموليه والإعمال أولى بالفعل حين يتوسطهما.

التعليق:

قد تدخل أداة من الأدوات على مفعولي أفعالي القلوب فتحول دون نصبهما لفظاً ولكنهما يبقيان في محل نصب، وفي هذه الحالة يعود المفعولان إلى ما كانا عليه قبل دخول أفعال القلوب عليهما، ومن هذه الأدوات:

- لام الابتداء نحو:

ظننت لزيدٌ كريمٌ.

زيد: مبتدأ مرفوع.

كريم: خبر مرفوع.

والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به.

- لام القسم: نحو:

علمت ليسافرَنَّ الضيفُ.

- الاستفهام:

لا أدري أمحمدٌ قادم أم لا.

- النفي:

حسبت ما زيدٌ صادقٌ.

- لعل:

لا أدري لعلَّ الثورةَ ناجحةٌ.

- **لو:**

أعلم لو المدرسُ مخلصٌ لاستسهلتُ الدرس.

- **إن:**

اعلم إن أخاك لمهذب.

- **كم الخبرية:**

أعَلَمُ كم صديقٌ مخلصٌ لك.

وعليك أن تعلم أن أفعال القلوب قد تعلق عن مفعول واحد فقط، فتقول:

زعمت الليل لهو مظلم.

الليلَ: مفعول به أول منصوب.

جملة: لهو مظلم من المبتدأ المسبوق باللام والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ.

واعلم أن أحكام الإلغاء والتعليق تخضع لها الأفعال التي تأخذ ثلاثة مفاعيل ولكنها تلغى عن الثاني والثالث وتعلق عنهما أيضاً فتقول:

زيداً أعلمتك كريماً.

زيدٌ أعلمتك كريمٌ.

فأبقيت الفعل عاملاً في الجملة الأولى وألغيته في الثانية، ولكنه بقي في الحالين عاملاً النصب في المفعول الأول وهو الكاف.

وتقول:

زيداً كريماً أعلمتك.

زيدٌ كريمٌ أعلمتك.

وفي التعليق تقول:

حدَّثتك لنجاحُك مأمولٌ.

*** تقديم المفعول على الفاعل**

ويجوز لك أن تقدم المفعول به على الفاعل إذا لم يكن لبس في ذلك فتقول:

قرأ الدرسَ خليلٌ.

أكل الكمثرى موسى.

أضنت سلوى الحمى.

أكرمت موسى سلمى.

رأى زيداً مصطفى.

أكرم موسى العاقلَ عيسى.

وذلك لوجود قرائن في كل منها تدل على المفعول وتميزه عن الفاعل ففي الأولى والأخيرة حركة الإعراب وفي الثاني والثالثة قرينة عقلية وفي الرابعة تأنيث الفعل وفي الخامسة حركة التابع.

ولا يجوز لك أن تقدم المفعول في نحو:

علَّم موسى عيسى.

أكرم ابني أخي.

لعدم وجود قرينة من تلك التي ذكرت لك، ولكن إذا قلت في الثانية.

أكرمَ ابني أخوك.

فهذا جائز لأن الفاعل ظهر بالحركة في: أخوك، فلا يكون الآخر إلا مفعولاً به.

ويجوز لك أن تقدم المفعول به إذا كان متصلاً بضمير الفاعل، نحو:

أكرم تلميذَهُ الأستاذُ.

*** تقديم أحد المفعولين على الآخر**

يجوز تقديم المفعول الثاني على الأول في باب أعطى وأخواتها لأن أصلهما ليس مبتدأ وخبراً، فتقول:

أعطيت الكتابَ زيداً.

والأصل: أعطيت زيداً الكتابَ.

وتقول:

رميتُ الحجرَ العدوَّ.

والأصل: رميت العدوَّ الحجرَ.

ولا يجوز لك أن تقدم المفعول الثاني على الأول في باب أفعال القلوب فلا تقول:

ظننت ناجحاً زيداً.

ولا تقول:

علمت قادماً علياً.

ولا تقول:

صيرت بارداً الماء.

أما إذا كان المفعول الثاني لهذه الأفعال معرفاً فيجوز فتقول:

ظننت الناجح زيداً.

علمت القادمَ علياً.

ولا يجوز لك أن تقدم واحداً من المفاعيل الثلاثة على الآخر وإنما يجب أن يبقى كل في مكانه فلا تقول:

أعلمت الفارس قادمةً الخيلَ.

ولا:

أعلمت قادمةً الخيلَ الفارسَ.

وإنما تقول:

أعلمت الفارسَ الخيلَ قادمةً.

*** تقديم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً**

١. إذا كان اسم شرط:

من تكرمْ أكرمْ.

من: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل الذي بعده.

تكرم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

أكرم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

٢. إذا كان اسم استفهام:

أيَّ كتابٍ قرأت؟

أيَّ: اسم استفهام منصوب لأنه مفعول به مقدم للفعل الذي بعده وهو مضاف.

كتاب: مضاف إليه مجرور.

قرأت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

وكذلك: كم، من، ما: إلا أنها مبنية.

٣. إذا كان كم، كأين الخبريتين، نحو:

كم كتابٍ قرأت.

كأين من كتابٍ قرأت.

كمْ، كأيِّنْ مبنيان في محل نصب مفعولان للفعلين اللذين بعدهما.

٤. إذا كان بعد أما التي تشبه الشرط نحو:

وأما العدوَّ فاقهر.

٥. إذا كان يقصد به أن يكون محصوراً: من غير أداة كقول المثل:

إياك أعني واسمعي يا جارَة.

وكقولك: اللهَ أعبدُ.

إياك، الله، كل منهما مفعول به للفعل الذي بعده مقدم وجوباً.

*** تقديم المفعول به على الفاعل وجوباً**

يتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع:

أولها: إذا كان الفاعل محصوراً بإنما أو بإلا كقولك:

إنما يعيدُ الوطنَ المسلوبَ الأبطالُ.

ما أنار العقولَ إلا العلمُ.

ثانيهما: إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً.

من أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه.

أدبني أبي تأديباً حسناً.

ثالثهما: إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به كقولك:

ساق السيارةَ صاحبُها.

تقدّم الكتيبةَ قائدُها.

*** حذف المفعول به وحذف فعله**

يجوز حذف المفعول به إذا دلّ عليه دليل والغالب في جواب عن سؤال: هل رأيتَ قافلة الحجاج، فتقول: رأيت. وقد يكون لذكره في الفعل الأول، مثل قوله تعالى:﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾، وقد يكون لاستغراق الفعل كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾، فقد استغرقت الخشية أي شيء، وليس يخشى شيئاً محدداً، ومثل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾ مع إن أعطى تأخذ مفعولين ولم تقع هنا على شيء، وذلك للاستغراق والعموم والشمول وهو أبلغ، ومثل ذلك قوله تعالى:﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

وكذلك يجوز حذف فعل المفعول به إذا دلّ عليه دليل، نحو قوله تعالى:﴿ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾أي: أنزل خيراً، وتقول: من أكرمُ، فتقول: العلماءَ.

وهو محذوف في الكلام الذي كالمثل نحو (أهلاً وسهلاً) فالأصل: جئتَ أهلاً، ووطئت سهلاً.

فائدة:

إذا كان المفعول به في:

صرفت النقود.

هو النقود، فأين المفعول: إنه الصرف. فالذي فعلته هو الصرف.

والمفعول في: ساعدت المحتاجين هو المساعدة.

شواهد المفعول به

أ. شواهد الفعل الذي أخذ مفعولاً واحدا:

١. ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٣].

٢. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ﴾[آل عمران: ١٣٠].

٣. ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾[النساء: ١٤٨].

٤. ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ٣١].

٥. ﴿ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ ﴾ [الأنفال: ٧١].

٦. ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن **يُعَظِّمْ** شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٣٢].

٧. ﴿ **وَٱتْلُ** عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الشعراء: ٦٩].

٨. ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى **خَلَقَ** ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا ﴾ [يس: ٣٦].

٩. ﴿ يَٰقَوْمَنَآ **أَجِيبُوا۟** دَاعِىَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحقاف: ٣١].

١٠. **بـك بشـرٌ** الله **السـماءَ فزينـت** وتضـوعت مسـكاً بـك الغـبراءُ

أحمد شوقي

١١. **لزمـت بـاب** أمـير الأنبيـاء ومـن يمسـك بمفتـاح بـاب الله يغتـنم

أحمد شوقي

١٢. جحـدتها **وكتمـت** السـهم في كبـدي جـرح الأحبـة عنـدي غـير ذي ألم

أحمد شوقي

١٣. أبـا الزهـراء **قـد جـاوزت قـدري** بمـدحك بيـد أن لـي انتسـابا

أحمد شوقي

١٤. ريـم علـى القـاع بـين البـانِ والعلمِ **أحل سفك** دمـي في الأشـهر الحرم

أحمد شوقي

١٥. إذا الشـعب يومـاً **أراد الحيـاةَ** فـلا بـد أن يسـتجيب القـدر

الشابي

ب. شواهد الفعل الذي أخذ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً:

١. ﴿ وَلَقَدْ **ءَاتَيْنَا** مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٨].

٢. ﴿ وَلَا **تَبْخَسُوا۟** ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٨٥].

٣. ﴿ **وَءَاتَيْنَٰهُ** ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ [ص: ٢٠].

٤. ﴿ وَلَئِن **سَأَلْتَهُم** مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ **لَيَقُولُنَّ** خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الزخرف: ٩].

٥. ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى **وَهَبَ** لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ [إبراهيم: ٣٩].

٦. ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الدخان: ٥٦].

٧. ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر: ١].

٨. ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ﴾ [طه: ٥٠].

٩. ﴿ فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ﴾ [المؤمنون: ١٤].

١٠. ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [الأنعام: ٨٤].

١١. ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ﴾ [ص: ٣٠].

١٢. ﴿ وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴾ [آل عمران: ٨].

١٣. ﴿ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا ﴾ [الشعراء: ٨٣].

١٤. ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا ﴾ [ص: ٣٥].

١٥. ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: ٥].

ج. شواهد أفعال اليقين:

١. ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ [الأعراف: ١٠٢].

٢. ﴿ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [المزمل: ٢٠].

٣. ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ ﴾ [الممتحنة: ١٠].

٤. ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ [الضحى: ٧].

٥. ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا ﴾ [الجن: ٨].

٦. **تعلَّمْ** شفاءَ النفس **قهرَ** عدوها ... فبالغ بلطف في التحيل والمكر

٧. وإذا الكريمُ **رأى الخمولَ نزيله** ... في موطن فالحزم أن يترحلا

٨. حذارِ حذارِ من جشعٍ فإني ... رأيتُ الناسَ أجشعُها اللئامُ

٩. وإني رأيت **الشمس زادت محبةً** ... إلى الناس أن ليست عليهم بسرمدِ

١٠. إني إذا خفي الرجال **وجدتني** ... **كالشمس** لا تخفى بكل مكان

١١. رأيت دنو الدار ليس بنافع ... إذا كان ما بين القلوب بعيدا
١٢. علمتك الباذلَ المعروف فانبعثت ... إليك بي واجفاتُ الشوقِ والأملِ
١٣. دُريتَ الوفيُّ العهدِ يا عُروَ فاغتبط ... فإن اغتباطاً بالوفاء حميدُ

د. أفعال الرجحان:

١. ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ﴾ [الإسراء: ١٠٢].

٢. ﴿ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ﴾ [الإسراء: ١٠١].

٣. ﴿ إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ﴾ [المعارج: ٦].

٤. ﴿ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُم ﴾ [النور: ١١].

٥. ﴿ يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْ ﴾ [الأحزاب: ٢٠].

٦. ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَـٰدُ ٱلرَّحۡمَـٰنِ إِنَٰثًا ﴾ [الزخرف: ١٩].

٧. دعاني الغواني عمهُنّ وخلتني ... لي اسمٌ فلا أدعي به وهو أول
٨. حسبتُ التقى والجودَ خيرَ تجارة ... رباحاً، إذا ما المرء أصبح ثاقلا
٩. زعمتني شيخاً ولست بشيخ ... إنما الشيخ من يدب دبيبا
١٠. فإن تزعميني كنت أجهل فيكم ... فإني شريتُ الحلم بعدك بالجهل
١١. قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقةً ... حتى ألمت بنا يوما ملمات
١٢. فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ... ولكنما كالمولى شريكك في العُدم
١٣. لا أعد الإقتارَ عدماً ولكن ... فقدُ من قد فَقَدتُه إلا عدامُ
١٤. فقلت أجرني أبا ملك ... وإلا فهبني امرأً هالكا
١٥. أبعد بُعدٍ تقولُ الدارَ جامعةً ... شملي بهم أم تقولُ البعدَ محتوما
١٦. متى تقولُ القُلُص الرواسما ... يحملن أمَّ قاسم وقاسما
١٧. لا تحسبن الموتَ موتَ البلى ... وإنما الموتُ سؤال الرجال
١٨. حسبوا التكحل في جفونك حليةً ... تالله ما بأكفهم كحلوك

ه. أفعال التحويل:

١. ﴿ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣].

٢. ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥].

٣. ﴿ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ﴾ [الكهف: ٩٩].

٤. ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾ [الملك: ١٥].

٥. ﴿ وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ [نوح: ١٦].

٦. ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

٧. ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً ﴾ [القمر: ١٥].

٨. ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٨].

٩. ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾ [البقرة: ١٧].

١٠. ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ [الفرقان: ٤٣].

١١. ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ﴾ [الإسراء: ١٢].

١٢. وربيتـــه حتـــى إذا مـــا **تركتـــه** ... **أخا** القوم واستغنى عن المسح شاربه

١٣. فـــردَّ شـــعورهن الســـودَ بيضـــاً ... **وردَّ وجـــوههن** البـــيض ســـودا

و. الأفعال التي تأخذ ثلاثة مفاعيل:

١. ﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة: ١٦٧].

٢. **خـــبرتُ ســـوداءَ** الغمـــيم **مريضـــةً** ... **فأقبلـت** مـن أهلـي بمصـر أزورهـا

٣. **نبئـت نعمـى** علـى الهجـران **عاتبـةً** ... سقياً ورعياً لـذاك العاتـب الـزاري

٤. **نبئـت زُرعـة** - والسـفاهةُ كاسمهـا- ... **يهـدي** إلـيَّ غرائـب الأسـفار

٥. أو منعـتم مـا تُسـألون فمـن **حُـدْ** ... **ثتمـوه لـه علينـا** الـولاء

ز. شواهد التعليق:

١. ﴿ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ ﴾ [يونس: ٢٤].

٢. ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَـٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ [الحاقة: ٢٠].

٣. ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾ [القصص: ٣٩].

٤. ﴿ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ [فصلت: ٤٨].

٥. ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٥٢].

٦. ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَـٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ [المطففين: ٤].

٧. ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ ﴾ [الفرقان: ٤٤].

٨. ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٢١٤].

٩. ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَـٰتِنَا عَجَبًا ﴾ [الكهف: ٩].

١٠. ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ [الهمزة: ٣].

١١. ولقد **علمت لتأتين** منيتي ... إن المنايا لا تطيش سهامُها

١٢. وقد **زعمت أني تغيرت بعدها** ... ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغيرُ

١٣. إذا رأيت نيوب الليث بارزةً ... **فلا تظنن أن الليث يبتسم**

١٤. إذا القوم قالوا من فتىً **خلت أنني** ... دعيت فلم أكسل ولم أتبلَّد

١٥. ودعوتني **وزعمت أنك** ناصح ... ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

١٦. **يرى** الجبناء **أن** الجبن حزم ... وتلك خديعةُ الطبع اللئيم

ح. شواهد المفعول الذي تقدم على فاعله وجوباً:

١. ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴾ [البقرة: ١٢٤].

٢. ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر: ٢٨].

٣. ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ [الغاشية: ١].

٤. ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾[الأنفال: ١٩].

٥. ﴿ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾[غافر: ٥٢].

٦. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ ﴾[النساء: ٩٧].

٧. ويعجبني زيُّ الفتى وجماله ... ويسقط من عينيَّ ساعة يلحنُ

٨. لن يحرز التفويق إلا طالبٌ ... ماضي العزيمة للتفوق راني

٩. إنما ينكر الديانات قومٌ ... هم بما ينكرونه أشقياءُ

١٠. وإنما يرضي المنيبَ ربُّه ... ما دام معنياً بذكر قلبُه

١١. يا لائمي في هواه والهوى قدر ... لو شفكَ الوجدُ لم تعذل ولم تلم

ط. شواهد المفعول به الذي تقدم على عامله وجوباً:

١. ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ﴾[الأعراف: ١٨٦].

٢. ﴿ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [غافر: ٨١].

٣. ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [الضحى: ٩-١٠].

٤. ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[الإسراء: ١١٠].

٥. ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥].

٦. ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴾ [الزمر: ١٤].

٧. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ [المدثر: ١-٥].

ي. شواهد المفعول به الذي تقدم على عامله جوازاً:

١. أجهالاً تقول بني لؤي ... لعمرُ أبيك أم متجاهلينا

٢. عميرةَ ودع إن تجهزت غازيا ... كفى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا

ك. شواهد حذف المفعول به:

١. ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [الضحى: ٣].

٢. ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحى: ٥].

٣. ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ٥-٧].

٤. ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ [النجم: ٤٨].

٥. ﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ [الضحى: ٨].

المفعول لأجله

ويسمى المفعول له والمفعول من أجله، وهو مصدر منصوب يأتي لبيان سبب حدوث الفعل أو ما دل على الحدوث، ولذلك تسأل لكي تعرفه بـ: لماذا.

ويشترط أن يتحد مع عامله - وهو ما جاء المفعول له يبين سببه- في الزمان والفاعل فتقول:

أحاربُ انتقاماً من العدو.

فالمفعول لأجله: انتقاماً، وهو تتوفر فيه كل مواصفات المفعول لأجله المذكورة فهو مصدر انتقم، وهو يبين سبب وقوع الفعل: أحارب، لم أحاربُ؟ الجواب: انتقاماً. وهو متحد معه في الزمان بمعنى أن المحاربة ورغبة الانتقام حادثان في آن واحد، وليس المحاربة في وقت غير وقت رغبة الانتقام، وهو متحد معه في الفاعل بمعنى إن المحاربة والانتقام فاعلهما واحدٌ وهو المتكلم؛ فأنا أحارب وأنا أنتقم.

◆ **فَقْد شرط من الشروط السابقة:**

فإذا فقد المفعول لأجله واحداً من الشروط التي ذكرت لك، وجب أن يجر فمثال ما فقد المصدرية:

كانت العربُ تهاجرُ للعشب.

جئت إليك للمالِ.

فالعشب سبب مهاجرة العرب ولكنه ليس مصدراً، وكذلك المال سبب المجيء ولكنه ليس مصدراً.

ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان:

هيأتُ نفسي لاستقبالِك غداً.

فلفظ: استقبال. مصدر، يبين السبب، متحد مع فعله في الفاعل. فالتهيئة والاستقبال من المتكلم، غير أن الاستقبال سيكون غداً في وقت غير وقت التهيئة.

ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل:

فرحت لإكرامِك المناضل.

فلفظ إكرام مصدر، يبين السبب، متحد مع الفعل في الزمن، غير أن فاعل فرح التاء تاءُ المتكلم، وفاعل إكرام الكاف ضمير المخاطب الذي هو فاعل في المعنى ولكنه الآن مضاف إليه.

واعلم أن المفعول لأجله يجوز فيه أن يكون مجروراً على الرغم من استيفائه الشروط كلها نحو:

زرته تلبيةً لدعوته.

زرته لتلبيةِ دعوته.

المفعول لأجله إذا فقد شرطاً من الشروط فيجب أن يجر بواحد من حروف الجر الآتية:

اللام: أنصتُّ للفهم.

من: تعطلت مسيرة الكشافة من نهر اعترضهم.

في: اختلف الأخوان في مالٍ ورثاه.

الباء: بعدل القائمين على الأمر استتب الأمن.

على: (ولتكبروا الله على ما هداكم).

وإذا كُنْتَ تعلم أن المفعول لأجله في: أدبت ابني حفاظاً على مستقبله، هو: حفاظاً، فأين المفعول؟ المفعول هو أدبت، فالذي فعلته هو التأديب من أجل الحفاظ على المستقبل.

❖ نوع المصدر المفعول لأجله

ليس كل مصدر مناسباً لأن يكون مفعولاً لأجله، والمشهور من المصادر المناسبة ما كان يعبر عن رغبة من القلب أو عن شعور وإحساس، نحو: إكراماً، تعظيماً، إجلالاً، إكباراً، أنفةً، إباءً، حياءً، حزناً، رأفة، شفقةً، خوفاً، طمعاً، استحساناً، استبقاءً، استجلاء، نفوراً، عوناً، اعترافاً، إنكاراً، رحمةً.

ولا يقع مثل: كتابة، قراءة، دراسة، جلوساً، وقوفاً، علماً، إملاقاً، وغيرها كثير، لأنها ليست صادرة من القلب وإنما صادرة من الجوارح، فلا تقول:

أتيت إليك علماً.

وإنما تقول: للعلم، أو تقول: رغبة في العلم.

❖ ما يعمل في المفعول لأجله

قد يعمل في المفعول لأجله بالإضافة إلى الفعل ما يشبه الفعل:

١. المصدر، نحو الوقوف احتراماً للمعلم واجب.

٢. اسم الفاعل، نحو أنت مسافر طلباً للعلم.

٣. اسم المفعول، نحو أنت مذمومٌ حسداً لك.

٤. صيغة المبالغة: هو شغوفٌ بالعلم أملاً في التفوق.

٥. اسم الفعل: حذارِ الأشرار تجنباً لشرورهم.

❖ أوجه المفعول لأجله

١. الوجه الأول - وهو الأشهر - أن يأتي نكرة مجرداً من أل التعريف والإضافة نحو:

زرتُك شوقاً إليك.

وهذا الوجه الأنسب فيه أن يكون منصوباً، ولكن يجوز فيه الجر فتقول:

زرتُك للشوق إليك.

٢. الوجه الثاني أن يأتي معرفاً بأل التعريف، والأنسب فيه أن يكون مجروراً، فتقول:

قمت برحلةٍ للاستجمامِ.

ولكن تقول أيضاً:

قمت برحلةٍ الاستجمامَ.

الجر إلى درجة الوجوب لأن بيان السببية في المعرف بأل ضعيف جداً، ولذلك قلَّ أن تجد مصدراً معرفاً بأل منصوباً على أنه مفعول لأجله، ولكنه يأتي مجروراً.

٣. الوجه الثالث: أن يأتي مضافاً، وهذا يتساوى فيه النصب والجر، فتقول:

تروَّيت في كتابتي خشيةَ الخطأ.

وتقول:

ترويتُ في كتابتي لخشيةِ الخطأ.

❖ تقدم المفعول لأجله

يجوز للمفعول لأجله أن يتقدم على عامله سواءً أكان منصوباً أم مجروراً، فتقول:

اعترافاً بفضلك أكرمتُك.

شفقةً عليه أعطيتُه مالاً.

وتقول:

لرغبةٍ في الشعر حضرت الندوة.

للاستماعِ أتيتُ.

❖ حذف المفعول لأجله

يجوز حذف المفعول لأجله لدليل، كقولك:

إن الله أهل للشكر الدائم فاعبده عرفاناً له وأطعه.

أي: وأطعه عرفاناً له.

ويمكن أن يحذف المفعول لأجله ويبقى لفظ يدل عليه ويغلب هذا الحذف قبل مصدر مؤول من أن وما بعدها، كقوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ ﴾[النساء: ١٧٦]. أي: خشيةَ أن تضلوا.

❖ احكام متفرقة

١. يجوز تقدم المفعول لأجله، مثل: جزعاً في قول الشاعر:

فما جزعاً ورب الناس أبكي ولا حرصاً على الدنيا اعتراني

ومثل: انتفاعاً من القول استمعت للخطيب.

٢. يجوز حذف عامله:

كقولك: بعداً عن الضوضاء، ولذلك جواباً عن سؤال:

لم قصدت الضواحي.

٣. من المناسب ألا يتعدد المفعول لأجله وإنما يكون واحداً فقط لأن المفعول لا أفعله إلا لسبب واحد على الأغلب، فتقول:

أقرأ الصحف يومياً متابعةً للأحداث.

شواهد المفعول لأجله

أ. شواهد المفعول لأجله النكرة:

١. ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ **صَفْحًا** ﴾ [الزخرف: ٥].

٢. ﴿ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا **حَسَدًا** مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ [البقرة: ١٠٩].

٣. ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ **ضِرَارًا** لِّتَعْتَدُوا ﴾ [البقرة: ٢٣١].

٤. ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ **وَحِفْظًا** مِّن كُلِّ شَيْطَـٰنٍ مَّارِدٍ ﴾ [الصافات: ٦-٧].

٥. أديم مطال الجوع حتى أميته ... وأضرب عنه الذكر **صفحاً** فأذهل

الشنفرى

٦. وأغفر عوراء الكريم **ادخاره** ... وأعرض عن شتم اللئيم **تكرما**

٧. يُغضي **حياءً** ويُغضى من مهابته ... فلا يُكلَّم إلا حين يبتسم

الفرزدق

٨. أجد الملامةَ في هواك لذيذةً ... **حباً** لذكرك فليلمني اللومُ

٩. فصفحتُ عنهم والأحبةُ فيهم ... **طمعاً** لهم بعقابِ يومٍ مفسِدِ

الحارث بن هشام

١٠. وحلت بيوتي في يفاع ممنَّع ... يخال به راعي الحمولة طائرا

حذاراً على أن لا تصابَ مقادتي ... ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا

١١. كل عشب يبدو بضفة نهر ... قد نما من شفاه ظبي أغرْ

لا تطا ويحك التراب **احتقاراً** ... فهو نام من مزهر الخدِّ نضِرْ

الخيام

١٢. وأمرٍ تشتهيه النفسُ حلوٌ ... تركتُ **مخافةً** سوءَ السماع

١٣. إنا لقوم أبت أخلاقُنا **شرفاً** ... أن نبتدي بالأذى من ليس يؤذينا

١٤. أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا ... **بكاءً** على عمرو وما كان أصبرا

ب. شواهد المفعول لأجله المعرفة المعرّف بأل:

١. لا أقعُدُ **الجبنَ** عن الهيجاء ... ولو توالت زُمرُ الأعداء

٢. فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا ... شنوا **الإغارةَ** فرساناً وركبانا

ج. شواهد المفعول لأجله المضاف:

١. ﴿ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ **ٱبْتِغَآءَ** مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[البقرة: ٢٦٥].

٢. ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ **خَشْيَةَ** إِمْلَٰقٍ ﴾[الإسراء: ٣١].

٣. ﴿ مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا **ٱبْتِغَآءَ** رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد: ٢٧].

٤. ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ **حَذَرَ** ٱلْمَوْتِ ﴾[البقرة: ١٩].

٥. ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا **ٱبْتِغَآءَ** وَجْهِ ٱللَّهِ ﴾[البقرة: ٢٧٢].

٦. وأغفرُ عوراءَ الكريم **أدخاره** ... وأعرضُ عن شتم اللئيم تكرما

٧. ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... **مخافة** فقر فالذي فعل الفقرُ

المتنبي

٨. يا بيت عاتكة التي أتغزلُ ... حذرَ العدا وبك الفؤاد موكلُ

إني لأمنحك الصدودَ وإنني ... قسماً إليك مع الصدودِ لأميلُ

د. شواهد المفعول لأجله الذي جاء مجروراً:

١. ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم **مِّنْ إِمْلَٰقٍ** ﴾[الأنعام: ١٥١].

٢. ﴿ **فَبِظُلْمٍ** مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ [النساء: ١٦٠].

٣. ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ **مِنْ خَشْيَةِ** ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٧٤].

٤. من أمكم **لرغبة** فيكم جُبر ... ومن تكونوا ناصريه ينتصر

٥. وإني لتعروني **لذكراك** هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

هـ. شواهد المفعول لأجله الذي تقدم على عامله:

١. طربت وما **شوقاً** إلى البيض أطرب ولا **لعباً** مني وذو الشيب يلعب

٢. فما **جزعاً**- ورب الناس- أبكي ولا **حرصاً** على الدنيا اعتراني

و. شواهد المفعول لأجله المحذوف قبل المصدر المؤول:

١. ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ [الحجرات: ٢].

٢. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾ [الحجرات: ٦].

المفعول معه

اسم منصوب يقع بعد واو بمعنى مع تفيد المصاحبة، وبعد جملة في الغالب، نحو:

سرتُ والجبلَ.

سرْت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

والجبل: الواو: واو المعية حرف مبني على الفتح.

الجبل: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وليس الجبل بحالة من الأحوال معطوفاً، لأن ذلك يؤدي إلى أن الجبل كان يسير أيضاً وهذا ما لا يعقل. وإنما المقصود سرت مع محاذاة الجبل.

*** العامل في المفعول معه**

الأصل في عامل المفعول معه أن يكون فعلاً كالجملة السابقة، ولكن قد يعمل فيه ما يشبه الفعل وذلك كما مر في المفعول لأجله، ولك أمثلة على ذلك:

١. اسم الفاعل: أنا سائرٌ وشاطئَ البحر.
٢. اسم المفعول: هذا مقتولٌ وطلوعَ الشمس.
٣. المصدر: سيرُك والنيلَ عافيةٌ لك.

ويزيد على ذلك:

٤. فعل مقدر بعد "ما" و"كيف" الاستفهاميتين، وذلك في ما سمع عن العرب من قولهم:

ما أنت وزيداً.

كيف أنت وقصعةً من ثريد.

فالعامل فعل من الكون مقدر والتقدير: ما تكون وزيداً، كيف تكون وقصعةً من ثريد. والسؤال هنا عن العلاقة ففي السؤال الأول علاقتك مع زيد، وفي الثاني رأيك في أن يؤتى إليك بقصعةِ من ثريد.

ونحن اليوم نسأل الضيف فنقول له: كيف أنت والعَشاء.

*** تقديم المفعول معه**

لا يجوز تقديم المفعول معه على مصاحبه، وهو الذي قبل واو المعية، فلا تقول:

سار والشاطئَ خليلٌ.

ولا يجوز لك بالتالي أن تقدمه على عامله، فلا تقول: وضفةَ النهرِ سرتُ.

*** أحكام ما بعد الواو التي بمعنى مع**

١. وجوب النصب على المعية، وذلك في نحو:

مشى المقاتلون ومنتصفَ الليل.

دعِ الظالمَ والأيامَ.

مررت به وعليا.

لأنه يستحيل أن يقع الفعل على ما بعد الواو في الجملة الأولى والثانية ولأن ما بعد الواو في الجملة الثالثة لا يجوز أن يكون معطوفاً على الضمير المجرور إلا إذا قلت مررت به وبعليّ، فأعدت حرف الجر.

هذا على رأي البصريين إذ إن البصريين لا يجيزون العطف على ضمير مجرور إلا إذا أعدت حرف الجر ثانيةً ولكن الكوفيين يجيزون مستشهدين بقراءة:

﴿ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾

﴿وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾

فالأرحام عند الكوفيين بالجر معطوف على الضمير في به وكذلك المسجدِ معطوف على الضمير في به؛ ولذلك الكلمتان مجرورتان.

مع أن هاتين الكلمتين قرئتا بالرفع والجر على إعرابات وتأويلات أخرى.

٢. وجوب النصب ولكن على المعية أو على وجه آخر، وذلك نحو:

أطعمته خبزاً وماءً.

ماءً: مفعول معه منصوب، ولا يمكن أن يكون معطوفاً لأن الماء ليس طعاماً.

ماءً: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: وسقيته، فتكون الواو هنا واو عطف، ولكن عطفت جملة فعلية على جملة فعليه أخرى، أي: أطعمته خبزاً وسقيته ماءً.

٣. رجحان المفعول معه على العطف مع جواز الأمرين، وذلك نحو:

جئتُ وعلياً.

جئتُ وعليٌّ.

فالنصب على أنه مفعول معه والرفع على أنه معطوف على الضمير، والنصب أرجح لأن عطف اسم صريح على ضمير متصل ضعيف في رأي النحاة.

وإذا كان العطف على الضمير المتصل ضعيفاً فكيف يكون العطف على ضمير مستتر مثل جاء وعلي، ولذلك فإن قوة المعية هنا أشدُ، تكاد تصل الوجوب.

وكذلك النصب على المعية أرجح من العطف في نحو:

لا يعجبك الأكلُ والشبعَ.

لا تقبل رغدَ العيشِ والذلَّ.

سار الطفلُ وأمَّه.

ذلك لأن المتكلم في هذه الجمل يقصد المعية فعلاً ولأن المعية تفرض نفسها ففي الجملة الثانية على سبيل المثال: يقصد المتكلمُ أنه يجب عليك ألا تقبل رغد العيش مع الذل، وليس: لا تقبل رغد العيش ولا تقبل الذل.

وتفهم الجملة الأولى الفهم نفسه.

أما الجملة الثالثة فإن الطفل تابع لأمه أين تسر يسر، ولذلك فإن المفهوم أن الطفل يسير مع أمه وليس المفهوم سار الطفلُ وسارت أمه، مع أنه مقبول على ضعف.

٤. رجحان العطف على النصب على المعية مع جواز الأمرين وذلك نحو:

أقبلَ المدرسُ وزميلُه.

فالفعل يحدث من الاثنين، وهما اسمان صريحان قابل كل منهما لأن يعطف على الآخر. أما المعية فعلى معنى: أقبل المدرس مصطحباً معه زميله.

وكذلك نحو:

جئتُ أنا والصديقُ.

لأن ضمير التوكيد وهو "أنا" يقوّى من العطف على الضمير المتصل التاء في جئت ويفهم من ذلك أن "الصديق" معطوف على تاء المتكلم وليس على الضمير أنا والضمير "أنا" ما هو إلا توكيد لفظي.

ومع ذلك فقد ورد بيت في هذا الموضع، إلا أنه يجب فيه النصب فقط، وهو:

فكونوا أنتم وبني أبيكم ... مكان الكليتين من الطحال

لأن المعنى يتحدث عن العلاقة أي كونوا أنتم مع بني أبيكم ولا يمكن أن يكون المعنى فلتكونوا وليكن بنو أبيكم.

٥. وجوب العطف، وذلك نحو:

كلُّ مفكرٍ وفلسفتُه.

كلُّ صانعٍ وصنعتُه.

كل مقاتلٍ وسلاحُه.

فما بعد الواو يجب أن يكون معطوفاً على ما قبله على الرغم من أن الواو بمعنى مع ويخرج هذا من باب المفعول معه.

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

مفكر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وفلسفته: الواو: حرف عطف، فلسفة: اسم معطوف على كل مرفوع. وهو مضاف والضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

والخبر محذوف وجوباً تقديره: مقترنان.

وكذلك يجب العطف في مثل:

اشترك زيدٌ وعلي.

تلاكم زيد وعلي.

مزجت عسلاً وماءً.

لأن كل واحد من هذه الأفعال بعده واو تفيد المشاركة، ولا يمكن أن تفيد المعية.

فالفعل اشترك واقع من زيد وعلي ولا يحدث من واحد بدليل أنك لا تستطيع أن تقول: اشترك زيد وتقف. وكذلك تلاكم زيد وعلي المعنى نفسه.

وكذلك الفعل الثالث مزج فهو واقع على "عسلٌ" و "ماءٌ" ولا يقع على واحد فلا تقول: مزجت عسلاً، وتكتفي أو تقف.

فوائد:

١. تأتي الواو بمعنى مع في ثلاثة مواضع:

أ. واو المعية التي تسبق الفعل المضارع:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

ب. الواو التي بمعنى مع الواقعة بعد مبتدأ خبره محذوف وجوباً نحو:

كل مفكر وفلسفته.

ج. واو المعية موضوع هذا البحث:

استيقظتُ والفجرَ.

٢. إذا قلت: سافرت وطلوع الشمس. وطلوعَ: مفعول معه.

سافرت طلوعَ الشمس. طلوعَ. ظرف زمان.

سافرت والشمسُ طالعة. الواو واو الحال. الشمس مبتدأ طالعةٌ خبر المبتدأ والجملة في محل نصب حال.

٣. إذا قلت:

بعتك الدارَ والعبدَ. العبدَ: مفعول معه، على أنه تابع للدار، ومعطوف على أنه شخصية ذات استقلال عن الدار.

أما إذا قلت:

بعتك الدار بأثاثها والعبدَ بثيابه.

العبدَ هنا الأولى أن يكون معطوفاً ومعطوفاً فقط لأنه صار شخصية مستقلة ذات اعتبار.

شواهد المفعول معه

١. ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ [يونس: ٧١].

٢. ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ [الحشر: ٩].

٣. إذا كانت الهيجاءُ وانشقت العصا ... فحسبك والضحاكَ سيفٌ مهندٌ

٤. إذا أعجبتك الدهرَ حال من امرئ ... فدعه وواكل أمره واللياليا

٥. فكونوا أنتم وبني أبيكم ... مكان الكليتين من الطحال

٦. إذا مـــا الغانيـــات بـــرزن يومـــاً　　وزججـــن الحواجـــب **والعيونـــا**

٧. فمـــا لـــك **والتلـــدُّد** حـــول نجـــد　　وقـــد غصَّـــت تهامـــةُ بالرجـــال

مسكين الدارمي

٨. علفتهـــا تبنـــاً **ومـــاءً** بـــارداً　　حتـــى شـــتت همَّالـــةً عيناهـــا

٩. إذا أنـــت لم تـــترك أخـــاك **وزلـــةً**　　إذا زلهـــا أوشـــكتما أن تفرقـــا

١٠. أقضّـــي نهـــاري بالحـــديث وبـــالمنى　　ويجمعـــني **والهـــمَّ** بالليـــل جـــامعُ

١١. أكنيـــه حـــين أناديـــه لأكرمـــه　　ولا ألقبـــه **والســـوأة** اللقبـــا

١٢. فكـــان **وإياهـــا** كحـــرَّان لم يفـــق　　عـــن المـــاء إذ لاقـــاه حتـــى تعـــدَّدا

١٣. فمـــا أنـــت **والســـيرَ** في متلـــفٍ　　يـــبرِّحُ بالـــذكرِ الضـــابط

المفعول فيه

هو اسم منصوب وسمي بذلك لأن الفعلَ يحدث فيه، وهو وعاء لما يحدث، ولذلك له قسمان:

١. ظرف زمان: وهو ما دل على زمن حدوث الفعل. مثل: قبل، بعد، ساعة، يوم.
٢. ظرف مكان: وهو ما دلَّ على مكان حدوث الفعل، مثل: أمام، خلف.

والمفعول فيه يقبل حرف الجر في، فإذا قلت:

السفرُ يومَ الخميس؛ فعلى تقدير: في يوم الخميس.

وإذا قلت: جلست مكان صديقي؛ فعلى تقدير: في مكان صديقي.

أما إذا لم يكن بالإمكان تقدير حرف جر قبل الظرف نحو:

يومُنا يومٌ مشرق.

وهذا مكانٌ جميلٌ.

فإنه لا يكون مفعولاً فيه لدلالته على شيء معين ولعدم دلالته على زمن حدوث الفعل أو مكانه فيعرب حينئذ حسب موقعه من الإعراب.

*** العامل في الظرف**

الأصل في عامل الظرف الفعل الذي يحدث فيه، نحو:

وقفت بينَ المصلِّين.

وقد يعمل فيه شبيه الفعل كما مر ذلك في المفعول لأجله والمفعول معه وإليك أمثلة:

اسم الفاعل: هذا مسافرٌ ساعةَ الفجر.

اسم المفعول: المدرسة مفتوحة صباحاً.

الصفة المشبهة: الهواءُ رَطبٌ ليلاً.

صيغة المبالغة: هذا رحَّالةٌ سِنِي عمره كلها.

المصدر: استيقاظُك صباحاً دليلُ عافية.

*** تعلق الظرف**

الظرف مع المضاف إليه شبه جملة يحتاج إلى ما يتعلق به مثله مثل حرف الجر ومجروره، وهو يتعلق بعامله سواءً أكان فعلاً أم شبيهاً بالفعل.

وقد يحذف ما يتعلق به شبه الجملة هذا وجوباً في أحوال منها:

١. أن يكون خبراً، نحو: النجاح أمام المثابرين.

أمام: ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

المثابرين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

وشبه الجملة من المضاف والمضاف إليه متعلق بخبر محذوف تقديره: موجود أي النجاح: موجود أمام المثابرين.

ولكن لك أن تقول - كما بينت في المبتدأ والخبر- شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

٢. أن يكون صفة نحو:

مررت بصديق عندك، أي: موجود عندك.

٣. أن يكون حالاً، نحو:

هذا الموظف أمام الدائرة، أي واقفاً أمامها.

٤. أن يكون صلة الموصول، نحو:

عاد الذي عنده الأمانة، أي: وجدت عنده أو موجودة.

ولك أن تقول فيها كلها شبه الجملة، في محل جر صفة، في محل نصب حال، وشبه الجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

*** تعدد الظرف**

يجوز أن يتعدد الظرف بمعنى أن يكون ظرف الزمان وظرف المكان معمولين لعامل واحد وهذا هو الأصل لأن الفعل لا بد وأن يحدث في زمان ومكان معينين في الآن نفسه، فتقول:

شاهدتك يوم الخميس أمام الجامعة.

*** الظرف محدود ومبهم**

ظرف الزمان مبهم ومحدود.

فالمبهم منه ما كان غير محدد في قدر ثابت من الزمان نحو: حين، وقت، زمان.

والمحدود منه ما كان محدوداً معيناً بمقدار ثابت من الزمان نحو: ساعة، يوم، ليلة، أسبوع، نهار، ومنه الشهور وأيام الأسبوع ومنه أيضاً المبهم الذي أضيف إليه المحدود نحو: وقت الصيف، زمن الشتاء.

وظرف المكان مبهم ومحدود:

فالمبهم منه ما كان غير محددٍ أيضاً بمساحة ثابتة نحو:أمامَ، قدام، وراء، خلف، تحت، فوق، أسفل، أعلى.

والمحدود منه ما كان معيناً بمساحة ثابتة نحو: دار، مدرسة، مسجد، وكذلك أسماء البلاد والجبال والأنهار.

والمحدود يأتي مجروراً بـ في فتقول: درست في الجامعة، ولا تقول: درست الجامعة، وتقول: صليت في المسجد، ولا تقول: صليت المسجد. ولا تقول ذلك إلا بعد الأفعال: دخل ونزل، ونحوها، فتقول: دخلت بغداد، نزلت عمان، سكنت مصر، حللت فلسطين، فيكون كل من هذه الأماكن منصوباً على نزع الخافض على تقدير: دخلت في بغداد، حللت في فلسطين.

*** الظرف متصرف وغير متصرف**

المتصرف أي الذي يستعمل ظرفاً وغير ظرف، كأن يصبح مبتدأ وخبراً وفاعلاً ومفعولاً وذلك نحو: يوم، شهر، ساعة، سنة.

فتقول:

لبث أهلُ الكهفِ سنيناً طويلةً - ظرف منصوب.

هذه سنينٌ طويلةٌ - خبر مرفوع.

مرت بنا سنينٌ صعبةٌ- فاعل مرفوع

شاهدت سنيناً صعبةً - مفعول به منصوب.

أما غير المتصرف فهو الذي لا يتحول عن الظرفية نحو قط، بين، بينا، أيَّانَ، أنى، سحر، أبدا.

والظرف غير المتصرف نوعان:

- **النوع الأول**: ما يلازم النصب على الظرفية أبداً فلا يستعمل إلا ظرفاً سواءً أكان مبنياً أم غير مبنيٍّ نحو: قط، عوض، بينا، بينما، إذا، أيان، أني، ذات صباح، ذات ليلة.

  ومنه ما ركب من الظروف كـ صباحَ مساءَ، بين بينَ.

- **النوع الثاني**: ما يلزم النصب على الظرفية أو الجرّ بمن أو إلى أو حتى نحو: قبل، بعد، فوق، تحت، لدى، لدن، عند، متى، أين، هنا، ثمّ، حيثُ، الآن.

  وتجر قبل وبعد بمن. وفوق وتحت بمن وإلى.

  ولدى ولدن وعند بمن. ومتى بـ إلى وحتى.

  وأين وهنا وثم وحيث بـ من، وإلى. وتجر الآن بـ من وإلى ومذ ومنذ.

*** نائب الظرف**

ينوب عن الظرف ألفاظ فيُنصب كل منها على أنه مفعول فيه، ومن ذلك:

١. المضاف إليه الظرف نحو: كل، بعض، جميع، معظم، أكثر، فتقول:

انتظرتُك أكثرَ الليل.

أكثر: مفعول فيه منصوب، وهو مضاف.

الليل: مضاف إليه مجرور.

٢. صفته نحو: انتظرتُك طويلاً.

طويلاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أي: انتظرتك وقتاً طويلاً.

٣. اسم الإشارة نحو:

مشيت هذا اليوم كَثيراً.

هذا: ظرف زمان مبني في محل نصب.

اليوم: بدل من هذا منصوب.

كثيراً نائب عن المفعول المطلق منصوب والأصل مشيت هذا اليوم مشياً كثيراً.

٤. العدد المميز بالظرف أو المضاف إليه الظرف نحو:

غبت أربعين يوماً.

أربعين: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

يوماً: تمييز منصوب.

ونحو:

استرحت خمسةَ أيام.

خمسة: ظرف زمان منصوب وهو مضاف.

أيام: مضاف إليه مجرور.

٥. المصدر المتضمن معنى الظرف، نحو:

انتظرتك كتابةَ صفحتين.

نزل المطرُ ركعتين من الصلاة.

انتظرتك انصرافَ الطلاب.

فالمصادر: كتابة، ركعتين، انصراف، كل منها مفعول فيه، وذلك على تفسير: انتظرتك وقتاً يساوي الوقت الذي يستغرق كتابة صفحتين، ونزل المطر في زمن يساوي زمن صلاة ركعتين وانتظرتك في الوقت الذي ينصرف فيه الطلاب.

٦. ألفاظ نصبت على الظرف، نحو:

أحقاً أنت ذاهب.

حقاً: ظرف زمان منصوب على تقدير: أفي حق أنت ذاهب.

٧. ما يدل دلالة الظرف، نحو:

طرحتهُ أرضاً.

سرت ميلاً.

جلست مجلسَ المعلم.

فالألفاظ: أرضاً، ميلاً، مجلس، منصوبة على أن كلاً منها مفعول فيه مع أنها ليست ألفاظ ظروف، ولكنها تدل دلالتها.

*** الظرف المعرب والمبني**

بعض الظروف معرب، وبعضها مبني.

فالمعرب مثل: يوم، نهار، صباح، مساء، عند، أسفل، تحت... والمبني كثير، سأعرض لك بعضاً منه، ومن المعرب وأحكامه:

١. إذ:

ظرف للماضي من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وتضاف إليه الجملة الاسمية نحو:

جئتك إذ زيدٌ قائمٌ.

زيدٌ قائم: مبتدأ وخبر وهما جملة اسمية في محل جر مضاف إليه.

وتضاف إليه الجملة الفعلية ويكون فعلها في الغالب فعلاً ماضياً نحو:

التحقت بالجيش إذ بدأت الحرب.

جملة بدأت الحربُ، من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إلى الظرف إذ.

وقد يحذف المضاف إلى إذ فيدخل تنوين الكسر عليها عوضاً عن الجملة المحذوفة، ويكون "إذٌ" في هذه الحالة مضافاً إلى ظرف قبله نحو:

اجتهد وأنت حينئذٍ ناجح.

أنت: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

حينئذ: حين: ظرف زمان منصوب وهو مضاف، إذ: مضاف إليه مبني على السكون كسر لالتقاء الساكنين - سكون إذ وسكون التنوين- في محل جر مضاف إليه. وإذ مضاف والمضاف إليه محذوف والتقدير: حينئذ تجتهد وشبه الجملة متعلق بـ: ناجح المؤخر. وتنوين إذ يسمى تنوين عوض عن جملة محذوفة.

ناجح: خبر المبتدأ مرفوع.

وعلى هذا النحو: يومئذ، وقتئذ، ساعتئذ، عندئذ.

٢. إذا:

وهي ظرف لما يستقبل من الزمان، تفيد الشرط ليست جازمة، المضاف إليها جملة فعليه فقط نحو:

إذا ثابرت تفوقت.

جملة: ثابرت في محل جر مضاف إليه للظرف إذا.

وثابر: فعلٌ ماضٍ فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

وتفوق: فعلٌ ماضٍ جواب الشرط مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والظرف إذا في محل نصب، والعامل في نصبه جوابه، على أن أصل الكلام: تتفوق إذا تثابر.

وحين دخول "إذا" على جملة اسمية فإن هذا الدخول يكون ظاهراً، فتقدر فعلاً وفق الفعل المذكور، فإذا قلت:

آتيك إذا السماء صفت.

فعلى تقدير: آتيك إذا صفت السماء صفت. فلفظ السماء: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده.

وقد تتجرد إذا للظرفية المحضة فتكون بمعنى حين وذلك في نحو قوله تعالى:

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل: ١].

٣. الآن:

ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب.

وقد يسبق أحد حروف الجر من، إلى، حتى، منذ، مذ، فيبقى على الفتح في محل جر.

٤. أمسِ:

ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب.

وقد تخرج عن النصب على الظرفية فتكون فاعلاً أو مفعولاً به أو غيرهما ولكنها لا تخرج عن بنائها على الكسر قال الشاعر:

اليومُ أعلم ما يجيء به ... ومضى بفصل قضائه أمس

أمسِ: اسم مبني على الكسر في محل رفع على أنه فاعل.

وقد تُسبق أمس بـ: من، مذ، منذ، فنقول:

من أمس، مذ أمس، منذ أمسِ.

٥. حيث:

ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، تضاف إليه الجملة الاسمية نحو:

أجلس حيثُ أهلُ الفضل جالسون.

فجملة: أهلُ الفضل جالسون؛ جملة اسمية في محل جر مضاف إليه. وتضاف إليه الجملة الفعلية نحو:

اجلس حيثُ يجلسُ أهلُ الفضل.

جملة: يجلس أهل الفضل، من الفعل والفاعل والمضاف إليه في محل جر مضاف إليه.

وقد يُسبق حيث بحرف جر، نحو:

عد من حيثُ أتيت.

حيثُ: اسم مكان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. وجملة أتيت: من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

وقد يلحق هذا الظرف ما فيظل ظرفاً ولكنه يتحول إلى اسم شرط يجزم فعلين نحو:

حيثُما تتوظفْ أتوظفْ.

ويكون مبنياً أيضاً في محل نصب والعامل في نصبه جوابه على تقدير: أتوظف حيثما تتوظف.

ولا يضاف الاسم اليه، إلا أنه ورد في بيت الشاعر:

أما ترى حيثُ سُهيلٍ طالعاً نجماً يضيءُ كالشهاب لامعاً

سهيلٍ: مضاف إليه مجرور.

طالعاً: حال منصوب.

والأصل أن يقول الشاعر: حيثُ سهيلٌ طالعٌ. ويبدو أنه نصب طالعاً لمناسبة لامعاً المنصوب.

٦. قط:

اشتقاقه من قططته أي قطعته فمعنى ما فعلته قط: ما فعلته في ما انقطع من عمري وهو ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مجرد عن الإضافة ويأتي بعد نفي أو استفهام مستغرقاً ما مضى من الزمان، نحو:

لم أُغضب والدي قطُّ.

أأغضبتَ والدك قطُّ؟

ولا يجوز استخدامه في إفادة المستقبل نحو: لن أفعله قط. وإنما تقول هنا: لن أفعله أبداً.

٧. مُذْ، منذُ:

ظرفا زمان، الأول مبني على السكون في محل نصب، والثاني مبني على الضم في محل نصب، وتليهما الجملة الاسمية والجملة الفعلية وتكون كل منهما في محل جر مضاف إليه، نحو:

ما رأيته مذ أو منذ سافر أبوه.

ما رأيته مذ أو منذ أبوهُ مسافرٌ.

فالجملة الفعلية: سافر أبوه، من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. وكذلك الجملة الاسمية: أبوه مسافر، من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه.

أما إذا جاء بعدهما مفرد، فلك أن ترفعه ولك أن تجره فتقول في الرفع:

ما رأيته مذْ يومان، منذُ يومان.

مُذْ: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يومان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف.

وتقول في الجر:

ما رأيته منذُ يومين، مُذْ يومين.

منذُ: حرف جر مبني على الضم.

يومين: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

وشبه الجملة متعلق بالفعل: رأيت.

٨. لدى، لدُن:

ظرفان للمكان والزمان بمعنى عند، وهما مبنيان على السكون في محل نصب على الظرفية وذلك نحو:

سافرت لدنْ طلوعِ الشمس.

جلست لدى صديقي.

ما بعدهما في الجملتين مضاف إليه مجرور. وشبه الجملة من كلتا الجملتين متعلق بالفعل الذي قبله.

ويضاف إليهما المفرد كما لاحظت، ويضاف إليهما الجملة، نحو:

استمعت إلى الأخبار لدن شبت الثورةُ.

جملة: شبت الثورة، من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

وقد يُسبقان بحرف الجر من فيكونان في محل جر، نحو:

قدمت من لدن المدير.

وإذا أضيفت لدن إلى ياء المتكلم لزمتها نون الوقاية نحو "لدّني".

وقد تركت هذه النون على قلة فتقول: لدُني.

وإن وقعت بعدها "غدوة" نحو جئتك لدن غدوة، جاز جرها بالإضافة وجاز نصبها على التمييز، وعلى أنها خبر كان المقدرة مع اسمها والتقدير (لدن كانت غدوةً) وجاز رفعها على أنها فاعل كان على أن كان بمعنى حدث أي تامة.

٩. ذات:

وتكون ظرفاً منصوباً بشرط أن تضاف إلى الزمان مثل: ذاتَ ليلة، ذاتَ يوم.

وقد تستعمل للدلالة على المكان، نحو:

ذاتَ اليمين، ذاتَ الشمال.

١٠. ريث:

يستعمل ظرف زمان مبنياً والأغلب اتصال ما الزائدة به نحو:

انتظر ريثما أعود.

ريث: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، وهو مضاف.

ما: الزائدة.

أعود: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، وجملة: أعودُ، في محل جر مضاف إليه.

ولك أن تجعل ما مصدرية وهي والفعل الذي بعدها في محل جر مضاف إليه على تأويل:

ريث عودتي.

١١. دون:

ظرف مكان منصوب، وهو عكس فوق، نحو:

جلست دونَ الجبل.

دون: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف.

الجبل: مضاف إليه مجرور.

١٢. عند:

ظرف مكان منصوب، نحو:

المنتدون عند باب القاعة.

ويأتي ظرف زمان، نحو:

انتهت الندوةُ عند الغروب.

١٣. لما:

ظرف للزمان الماضي بمعنى: حين، وهي تقتضي جملتين فعلاهما ماضيان نحو:

لما سمعتُ الخبر سُررتُ كثيراً.

لما: ظرف زمان مبني في محل نصب، وهو مضاف.

جملة سمعت من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

وشبه الجملة: "لما سمعت" متعلق بالفعل: سررت على أن أصل الجملة: سررت كثيراً لما سمعت الخبر.

١٤. عوضُ:

وهو منقول عن العوض بمعنى الدهر، والعوض في الأصل مصدر عاضه من الشيء يعوضه إذا أعطاه عوضاً أي خلفاً.

مثلُه مثل قط لما يستقبل من الزمان على سبيل الاستغراق أيضاً، يستغرق جميع ما يستقبل من الزمان مثل: لا أو لن أفعلَ هذا عوضُ. والمشهور بناؤه على الضم. ويجوز فيه البناء على الفتح والكسر؛ هذا إذا لم يكن مضافاً أما إذا أضيف فيكون منصوباً، نحو:

لا أفعل هذا عوضَ العائضين.

مثل القول المشهور: أبَدَ الآبدين.

١٥. بين:

ظرف مكان منصوب يضاف المفرد إليه نحو:

سرت بين الأبنية الكثيفة.

ويأتي ظرف زمان، نحو:

المخضرمُ من يعيشُ بين عصرين.

وقد تزاد على هذا الظرف ألف زائدة فيصير بينا، أو ما الزائدة فيصير بينما وفي هذه الحالة تضاف الجملة إليه نحو:

بينا أنا أقرأ عثرت على طرائف كثيرة.

بينما أنا أقرأ عثرت على طرائف كثيرة.

جملة: أنا أقرأ، من المبتدأ والخبر، في محل جر مضاف إليه.

١٦. هنا، ثمَّ:

ظرفا مكان للإشارة: الأول للقريب، والثاني للبعيد، بمعنى هناك. الأول مبني على السكون في محل نصب، والثاني مبني على الفتح في محل نصب، وقد يسبقان بحرف الجر من وإلى:

لقد سارت الوفود إلى هنا.

ومن ثمَّ عقدتُ الأمل في الغلبة على الغاصبين.

١٧. أين:

ظرف مكان مبني على الفتح.

يكون اسم استفهام نحو: أين السفرُ؟

أين: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.

السفرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وقد يسبق هنا بحرف الجر فتقول: إلى أين السفرُ؟

ويكون اسم شرط يجزم فعلين نحو: أين تبحثْ أبحثْ.

وقد تلحق ما الزائدة هذا الظرف حين يكون اسم شرط فيصير أينما.

١٨. متى:

ظرف للزمان مبني على السكون في محل نصب، ويكون اسم استفهام، نحو:

متى النصرُ؟

متى: اسم استفهام ظرف زمان مبني في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

النصرُ: مبتدأ مؤخر وجوباً.

ونحو:

متى ننتصرُ؟

متى: اسم استفهام ظرف زمان مبني في محل نصب على الظرفية.

ننتصر: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

وكذلك يكون اسم شرط يجزم فعلين، نحو:

متى تتقنْ عملك تبلغْ أملك.......

ويأتي في الاستفهام بعد إلى وحتى نحو:

إلى متى يتمادى المعتدون في عدوانهم

وحتى متى يبقى الجهل منتشراً.......

وقد تبقى الميم منها فقط في مثل قول الشاعر:

إلامَ الخلف بينكم إلا ما   وهذى الضجة الكبرى علاما

١٩. أيَّان:

ظرف مبني على الفتح للمستقبل يغلب عليه أن يكون ظرف زمان.

يكون للاستفهام، نحو:

أيان السفرُ؟

ويكون اسم شرط، نحو:

أيان تذهبْ تجدْ أصدقاء.

أيان: اسم شرط مبني في محل نصب على الظرفية وهو مضاف.

تذهب: فعل الشرط مجزوم، والفاعل تقديره أنت.

تجد: جواب الشرط مجزوم، والفاعل تقديره أنت.

جملة: تذهب من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة من أيان تذهب من المضاف والمضاف إليه متعلق بجواب الشرط تجد.

٢٠. أنّى:

ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب:

يكون اسم استفهام بمعنى: من أين، نحو:

أنى لك هذا؟

ويكون اسم شرط يجزم فعلين بمعنى أين نحو:

أنّى تمضِ أمضِ.

ويكون ظرف زمان بمعنى متى، نحو:

أنّى جئت؟

ويكون بمعنى كيف، نحو:

أنّى توفقُ بين عملك والدراسة؟

٢١. قبل، بعد:

ظرفا زمان منصوبان، نحو:

جئتُ قبل العصر.

الاختبارُ بعدَ شهر.

وظرفا مكان أيضا، نحو:

داري قبل دارِك.

لقاؤنا بعد المسجدِ بقليل.

وتبنيان على الضم إذا قطعتا عن الإضافة، نحو:

لك الرأيُ من قبلُ ومن بعدُ.

وقد ينصبان حين قطعهما عن الإضافة، إذا أريد عدم تحديد الزمان والمكان وإطلاق الواحد منهما، فتقول:

فعلت ذلك قبلاً، وسأفعله بعداً.

فالزمن هنا ممتد.

وقد قال الشاعر:

فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الفرات

٢٢. مع:

وهو ظرف منصوب حين يكون مضافاً:

فيكون ظرف مكان، مثل:

سرت مع الوادي، سأمضي معك، كن مع الله ولا تُبال.

ويكون ظرف زمان، مثل:

سافرت معَ الفجر.

ويكون مجروراً بمعنى عند في قولك:

ذهبت من معه.

فإذا لم يضف فيكون منصوباً على الحال بمعنى جميعاً، نحو:

وصل أفراد الأسرة معاً.

مع فارق أن معاً في آن واحد وصلوا، وأن جميعاً قد يكون بمعنى في آن واحد وقد يكون وصولهم في أوقات مختلفة ولكن لم يبق أحدٌ إلا وقد وصل.

وتستعمل مع للجماعة كما تستعمل للاثنين، فنقول:

وصل أخواك معاً. ووصل إخوتُك معاً.

وقد قيل إن بعض العرب مثل قبيلة ربيعة كان يُسكّن معْ.

فهي حينئذ حرف جر مبني على السكون، وما بعده مجرور بحرف الجر.

فتقول: كنت معْ أصدقائي.

معْ: حرف جر مبني على السكون:

أصدقاء: مجرور بحرف الجر، والياء للإضافة.

وتقول: تقدمت معِ المتقدمين.

معْ: حرف جر مبني على السكون كُسر آخره لالتقاء الساكنين.

المتقدمين: اسم مجرور بـ معْ وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

*** أسماء الزمان المضافة إلى الجمل**

وذلك مثل: حين، يوم، وهذه يجوز بناؤها ويجوز إعرابها. والأرجح بناء ما أضيف منها إلى جملة صدرها مبني، نحو:

اشتدَّت ظلمةُ الليل حين انخسف القمر.

حينَ: ظرف زمان مبني على الفتح. لأن الفعل الماضي انخسفَ فعل مبني.

أما إذا أضيف أحدهما إلى معرب فالأرجح إعرابه، نحو:

سألتقي بك يوم تظهرُ النتيجةُ.

يومَ: ظرف زمان منصوب؛ لأن المضاف إليه فعل مضارع معرب.

شواهد المفعول فيه

١. ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٥٠].

٢. ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٦٧].

٣. ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ ﴾ [الأنفال: ٢٦].

٤. ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٩].

٥. ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ [الليل: ٢].

٦. ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى: ١-٢].

٧. ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٧].

٨. ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران: ٨].

٩. ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ [الكهف: ١٨].

١٠. ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾ [لقمان: ٣٤].

١١. ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤٢].

١٢. ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ [الجن: ٩].

١٣. ﴿ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾ [آل عمران: ٣٧].

١٤. ﴿ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾[البقرة: ٢٥٩].

١٥. ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء: ٧٨].

١٦. ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [النجم: ١-٢].

١٧. ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ [الانفطار: ١٩].

١٨. ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: ٥٤].

١٩. ﴿ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴾ [الدخان: ٤٨].

٢٠. ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ [القمر: ٣٨].

٢١. ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا ﴾ [الزلزلة: ٦].

٢٢. ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ﴾[القصص: ٨٧].

٢٣. ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴾ [القلم: ٢٦].

٢٤. ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [الرعد: ٦].

٢٥. ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾[التوبة: ١٠٠].

٢٦. ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٨].

٢٧. ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [الكهف: ٧٩].

٢٨. هل ترجعنَّ ليالٍ قد مضين لنا — والعيشُ منقلب إذ ذاك أفنانا

ابن المعتز

٢٩. والنفسُ راغبة **إذا** رغبتها — **وإذا** تردُ إلى قليل تقنع

٣٠. وما المرءُ إلا **حيثُ** يجعل نفسه — ففي صالح الأخلاق نفسَك فاجعل

٣١. لا يصعبُ الأمرُ إلا **ريثَ** يركبه — وكل أمر سوى الفحشاءِ يأتمر

٣٢. وما سعادُ **غداة** البين **إذ** رحلوا — إلا أغنُّ غضيضُ الطرفِ مكحول

٣٣. **إذا** أنت لم تترك أخاك وزلةً — إذا زلَّها أو شكتما أن تفرقا

٣٤. كـأن النـاسَ **بعـدك** نظـمُ سـلك ... تقطـع لا يقـوم لـه نظـامُ

٣٥. وجاعـل الشـمسِ مصـراً لاخفـاء بـه ... **بين** النهـار وبـين الليـل قـد فصـلا

٣٦. واسـتقدر الله خـيراً وارضـينَّ بـه ... **فبينمـا** العسـرُ إذ دارت مياسـيرُ

٣٧. ولولا اجتنابُ الـذأم لم يُلـفَ مشـربٌ ... يعـاشُ بـه إلا لـديَّ ومأكـل

الشنفرى

٣٨. ولكـنَّ نفسـاً مـرة لا تقـيمُ بـي ... علـى الضـيم إلا **ريثمـا** أتحـول

الشنفرى

٣٩. ولا خـيرَ في مَـن لا يـوطن نفسَـه ... على نائبـات الـدهر **حين** تنـوب

٤٠. يُخبِرُنـا النـاس عـن فضـلكم ... وفضـلكُم **اليـومَ فـوق** الخـبر

٤١. إذا الشِّـعرُ لم يطربـك **عنـد** سماعـه ... فلـيس خليقـاً أن يقـال لـه شـعرُ

٤٢. مـا قـال لا **قـطُ** إلا في تشـهده ... لـولا التشـهد كانـت لاءهُ نعـمُ

الفرزدق

٤٣. **ولمـا** لم يسـابقْهن شـيء ... مـن الحيـوان سـابقن الظـلالا

المعري

٤٤. عرفـت الليـالي **قبـل** مـا صـنعت بنـا ... **فلمـا** دهـتني لم تزدنـي بهـا علمـا

المتنبي

٤٥. أمِنـت **لمـا** أقمـتُ العـدل **بيـنهم** ... فنمـت نـوم قريـر العـين هانيهـا

حافظ إبراهيم

٤٦. مـن جـاور الشـر لا يـأمن بوائقـه ... كيـف الحيـاةُ **مـع** الحيَّـاتِ في سَـفَط

٤٧. إن شـرَّ النـاس مـن يبسـمُ لـي ... **حـين** ألقـاه وإن غبـتُ شَـتَمْ

٤٨. ولا خـير في مـن لا يـوطِّن نفسـه ... علـى نائبـات الـدهر **حـين** تنـوبُ

٤٩. يا دارُ **بين** النقـا والحـزن مـا صـنعت ... يـد النـوى بـالألى كـانوا أهاليـك

٥٠. كانت منازلَ آلأف عهدتهمو | إذ نحن إذ ذاك دون الناس إخوانا
٥١. قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل | بسقط اللوى بين الدخول فحومل
٥٢. فبينا نسوس الناسَ - والأمر أمرنا- | إذا نحن فيهم سوقةٌ نتنصَّفُ
٥٣. للفتى عقل يعيش به | حيث تهدي ساقه قدمُه

شواهد الظرف المتصرف الذي خرج عن الظرف المنصوب

١. ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ [الكهف: ٦٥].
٢. ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ [الكهف: ٦٥].
٣. ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ [النساء: ٣٥].
٤. ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [الروم: ٤].
٥. ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾ [الإنسان: ١].
٦. ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الحجر: ١٠].
٧. ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ﴾ [سبأ: ٥٤].
٨. ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم: ١٦].
٩. ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ [النساء: ١٥٣].
١٠. تطاول ليلي لم أنمهُ تقلباً | كأن فراشي حال من دونه الجمرُ
١١. اليومُ أعلمُ ما يجيء به | ومضى بفصل قضائه أمسِ
١٢. يطولُ اليومُ لا ألقاك فيه | وعامٌ نلتقي فيه قصيرُ
١٣. لا مرحباً بغدٍ ولا أهلاً به | إن كان تفريقُ الأحبة في غدِ

المفعول المطلق

وهو مصدر منصوب يأتي بعد فعله الذي اشتُقي منه، ويؤدي واحداً من ثلاثة أغراض:

١. توكيد حدوث عامله، نحو قوله تعالى:

﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ [النساء: ١٦٤].

تكليما: مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر الفعل كلَّم جاء يؤكد حدوثه.

ومعنى التوكيد هنا آتٍ من الدلالة على الحدث، وردت مرتين الأولى في كلَّم، والثانية في تكليم. وجاءت الدلالة في المصدر تؤكد الدلالة نفسها الواردة في الفعل.

ومثل ذلك:

انتصر أبو بكر على المرتدين انتصاراً.

اهتزَّت القلوب بالخبر اهتزازاً.

٢. بيان نوع عامله، نحو:

آمنت بالله إيماناً عميقاً.

سرت سيرَ الواثقين.

إيماناً، سيرَ كل منهما مفعول مطلق منصوب جاء الأول يبين نوع الإيمان فهو إيمان عميق، والثاني جاء كذلك يبين نوع السير فهو سير الواثقين. وتلاحظ هنا أن المفعول المطلق في الأولى جاء موصوفاً، وفي الثانية جاء مضافاً. فبيان النوع يأتي من وصفه أو إضافته.

ويرجى أن يفهم أن بعضهم قد يقول لم ليست حالاً:

كيف سرت: سيرَ الواثقين.

والصحيح أنه ليس كيف سرت ولو كان ذلك لكان الجواب واثقاً، مطمئناً، وجلا، مسرعاً.

ولكن سيرهنا تبين نوع السير الذي سرته، ولأن السير أنواع سيرَ الواثقين، سير الخائفين، سير المترددين، سير الجسور، ولذلك السؤال المناسب هُنا: أيَّ نوع من السير سرت؟

٣. **بيان عدد حدوث عامله، نحو:**

سجدت سجدةً.

سجدت سجدتين.

كل من: سجدةً، سجدتين، مفعول مطلق منصوب بين عدد حدوث الفعل، ففي الأولى حدث مرة واحدة، وفي الثانية مرتين، وكلاهما مصدر اسم مرة.

وقد يكون الغرض من المفعول المطلق بيان العدد والنوع، مثل:

سجدت سجدتين متتاليتين.

فبيان العدد من سجدتين، وبيان النوع جاء من وصفهما بأنهما متتاليتان.

*** تثنية المفعول المطلق وجمعه**

لا يثنى المفعول المطلق المؤكّد، فلا تقول: في: جلست جلوساً: جلست جلوسين.

ولأن جلوسين ما عادت تؤكد حدوثاً، وإنما جاءت تبين عدد الجلوس الذي جلسته.

أما المفعول المطلق مُبينُ النوع فإنه يجوز تثنيته وجمعه في حدود ضيقة، فتقول مثلاً:

سرت سيرى الواثق والمتردد.

أي أنك سرت مرة سير الواثق، ومرة أخرى سير المتردد.

أما المفعول المطلق مبين العدد فإنه يثنى ويجمع وهذه طبيعته، فتقول:

أطلقت الرصاصَ طلقة، طلقتين، طلقات.

فكل منها مفعول مطلق لبيان العدد.

*** العامل في المفعول المطلق**

يعمل في المفعول المطلق ما يعمل في المفاعيل التي مرت:

١. **الفعل وهو الأصل**، وذلك كما مر في الأمثلة السابقة.

٢. **المصدر** نحو قوله تعالى ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾ [الإسراء: ٦٣].

جزاءً: مفعول مطلق منصوب لبيان النوع: العاملُ فيه المصدر: جزاؤكم.

٣. **اسم الفاعل، نحو قوله تعالى:**

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾ [الصافات: ١].

صفاً: مفعول مطلق منصوب جاء يؤكد عامله وهو اسم الفاعل: الصافات.

٤. الصفة المشبهة، نحو:

هذا حزينٌ حزناً شديداً.

حزناً: مفعول مطلق منصوب جاء يبين نوع عامله الصفة المشبهة: حزين.

٥. اسم التفضيل:

هذا أكرمُهم كرماً.

كرماً: مفعول مطلق منصوب جاء يؤكد عامله اسم التفضيل: أكرم.

*** النائب عن المفعول المطلق**

يجب أن يكون النائب عن المفعول المطلق له علاقة ما بالمفعول المطلق وستلاحظ ذلك من الأمثلة.

ينوب عن المفعول المطلق ويعطى حكم النصب عدة أمور منها:

١. اسم المصدر، نحو:

اغتسلت غُسلاً.

غُسلاً: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وهو ليس مفعولاً مطلقاً لأنه ليس مصدر اغتسل وإنما مصدره اغتسالاً.

وكذلك كلمته كلاماً. أنبته نباتا، أعنته عوناً، أعطيته عطاءَ.

٢. مرادف المفعول المطلق، نحو:

قمت وقوفاً.

وقوفاً: نائب عن المفعول المطلق وهو مرادف تقريباً لمصدر قمت، وهو قياماً الذي لم يذكر، وذكر هذا نيابة عنه.

وكذلك: فرحت سروراً، قعدت جلوساً، سرت مشياً.

٣. صفة المفعول المطلق المحذوف، نحو:

صرخت عالياً.

عالياً: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وهو في الأصل صفة للمفعول المطلق المحذوف، أي: صراخاً عالياً.

وكذلك: سرت سريعاً، مشى حثيثاً، هاجمته عنيفاً.

٤. **اسم الإشارة، نحو:**

قاوم الأهلُ تلك المقاومة البطولية.

تلك: اسم إشارة مبني في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

المقاومة: بدل من تلك منصوب.

وكذلك: اعتدلت في فكري ذلك الاعتدال.

وتلاحظ هنا أن المفعول المطلق صار بدلاً.

٥. **عدده، نحو:**

يدور عقربُ الدقائق ستين دورةً في الساعة.

ستين: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

دورةً: تمييز منصوب، وهو في الأصل مفعول مطلق.

وكذلك:

قرعت الجرس خمسَ قرعاتٍ.

٦. **آلة الفعل، نحو:**

ضربتُ الكرةَ رأساً.

رأساً: نائب المفعول المطلق منصوب، وهو آلة ضربت الكرة بها والأصل ضربت الكرة ضربةَ رأس.

وكذلك: ضربته سوطاً، عصاً، حجراً، وطعنته: رمحاً، سيفاً.

وليس كل آلة صالحة لأن تكون نائبة عن المفعول المطلق، فأنت لا تقول: كتبت قلماً.

ولكن تقول: كَتَبْتُ بالقلم.

وحتى تنوب الآلة يجب أن تكون مصطلحاً عليها أنها لهذا الفعل ولذلك لا تقول: ضربته كرسياً، فالكرسي ليس آلة للفعل: ضرب؛ ولذلك تقول بالكرسي.

٧. **بعض الألفاظ** مثل: بعض، كل، أي، وذلك بإضافة المفعول المطلق إليها:

اجتهدتُ بعض الاجتهاد.

افتخر بك كلُّ الافتخار.

أيَّ عيشٍ تعِش أعشْ.

أيَّ عيشٍ تعيشُ؟

فكل من بعض، كل، أي، جاء وقد أضيف إليه المفعول المطلق فصار نائباً عنه منصوباً. وإذا نظرت إلى أي فإنها في الجملة الثالثة شرطية جزمت فعلين، وفي الرابعة استفهامية.

٨. **ألفاظ مثل**: أتم، أفضل، أحسن، تمام، أجود، مختلف.

فتقول:

قاومت أتمَّ مقاومة.

أفضلَ مقاومة.

أحسن مقاومة.

أجود مقاومة.

تمام المقاومة.

مختلف المقاومة.

فكل من هذه الألفاظ جاء نائباً عن المفعول المطلق منصوباً بعد أن أضيف إليه المفعول المطلق.

٩. **ضمير المفعول المطلق**، نحو:

عنَّف المسؤولُ الموظفين تعنيفاً لم يُعَنِّفوهُ أبداً.

فالضمير في يعنفوه يعود على المفعول المطلق تعنيفاً فالأصل: لم يعنفوا التعنيف، فهذا الضمير نائب عن المفعول المطلق، وليس بحال من الأحوال مفعولاً به.

وكذلك: لأناضلن نضالاً لم يناضله الأسبقون.

فالضمير في يناضله يعود على المفعول المطلق نضالاً. والأصل: لم يناضِلْ النضالَ هذا الأسبقون.

١٠. **نوعه**، نحو:

قعدت القرفصاءَ.

القرفصاء: نائب عن المفعول المطلق منصوب وهو لبيان نوع الفعل والأصل : قعدتُ قعود القرفصاء.

وكذلك: مشى العدو القهقرى، سرتُ الهوينى.

وملءَ، نحو:

نام الآمن ملءَ جفونه.

أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

١١. اسم الهيأة:

مشى القط مِشية الأسد، وثب وِثبةَ النمر.

إن مِشية بكسر الميم هي اسم هيأة للفعل مشى وليست المصدر الأصلي له فالمصدر الأصلي: مشي. وكذلك وِثبة بكسر الواو ليست المصدر الأصلي لـِ وَثب وإنما مصدره الأصلي: وَثبَ. أما وِثبة فهي اسم الهيأة له.

١٢. وقته، مثل:

إنه لم ينم ليلةَ المريض، ولم يعش ساعةَ الجريح.

فكلمة ليلة، وساعة كل منهما نائب عن المفعول المطلق، والمفعول المطلق محذوف، وأصل الكلام لم ينم نومَ ليلةِ المريض، ولم يعش عيشَ ساعة الجريح.

ومثل هذا كلمة "ليلة" في قول الشاعر:

ألم تغتمض عيناك ليلةَ أرمدا وبتّ كما بات السليمُ مسَّهدا

والأصل: ألم تغتمض عيناك اغتماضَ ليلةِ أرمدَ.

١٣. ما الاستفهامية، مثل:

ما تكتبُ خطك، أرقعة أم نسخ.

ما: هنا نائب عن المفعول المطلق، لأن الأصل أن تقول: أيَّ كتابةٍ تكتب خطك.

وكذلك لو قلت:

ما تزرعُ حقلك.

لأن الأصل أن تقول: أي زرع تزرع حقلك، أزرع قمح أم ذرة أم قطن فالسؤال عن عملية الزرع.

أما إذا كانت ما هي ماذا أو بمعنى أي شيء كأن تقول:

ما تزرع حقلك بمعنى ماذا تزرع حقلك أقمحاً، أم ذرةً، أم قطناً، فإنها تكون هنا مفعولاً به مقدماً.

١٤. ما الشرطية، نحو:

ما شئت فاجلس.

بمعنى أي جلوس شئت فاجلس، أو اجلس أي جلوس شئت.

وما هنا ليست مثل ما تفعلْ أفعل. إذ هي هنا مفعول به مقدم وجوباً لأن الأصل: أفْعلُ ما تفعل، أو أفعلُ الذي تفعل.

*** حذف عامل المفعول المطلق جوازاً**

لا يجوز حذف عامل المفعول المطلق المؤكّد، إذ كيف يحذف الذي بحاجة إلى توكيد.

أما عامل المفعول المطلق مبين النوع ومبين العدد، فيجوز حذفه وذلك في الجواب عن سؤال. كأن يقال لك: كيف قرأت؟ فتقول: قراءةً متأنية، أي: قرأت قراءة متأنية؛ فما في السؤال يُغني عن أن يردَ في الجواب.

وكأن يقال لك: كم قفزت؛ فتقول: قفزتين، أي: قفزت قفزتين.

وكذلك يحذف في موقف يوحي به، كأن تقول لمن قدم من الحج: حجاً مبروراً، وأنت تريد: حججت حجاً مبروراً، ولكن المقام يُوحي بمحذوف مقدرٍ في الجملة.

*** حذف عامل المفعول المطلق وجوباً**

يحذف عامل المفعول المطلق وجوباً ولا يجوز ذكره.

١. إذا وقع المفعول المطلق تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه نحو:

جاهد في سبيل وطنك فإما انتصاراً وإما استشهاداً.

انتصاراً، استشهاداً، كل منهما مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً فالأصل: فإما تنتصر انتصاراً وإما تستشهد استشهاداً.

٢. إذا ذكر المفعول المطلق وكان عامله خبراً لمبتدأ اسم عين أي شخص نحو:

زيدٌ سيراً سيراً.

سيراً: مفعول مطلق منصوب.

سيراً: توكيد للمفعول المطلق المنصوب.

وفعل المفعول المطلق محذوف تقديره: يسير، الذي هو وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ: زيد.

المطر سَحًّاً سَحًّاً.

الخيل الفارهة صهيلاً صهيلاً.

المطر مبتدأ والخبر جملة يسحّ المحذوفة.

الخيل: مبتدأ والخبر جملة تصهل المحذوفة.

٣. وكذلك يحذف في الحصر، نحو:

ما الوحشُ فريسته إلاّ فتكاً.

ما النمرُ عند لقاء الفيل إلاّ غدراً.

الوحش: مبتدأ، الخبر جملة يفتك المحذوفة.

النمر: مبتدأ الخبر جملة: يغدر، المحذوفة.

ما زيدٌ إلا سيراً.

أي: إلا يسيرُ سيراً.

٤. إذا كان المفعول المطلق مؤكداً لمضمون الجملة، نحو:

له عليَّ ألفٌ عُرفاً.

هذا قولي فعلاً.

أنت صديقي قطعاً.

لم أره البتَّة.

هذا أبي حقاً.

أي: أعترف اعترافاً، أفعل فعلاً، أقطع قطعاً، أبت البتة، أحق حقاً، لكن الفعل في كل منها حذف وجوباً، وكل من المفاعيل المطلقة يؤكد المعنى الذي تقوم عليه الجملة:

بمعنى أن معنى عرفاً مضمن في الجملة التي قبلها، وهو أنه حين يقول له علي ألف فهو يعترف بذلك المبلغ عليه، ولا يحتمل أن يكون له علي مائة أو ألفان.

وحين يقول هذا قولي، فإن هذا يعني أنه قوله وليس شيئاً آخر، وليس قولاً آخر ولا يحتمل إلا هذا، فجاءت فعلاً تؤكد ما هو مضمن في الجملة.

٥. إذا كان المفعول المطلق بعد جملة قائمة على التشبيه وفيها فاعله من حيث المعنى نحو:

لمحمدٍ قولٌ قولَ العقلاء.

لمحمد: شبه جملة خبر مقدم.

قولٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

قولَ العقلاء: قولَ مفعول مطلق منصوب.

وهو بعد جملة المبتدأ والخبر القائمة على التشبيه والتي فيها فاعل المفعول المطلق من حيث المعنى وهو محمد.

٦. مفاعيل مطلقة صارت كالأمثال من كثرة جريانها وانتشارها، نحو:

سمعاً وطاعةً.

وهذا حين يقوله الخادم لسيده، أو المتأدِّب في الكلام لمن يحترمه، أي: أسمعك سمعاً، وأطيعُك طاعة.

وهما في حالة الخبر.

وكذلك: حمداً لله وشكراً.

أي: أحمدُ الله حمداً، وأشكرهُ شكراً.

٧. مفاعيل مطلقة غير متصرفة:

هناك مصادر تبقى دائماً ولا تستعمل إلا مفاعيل مطلقة، نحو:

سبحان، معاذ، لبيك، سعديك، حنانيك، دواليك. ويحه، ويلك.

*** المصدر النائب عن فعله**

ويدخل هذا في باب المفعول المطلق ويتلابس معه إلى درجة أن بعض الباحثين يخلطون بينه والمفعول المطلق المؤكد.

والمصدر النائب عن فعله مصدر ينوب عن فعله ويؤدي معناه ولا يجوز أن يجتمع مع فعله ما دام ينوب عنه ويؤدي ما يؤديه.

وهو يختلف عن المفعول المطلق بأنه يكون طلبياً أو مُشبهاً الطلبي، ويختلف عنه بأنه يعمل عمل فعله فيأخذ فاعلاً من اللازم، وفاعلاً ومفعولاً به من المتعدي.

وهو على أوجه:

١. مصدر يقع موقع الأمر أو النهي:

انتقاماً من الأعداء.

انتقاماً: مصدر نائب عن فعله منصوب وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت أو أنتم. وقد ناب عن فعله انتقم، ولا يجوز أن تحضره فتقول: انتقم انتقاماً وإلا فإن المصدر هنا يتحوّل إلى مفعول مطلق مؤكد. فالمصدر هنا يفيد الأمر كما يفيد فعله تماماً.

وكذلك: تكريماً الفائزين، استعداداً للسباق!

وكذلك: سمعاً وطاعة.

وذلك إذا كانت من السيد لمن هو دونه أو المعلم لطالبه لأنه سيكون بمعنى اسمع وأطع.

وهو مختلف عن سمعاً وطاعة كما مر، لأن الوضع الاجتماعي الذي تقال فيه اللفظتان مختلف، والمناسبة مختلفة؛ فهناك إخبار، بينما هنا طلب.

ومثال النهي:

قياماً لا قعوداً.

قياماً: مصدر نائب عن فعله منصوب والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

لا: حرف عطف.

قعوداً: مصدر نائب عن فعله أو معطوف على قياماً. الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

٢. مصدر بعد استفهام يفيد التوبيخ، نحو:

أتوانياً وقد علاك المشيب.

أ: حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب.

توانياً: مصدر نائب عن فعله منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

وقد يراد به التعجب، نحو:

أشوقاً إلى وطنك ولما تبتعدْ عنه إلا أياما

شوقاً: مصدر نائب عن فعله منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

شواهد المفعول المطلق

أ. شواهد المفعول المطلق المؤكد:

١. ﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا **تَدْمِيرًا** ﴾ [الإسراء: ١٦].

٢. ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ **إِنشَآءً** ﴾ [الواقعة: ٣٥].

٣. ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ **صَبًّا** ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ **شَقًّا** ﴾ [عبس: ٢٥-٢٦].

٤. ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ **كَيْدًا** ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ **كَيْدًا** ﴾ [الطارق: ١٥-١٦].

٥. ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ **تَكْلِيمًا** ﴾ [النساء: ١٦٤].

٦. ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ **رَجًّا** ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ **بَسًّا** ﴾ [الواقعة: ٤-٥].

٧. ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ **دَكًّا** دَكًّا ﴾ [الفجر: ٢١].

٨. ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ **ذَرْوًا** ﴾ [الذاريات: ١].

٩. ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ **صَفًّا** ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ **زَجْرًا** ﴾ [الصافات: ١-٢].

١٠. ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ **كَيْدًا** ﴾[يوسف: ٥].

ب. شواهد المفعول المطلق المبين النوع:

١. ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ **دُعَآءَهُۥ** بِٱلْخَيْرِ ﴾[الإسراء: ١١].

٢. ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ **رَأْىَ** ٱلْعَيْنِ ﴾[آل عمران: ١٣].

٣. ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا **قَوْلًا** كَرِيمًا ﴾ [الإسراء: ٢٣].

٤. ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ **قَرْضًا** حَسَنًا ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

٥. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ **تَوْبَةً** نَّصُوحًا ﴾ [التحريم: ٨].

٦. ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ **فَتْحًا** مُّبِينًا ﴾ [الفتح: ١].

٧. ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ **خَلْقًا** مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ ﴾ [الزمر: ٦].

٨. ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ **تَبَرُّجَ** ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾[الأحزاب: ٣٣].

٩. ﴿ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ ﴾ [محمد: ٢٠].

١٠. ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾[النمل: ٨٨].

١١. لا تكثر الأمواتُ كثرة قلةٍ   إلا إذا شقيت بك الأحياء

المتنبي

١٢. تملكها الآتي **تملك** سالب   وفارقها الماضي **فراق** سليب

المتنبي

١٣. ضممت جناحيهم على القلب **ضمةً**   تموت الخوافي تحتها والقوادمُ

١٤. إني دعوتك للنوائب **دعوةً**   لم يدع سامعها إلى أكفائه

المتنبي

١٥. أحبك حباً لو تحبين مثله   أصابك من وجد علي جنونُ

ج. شواهد المفعول المطلق المبين العدد:

١. ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [الحاقة: ١٤].

د. شواهد النائب عن المفعول المطلق:

١. ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [نوح: ١٧].

٢. ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ **تَبْتِيلًا** ﴾ [المزمل: ٨].

٣. ﴿ وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ **كَثِيرًا** ﴾[الجمعة: ١٠].

٤. ﴿ فَلَا تَمِيلُوا **كُلَّ ٱلْمَيْلِ** ﴾ [النساء: ١٢٩].

٥. ﴿ فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا **مِاْئَةَ جَلْدَةٍ** ﴾[النور: ٢].

٦. ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا **أَيَّ** مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

٧. ﴿ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ **عَذَابًا** لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة: ١١٥].

٨. ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا **كُلَّ** ٱلْبَسْطِ ﴾ [الإسراء: ٢٩].

٩. ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ **كَثِيرًا** ﴾ [آل عمران: ٤١].

١٠. ﴿ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ **زُلۡفَىٰٓ** ﴾ [الزمر: ٣].

١١. ﴿ وَكُلَا مِنۡهَا **رَغَدًا** ﴾ [البقرة: ٣٥].

١٢. ﴿ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ **هَنِيٓـٔٗا** ﴾ [النساء: ٤].

١٣. ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ **كَذِبًا** ﴾ [الأنعام: ٢١].

١٤. وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان **كل** الظن ألا تلاقيا

١٥. فما نيلُ المطالب بالتمني ... ولكن تؤخذ الدنيا **غلابا**

١٦. ألم تغتمض عيناك **ليلة** أرمدا ... وبت كما بات السليم مسهدا

١٧. وإن كان ذنبي كل ذنب فإنه ... محا الذنبَ **كلَّ** المحو من جاء تائبا

١٨. أحبك حباً لو تحبين **مثله** ... أصابك من وجدٍ علي جنونُ

١٩. ولا كل من قال قولاً وفى ... ولا كل من سيم **خسفاً** أبى

المتنبي

ه. شواهد المفعول المطلق الذي حذف عامله وجوباً:

١. ﴿ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا **مَنَّۢا** بَعۡدُ وَإِمَّا **فِدَآءً** ﴾ [محمد: ٤].

٢. ﴿ **سُبۡحَٰنَ** ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣].

٣. ﴿ قَالَ **مَعَاذَ** ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

٤. لأجهدنَ فإما **ردّ** واقعة تخشى ... وإما **بلوغ** السؤل والأمل

٥. **حنانيك** مسؤولاً **ولبيك** داعياً ... وحسبي موهوباً وحسبُك واهبا

المتنبي

و. شواهد أخرى للمفعول المطلق الذي حذف عامله:

١. ﴿ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ **وَعۡدًا** عَلَيۡهِ حَقّٗا ﴾ [التوبة: ١١١].

٢. ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ٦ **وَحِفۡظٗا** مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴾ [الصافات: ٧].

٣. ﴿ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ **رَجۡمَۢا** بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ [الكهف: ٢٢].

٤. ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ **وَعۡدَ** ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾[الزمر: ٢٠].

٥. وعُدت وكان الخلفُ منك سجيةً **مواعيدَ** عرقوب أخاه بيثرب

الشماخ

٦. يا أخت خير أخٍ يا بنت خير أبٍ **كنايةً** بهما عن أشرف النسب

المتنبي

٧. إني لأمنحك الصدود وإنني **قسماً** إليك مع الصدود لأميل

الأحوص

ز. شواهد المصدر النائب عن فعله:

١. ﴿ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ **فَسُحۡقٗا** لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الملك: ١١].

٢. **فصبراً** في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

قطري بن الفجاءة

٣. **أشوْقاً** ولما يمض لي غير ليلةٍ فكيف إذا خف المطيُّ بنا عشرا

٤. أسجناً وقتلاً واشتياقاً وغربةً ونأيَ حبيب إن ذا لعظيمُ

٥. **خمولاً** وإهمالاً وغيرك مولع بتثبيت أركانِ السيادةِ والمجدِ

٦. أكابرنا **عطفاً** علينا فإننا بنا ظمأ برحٌ وأنتمْ مناهلُ

٧. **أذلاً** إذا شبَّ العدا نارَ حربهم **وزهواً** إذا ما يجنحون إلى السلم

٨. فهمت الكتاب أبر الكتب **فسمعاً** لأمر أمير العرب

المتنبي

٩. **فمهلاً** فإن العذلَ من أسقامه **وترفقاً** فالسمع من أعضائه

المتنبي

الحال

هو وصف في الأصل، فضلة، يأتي يبين هيأةَ صاحبه وقت وقوع الفعل أو يبين كيفية حدوث الفعل. وحكمه النصب وذلك في نحو:

أقبلت الطائرةُ مسرعةً.

ودليل الحال أن تسأل كيف؟ فإذا ساغ الجواب تكون قد وضعت إصبعك على الحال فتقول في الجملة السابقة: كيف أقبلت الطائرة؟ الجواب: مسرعةً، إذن: مسرعة حال منصوب يبين كيف كان حال الطائرة حينما أقبلت

وكلمة الحال تستعمل في اللغة مذكرة ومؤنثة، فيقال:

هذا حال حسن، وهذه حالة حسنة.

ومن التأنيث قول الشاعر:

إذا أعجبتك الدهر حال من امرئٍ   فدعه وواكل أمره واللياليا

ومن التذكير قول المتنبي:

لا خيل عندك تهديها ولا مال   فليسعد النطقُ إن لم يُسعد الحالُ

صاحب الحال

١. الفاعل: ظهر البدرُ كاملاً.
٢. نائب الفاعل: يُحترمُ القائدُ مخلصاً.
٣. المفعول به: أرسلتُ الهديةَ جديدةً.
٤. المفعول المطلق: سرت سيريَ حثيثاً.
٥. المفعول فيه: عدت ليلةَ السبتِ مقمرةً.
٦. المفعول معه: سرْ والشارعَ مضيئاً.
٧. الفاعل والمفعول به: صافح المضيفُ ضيفَهُ واقفين.
٨. المبتدأ: الخضراواتُ طازجةً مفيدةٌ.
٩. الخبر: هذا هو القمرُ منيراً.
١٠. المفعول لأجله: أفعلُ الخيرَ محبةَ الخير خاليةً من أي رياء.

١١. المجرور: لا تسر في الغابةِ كثيفةً.

١٢. المضاف إليه: ويأتي من المضاف إليه بشروط:

أ. أن يكون المضاف مصدراً أو وصفاً مضافاً كالصفة المشبهة أو اسم الفاعل أو اسم المفعول:

- فالمصدر المضاف إلى فاعله، نحو:

سرني قدومُك سالماً.

سالماً: حال منصوب من المضاف إليه، وهو الكاف الذي هو فاعل قدوم من حيث المعنى لأنه هو الذي قدم.

- والمصدر المضاف إلى مفعول، نحو:

يعجبني تأديبُ الغلامِ مذنباً.

مذنباً: حال من المضاف إليه: الغلام. وهو مفعول به من حيث المعنى لأنه هو الذي يقع التأديب عليه. وهو مضاف إلى المصدر: تأديب.

- والصفة المشبهة المضافة، نحو:

أنت حسنُ الإجابةِ مرتبةً.

مرتبةً: حال من المضاف إليه: الإجابة، التي هي فاعل في المعنى، وقد أضيفت إلى الوصف: حسنُ وهو صفة مشبهة.

- واسم الفاعل المضاف، نحو:

أنت شاربُ الماءِ صافياً.

صافياً: حال من المضاف إليه: الماء، وهو مفعول به من حيث المعنى لأنه يقع عليه فعل الشرب، وهو مضاف إلى الوصف: شارب، الذي هو اسم فاعل.

- واسم المفعول المضاف، نحو:

أنت ممدوحُ الكتابةِ مرتبةً.

مرتبة: حال من الكتابة التي هي مضاف إليه، وهي نائب فاعل من حيث المعنى، وقد أضيفت إلى الوصف، ممدوح، الذي هو اسم مفعول يأخذ نائب فاعل.

ب. أن يصحّ إقامة المضاف إليه مقام المضاف، وذلك في:

- أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه، نحـو قولـه تعـالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر: ٤٧].

إخوانا: حال من المضاف إليه: هم، وهو مضاف إلى: صدور، والمضـاف هنـا جـزء من: هم؛ لأن الصدر جزء من الإنسان، ويصح هنا إقامة المضاف إليه مقام المضاف لاستطاعتك أن تقول:

ونزعنا ما فيهم من غِلٍ إخوانا.

ومثل ذلك: أمسكت بيدك عاثراً.

- أن يكون المضاف شبيهاً بجزء المضاف إليه نحو:

يسرني تصرُّفُ الرئيسِ وفياً.

وفياً: حال من المضاف إليه: الرئيس، الذي هو مضاف إلى المضاف: رأي، والـرأي كأنه جزء من الرئيس وليس جزءاً ويصح هنـا إقامـة المضـاف إليـه مقـام المضـاف لاستطاعتك أن تقول:

يسرني الرئيسُ وفياً.

حال الفعل

قد يأتي الحال يبين حال الفعل لا حال الاسم، وذلك كقولك:

رتبت كتبي أعلاها أفضلَ من ترتيبي أسفلَها.

فالحال هنا "أفضل" وهو حال يبين حدوث الفعل؛ ففعل الترتيب لأعلـى كـتبي أفضـل من فعل الترتيب لأسفلها، ولكن كيف تسأل، سيكون السؤال: كيف رتبت كتبك؟

ومثل ذلك: اعتنيت بالورد أشدَّ من عنايتي بالشجرِ في حديقتي.

وأشدَّ حال لفعل الاعتناء، ولذلك فالسؤال: كيف اعتنيت بالورد؟

*** العامل في الحال**

العامل في الحال لفظي ومعنوي.

١. **اللفظي:** وهو العامل في المفاعيل السابقة:

أ. الفعل: وهو الأصل، نحو: نجا الغريقُ شاحِباً.

ب. المصدر: ركوبُكَ السيارةَ مسرعةً خطر عليك.

ج. اسم الفاعل: أنت كاتبٌ كتابَتك دقيقةً.

د. اسم المفعول: ما مسروقةٌ أموالُك مؤمَّنةً.

ه. اسم الفعل: حذارِ زيداً غاضباً.

٢. المعنوي:

أ. الإشارة: فالعامل معنى أشير:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا ﴾ [هود: ٧٢].

وقوله ﴿ فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾[النمل: ٥٢].

ومثل: هذا صديقُك حريصاً عليك.

ب. التمني: فالعامل معنى أتمنى، نحو:

ليت الطالبَ خلوقاً يؤثرُ في أقرانه.

ج. الترجّي، نحو لعلك مدعياً على حق.

د. التشبيه: فالعامل معنى أُشبِّهُ، نحو:

كأن أخاك كاتباً من أفضل الأدباء.

ه. الاستفهام: نحو: (فما لهم عن التذكرة معرضين)، ومثل: كيف أنت رئيساً.

و. التنبيه: ها هي الفرس متقدمةً على الموكب.

ز. الجار والمجرور: الجائزة لك وحدك.

ح. الظرف: حولنا الجنائنُ خلابةً.

ط. حرف النداء: يا أيها الشاعر متألقاً.

*** خصائص الحال**

١. الانتقال:

الأصل في الحال أن تكون منتقلة بمعنى أن تكون غير ثابتة أو طارئة؛ تكون في صاحبها حال حدوث الفعل ثم لا تلبث أن تزول بزوال الفعل، كقولك:

جاء زيد ضاحكاً.

ضاحكاً: حال منصوب من زيد، أصابته هذا الحال عند مجيئه، ولكن يتوقع أن يزول الضحك بانتهاء فعل المجيء.

غير أن الحال قد تأتي ثابتة في أوضاع معروفة:

أ. أن يكون عاملها دالاً على خلق أو تجدد نحو قوله تعالى:

﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٨].

ضعيفاً: حال منصوب من الإنسان وهو حال ملازم له.

وكذلك: خلق الله الزرافةَ يديها أطولَ من رجليها.

أطول حال ثابتة من اليدين.

ب. أن تؤكد مضمون الجملة نحو:

زيد أبوك عطوفاً.

عطوفاً: حال منصوب من: أبوك. والحال هنا يؤكد مضمون الجملة القائمة على العطف لأن الأبوة عطف وهي قائمة على التشبيه والمراد بها زيدٌ كأنه أبوك في حالة كونه عطوفاً.

ج. أن تكون هناك قرينة تدل على ثبات الحال نحو قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ﴾[الأنعام: ١١٤].

مفصلاً: حال من الكتاب الذي أنزل وسيبقى حاله مفصلاً.

٢. الاشتقاق:

الأصل في الحال أن تكون مشتقة كأن تأتي اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة وما إلى ذلك من المشتقات.

ولكنها قد تأتي جامدة فتؤول آنذاك بمشتق وتؤول بمشتق في خمسة أحوال:

أ. أن تدل على تشبيه، نحو:

كرَّ علي أسداً.

أسداً: حال منصوب، على تأويل: مشبهاً أسداً.

ب. أن تدل على مفاعله، نحو:

بعتهُ يداً بيد.

يداً: حال منصوب على تأويل: مناجزةً.

ج. أن تدل على سعر، نحو:

بعته البضاعةَ مُداً بدرهم.

مُداً: حال منصوب على تأويل: مسعراً.

د. أن تدل على ترتيب وهنا لابد من التكرار، نحو:

دخل القومُ رجُلاً رجلاً.

رجلاً رجلاً: حال منصوب على تأويل: مرتبين.

وكذلك: قرأت الكتاب باباً باباً، فُتشت القرية بيتاً بيتاً وبيتَ بيتَ.

ذلك أن الكلمة وحدها لا يأتي الحال منها، ولو قلت مثلاً: قرأت الكتاب باباً لما جاز وكان يمكنك أن تقول: قرأت الكتاب باباً منه، فإن باباً هنا تكون بدلاً بدل بعض من كل.

ه. أن تكون مصدراً، نحو:

ظهر الثائر فجأة.

فجأة: حال منصوب على تأويل: مفاجئاً.

وكذلك: طلع بغتة. قُتل صبراً، مات حزناً. جاء ركضاً، كلمته مشافهة، درست عليه سماعاً.

والأصل أن المصدر لا يصلح حالاً لأنه لا يصف الحال، ولا يربطه بصاحب الحال رابط كما هو الحال في المشتق.

فاذا قلت: طلع العدو مباغتاً، فإن مباغتاً، وصف أصلاً، إذ تستطيع القول هذا عدوٌ مباغتٌ، مباغت وصف لِ عدو، ثم إن في مباغتاً ضمير مستتر تقديره هو يعود على العدو فربط الحال بصاحبه، أما بغتة فهو مصدر لا يصف، إذ لا تستطيع القول هذا عدو بغتة، ثم إنه لا يشتمل على ضمير يعود على عدو.

وقيل أن المصادر المنصوبة في: أنت زهيرٌ شاعريةً، وسحبان فصاحةً، وحاتم جوداً والأحنف حلماً، وإياس ذكاءً - هي أحوال. وقيل إنها تمييز.

وهي أقرب إلى مفهوم الحال منها إلى مفهوم التمييز وعلى تأويل شاعراً، فصيحاً، جواداً، حليماً، ذكياً، كما أرى قابليتها لأن تكون تمييزاً على تأويل أيضاً.

وقد تأتي الحال الجامدة غير مؤولة بمشتق، وذلك في أحوال أيضاً:

أ. أن تكون موصوفة نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف: ٢].

قرآناً: حال منصوب وهو حال جامد موصوف بما بعده.

ب. أن تكون عدداً نحو:

تم عددُ الطلابِ ثلاثينَ طالباً.

ثلاثين: حال منصوب وهو عدد بعده تمييز.

ج. أن تدل على طور في أسلوب تفضيل، نحو:

هذا بُسراً أطيبُ منه رُطباً.

بسراً: حال منصوب وهو طور من أطوار البلح.

د. أن تكون نوعاً من صاحبها نحو:

هذا مالُك ذهباً.

ذهباً: حال منصوب من: مالك وهو نوع من أنواع المال.

ه. أن تكون فرعاً من صاحبها، نحو:

هذه فضتُك خاتماً.

خاتماً: حال منصوب من فضتك، وهو فرع من فروع الفضة.

و. أن تكون أصلاً لصاحبها نحو:

هذا خاتمك فضةً.

فضة: حال منصوب من: خاتمك وهي أصل من أصوله.

٣. **التنكير:**

الأصل في الحال أن تكون نكرة لا معرفة كما مرَّ في الأمثلة السابقة، وقد تكون معرفة إذا أوّلت، بنكرة نحو:

صادقتُهُ وحده.

وحده: حال منصوب على تأويل: منفرداً.

رجع عودَهُ على بدئه.

عودَه: حال منصوب على تأويل: عائداً.

ادخلوا الأولَ فالأولَ.

الأول: حال منصوب على تأويل: مرتبين.

افعل هذا جُهدَك.

جهدَك: حال منصوب على تأويل: جاهداً.

كلمته فاه إلى فيَّ.

فاه: حال منصوب على تأويل: مشافهاً.

ورأى بعض النحاة أنه يجوز أن تأتي الحال معرفة من غير شروط وبلا تأويل، مثل:

جاء زيدٌ الراكبَ.

وفصّل بعضهم هذا فقالوا إن تضمنت الحال معنى الشرط جاز تعريفها وإلاّ فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط: زيدٌ الراكبُ أحسنُ منه الماشيَ ، فالراكبَ والماشيَ حالان إذ التقدير: زيدٌ إذا ركب أحسنُ منه إذا مشى. أما: جاءَ زيدُ الراكبَ، فلا يجوز إذ لا يصح جاء زيد إذا ركب.

٤. الإفراد:

الأصل في الحال أن تكون لفظاً مفرداً، ولكنها قد تأتي شبه جملة، وجملة اسمية، وجملة فعلية.

أ. شبه جملة، نحو:

الهلالُ بينَ السحابِ جميلٌ.

بين السحاب: شبه جملة في محل نصب حال من: الهلال.

ب. جملة اسمية، نحو:

عاد الثوارُ رؤوسهم مرفوعةٌ.

رؤوسهم مرفوعة: مبتدأ وخبر والجملة الاسمية في محلّ نصب حال من: الثوار.

والحال الجملة الاسمية بحاجة إلى رابط يربطها بصاحبها، فإما أن يكون ضميراً كما مر إذ الضمير: هم، في رؤوسهم، يعود على: الثوار صاحب الحال.

وقد يكون الرابط واو الحال مع الضمير فتقول في الجملة السابقة:

عاد الثوارُ ورؤوسهم مرفوعةٌ.

وقد يكون الرابط واو الحال فقط، وهي التي تسبق الحال كقولك:

عاد الثوارُ والرؤوسُ مرفوعةٌ.

ج. جملة فعلية:

أما الجملة الفعلية التي فعلُها فعلٌ مضارع، فإنها تحتاج إلى الضمير رابطاً فقط ولا يجوز استعمال الواو، فتقول:

أتوا من الرحلة يبتسمون.

جملة: يبتسمون: من الفعل المضارع وفاعله: الواو في محل نصب حال من فاعل أتوا والرابط هو الضمير في: يبتسمون.

ولا يجوز أن تقول: أتوا من الرحلة ويبتسمون.

وقد تأتي جملة الحال المضارعة مسبوقة بـ ما أوْ لا أي منفية، مثل قول الشاعر:

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صباً متيماً

فجملة: ما تصبو، في محل نصب حال.

وقد تسبق بالواو وقد نحو قوله تعالى: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾[الصف: ٥].

أما الجملة الفعلية التي فعلها ماض فإنه يغلب عليها أن تسبق بالحرف قد بالإضافة إلى الواو أو الواو والضمير فتقول:

سطعتِ الشمسُ وقد انتشرَ الربيعُ.

فالرابط هنا هو الواو مصحوباً بـ قد، وجملة الحال: قد انتشر الربيع.

وتقول:

تفرقَ الناسُ وقد علتْهمُ الطُمأنينةُ.

فاستخدمت هنا قد وربطت الحال: قد علتهم الطمأنينة، بصاحبها برابطين: الواو والضمير في: علتهم، الذي يعود على صاحب الحال الناس.

وتقول:

خرج الطلابُ من الاختبار قد امتلأوا ثقةً.

فالرابط هنا: الضمير الواو في: امتلأوا، وقد استخدمت قد.

قد امتلأوا ثقة: الجملة الفعلية في محل نصب حال من: الطلاب.

وقد تأتي الحال الجملة الفعلية الماضوية بدون قد والواو وذلك في مثل:

كن للخيل نصيراً جار أو عدلاً ولا تشح عليه جاد أو بخلا

ومثل:

لأحرمنه حضر أو غاب.

فالحال في البيت جملة جار وهي جملة ماضوية والملحوظ أنها عطف عليها جملة ماضوية مثلها بحرف العطف أو.

وكذلك الحال في المثال الذي بعده ففيه جملة: حضر الماضوية جاءت حالاً وقد عطف عليها جملة: غاب، الماضوية أيضاً بحرف العطف أو.

وقد تأتي جملة الحال الماضوية واقعةً بعد إلا، نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ [يس: ٣٠].

٥. أن يكون صاحبها مضمناً فيها:

وذلك نحو: قدم الربيعُ ضاحكاً.

ضاحكاً: حال منصوب وفي هذا الحال ما يشير إلى صاحبه أي: ضاحكاً هو، وهو هنا الربيع فهو الضاحك.

٦. تعريف صاحبها:

الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، وقد يأتي نكرة بأربعة شروط:

أ. أن يتأخر عنها، نحو:

عادَ مسرعاً إنسانٌ.

مسرعاً: حال منصوب تقدمت على صاحبها: إنسان وأصل هذه الحال صفة قبل أن يتقدم، أي الأصل: عاد إنسانٌ مسرعٌ:

ب.أن يسبقه نفي أو نهي أو استفهام، نحو:

ما جاء متشائماً أحدٌ و: ما جاء أحد متشائماً.

هل جاء متشائماً أحدٌ و: هل جاء أحد متشائماً.

لا يأتي متشائماً أحدٌ و: لا يأتي أحدٌ متشائماً.

ج. أن يتخصص بوصف أو إضافة، نحو:

جاء أخٌ وفيٌّ آملاً عوناً.

آملاً: حال منصوب من أخ، وهو نكرة موصوف.

ونحو:

جاء صديقُ ذكرياتٍ آملاً عوناً.

آملاً: حال منصوب من صديق وهو نكرة مضاف.

د. أن تكون بعده جملة حال مقرونة بالواو، نحو قوله تعالى:

﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وقيل قد يأتي الحال من نكرة بلا مسوّغ مثل: فيها رجل قائماً، ومررت بماءٍ قعدة رجل. والأولى أن تكون قائماً وقعدة الواحدةُ منهما صفة لا حالاً، فتكون الأولى مرفوعة والثانية مجرورة.

وقيل وردت الحال من النكرة في الحديث صلى رسول الله (ﷺ) قاعداً وصلى وراءه رجالٌ قياماً).

وقياماً هنا حال من رجال النكرة، وهي مقبولة هنا لأن رجال استمدت رائحة التعريف من الرسول لا لأنه رسول ولكن لأنه معرفة فاستمدت النكرة شيئاً من التعريف فساغت أن تكون صاحبة حال بخلاف ما ورد في المثالين السابقين.

٧. صلاحية تقدمها على صاحبها:

الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها، وقد تتقدم عليه جوازاً، نحو:

سرى مبكراً معلمُنا.

وهي تتقدم عليه وجوباً في حالتين:

أ. أن يكون صاحبُها نكرة غير مستوفٍ للشروط، نحو:

لك مفيدةً قصيدةٌ.

مفيدةً: حال منصوب من قصيدة وهي نكرة.

ب. أن يكون صاحبها محصوراً بإلا، نحو:

ما قدم مستبشراً إلا أنت.

مستبشراً: حال منصوب من أنت، وهو محصور بإلا.

ولكن هذه الحال تتأخر وجوباً عن صاحبها في ثلاثة مواضع:

أ. أن تكون الحال محصورة، نحو:

إنما تنجح في حياتك دؤوباً.

دؤوباً: حال منصوب وهي محصورة وذلك على تقدير: لا تنجح إلا حين تكون دؤوباً أو في حالة كونك دؤوباً.

وذلك لأن المحصور بـ إنما يكون آخراً فإذا قدمته خرج عن أن يكون محصوراً فلو قلت:

إنما تنجح دؤوباً في حياتك.

ما عاد الحال دؤوباً محصوراً.

ب. أن يكون صاحبُها مضافاً إليه، نحو:

سرني عملُ محمدٍ مخلصاً.

مخلصاً: حال منصوب من محمد، وهو مضاف إليه.

ج. أن يكون الحال جملة مقترنةً بالواو، نحو:

ألقيتُ الخطبة والمشاعرُ فياضةٌ.

جملة والمشاعرُ فياضةٌ من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الخطبة.

٨. صلاحية تقدمها على عاملها:

الأصل فيها أن تتأخر عن عاملها، ويجوز أن تتقدم على عاملها على أن يكون فعلاً متصرفاً نحو:

منتصراً عاد المقاتل.

أو أن يكون مشتقاً، نحو:

مسرعاً هذا راحلٌ.

مسرعاً: حال منصوب من فاعل: راحل والعامل: راحل.

ولا يجوز تقدم الحال على عاملها في أوضاع:

أ. إذا كان العامل فعلاً غير متصرف مثل: ما أفضل الطريق متقنةً.

فالعامل هو فعل التعجب أفضلَ وهو غير متصرف فلا يتصرف في معموله.

ب. إذا كان العامل في الحال عاملاً معنوياً. وقد مر العامِلُ المعنوي. وهو ما تضمن معنى الفعل كأسماء الإشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور.

وأمثلتها على التوالي:

- تلك هندٌ مجردةً.

مجردة حال والجملة قائمة على التشبيه أي: تلك كأنها هند في حالةِ كونها مجردة.

- ليت زيداً أميراً أخوك.

أميراً حال والمعنى ليت زيداً في حالة كونه أميراً أخوك.

- وكأن زيداً راكباً أسدٌ.
- وزيد في الدار قائماً.

فلا يجوز تقديم الأحوال هنا لأن العامل الحقيقي ليس موجوداً، وإنما مضمن مستفاد من الأدوات، ومن حروف الجر.

٩. تعددها وتعدد صاحبها:

يجوز تعدد الحال وصاحبها واحد، نحو:

جاء زيدٌ راكباً مبتسماً.

ويجوز تعدد صاحبها وهي واحد، نحو:

فحص الطبيبُ مريضَهُ جالسين.

وقد تكون لأكثر من واحد فتثنى أو تجمع حسب عدد صاحب الحال، مثل:

يعيش النحل والنمل دائبين على العمل.

وتقول:

رأيت في الباخرة الربان والبحار والمهندس منهمكين في إدارتها.

فالحال هنا متعدد صاحبها ولكنها متفقة اللفظ فجعلتها في لفظ واحد خشية تكرار اللفظة وإلا لقلت الربان منهمكاً والبّحار منهمكاً. والمهندس منهمكاً.

أما إذا تعددت لمتعدد، وكانت مختلفة الألفاظ، أو المعاني فيجب التفريق بغير عطف بحيث تكون كل حال بعد صاحبها مباشرة منعاً للبس.

عدتُ مسرعاً وتبعني صديقي مبطئاً.

ولكن لك أن تأتي بالحالين في آخر الجملة، فتقول:

عدت وتبعني صديقي مبطئاً مسرعاً.

فتكون الحال الأولى للثاني، والحال الثانية للأول.

أما إذا كانت هناك قرينة فلك أن تجعل الأولى للأول والثانية للثاني، كقولك:

حدّث المحاضر المستمعين واقفاً جالسين.

أو صافح المترجم السائحة مبتسماً فرحة.

١٠. تأتي مؤكدة:

فقد تأتي تؤكد عاملها، كقولك:

ولَّى العدوُّ مدبراً.

فمعنى مدبراً موجود في ولَّى فكأنك أعدت المعنى ثانية مع زيادة بيان الحال.

وقد تأتي تؤكد مضمون الجملة، كقولك:

هذا أبوك عطوفاً.

فالأبوة تتضمن معنى العطف والحنان فكأنك أكدت بالحال المعنى الموجود في الجملة التي قبلها والتي تتضمن معنى العطف. والجملة قائمة هنا على التشبيه لا على الحقيقة.

١١. يحذف عاملها جوازاً ووجوباً:

فمثال ما يُحذَف جوازاً قولك: متألماً، جواباً لمن سألك: كيف تلقيت الأخبار؟ وكقولك: بلى منتشياً، لمن قال لك: كنت تقرأ القصة واجماً.

أي: تلقيت الأخبار متألماً، وكنت أقرؤها منتشياً، ومثل ذلك قوله تعالى:﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴾ [القيامة: ٣-٤].

والتقدير نجمعها قادرين.

ومم يحذف وجوباً:

أ. عامل الحال المؤكدة مضمون الجملة، مثل: أخوك الأكبر أبوك عطوفاً.

فالعامل مقدر وعلى تقدير: أخوك الأكبر أبوك أحقه عطوفاً.

ب. عامل الحال النائبة مناب الخبر، مثل: احترامي القائدَ حريصاً على النصر.

والتقدير: احترامي القائد في حالة كونه حريصاً.

ج. عامل الحال التي تتضمن معنى زيادة أو نقصان، مثل: اشتريته بدرهم فصاعداً وتصدقت بدينار فسافلاً، على تقدير: فذهب الثمن صاعداً، وذهب المتصدَّق به سافِلاً.

د. عامل الحال التي ترد في ما يشبه المثل الذي يجري على اللسان، مثل: هنيئاً مريئاً، أي اشرب هنيئاً. أو ما كان في معناه.

شواهد الحال

أ. شواهد الحال المفرد المشتق:

١. ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ﴾[النمل: ٥٢].

٢. ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ [المدثر: ٤٩].

٣. ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم: ١٢].

٤. ﴿ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ [الزمر: ٧٣].

٥. ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾[إبراهيم: ٣٣].

٦. ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾[الممتحنة: ١٠].

٧. ﴿ ٱنفِرُواْ **خِفَافًا** وَثِقَالًا ﴾ [التوبة: ٤١].

٨. ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ **قَٰنِتِينَ** ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

٩. ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا **شَاكِرًا** وَإِمَّا **كَفُورًا** ﴾ [الإنسان: ٣].

١٠. ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا **لَٰعِبِينَ** ﴾ [الأنبياء: ١٦].

١١. صن النفسَ واحملها على ما يزينها   تعش **سالماً** والقول فيك جميل

ب. شواهد الحال المفرد الجامد:

١. ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا **بَشَرًا** سَوِيًّا ﴾ [مريم: ١٧].

٢. ﴿ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ **طِينًا** ﴾ [الإسراء: ٦١].

٣. ﴿ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ **أَرْبَعِينَ** لَيْلَةً ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

٤. ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ **فَرِجَالًا** أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [البقرة: ٢٣٩].

٥. بدت **قمراً** وماست **خوطَ** بانٍ   وفاحت عنبراً ورنت **غزالا**

٦. سفرنَ بدوراً وانتقبن **أهلةً**   ومسن **غصوناً** والتفتن **جآذرا**

ج. شواهد الحال المصدر:

١. ﴿ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ **بَغْتَةً** ﴾ [يوسف: ١٠٧].

٢. ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ **قُرْءَٰنًا** عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف: ٢].

د. شواهد الحال الثابتة في صاحبها:

١. ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ **مُفَصَّلًا** ﴾ [الأنعام: ١١٤].

٢. فجاءت به **سبط** العظام كأنما   عمامته بين الرجال لواء

٣. ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ **ضَعِيفًا** ﴾ [النساء: ٢٨].

هـ. شواهد الحال التي صاحبها نكرة:

١. ﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ **سَوَآءً** لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [فصلت: ١٠].

٢. ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا **وَلَهَا** كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [الحجر: ٤].

٣. ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ **خَاوِيَةٌ** عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

٤. وفي الجسم مني **بيناً** لو علمته ... شحوبٌ وإن تستشهدي العين تشهدِ

٥. لا يركنن أحدٌ إلى الأحجام ... يوم الوغى **متخوفاً** لحمام

يا رب نجيت نوحاً واستجبت له ... في فُلكٍ ماخرٍ في اليم **مشحونا**

٦. ما حم من موتٍ حمىً **واقيا** ... ولا ترى من أحدٍ باقيا

يا صاحِ هل حمَّ عيشٌ **باقياً** فترى ... لنفسك العذر في إبعادها الأملا

و. شواهد الحال التي صاحبها مجرور بحرف الجر:

١. ﴿ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ [النمل: ٢٠].

٢. لئن كان برد الماء **هيمان** صادياً ... إليَّ حبيباً إنها لحبيبُ

ز. شواهد الحال التي صاحبها مضاف إليه:

١. ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ **جَمِيعًا** ﴾ [المائدة: ٤٨].

٢. ﴿ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ **حَنِيفًا** ﴾ [آل عمران: ٩٥].

٣. ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ **مَيْتًا** ﴾ [الحجرات: ١٢].

٤. ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ **إِخْوَٰنًا** ﴾ [الحجر: ٤٧].

٥. تقول ابنتي إن انطلاقك **واحداً** ... إلى الروع يوماً تاركي لا **أباليا**

ح. شواهد الحال المتقدمة على الفعل العامل فيها:

١. ﴿ **خُشَّعًا** أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾ [القمر: ٧].

٢. **غافلاً** تعرض المنيةُ للمرِ ... ءِ فيدعى ولاتَ حينَ نداء

ط. شواهد الحال المتقدمة على صاحبها:

١. ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا **كَآفَّةً** لِّلنَّاسِ ﴾ [سبأ: ٢٨].

لئن كان برد الماء **هيمانَ صادياً** ... إلى حبيباً إنها لحبيبُ

وفي الجسم مني **بيناً** لو علمته ... شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

لميـــــة موحشـــــاً طلــــــلُ يلـــــوح كأنــــــه خلــــــل

ي. شواهد الحال المتعددة:

1. ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾[طه: ٨٦].
2. ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾[القصص: ٢١].
3. ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ [الإسراء: ٢٢].
4. إنمـــا الميـــت مـــن يعـــيش **كئيبـــاً** **كاســـفاً** بالُـــه **قليـــلَ** الرجـــاء

ك. شواهد الحال المؤكدة:

1. ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴾ [النمل: ١٩].
2. ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾[النساء: ٧٩].
3. ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣٣].
4. ﴿ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠].
5. ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ [التوبة: ٢٥].
6. أنـــا ابـــن دارة **معروفـــاً** بهـــا نســـبي وهـــل بـــدارة يـــا للنـــاس مـــن عـــارِ

سالم بن دارة

ل. شواهد الحال شبه الجملة:

1. ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا ﴾ [الإنسان: ٨].
2. ﴿ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ [يوسف: ١٠٨].
3. ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾[القصص: ٧٩].

م. شواهد الحال الجملة الاسمية:

1. ﴿ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ﴾[الرعد: ٤١].
2. ﴿ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

٣. ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا **كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ** ﴾ [الحجر: ١١].

٤. ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ **وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ** ﴾ [النساء: ٤٣].

٥. ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ **وَهُوَ يَعِظُهُۥ** ﴾ [لقمان: ١٣].

٦. ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ **وَأَنَا۠ عَجُوزٌ** ﴾ [هود: ٧٢].

٧. ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ **وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾ [البقرة: ٤٢].

٨. أعاتبُ نفسي أن تبسمت خالياً ... وقد يضحك الموقور **وهو حزين**

٩. سرينا **ونجم قد** أضاء فمذ بدا ... محياه أخفى ضوؤه كل شاق

١٠. نعم امرأً هرمٌ لم تعرُ نائبةٌ ... **إلا وكان لمرتاع لها** وزرا

ن. شواهد الحال الجملة الفعلية:

١. ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً **يَبْكُونَ** ﴾ [يوسف: ١٦].

٢. ﴿ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ **يَسْتَبْشِرُونَ** ﴾ [الحجر: ٦٧].

٣. ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ **يَتَبَوَّأُ** مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ [يوسف: ٥٦].

٤. ﴿ أَوْ جَآءُوكُمْ **حَصِرَتْ** صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠].

٥. وإني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور **بلله القطرُ**

٦. فإن كنتُ مأكولاً فكن أنت آكلي ... وإلا فأدركني **ولما أمزَّق**

٧. عهدتك **ما تصبو** وفيك شبيبة ... فما لك بعد الشيب صباً متيمًا

٨. ولقد خشيت بأن أموت **ولم تدر** ... للحرب دائرة على ابني ضمضم

التمييز

وهو اسم نكرة منصوب يأتي يميز مُبهما قبله يحتمل التعدد، نحو:

ازداد أبناءُ فلسطين ثورةً.

فماذا ازداد أبناءُ فلسطين؟ فقد يكونون ازدادوا علماً، مهارة، حماساً، قوة، سلاحاً، عدداً فجاء الجواب: ثورةً يميَّز بعد إبهام، وبعد ورود متعددات صالحة لأن تكون مما يزداد.

ونحو:

عندي رطلٌ ذهباً.

فالرطل أنواع: فضة، قمحاً، شعيراً، قماشاً، تفاحاً.

ويمكنك أن تعرف التمييز بالسؤال: ماذا، ماذا ازداد أبناء فلسطين؟ الجواب: ثورة.

رطلُ ماذا عندي: الجواب رطلٌ ذهباً.

واعلم أن التمييز يتضمن معنى: مِن؛ فالأصل في العبارة الثانية: عندي رطلٌ من ذهب.

وأعلم أن المبهم الذي يُميزه التمييز يسمى: مميَّزاً. فكلمة رطل هي المميَّز في الجملة السابقة.

ويطلق اللغويون لفظ التمييز والتفسير والتبيين ويرونها بمعنى واحد وحينما يعربون المُميِّز يقولون تميز، والصواب أن التمييز أو التفسير هي العملية التي قمت بها، ولكن التمييز الذي نقول عنه تمييز إنه مميِّز ولكن يمكن ذلك على سبيل إطلاق الكل على الجزء.

والتمييز أحياناً ضروري جداً، فاذا قلت أنا أفضل منك، فيبقى السؤال أفضل في ماذا؟ فأنا لست أفضل منك في كل شيء، فقد أكون أفضل منك سمعة، علماً، خلقاً، منظراً، سلوكاً، حديثاً، فلا بد من التحديد وكذلك إذا قلت اشتريت رطلاً، رطلَ ماذا؟ تفاحاً عنباً، قمحاً، شعيراً، لوزاً....

ولكن يمكن أن تقول: اشتريت رطل قمحٍ، فحولت التمييز إلى مضاف إليه.

*** أنواع التمييز**

التمييز نوعان: **تمييز ذات، تمييز نسبة.**

١. تمييز الذات:

تمييز الذات ما جاء يميز لفظاً من ألفاظ المقادير:

أ. كيل: اشتريت صاعاً قمحاً.

قمحاً: تمييز، وهو مميِّز.

صاعاً: مفعول به منصوب وهو مميَّز.

ب. **وزن:** أمتلك قنطاراً طحيناً.

طحيناً: تمييز، وهو مميِّز.

قنطاراً: مفعول به منصوب وهو مميَّز.

ج. **مساحة:** عندي أربع دونمات أرضاً.

أرضاً: تمييز، وهو مميِّز.

دونماتٍ: مُميَّز مضاف إليه مجرور.

د. **مقياس:** هذا مترٌ حريراً.

حريراً: تمييز، وهو مميِّز.

مترٌ : مُميَّز، خبر المبتدأ.

ه. **عدد:** في القاعةِ خمسون مستمعاً.

مستمعاً: تمييز، وهو مميِّز.

خمسون: مميَّز، مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو.

وإذا نظرت إلى التمييز هنا وجدته يميز ما كان قابلاً للتعدد في كل منها.

ويلتحق بتمييز الذات:

أ. **ما جاء يُميِّز الشبيه بالمقادير**، والمراد به ما دل على مقدار غير معين تعييناً ثابتاً:

فشبيه الكيل: عندي جرةٌ ماءً، صُرَّة فضةً، سطلٌ لبناً.

ومعنى شبيه الكيل أن الجرة مثلاً أو السطل يوضع فيه الماء كالصاع الذي يوضع فيه قمح، لكن الفرق بينهما أن السطل يكون كبيراً، وقد يكون صغيراً، فليس وحدةً يتفق عليها فلا يباع بها ولا يشرى، ولكن الصاع وحدةُ كيلٍ متفق عليها فيباع به ويُشترى.

وشبيه الوزن: عندي قدر رطلٍ ذهباً، ثقلُ هذا مالاً، على التمرةِ مثلها زبداً.

وشبيه المساحة: عندي امتدادُ البصر أرضاً.

وشبيه المقياس: عندي طول هذا قماشاً.

ب. تمييز ما كان فرعاً له:

عندي خاتمٌ فضةً.

فضةً: تمييز، يُميِّز خاتم. والفضة أصل للخاتم والخاتم فرع للفضة.

وكذلك: هذه ساعةٌ ذهباً، هذا ثوبٌ صوفاً، هذا قميصٌ حريراً.

وكما ذكرت لك فإن التمييز وبخاصة تمييز الذات يقبل: من، ويجوز لـك أن تجـره بهـا فتقول: عندي قنطارٌ من عسل. عندي صاعٌ من قمح، دونمٌ من أرض.

ويجوز لك أيضاً أن تضيفه فتقول عنـدي قنطـارُ عسـل، ودونمُ أرضٍ، وصـاعُ قمـحٍ، وذلك إذا كان المميز ليس مضافاً، أما إذا كان مضافاً فتمتنع الإضافة إليه ولا يمتنـع جـره بـ من فتقول:

عندي مقدارُ رطلٍ قمحاً، ولا تقول: مقدارُ رطل قمحٍ.

وتقول: عندي مقدارُ رطلٍ من قمحٍ.

أما تمييز العدد فيختلف في هذا الأمر، فلا يقبل "منْ" مثلاً، وله أحكام عُدْ إليها في باب العدد.

٢. تمييز النسبة:

وهو المسوق لبيان إبهام في مضمون جملة لا في لفظة واحدةٍ كما مـرَّ في تمييـز الـذات، وذلك مثل:

ازداد المجاهدُ عزيمةً.

غرست الأرض زيتوناً.

فالازدياد في الأولى قد يكون لدي في المال، الخلق، العلم، الشك، الحماس، فـالتمييز: "عزيمةً" جاء يفسر المبهم القابل للتعدد، ويحـدد أن الازديـاد كـان في العزيمـةِ لـيس غـير. ولـو سألت: ازداد المجاهدُ ماذا؟ لكان الجواب: عزيمة.

وكذلك الجملة الثانية: فالغرس يقع على أشياء كثيرة من المزروعات. غرست الأرض ماذا؟ الجواب: زيتوناً. فجاء هذا اللفظ يفسر الإبهام القائم في الجملة كلها.

ولم سُمي التمييز هذا نسبة؟ والجواب في الجملة الأولى مثلاً أنـي نسـبت الازديـاد إلى المجاهد ولكن في ماذا؟ والجواب في العزيمـة، فكلمـة عزيمـة لم تميـز الفعـل، ولم تميـز الفاعـل

ولكنها ميزت نسبة الفعل إلى الفاعل. وكذلك المميَّز في تمييز النسبة ليس مذكوراً، وليس لفظةً وإنما هو المضمون الذي تقوم عليه الجملة فالمميَّز هنا يكون ملحوظاً.

بينما مُميَّز الذات يكون ملفوظاً مذكوراً ويكون اسماً جامداً، ولفظةً واحدة.

ويكثر تمييز النسبة بعد ما **يفيد التعجب**، نحو:

ما أشجعه رجلاً.

لله دره بطلاً.

كفى بك صديقاً.

وبعد **أفعل التفضيل**:

أنت أكرمُ الناس خلقاً.

أنت أكثر مني مالاً.

وقد يكون بعد الاستفهام، وذلك كما ورد في قول الشاعر:

بانــــت لتحزُنَنَـــــا عفـــــارة   يـــا جارتـــا مـــا أنـــت جـــارة؟

ما: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.

أنتِ: ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

جارة: تمييز منصوب.

وتمييز النسبة قسمان:

تمييز منقول (محوَّل)، تمييز غير منقول (غير محول).

أ. **فالمنقول (المحوَّل)** ما كان أصله فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ.

فالمنقول عن الفاعل، نحو:

تساقطت السماءُ مطراً.

كَثُر المدرسَ علماً.

فالتمييز في الجملتين أصله فاعل لأن أصل الجملة الأولى: تساقط مطرُ السماء، وفي الثانية: كُثر علمُ المدرس، وليس الأصل في "السماء" أن يكون فاعلاً لأن "السماء" ليس قابلاً لأن يسقط. وليس الأصل في "المعلم" أن يكون فاعلاً لأن "المعلم" ليس قابلاً لأن يكثرُ.

أما المنقول عن المفعول به، فنحو:

بنيت الحديقة سوراً.

عبَّدت الأرض طريقاً.

والأصل: بنيت سور الحديقة، وعبَّدتُ طريق الأرض.

أما المنقول عن المبتدأ أو الفاعل فنحو:

أنت أكثرُ مني مالاً.

وهذا أكبرُ منك عقلاً.

والأصل: مالُك أكثرُ من مالي، أو كثر مالك. وعقلهُ أكبرُ من عقلك، أو كَبُرَ عقلهُ.

وحكم تمييز النسبة أنه منصوب دائماً ولا يجوز جره بـ من فلا تقول: تساقطت السماءُ من مطر، ولا: أنت أكثر مني من مال.

ب. **والتمييز غير المنقول** (غير المحول) ما كان غير منقول عن شيء، نحو:

أكرمْ بك رجلاً.

ولله درُّه أباً.

فالتمييز ليس منقولاً هنا عن فاعل أو مفعول به أو مبتدأ، ويجوز جره بـ من فتقول: أكرم بك من رجل. لله درُّه من بطل.

تمييز افعل التفضيل

تمييز أفعل التفضيل لا يجوز جره إذا كان منقولاً عن الفاعل أو المبتدأ وإنما يجب أن يكون منصوباً نحو:

أنت أكثرُ مالاً.

أي كثرُ مالُك أو: مالُك أكثر

وقد مر هذا قبل قليل.

أما إذا كان غير منقول فيجب جره، نحو:

هذا أفضلُ رجلٍ.

هذه أفضلُ امرأةٍ.

فلا يجوز لك أن تنصب هنا أبداً إلا إذا أضفت أفعل التفضيل إلى غير التمييز، فحينئذ تنصب التمييز وجوباً، فنقول:

هذا أفضلُ الناسِ رجلاً.

هذه أفضلُ النساءِ امرأةً.

*** تقديم التمييز**

لا يجوز أن يتقدم التّمييز على المميَّز، ولا على عامله إن كان تمييزَ ذات، فلا تقول: اشتريت زيتاً رطلاً، ولا: زيتاً اشتريت رطلاً.

ولا يجوز تقديمه في تمييز النسبة إن كان عامله جامداً نحو: نعم رجلاً زيد، فالعامل في نصب التمييز الفعل الجامد: نعم، والتمييز تمييز نسبة فلا تقول: رجلاً نعم زيدٌ، وكذلك في التعجب مثل: لله درُّه أباً، فلا تقول: أباً لله درُّه.

أما إذا كان عامل تمييز النسبة متصرفاً، فيجوز تقديم التمييز على المميَّز نحو: طاب هواءَ المكانُ. ويجوز تقدمه على عامله في قلة، نحو: هواءً طاب المكانُ.

شواهد التمييز

أ. شواهد تمييز الذات بعد المقادير:

١. ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[يوسف: ٤].

٢. ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣].

٣. ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١].

٤. ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[المائدة: ١٢].

٥. ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦].

٦. ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[البقرة: ٦٠].

٧. ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٣٢].

٨. ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢].

٩. إذا عاش الفتى مائتين **عاماً** فقد ذهب البشاشة والفتاءُ

ب. شواهد تمييز الذات بعد الشبيه بالمقدار:

١. ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ [الكهف: ١٠٩].

ج. شواهد تمييز الذات واجب النصب لإضافة المميَّز:

١. ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران: ٩١].

٢. ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

د. شواهد تمييز النسبة عدا اسم التفضيل:

١. ﴿ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾[الإسراء: ٣٧].

٢. ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم: ٤].

٣. ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر: ١٢].

٤. ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٣].

٥. ﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ﴾[مريم: ٢٦].

٦. ﴿ وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ [الكهف: ١٨].

٧. ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٦].

٨. ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢].

٩. ﴿ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨].

١٠. ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢].

١١. ﴿ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴾ [طه: ١٠١].

١٢. ﴿ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف: ٥٠].

١٣. ﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٢٩].

١٤. يروع **ركانةً** ويذوب **ظرفاً** فما يُدرى أشيخ أم غلامُ

المتنبي

١٥. كفى بك **داءً** أن ترى الموت شافيا وحسب الأماني أن يكن أمانيا

المتنبي

١٦. حُسن الأزاهر سحرٌ جل مبدعه فاسعد بها **منظراً** وانعم بها طيبا

١٧. ولكن تفوق الناس **رأياً** وحكمة كما فقتهم **حالاً** ونفساً ومحتداً

المتنبي

١٨. تفنى عيونُهم **دمعاً** وأنفسهم في إثر كل قبيح وجهه حسنُ

المتنبي

٥. شواهد تمييز النسبة بعد اسم التفضيل:

١. ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ **مَالًا** وَأَعَزُّ **نَفَرًا** ﴾ [الكهف: ٣٤].

٢. ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ **حَدِيثًا** ﴾ [النساء: ٨٧].

٣. ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ **حُبًّا** لِّلَّهِ ﴾[البقرة: ١٦٥].

٤. ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ **قُوَّةً** مِّن قَرْيَتِكَ ﴾ [محمد: ١٣].

٥. وإني رأيت الضرَّ أحسن **منظراً** وأهونَ من مرأى صغيرٍ به كبرُ

المتنبي

٦. ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية **دينا**

أبو طالب

٧. السيف أصدق **إنباءً** من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

أبو تمام

٨. أما الملوك فأنت اليوم الأمهم لؤماً وأبيضُهم **سربالَ** طباخ

٩. أشد من الرياح الهوج **بطشاً** وأسرع في الندى منها **هبوبا**

١٠. ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين **بطون** راح

جرير

و. **شواهد التمييز الذي تقدم على عامله:**

١. **أنفســـاً** تطيـــب بنيـــل المنـــى   وداعـــي المنـــون ينـــادي جهـــارا

٢. أتهجُـــرُ ليلـــى بـــالفراقِ حبيبهـــا   ومـــا كـــان **نفســـاً** بـــالفراق تطيـــبُ

٣. ضـــيعت حزمـــي في إبعـــادي الأمـــلا   وما أرعويت **وشيباً** رأســـي اشـــتعلا

٤. ولســـت إذا **ذرعـــاً** أضـــيق بضـــارع   ولا يـــائس عـــن التعســـر مـــن يُســـر

٥. إذا المـــرءُ **عينـــاً** قـــر بـــالعيش مثريـــاً   ولم يُعـــنَ بالإحســـان كـــان مـــذمما



الفصل السادس

٦

المجرورات

- حروف الجر
- الإضافة

المجرورات

حروف الجر

وتسمى حروف الجر لأنها تجر الاسم بعدها، وتسمى حروف الخفض لأنها تخفض الأسماء. والجر خفض، وتسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال التي قبلها إلى الأسماء بعدها. وذلك لأن من الأفعال ما لا تقوى على الوصول إلى المفعول به إلا بحروف الجر، مثل:

ذهبت بالأمانة إلى صاحبها.

اطلعت على الأخبار.

عجبت من تفكُك الأمة العربية.

فالأسماء الأمانة، الأخبار، تفكك، هي في الأصل مفعول به، ولكن الأفعال ذهب، اطلع، عجب أفعال ضعيفة لا تصل إلى مفاعيلها مباشرة لتنصبها فتحتاج إلى تقوية بحروف الجر حتى تصل إليها ولو وضعنا بدل الفعل الأول أرسلت وبدل الفعل الثاني عرفت وبدل الفعل الثالث استغربت وهي بمعناها لما احتاجت إلى حروف جر حتى تصل إلى مفاعيلها ولقلنا:

أرسلت الأمانةَ إلى صاحبها.

عرفت الأخبارَ.

استغربت تفككَ الأمة.

يُجر الاسم في ثلاثة أحوال:

١. **إذا سبق بحرف من حروف الجر.**
٢. **إذا كان مضافاً إليه.**
٣. **إذا كان تابعاً لاسم مجرور.**

وتقسم حروف الجر إلى أربعة أقسام:

١. **القسم الأول:** ما يعمل في الظاهر والضمير، ويتضمن الأحرف التالية: من، إلى، عن، على، الباء، اللام، في.

٢. **القسم الثاني:** ما يعمل في الاسم الظاهر فقط، ويتضمن الأحرف التالية: حتى، الكاف، الواو، التاء، رب، مذ، مُنذُ.

٣. **القسم الثالث:** ما يعمل في المصدر المؤول، ويتضمن الحرف: كي.

٤. **القسم الرابع:** ما يعمل في المستثنى ويتضمن الأحرف: خلا، عدا، حاشا.

*** معاني احرف القسم الأول**

من، معانيها:

وتأتي لمعان متعددة، مثل:

١. التبعيض نحو قوله تعالى﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ﴾ [التوبة: ١٠٣].

٢. ابتداء الغاية المكانية، نحو: خرجت من الجامعة إلى البيت.

٣. النص على العموم، والتأكيد، وهو للزائدة نحو: ما جاءنا من أحد.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

٤. البدل، نحو قوله تعالى﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾[التوبة: ٣٨].

٥. بيان الجنس، نحو قوله تعالى ﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ [الحج: ٣٠].

٦. بمعنى في: قوله تعالى: ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ [الجمعة: ٩].

٧. السببية والتعليل: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ ﴾ [نوح: ٢٥].

٨. معنى عن، نحو: ﴿ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء: ٩٧].

وتأتي بمعنى اللام، والباء، كما سيأتي في الشواهد.

إلى: من معانيها:

١. انتهاء الغاية الزمانية، نحو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾[البقرة: ١٨٧].

٢. انتهاء الغاية المكانية، نحو قوله تعالى ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ ﴾ [النحل: ٧].

وما بعدها جائز أن يكون داخلاً جزء منه أو كله فيما قبلها وجائز أن يكون غير داخل ويكون ذلك حسب فهمك للمناسبة أو وجود قرينة.

فإذا قلت: سهرت ليلاً إلى الساعة الثانية.

فإن الثانية لم يقع عليها السهر فقد واصل السهر إلى أن جاءت الساعة الثانية.

أما إذا قلت: سنناضل إلى آخر رجل في الوطن.

فإن آخر يدخل في الحكم لقرينة معنوية، والمعنى يكون سنبقى نناضل ويقتل منا ولو يقتل آخر رجل فينا.

٣. بمعنى عند، نحو قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ﴾[يوسف: ٣٣].

أي أحب عندي.

ومثل ذلك قول الشاعر:

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره   أشهى إليَّ من الرحيق السَلْسَلِ

أي: أشهى عندي.

٤. المصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾[النساء: ٢]. أي: مع أموالكم.

عن: معانيها:

١. المجاوزة، نحو: ابتعدت عن الأشرار.

والمجاوزة هو المعنى الأصلي لها.

٢. معنى بعد، نحو قوله تعالى: ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ٤٠].

٣. التعليل: نحو ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾[التوبة: ١١٤].

٤. البدل: نحو ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ [البقرة: ٤٨].

٥. الاستعلاء بمعنى على، نحو قوله تعالى ﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [محمد: ٣٨].

٦. بمعنى من، نحو قوله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [الشورى: ٢٥].

٧. وقد تقع عن اسماً بمعنى جانب وذلك إذا سبقت بـ من نحو قول الشاعر:

ولقد أراني للرماح دريئةً   من عن يميني تارةً وشماليا

على: معانيها:

١. الاستعلاء، نحو قوله تعالى ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٢] وهو المعنى الأصلي لها.
٢. الظرفية، نحو قوله تعالى ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥].
٣. المجاوزة بمعنى عن، نحو: هل رضيت على النتيجة؟ أي: عن.
٤. التعليل، نحو قوله تعالى ﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٥]. أي: لهدايته.
٥. المصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ [الرعد: ٦]. أي: مع ظلمهم.
٦. الاستدراك، نحو: لقد طال الانتظار على أن الأمل باللقاء ما زال. أي: لكن الأمل.
٧. بمعنى الباء نحو: حقيقٌ عليَّ ألا أقول هذا. أي: حقيق بي.
٨. وقد تأتي على اسماً بمعنى فوق إذا سبقت بمن مثل قولك: سقط من على الحصان، أي من فوق الحصان.

الباء: ومعانيها:

الاستعانة، التعدية، التعويض، الإلصاق، التبعيض، المصاحبة، المجاوزة، الظرفية، البدل، الاستعلاء، السببية، التأكيد، التعليل، وأهمها:

١. الاستعانة نحو: كتبت بالقلم.
٢. الظرفية نحو: سافرت بالليل.
٣. التعليل نحو: كافأت المجتهد بعمله.
٤. الإلصاق نحو: أمسكت بيده. وهو المعنى الأصلي لها.
٥. القسم، نحو: بالله لأجتهدن.
٦. التعويض نحو: اشتريت البضاعة بعشرة دنانير.

اللام: ومعانيها:

الملك، شبه الملك، التعدية، التعليل، التأكيد للزائدة، تقوية الفعل، انتهاء الغاية، الاستغاثة، التعجب، الظرفية، العاقبة.

وأهمها:

1. الملك، نحو قوله تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[البقرة: ٢٨٤].
2. شبه الملك نحو: الطريق للسيارات.

ومعنى شبه الملك أن السيارات لا تملك الطريق ملكاً حقيقياً ولكنها مخصصة للسيارات فكأنها تملكها.

3. التعدية نحو: ما أضربَ زيداً لعمرٍو.

بمعنى أن الأصل في عمرو أن يكون مفعولاً به منصوباً فجاءت اللام لتبقى معنى التعدية في الفعل ضرب لأن المعنى أن زيداً يضرب عمراً كثيراً.

4. التعليل نحو: آتي إلى الجامعة لأتعلمَ.
5. التعجب نحو: لله دره فارساً.
6. التأكيد والزيادة نحو: أعطيت لأخيك جائزةً. والأصل: أعطيت أخاك.
7. انتهاء الغاية: مثل ﴿كُلٌّ يَجۡرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[الرعد: ٢].
8. الاستغاثة، نحو:

يا لصلاح الدين للمسلمين.

لام المستغاث وهو صلاح الدين مفتوحة. ولام المستغاث له وهو - المسلمين- مكسورة.

9. الظرفية، بمعنى بعد، نحو قوله تعالى: ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨]. والمعنى أنهم لما التقطوه كانت النتيجةُ أنه كان عدواً لهم، وعلى غير المتوقع.

في: ومعانيها:

1. الظرفية: نحو: السير في الليل ممتعٌ.

٢. المصاحبة نحو قوله تعالى ﴿ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم ﴾ [الأعراف: ٣٨]. أي: مع أمم.

٣. التعليل نحو: ذاع اسمهُ في تصريحات قالها. أي: بسبب تصريحات.

٤. الاستعلاء بمعنى على، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه: ٧١].

٥. المقابلة، نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [التوبة: ٣٨].

٦. بمعنى إلى، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥١]. أي: إلى كل.

٧. بمعنى بعد نحو قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ [الإسراء: ٧٨].

*** معاني أحرف القسم الثاني**

وهو ما يجر الظاهر فقط:

حتّى:

ومعناها - وهي حرف جر - انتهاءُ الغاية، ويشترط في مجرورها أن يكون آخراً، أو متصلاً بالآخر، نحو قولك:

سنقاتِلُ حتى آخِرِ رجلٍ فينا.

سهرت حتى ساعةٍ متأخرةٍ من الليل.

وقد لا يدخل ما بعدها في ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ أي إلى أن يطلع.

وقد يدخل في مثل قولك:

أضحي بما لي للدفاع عن وطني حتى آخر دينار أملكه.

يعني وبآخر دينار أملكه.

هذا إذا كانت جارة، أما إذا كان ما بعدها معطوفاً، مثل:

رجع الحجاج حتى المشاة.

فإن الرجوع ينطبق على المشاة أيضاً.

حتى: حرف عطف.

والمشاة هنا: اسم مرفوع معطوف على الحجاج.

واذا قلت: رجع الحجاج حتى المشاة رجعوا فالمشاة: مبتدأ وينطبق عليهم الرجوع.

رجعوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

واذا قلت: حارب العدوّ حتى تقهره فإن حتى بمعنى إلى أن، وهي حرف جر.

حتى: حرف جر.

تقهره: فعل مضارع منصوب بأن المقدرة، والمصدر المؤول في محل جر بـ حتى.

أما إذا قلت: جالس العلماء حتى تستفيد من علمهم. فليست حتى بمعنى إلى أن ولكن بمعنى اللام وهي تعليلية.

حتى: حرف جر.

تستفيد: فعل مضارع منصوب بـ أن المضمرة بعد حتى.

وجملة تستفيد مع أن المقدرة في محل جر بحرف الجر "أن تستفيد" مصدر مؤول.

الكاف: ومعانيها:

١. التشبيه نحو: هذا وجهٌ كالبدر.

٢. التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤]. أي: لأنهما ربياني.

٣. التوكيد والزيادة، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

وليست الكاف في كمثله أصلية كما رأى بعض العلماء، لأن المعنى يصبح ليس مثل مثله شيء وليس هذا المراد.

٤. وقد تأتي الكاف اسماً بدل مثل، وهذا قليل حتى في الشعر، مثل قول الشاعر:

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيتُ والفُتُلُ

فالكاف: اسم مبني على الفتح بمعنى مثل في محل رفع فاعل ينهى، وهو مضاف.

والطعن: مضاف إليه مجرور.

ومثله قول المتنبي:

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ... ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

الواو:

وتفيد القسم نحو: وربِّ الكعبة لأُخلصنَّ في عملي.

التاء:

وتفيد القسم أيضاً، وتختص بجرها للفظ الجلالة "الله" نحو قوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

رُبَّ:

وتفيد التقليل والتكثير حسب ما يدل عليه سياق الكلام، ولا تجر إلا النكرات، وتقع في صدر الكلام، نحو قولك:

رُبَّ عجلةٍ تهبُ ريثا.

رب: حرف جر زائد. عجلة مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ وخبره جملة تهب.

قد تحذف ربّ ويبقى عملها، بعد الواو كثيراً، وذلك كقول امرئ القيس:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

وتسمى الواو واو رب. ليل: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. كموج البحر: شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

مُذْ ومنذُ:

وتكونان حرفي جر إذا وقع بعدهما اسم يدل على الزمن الماضي أو الحاضر وكان معيناً نحو:

ما شاهدتُهم منذُ سنةٍ.

ما قابلته مُذْ يومِنا.

وتكونان اسمين إذا وقع بعدهما اسمٌ مرفوعٌ، نحو:

منذُ يومُ الجمعةِ لم نلتقِ ثانيةً.

ويعرب كل منهما في هذه الحالةِ مبتدأ والاسم المرفوع خبراً.

وتكونان اسمين إذا وقع بعدهما جملة، نحو:

تفوقت مُذ أنا يافعٌ.

عرفته منذ تعامل معي.

ويعرب كل منهما في هذه الحالة ظرف زمان مبنياً في محل نصب، والجملة في محل جر مضاف إليه.

*** القسم الثالث: ما يعمل في المصدر المؤول**

كي:

وتكون حرف جر إذا دخلت على أن المصدرية المحذوفة والفعل المنصوب بها وتفيد التعليل نحو:

أجدُّ كي أنقذَ وطني.

فالمصدر المؤول من أن المحذوفة بعد كي والفعل المضارع المنصوب بها في محل جر بـ كي: على تقدير كي إنقاذ وطني، أي: لإنقاذ وطني.

*** القسم الرابع: ما يعمل في الاستثناء**

خلا، عدا، حاشا.

وهذه تستعمل حروف جر وتستعمل أفعالاً، فإذا جُر ما بعدها فهي أحرف جر وما بعدها مجرور بها، نحو:

قدم الجنودُ عدا واحدٍ، خلا واحدٍ، حاشا واحدٍ.

وإذا نصب ما بعدها فهي أفعال، وما بعدها منصوب على أنه مفعول به وفاعلها ضمير مستتر. نحو:

قدم الجنود عدا واحداً، خلا واحداً، حاشا واحداً.

أما إذا سبقت هذه بـ ما كانت أفعالاً فقط نحو:

قدم الجنود ما عدا، ما خلا، ما حاشا واحداً.

أحكام متفرقة

١. قد تزاد "ما" بعد: من، عن، الباء، فلا تؤثر في عملها نحو قوله تعالى:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[آل عمران: ١٥٩].

﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ٤٠].

﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ ﴾ [نوح: ٢٥].

٢. تستعمل بعض الحروف أسماءً مثل: عن، نحو قولك:

مررت من عن يمينه.

عن: اسم مبني على السكون في محل جر بحرف الجر من.

٣. الحرف لولا حرف جر إذا جاء بعده ضمير مثل لولاه، لولاك، ويكون الضمير في محل جر بحرف الجر، ولك أن تقول في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً وذلك نحو:

لولاه لما تفوقت.

لولا: حرف امتناع لوجود حرف جر، أو حرف ابتداء.

الضمير مبني على الضم في محل جر بحرف الجر أو في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود.

أما إذا كان ما بعده اسماً ظاهراً، فإنه يكون حرف امتناع لوجود والاسم الذي بعده مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره موجود نحو:

لولا اللهُ لغرقنا.

لولا: حرف امتناع لوجود مبني.

اللهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود، أي لولا الله موجود لغرقنا.

* زيادة ما بعد ربّ، والكاف:

قد تزاد ما بعد ربَّ والكاف فتبقيان تعملان؛ فبعد ربَّ قول الشاعر:

ربما ضربةٍ بسيف صقيل ... بين بصرى وطعنةٍ نجلاء

وبعد الكاف، قول الشاعر:

وننصُر مولانا ونعلم أنه ... كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ

وهنا الحرفان عاملان دخلا على الأسماء:

وقد تكفهما عن العمل ويدخلان حينئذ على الجمل الاسمية والفعلية ويغلب على رب المكفوفة أن تدخل على الفعل الماضي وقد تدخل على الفعل المضارع متحقق الوقوع كقوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢].

ملحوظة: ويتمم موضوع حروف الجر موضوع شبه الجملة الذي يأتي في نهاية الكتاب.

شواهد حروف الجر ومعانيه

أ. شواهد معاني من:

١. لابتداء الغاية المكانية: نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

٢. لابتداء الغاية الزمانية: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨].

٣. التبعيض: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران: ٩٢].

٤. بيان الجنس: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [فاطر: ٣٣].

﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾[فاطر: ٢].

٥. البدل: ﴿لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠].

﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[آل عمران: ١٠].

٦. زائدة: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩].

﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [مريم: ٩٨].

﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ٣].

٧. بمعنى عن: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[الزمر: ٢٢].

﴿يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٩٧].

٨. بمعنى الباء: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ﴾[الشورى: ٤٥].

٩. بمعنى في: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩].

١٠. بمعنى اللام: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [المائدة: ٣٢].

ب. شواهد معاني إلى:

١. انتهاء الغاية المكانية:

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ [الإسراء: ١].

﴿ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ ﴾ [المائدة: ٦].

﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ١٠٥].

﴿ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [فصلت: ٤٧].

ج. شواهد معاني عن:

١. بمعنى بعد: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ ﴾ [المؤمنون: ٤٠].

٢. بمعنى على:

لاهِ ابنُ عمك لا أفضلت في حسب **عني** ولا أنت دياني فتخزوني

لذي الأصبع العدواني

٣. التعليل:

﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾ [هود: ٥٣].

﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ ﴾ [التوبة: ١١٤].

٤. البدل:

﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ [البقرة: ٤٨].

٥. بمعنى من:

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ [الأحقاف: ١٦].

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [الشورى: ٢٥].

٦. اسم، نحو:

فلقد أراني للرماح دريئة **من عن** يميني تارة وشماليا

وقلت اجعلي ضوء الفراقد كلها يميناً ومهدى النجم **من عن** شمالك

د. شواهد معاني على:

١. الاستعلاء: ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [الإسراء: ٢١].

٢. المجاوزة بمعنى عن:

إذا رضيت **علي** بنو قشير   لعمرُ الله أعجبني رضاها

٣. بمعنى اللام:

علامَ تقول الرمحُ يثقل عاتقي   إذا أنا لم أطعن إذا الخيلُ كرَّتِ

٤. بمعنى من: ﴿ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [المطففين: ٢].

٥. المصاحبة بمعنى مع:

﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ [البقرة: ١٧٧].

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾[الرعد: ٦].

٦. الاستدراك بمعنى لكن:

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا   **على** أن قرب الدارِ خير من البعدِ

على أن قرب الدار ليس بنافع   إذا كان من تهواه ليس بذي ود

ه. شواهد معاني الباء:

١. التعدية:

﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٧].

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ ﴾ [الإسراء: ١].

٢. التعليل:

﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾[العنكبوت: ٤٠].

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ ﴾ [المائدة: ١٣].

﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ [البقرة: ٥٤].

٣. الالصاق: آمنوا **بالله** ورسوله.

٤. الزائدة:

﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦].

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[الزمر: ٣٦].

فلست بصابر إلا قليلاً فإن لم ينتهوا راجعت ديني

فكن لي شفيعاً يوم لاذو شفاعةٍ بمعن فتيلاً عن سواد بن قارب

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجلُ

الشنفرى

٥. ظرفية بمعنى في: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

٦. المجاوزة بمعنى عن: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩].

٧. الاستعلاء بمعنى على: ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥].

٨. التبعيض: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦].

و. شواهد معاني اللام:

١. الملك: ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[النساء: ١٧١].

٢. شبه الملك: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ [النحل: ٧٢].

٣. الاستحقاق: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢].

٤. بمعنى إلى: ﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[الرعد: ٢].

٥. بمعنى على: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [الإسراء: ١٠٧].

٦. بمعنى بعد: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨].

٧. التعدية: ﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٥].

٨. العاقبة:

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى الذهابِ

ز. شواهد معاني في:

١. الظرفية:

﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الروم: ٢-٣].

﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ ﴾ [الذاريات: ٢٢].

﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ [الذاريات: ٢٠].

﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ [الغاشية: ١٢].

٢. زمانية:

﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [فصلت: ١٠].

﴿وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِى بِضْعِ سِنِينَ ﴾[الروم: ٣-٤].

٣. التعليل:

﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾[يوسف: ٣٢].

ح. شواهد معاني الكاف:

١. التعليل:

﴿ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨].

﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [القصص: ٨٢].

٢. اسم:

اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيتُ والفُتُل

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ... ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

٣. التشبيه:

﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ [النور: ٣٥].

ط. شواهد معاني حتى:

١. انتهاء الغاية:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ي. شواهد معاني الواو:

١. القسم:

﴿ وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ [الفجر: ١-٢].

﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ [التين: ١-٢].

٢. واو رب:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله ... علي بأنواع الهموم ليبتلى

لامرئ القيس

وربَّ حِلمٍ أضاعه عدم المال ... **وجهلٍ** غطَّى عليه النعيمُ

ك. شواهد معاني التاء:

١. القسم:

﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [يوسف: ٩١].

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ [يوسف: ٩٥].

ل. شواهد خلا:

خلا اللهِ لا أرجو سواك وإنما ... أعد عيالي شعبةً من عيالكا

م. شواهد عدا:

أبحنا حيَّهم قتلاً وأسراً ... عدا الشمطاءِ والطفل الصغير

الإضافة

الإضافة أن تضيف اسماً إلى اسم آخر، وهي نوعان رئيسان:

الإضافة المعنوية، الإضافة اللفظية.

* الإضافة المعنوية

ويقال لها المحضة وهي إضافة حقيقية تكسب المضاف معنىً معيناً:

فإما أن تكسبه تعريفاً وذلك إذا كان المضاف إليه معرفة، نحو قولك:

زادُ الرحلة، قولُ الحكماء.

وإما أن تكسبه تخصيصاً، وذلك نحو قولك:

كتابُ تاريخ، حكمُ قاضٍ.

وتكون هذه الإضافة على تقدير حرف من أربعة أحرف:

١. اللام، نحو: كتاب صديق، أي: كتابٌ لصديق.

وتفيد الملكية الحقيقية نحو: كتاب صديق. فالكتاب ملك صديق ملكاً حقيقياً.

أو الملكية المجازية مثل: لجام الفرس؛ فاللجام ليس ملكاً للفرس ولكنه ملك لصاحب الفرس.

٢. من، نحو: باب حديد، أي: بابٌ من حديد.

فالمضاف إليه أصل للمضاف.

٣. في، نحو: سفر الليل، أي: سفرٌ في الليل.

صديق الأيام الغابرة، أي: في الأيام الغابرة.

وما بعدها يكون ظرف زمان مثل: صوم الصيف، أو مكان مثل: رفيق المدرسة.

٤. الكاف، نحو: ذهبُ الأصيل، أي: ذهب كالأصيل.

ومثل ذلك: وانتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود.

أي الدموع التي كاللؤلؤ على الخدود التي كالورد؛ فالمضاف إليه مشبه بالمضاف.

ومثل ذلك: ذهب الأصيل، في قول الشاعر:

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ... ذهب الأصيل على لجين الماء

أي أصيل كالذهب على ماءٍ كاللجين.

والأغلب في مضاف هذه الإضافة أن يكون واحداً مما يأتي:

١. اسماً من الأسماء الجامدة، كأسماء الأشياء مثل: رجل، حجر، حبل.

وكالمصدر مثل: ضرْب، نصْر، احترام.

وكأسماء المصادر، مثل: طعام، جواب.

وبقية الجوامد الأخرى.

٢. المشتقات الشبيهة بالأسماء الجامدة، وهي التي لا تعمل في ما بعدها، ولا تدل على حدث في زمن، ويدخل في هذا أسماء الزمان، والمكان والآلة مثل: ملعب، مجمع، مبرَد.

ويدخل في هذا النوع أيضاً المشتقات التي صارت أعلاماً، وفقدت خواصها الأصلية، من حيث دلالتها على الحدث والزمن، وانتقلت للدلالة على الأشخاص مثل: خالد، جميل، حسن، منصور.

٣. المشتقات التي ما عادت تدل على الحدث وإنما صارت وصفاً ملازماً لصاحبها نحو: معلمُ المدرسةِ، مأكول الناس، ملبوس الحجاج.

ويلحظ هنا أن المضاف إليه ليس معمولاً للمضاف.

٤. المشتقات الدالة على زمن ماضٍ فقط، نحو:

عابرُ الصحراءِ أمسِ كان متفائلاً.

٥. أفعل التفضيل نحو: أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم أخلاقاً.

٦. المشتق المضاف إلى الظرف، بحيث يدل هذا المشتق على المضي أو الدوام، نحو قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤].

*** الإضافة اللفظية**

ويقال لها غير المحضة، وهي ما يغلب أن يكون فيها المضاف وصفاً يدل على الحدوث في زمن الحال أو المستقبل أو الدوام أي مشبهاً للفعل المضارع في العمل والدلالة الزمنية.

وتكاد تنحصر في المشتقات اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة التي تخلو من الشروط السابقة في الإضافة المعنوية، وتكاد تنحصر في الأسماء المبهمة:

اسم الفاعل نحو: هذا مُحاربُ العدوِّ، ناصرُ المظلومين محترمٌ.

اسم المفعول نحو: مهضومُ الحقّ، مسموعُ القول له أثر في سامعيه.

الصفة المشبهة نحو: حسنُ السيرةِ من يحافظ على سمعته.

ويلحظ هنا أن المضاف إليه هو معمول للمضاف.

فالعدو والمظلومين أصلهما مفعول به، لأن الأول تقع عليه المحاربة، والمظلومين يقع عليه النصر.

الحق والقول أصلهما نائب فاعل فالأول هو الذي هُضم، والقول هو الذي سُمع، والسيرة أصلها فاعل فهي التي تحسن.

أما الأسماء المبهمة فمثل: غير، شبه، كلا، كلتا.

*** احكام الإضافة**

◆ حكم أل التعريف:

لا يجوز أن تدخل أل التعريف على المضاف إضافةً معنوية وإنما تدخل على المضاف إليه فقط إذا كان المضاف نكرة قبل الإضافة، نحو:

غلام الخليفة، حارس البستان.

وأما في الإضافة اللفظية فيجوز دخول أل على المضاف بالشروط التالية:

أ. أن يكون مثنى نحو: المناصرا علي.

ب. أن يكون جمع مذكر سالم نحو: الناصرو علي.

ج. أن يكون مضافاً إلى ما فيه أل نحو: الناصرُ المظلوم.

أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه أل نحو: القاطع رأسِ الجاني.

أو إلى اسم مضاف إلى ضمير ما فيه أل نحو: القاطع رأسِ عدوِّه.

وإذا كان المضاف إليه نكرةً في الإضافة اللفظية وأردت أن تُعرِّف المضاف فيجب أن تعرف الاثنين، فتقول:

الجعد الشعر، الحسن السيرة، المعسولُ الكلام.

أما إذا أردت أن تعرف المضاف إليه فليس واجباً أن تعرف المضاف فتقول: جعدُ الشعر، حسنُ السيرة.

❖ **حكم النون:**

يجب حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم في الإضافة إذا وقعا مضافين، نحو قوله تعالى:

﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ﴾ [يوسف: ٣٩].

﴿ إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾ [القمر: ٢٧].

ونحو: جاء مهندسا البناية.

جاء مهندسو البناية.

❖ **حكم التنوين:**

يجب حذف تنوين المفرد إذا وقع مضافاً، نحو:

عداءُ العدوِّ مستحكمٌ فينا.

صراعُ الأجيالِ سُنةُ الحياة.

وحين تزول الإضافة يعود التنوين فتقول: هذا عداءٌ، صراعٌ، سنةٌ.

❖ **حكم الفصل بين المضاف والمضاف إليه:**

لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه على الأغلب إلا في حالين:

١. القسم نحو: هذا قولُ - والله - أبيك.

٢. شبه الجملة نحو: سمعتُ خطبةَ - في الجامع- الخطيبِ.

ومع ذلك لا ضرورة لهذا.

❖ **حكم تأنيث الفعل وتذكيره:**

يجوز أن يؤنث فعل المضاف المذكر إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه المؤنث أو مثل جزئه أو كُلاً له بشرط أن يكون هذا المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه نحو:

قُطعت بعض أصابعه.

هبَّت معظمُ الرياح.

أثارتني شوق الديار.

جاءت مختلفُ الطالبات.

استمرت كل المقاتلاتِ في القتالِ.

فالكلمتان بعض، معظم جزء من الأصابع، والرياح.

والكلمة شوق كأنها جزء من الديار أو من مشتملات الديار.

والكلمتان مختلف، كل بمثابة الكلّ للطالبات والمقاتلات.

ويمكنك إن تحذفها جميعها، وتقول:

قطعت أصابعه، هبت الرياح، جاءت الطالبات، استمرت المقاتلات، أثارتني الديار.

❖ حكم المضاف إلى ياء المتكلم:

١. إذا كان اسماً صحيح الآخر كُسر آخره لمناسبة الياء، ولك في الياء أن تقف عليها أو تحركها.

قدمت اختباريْ جيداً.

بتسكين الياء، وتقول:

قدمتُ اختباريَ جيداً.

بفتح الياء.

٢. إذا كان اسماً مقصوراً أو منقوصاً أو جمعاً فتحت الياء وجوباً، فتقول:

هذه عصايَ.

هذا محاميَّ.

هذان قولايَ.

هذان مدرسَيَّ (بفتح السين للمثنى).

هؤلاء مدرسِيَّ (بكسر السين للجمع).

٣. إذا كان اسماً من الأسماء الستة بقي على حرفين وكسر آخره، وأعرب إعراب الاسم المفرد صحيح الآخر:

هذا أخي، رأيت أخي، مررت بأخي.

❖ حكم الأسماء في صلاحيتها للإضافة وعدمها:

الأسماء بالنسبة لصلاحيتها للإضافة، وعدمها، ثلاثة أنواع:

١. أسماء صالحة للإضافة وهي أغلب الأسماء مثل:

رقم، عمل، مساحة، انتظار، غرفة، ورقة.

٢. أسماء لا تقبل الإضافة، وهي:

الأعلام، المضمرات، أسماء الإشارة، الموصولات، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام عدا: أي، فالأغلب فيها أن تكون مضافة، كقولك:

أيُّكم أحرصُ على واجبه؟

أيُّ علم تتخصصْ فيه أتخصصْ.

٣. أسماء تلازم الإضافة ولا يجوز إلا أن تكون مضافة، وهي على نوعين:

أ. نوع يلازم الإضافة إلى المفرد.

مثل الظروف: لدى، عند، بين، وسط، أمام، قدام، خلف.

ومثل الألفاظ: كلا، كلتا، سوى، غير، معظم، أفضل، ذو، ذات، سبحان، معاذ، سائر، لبيك، سعديك، حنانيك، وألفاظ أخرى كثيرة.

ويمكن إضافة أي، كل، إلى هذا النوع، إلا أنهما قد يأتيان في غير إضافة فينونان، نحو قوله تعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٦].

وقوله ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ﴾ [الفرقان: ٣٩].

ونحو: أياً تجالسْ أجالسْ.

وفي الإضافة تقول بإعادة الجمل السابقة:

كلُّ الناس له قانتون.

كلُّ واحد ضربنا له الأمثال.

أيَّ فردٍ تجالسْ أجالسْ.

ب. نوع يلازم الإضافة إلى الجملة مثل: إذ، إذا، حيث، وقد مر ذلك في المفعول فيه.

❖ حكم حذف المضاف:

يمكن أن يحذف المضاف لقرينة، نحو:

أكلَّ مقاتلٍ يُعدُّ مقاتلاً ورجُلٍ يُعدُّ رَجُلاً.

أي: وكل رجُلٍ يعدُ رجلاً.

فإما أن تعرب "رجلٍ" مضافاً إليه مجروراً لمضافٍ محذوف، وإما أن تعربه معطوفاً على "مقاتل"، وهو في كلا الحالين في موضع المضاف إليه.

◆ إضافة الصفة إلى الموصوف:

يجوز إضافة الصفة إلى الموصوف بشروط:

أن يصح تقدير من بين المضاف والمضاف اليه، نحو: كرام الناس، وعظائم الأمور، وكبير أمر والتقدير: كرام من الناس، وعظائم من الأمور.

ولكن لا يضاف الموصوف إلى صفته، فلا يقال: رَجُلُ فاضلٍ، وأما قولهم صلاةُ الأولى، ومسجدُ الجامعِ، وحبَّةُ الحمقاء، ودارُ الآخرة، وجانبُ الغربي ، فهو على تقدير حذف المضاف اليه، وإقَامة صفته مقامه والتأويل:

صلاةُ الساعة الأولى، ومسجدُ المكان الجامعِ، وحبةُ البقلةِ الحمقاءِ، ودارُ الحياةِ الآخرةِ، وجانبُ المكانِ الغربي.

* يجوز حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فيعرب إعرابه، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾[يوسف: ٨٢].

والتقدير وأسأل أهل القرية، وأصحاب العير.

أما إن حصل لبس فلا يجوز فلا يقال:

استقبلت أخاك. وأنت تريد: صاحبَ أخيك.

فائدة: وإذا وصفت بالإضافة اللفظية النكرة فتوصف بها إذا كانت أل داخلة على المضاف إليه فتقول:

استمعتُ إلى قولٍ حسن المضمون.

ولا تقول: استمعت إلى قولٍ حسنِ مضمون.

أما إذا قلت: استمعت إلى قولِ الحسنِ المضمون، فإن الحسن هنا مضاف إليه.

شواهد الإضافة

أ. الإضافة المعنوية:

١. ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾[المسد: ١].

٢. ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾[يوسف: ٢٥].

٣. ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ **فِعْلَ** ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾[الأنبياء: ٧٣].

٤. ﴿ إِنَّ **شَجَرَتَ** ٱلزَّقُّومِ ۝٤٣ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴾ [الدخان: ٤٣-٤٤].

٥. ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ **صَيْدُ** ٱلْبَحْرِ **وَطَعَامُهُۥ** مَتَٰعًا لَّكُمْ ﴾ [المائدة: ٩٦].

٦. ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ **ذَاتَ** ٱلْيَمِينِ **وَذَاتَ** ٱلشِّمَالِ ﴾[الكهف: ١٨].

٧. على **قدر أهل** العزمِ تأتي العزائمُ   وتأتي على **قدر الكرام** المكارم

المتنبي

٨. والريحُ تعبث بالغصون وقد جرى   **ذهب الأصيل** على لجين الماء

ابن خفاجة

٩. رب وامعتصماه انطلقت   **ملء أفواه** الصبايا اليتم

١٠. لامست أسماعهم لكنها   لم تلامس **نخوة المعتصم**

ب. الإضافة اللفظية:

١. ﴿ **كِلْتَا** ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الكهف: ٣٣].

٢. ﴿ قَالُوا۟ **حَسْبُنَا** مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ﴾[المائدة: ١٠٤].

٣. ﴿ كُلُّ نَفْسٍ **ذَآئِقَةُ** ٱلْمَوْتِ ﴾[آل عمران: ١٨٥].

٤. ﴿ إِنَّا **مُرْسِلُوا۟** ٱلنَّاقَةِ ﴾ [القمر: ٢٧].

٥. ﴿ هَدْيًۢا **بَٰلِغَ** ٱلْكَعْبَةِ ﴾ [المائدة: ٩٥].

٦. ﴿ إِنَّا **مُهْلِكُوٓا۟** أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾[العنكبوت: ٣١].

٧. لا تحسب المجدَ تمراً أنت **آكله**   لن تبلغ المجدَ حتى تلعق الصبرا

٨. **كل ابن** انثى وإن طالت سلامته   يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ

٩. خلقت الوفاً لو رجعت إلى الصبا   لفارقت شيبي **موجع** القلب باكيا

١٠. يا رب **غابطنا** لو كان يطلبكم   لاقى مباعدة منكم وحرمانا

ج. شواهد المضاف المعرف بأل:

١. إن يغنيا عني **المستوطنا** عدن ... فإنني لست يوماً عنهما بغني

٢. ليس الأخلاءُ **بالمصغي** مسامعهم ... إلى الوشاةِ ولو كانوا ذوي رحم

٣. الودُّ أنت **المستحقةُ** صفوه ... مني وإن لم أرجُ منك نوالا

٤. ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر ... للحرب دائرة على ابني ضمضم

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما ... والناذرين إذا لم ألقهما دمي

د. شواهد المضاف إلى ياء المتكلم:

١. ﴿إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَاىَ﴾[يوسف: ٢٣].

٢. ﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى﴾ [طه: ٤٢].

٣. ﴿قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا﴾ [طه: ١٨].

٤. ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِىَّ﴾[إبراهيم: ٢٢].

٥. ﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِى **صَدۡرِى** ۝٢٥ وَيَسِّرۡ لِىٓ **أَمۡرِى** ۝٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةً مِّن **لِّسَانِى** ۝٢٧ يَفۡقَهُواْ **قَوۡلِى**﴾ [طه: ٢٥-٢٨].

٦. أيها الراكب الميممُ **أرضي** ... إقرَ من **بعضي** السلام **لبعضي**

إن **جسمي** كما علمت بأرضٍ ... **وفؤادي** ومالكيه بأرضِ

ه. شواهد الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

١. كما خُط الكتابُ بكفِ - يوماً- ... **يهوديٍّ يُقاربُ** أو يزيلُ

٢. هما أخوا - في الحرب - من لا أخا له ... إذا خاف يوماً نبوةً ودعاهما

و. شواهد حذف المضاف إليه:

١. ﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[الإسراء: ١١٠].

٢. ﴿وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[النساء: ٩٥].

٣. ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ﴾[الزمر: ١٠].

٤. ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ [الزخرف: ٦٨].

٥. ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ [الزمر: ١٦].

٦. ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ ﴾ [آل عمران: ٤١].

٧. ﴿ وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾ [مريم: ٤].

٨. ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [المؤمنون: ٢٦].

٩. ﴿ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي ﴾ [النمل: ٤٤].

١٠. ﴿ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ ﴾ [التحريم: ١١].

١١. ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾ [نوح: ٢٨].

ز. شواهد التأنيث والتذكير حسب المضاف إليه:

١. ﴿ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦].

٢. وما حبُّ الديار **شغفن** قلبي ولكن حبُّ من سكن الديارا

مجنون ليلى



الفصل السابع

٧

التوابع

- النعت
- التوكيد
- البدل
- العطف



التوابع

التوابع كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب وهي أربعة أنواع.
النعت، التوكيد، البدل، العطف.

النعت

النعت من التوابع التي تتبع ما قبلها في الإعراب والتي هي أربعة أنواع: النعت، التوكيد، البدل، العطف.

ويسمى النعْت الصفة أيضاً، وهو ما يذكر بعد اسمه ليصفه في أحد أوضاعه، أو يصف ما يتعلق به، كما سيأتي الحديث عن ذلك في ما بعد.

فوائده:

أ. التوضيح إذا كان الموصوف معرفة نحو: مررت بعلي الخياطِ.
ب. التخصيص إذا كان الموصوف نكرة، نحو: زرت رجلاً عالماً.

وعموماً فإنه إن كان الموصوف معرفة ففائدة النعت التوضيح، وإن كان نكرة ففائدته التخصيص.

فإذا قلت: التصرف المتسرع يهلك، فكلمة المتسرع جاءت توضح نوع التصرف وهو معرفة.

وإذا قلت: لا تصاحب إلاّ صديقاً وفياً.

فكلمة وفياً جاءت تخصص نوع الصديق الذي هو نكرة وبحاجة إلى تخصيص.

وهناك فوائد أخرى منها:

ج. المدح نحو: كنت عند صديقي الوفيِّ.
د. الذم نحو: تصدوا للعدوِّ المجرمِ.
ه. الترحم نحو: اللهم ارحم عبدَك المسكينَ.
و. التوكيد نحو قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

لأن المنعوت عشرة يتضمن معنى كاملة إذ لا يفهم أنها تسعة أو فوق العشرة، فإذا قلت كاملة، فكأنك أعدت معنىً موجوداً ومضمناً في عشرة.

ونحو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٤].

فمعنى واحدة موجود في نفخة، فكأنك كررت المعنى مرتين مرة مضمناً في نفخة لأن نفخة اسم مرة وهذا يدل على حدوث الفعل مرة واحدة، ومرة في واحدة وهو اللفظ الصريح.

ز. التعميم: كقولنا يعدل الإسلام بين الناس الفقراء والأغنياء، الصغير منهم والكبير.

اقسام النعت

النعت قسمان: حقيقي، سببيّ.

١. النعت الحقيقي:

وهو ينعت اسماً سابقاً له ويتبعه في الإعراب، ويأتي على ثلاثة أوجه:

مفرد، جملة، شبه جملة.

النعت الحقيقي المفرد:

ويسمى النعت الحقيقي لأنه صفة حقيقية للموصوف من حيث المعنى واللفظ.

أ. ويتبع ما قبله في الإعراب والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع، نحو:

هذا عالمٌ صادقٌ.

صار هذان عالمين صادقين.

هذه بئر عميقةٌ.

هؤلاء مناضلاتٌ قديراتٌ.

أشفقت على المواطنين المظلومين.

وأعلم أن الصفات التي على وزن (فعول) بمعنى فاعل، نحو: صبور وغيور وفخور وشكور أيْ: صابر، غائر، فاخر، شاكر، أو على وزن فعيل بمعنى مفعول، نحو: جريح، قتيل، أسير، أي مجروح، مقتول، مأسور أو على وزن مِفعال، مثل: مهذار، مفضال، أو على وزن مِفعيل، مثل: مِعطير، مِسكين، أو على وزن مِفعَل، مثل: مهذر، مِدعس، مغشم، أعلم أن

هذه الأوزان الخمسة لا يلحقها التاء في وصف المؤنث إذ يستوي فيها المذكر والمؤنث فتقول: رجل غيور، وامرأة غيور، ورجل جريح، وامرأة جريح.

ب. الأصل في النعت الحقيقي المفرد أن يكون اسماً مشتقاً كأن يكون اسم فاعل أو صفة مشبهة أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة كما مر في الأمثلة فكل هذه النعوت هي أسماء مشتقة:

صادق: اسم فاعل.

صادقين: اسم فاعل.

عميقة: صفة مشبهة.

قديرات: صفة مشبهة.

مظلومين: اسم مفعول.

وفي كل منها ضمير مستتر تقديره هو يعود على المنعوت.

فلو قلت: استمعت إلى خطيب فصيحٍ لساناً، قويٍ حجةً. ففي كل من: فصيح وقوي، ضمير مستتر يعود على خطيب، بينما لو قلت:

فصيح اللسان، قويِ الحجةِ، فليس في كل منهما ضمير.

وإنما الفاعل هو اللسان لأنه هو الفصيح، ولكنه مضاف إليه، والحجة لأنها هي القوية.

وبعضهم قال في الكلمتين على الرغم من ذلك ضمير يعود على خطيب ويبقى النعت نعتاً حقيقياً وأنا أميلُ إلى ذلك لأن المعنى خطيب فصيح في اللسان وقوي في الحجة.

ج. قد يأتي غير المشتق نعتاً، وذلك كالتالي:

- المصدر لا يصلح لأن يكون نعتاً؛ لأنه لا يصف ولا يشتمل على ضمير يعود على الموصوف، ولكنه يجوز له إذا كان على تأويل المشتق فحين تقول: هذا رجلٌ ثقةٌ؛ إنما على تأويل موثوق به؛ أي على تأويل اسم المفعول، وحين تقول: هذا رجل عدل، فعلى تأويل عادل اي تأويل اسم الفاعل.

ويشترط في المصدر النعت أن يكون فعله ثلاثياً كالمصدر ثقة عدل، وألا يكون مصدراً ميمياً، وفي هذه الحالة يلتزم الإفراد والتذكير ولا يطابق المنعوت إلا في الإعراب والتعريف والتنكير، فتقول:

هذا رجلٌ ثقةٌ، هذا الرجُل الثقةُ، هؤلاء رجالٌ ثقةٌ.

غير أنه لك أن تجمع فتقول: الرجال الثقاتُ.

- اسم الإشارة نحو: سرت على الدرب هذا. على تأويل المشار إليه. والمشار اسم مفعول.
- ذو وذات اللتان بمعنى صاحب، نحو:

هذا زعيمٌ ذو شعبيةٍ، هذه رئيسةٌ ذاتُ شعبية. وصاحب اسم فاعل.

- الذي والتي، ومثناهما وجمعهما، نحو:

سمعت القولَ الذي سمعت. وهو على تأويل المسموع. اسم مفعول.

أكبرتُ المعلمينَ الذينَ أخلصوا. على تأويل المخلصين. اسم فاعل.

- العدد نحو قوله تعالى ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾[الواقعة: ٧]. على تأويل: المعدودين.
- الاسم المنسوب، نحو:

هذا تاجرٌ قدسيٌّ. على تأويل: منسوب إلى القدس.

- ما أفاد التشبيه، نحو:

هذا رجلٌ أسدٌ. على تأويل: مشبه أسد.

- ما بمعنى أي، نحو:

اتخذت الدولةُ قراراً ما.

ما: اسم موصول مبني في محل نصب صفة.

- أي نحو:

هذا محاربٌ أيُّ محارب. على تأويل ماهرٌ أو عظيم، أو قدير.

أيُّ: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- كُلّ، نحو:

أنت الرجُلُ كلُّ الرجلِ؟ أي: الكاملُ في الرجولة.

أريدُ الحقَّ كلَّ الحق. أي: الكامل.

د. إذا كان المنعوت جمع مذكر غير عاقل جاز في نعته أن يكون مفرداً مؤنثاً وجمع مؤنث سالماً، نحو:

هذه جبال شاهقةٌ - هذه جبال شاهقات.

هذه مسارب طويلة - هذه مسارب طويلات.

هذه أخبار ملفقةٌ - هذه أخبار ملفقات.

والأولى الإفراد.

هـ. إذا كان المنعوت جمع تكسير للعاقل، جاز في نعته أن يكون مفرداً مؤنثاً وجمع تكسير وجمع مذكر سالم نحو:

قابلت أطفالاً ذكية، أذكياء، ذكيين.

رأيت جنوداً وفيةً، أوفياء، وفيين.

و. إذا كان النعت ينعت تمييز العدد المركب ١١-١٩ فإنه يجوز فيه أن يكون مفرداً وأن يكون جمعاً فتقول:

كافأت أربعة عشر متسابقاً ماهراً وماهرين.

ماهراً على أساس متسابقاً وماهرين على أساس العدد الجمع.

ز. قد يُقطع النعت عن منعوته، فلا يتبعه في الإعراب ويسمى نعتاً مقطوعاً ويعرب حينئذ بتأويل فتقول، مثلاً:

هنأتُ الفائزَ الجدُ.

الجدُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أي هو الجدُ.

مررت بالطالبِ المتفوقَ.

المتفوقَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني أو أمدح.

وكلاهما نعت مقطوع.

النعت الحقيقي الجملة:

تقع الجملة نعتاً لما قبلها سواءً أكانت جملة اسمية أم جملة فعلية، وتتبع ما قبلها في الإعراب، فإذا كان المنعوت مرفوعاً كانت في محل رفع، وإذا كان منصوباً كانت في محل نصب، وإذا كان مجروراً كانت في محل جر.

ويشترط أن يكون فيها ضمير يعود على المنعوت، نحو:

هذه أرضٌ مراعيها خصبةٌ.

مراعيها خصبةٌ: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، وهي في محل رفع صفة أرض والرابط الضمير في: مراعيها.

ونحو:

هذه أرض باركها الله.

باركها الله: جملة فعليه من فعل وفاعل ومفعول به، في محل رفع صفة أرض، والرابط الضمير في: باركها.

وقد يكون الضمير في الجملة مقدراً نحو قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ١٢٣].

النعت: جملة لا تجزي نفس... والتقدير: لا تجزي نفس عن نفس فيه شيئا.

المنعوت: يوماً.

واعلم أن الجملة تنعت النكرة، كما مر في الأمثلة، ولا تنعت المعرفة لأنها إذا جاءت بعد المعرفة تحولت من النعت إلى الحال، نحو:

مررت بالجامعة ترفرف الأعلامُ فوقها.

النعت الحقيقي شبه الجملة:

ويكون كالجملة في محل رفع، أو نصب، أو جر، حسب موقع المنعوت، نحو:

هذه طائرةٌ فوق السحاب.

قابلت طلاباً من الجامعة.

تمسكت بضيوفٍ من المغرب.

فوق السحاب: شبه الجملة من المضاف والمضاف إليه في محل رفع صفه: طائرة.

من الجامعة: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب صفة: طلاباً.

من المغرب: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل جر صفة: ضيوف.

٢. النعت السببي:

وينعت اسماً بعده يشتمل على ضمير يعود على المتبوع، ولكنه يتبع ما قبله في الإعراب، ويغلب عليه أن يكون وصفاً مشتقاً، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة. نحو:

هذا كتابٌ كثيرةٌ فوائدهُ.

كثيرةٌ: نعت سببي مرفوع وعلامة رفعه الضمة، يتبع: كتاب، مع أنه ينعت ما بعده وهو: فوائده، الذي يشتمل على ضمير يعود على المتبوع وهو: كتاب.

وسمي سببياً لأن النعت لا ينعت ما قبله وإن كان يتبعه في الإعراب وإنما ينعت في الحقيقة ما بعده. إذ إن الكثرة في المثال صفة للفوائد وليست للكتاب، ولكن فوائد مرتبطة بالكتاب بسبب وهي أنها فوائد الكتاب، ومن هنا سمي نعتاً سببياً.

وليس شرطاً أن يكون الضمير في الاسم التالي للنعت مباشرة، وإنما في كلام بعده نحو:

هذا ليلٌ كثيرةٌ أقوال الشعراء فيه.

فالضمير في: فيه، هو الذي يعود على المتبوع: ليل.

هذا: مبتدأ مبني في محل رفع.

ليلٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

كثيرة: صفة ليل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أقوال: فاعل كثيرة مرفوع وهو مضاف.

الشعراء: مضاف إليه مجرور.

فيه: شبه جملة متعلق بالصفة المشبهة: كثيرة.

من أحكامه:

أ. يتبع النعت السببي المنعوت (المتبوع) في شيئين: الإعراب، والتعريف والتنكير.

ويتبع الذي بعده، وهو الذي يعود النعت إليه، في التذكير والتأنيث، نحو:

هذا سائقٌ حسن خلُقُه، هذا سائقٌ حسنةٌ أخلاقه.

هذا هو المسجدُ الواسعُ بابُه، هذا هو المسجدُ العاليةُ مئذنتهُ.

واعلم أنك إذا قلت هذا هو المسجد الواسعُ الباب، أو هذا المسجد العالي المئذنة.

وهذا سائق حسنُ الخلق، وحسنُ الأخلاق. فإن النعت هنا يصبح نعتاً حقيقياً مفرداً، وفي حالة الأفراد لك أن تدخل أل التعريف على المضاف إليه فتقول هذا هو المسجد واسعُ الباب، أو أن تدخل أل التعريف على المضاف والمضاف إليه معاً فتقول: الواسع الباب، وليس لك أن تدخله على المضاف دون المضاف إليه فلا تقول: الواسع باب.

ب. يكون النعت السببي مفرداً إذا كان الاسم التالي للنعت - وبغض النظر عن المنعوت المتبوع - مفرداً أو مثنى أو جمعاً جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالم نحو:

هذا واعظ مستفيدٌ سامعهُ.

هذا واعظ مستفيدٌ سامعاه.

هذا واعظ مستفيدٌ سامعوه.

هذان واعظان مستفيدٌ سامعهُما.

هؤلاء وعاظ مستفيدٌ سامعوهم.

هذه واعظة مستفيد سامعاتُها.

وقس على ذلك.

وليس لك أن تقول في الجملة الثالثة والخامسة: مستفيدون، ولا في الجملة السادسة: مستفيدات سامعاتها، إلا على ضعف.

فإذا كان الاسم التالي للنعت جمع تكسير جاز في النعت أن يكون مفرداً وأن يكون جمعاً فتقول:

هؤلاء فتيانٌ أبطالٌ أجدادُهم.

هؤلاء فتيانٌ بطلٌ أجدادُهم.

*** يمكن أن يتحول النعت السببي إلى نعت حقيقي، كقولك:**

هذه أمةٌ صادقةٌ مشاعرها.

صادقةٌ: نعت سببي مرفوع. مشاعرها: فاعل صادقة مرفوع.

فتقول: هذه أمةٌ صادقةُ المشاعر.

صادقةُ: نعت سببي مرفوع، وهو مضاف.

المشاعر: مضاف إليه مجرور.

وتقول: هذه أمةٌ مشاعرها صادقة.

مشاعرها: مبتدأ مرفوع.

صادقة: خبر المبتدأ مرفوع.

جملة مشاعرها صادقة جملة اسمية في محل رفع نعت: أمة، وهو نعت حقيقي.

*** أحكام متفرقة حول النعت**

١. يجوز أن يتعدد النعت، نحو:

جاءني إنسان مهذبٌ، نشيطٌ، حسنُ السمعة.

ويمكن أن يكون النعت متنوعاً في التعدد، نحو:

هذه روايةٌ حسنةٌ، يستمتع القارئ بها. فالنعت الأول مفرد، والثاني جملة فعلية.

٢. يجوز أن يسبق النعت بالحرفين "لا" و"إما"، كقولك:

مررت برجل لا كريمٍ ولا صادقٍ.

مررت برجل إما كريمٍ وإما صادقٍ.

٣. هناك أسماء لا تُنعت ولا يُنعت بها مطلقاً مثل الضمير، أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، كم الخبرية.

٤. هناك أسماء تُنعت ولا يُنعت بها مثل، العلم، اسم الزمان والمكان، اسم الآلة.

فتنعت العلم وتقول: جاء محمد العاقل.

وتنعت اسم الزمان والمكان وتقول: جلسنا مجلساً مريحاً.

وتنعت اسم الآلة وتقول: هذا مبرد جديدٌ.

ولا تنعت بها، فلا تكون نعتاً لشيء.

٥. لا تنعت النكرة بمعرفة فلا تقول:

مررت ببستان الذي في ضاحية القرية.

أو مررت ببستانٍ المشرف.

ولكن يمكن وصفها بالمضاف إلى معرف بأل مثل: مررت ببستان حسن الأشجار، ولا تقول: مررت ببستان الحسن الأشجار.

٦. النعت عمدة، أو ليس عمدة:

هو عمدة في رأيي وأساسي في بعض المواضع وقد يكون أكثر عمدة من منعوته الخبر، ففي قوله تعالى: ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾[الكهف: ١١٠].

فإن واحد أكثر ضرورة من إله، إذ إن الخبر منصب على الوحدانية، وليس على إله، وإن كان خبراً؛ إذ يمكن حذف إله ويقال: إلهكمُ واحد، ولا يمكن حذف واحد، فلو حذفت واحد لاختل المعنى وصار الأخبار عن إلهكم بأنه إله: أي أن طبيعته أنه إله، وليس هذا المراد.

شواهد النعت

أ. شواهد النعت الحقيقي المفرد المشتق:

١. ﴿ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [البقرة: ٩٠].

٢. ﴿إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨].

٣. ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾[البقرة: ١٩٧].

٤. ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٦].

٥. ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ [الأحزاب: ١٩].

٦. ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

٧. ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

٨. بَنيَّ إن البر شيءٌ **هين** ... وجه **طليق** وكلام **لين**

٩. أرى أخويك **الباقيين** كليهما ... يكونان للأحزاب أورى من الزند

١٠. الأم مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعباً **طيبَ الأعراق**

١١. لما رنا حدثتني النفسُ قائلةً ... يا ويح جنبك **بالسهم المصيب** رُمي

ب. شواهد النعت الحقيقي المفرد الجامد:

١. ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء: ٦٣].

٢. ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ [الأعراف: ٣٢].

٣. ﴿ فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل: ٦٠].

٤. ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ [البلد: ١٥-١٦].

٥. إن حمَّامَك هذا ... غيرُ مذمومِ الجوار

٦. ليس الفتى كلُّ الفتى ... إلا الفتى في أدبه

٧. إن ابتداء العرف مجد سابقٌ ... والمجدُ كلُّ المجد في استتمامه

ج. شواهد النعت الحقيقي الجملة الفعلية:

١. ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ ﴾ [غافر: ٢٨].

٢. ﴿ وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ ﴾ [الأنعام: ٩٢].

٣. ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

٤. ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[البقرة: ٢٨١].

٥. ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ﴾[يوسف: ٣٦].

٦. ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [المائدة: ٣١٥].

٧. ونحن أناس نحب الحديث ... ونكره ما يوجب المأثما

٨. ليس الغنى مالاً يُفاد ويقتنى ... إن الغنى خلق يصان عن الدنس

٩. ولا خير في قوم تذل كرامتهم ... ويعظم فيهم نذلهم ويسود

١٠. وإذا أراد الله نشر فضيلة ... طويت أتاح لها لسان حسود

١١. وما أدري أغيرهم تناءٍ ... وطول الدهر أم مالٌ أصابوا

١٢. لا أذود الطير عن شجرٍ ... قد جنيت المر من ثمره

١٣. إذن والله نرميهم بحربٍ ... تشيب الطفل من قبل المشيب

لحسان بن ثابت

د. شواهد النعت الحقيقي الجملة الاسمية:

١. ﴿ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ [الشعراء: ١٤٧-١٤٨].

٢. ﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ٢٢-٢٣].

٣. يعجبه السخون والبرود ... والتمر حباً ماله مزيد

لرؤبة

٤. محا حبُّها حبَّ الألى كن قبلها ... وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل

لمجنون ليلى

٥. لا يـأمن الـدهر ذو بغـي ولـو ملكـاً   **جنودُه ضاق عنهـا** السـهل والجبـل

٦. ونحـــن أنـــاس لا **توســـط** عنـــدنا   لنـا الصـدر دون العـالمين أو القـبرُ

٧. وقد سار ذكـري في الـبلاد فمـن لهـم   بإخفـاء شمـس **ضـوؤها متكامـل**

٨. كـــل **بيـــت أنـــت ســـاكنه**   غـــير محتـــاجٍ إلى السُـــرُجِ

ه. شواهد النعت الحقيقي شبه الجملة:

١. ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴾ [المسد: ٤-٥].

٢. ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [النحل: ٨٨].

٣. ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [غافر: ٢٨].

٤. ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة: ١٥٧].

٥. ولا خـــير في رأي **بغـــير رويـــة**   ولا خـير في رأي تعـاب بـه غـدا

٦. يـــا رب غابطنـــا لـــو كـــان يطلـــبكم   لاقـــى مباعـــدة مـــنكم وحرمانـــا

٧. يـــا ويحهـــم نصـــبوا منـــاراً مـــن دم   يـــوحي إلى جيـــل الغـــدِ البغضـــاء

٨. يمـــوت الفتـــى مـــن عثـــرةٍ بلســـانه   وليس يموت الفتى من عثرة الرِّجـل

و. شواهد النعت السببي:

١. ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ [النساء: ٧٥].

٢. ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا ﴾ [فاطر: ٢٧].

٣. ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ [النحل: ٦٩].

٤. ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ [الزمر: ٢١].

ز. شواهد النعت المقطوع إلى النصب:

١. لا يبعـــدن قـــومي الـــذين همـــو   سُـــمُّ العـــداةِ وآفـــةُ الجُـــزُر

النـــــازلين بكـــــل معـــــترك   والطيـــــبين معاقـــــد الأُزُرِ

التوكيد

هو تابع يُزيل عن متبوعِهِ الشك، واحتمال إرادة غيره أو عدم إرادة الشمول.

وهو قسمان:

التوكيد اللفظي، التوكيد المعنوي.

١. التوكيد اللفظي

ويكون بتكرار اللفظ المراد توكيده إما بلفظه، أو بنص آخر مرادف له، نحو قولك:

جاء الليلُ الليلُ.

أنت بالجائزة جدير حقيق.

ففي الجملة الأولى تكرار اللفظ الليل فالثاني توكيد للأول.

وفي الجملة الثانية تكرر معنى جدير بكلمة حقيق ومعناهما واحد فالثانية توكيد الأولى.

ومما يؤكَّدُ توكيداً لفظياً: الحرف، الاسم، الفعل، الجملة، شبه الجملة، الضمير.

توكيد الحرف نحو قول الشاعر:

لا لا أبـــوح بحـــب بثنـــة إنهـــا ملكـــت علـــيّ مواثقـــاً وعهـــوداً

ونحو:

لا لا أفرط بواجبي.

توكيد الاسم، نحو:

أجلُّ الفدائيَّ الفدائيَّ.

أقدّسَ تراب الوطن ترابَ الوطن.

توكيد الفعل، نحو قول الشاعر:

فـــأين إلى أيـــن النجـــاةُ بـــبغلتي أتاكِ أتاكِ اللاحقون أحبسِ أحـــبسِ

أتاك: فعل ماضٍ، ومفعول به.

أتاكِ: فعل ماضٍ ومفعول به، وهو توكيد للفعل الأول.

أُحبس: فعل أمر.

أُحبس: فعل أمر، وهو توكيد للفعل الأول.

توكيد الجملة الاسمية، نحو:

أنت الصديقُ أنت الصديقُ.

توكيد الجملة الفعلية، نحو:

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة.

ونحو:

عاد المسافر، عاد المسافر.

ويجوز أن تؤكد الجملة مع استعمال حرف العطف دون إرادة العطف نحو قوله تعالى:

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴾ [الانفطار: ١٦-١٧].

توكيد شبه الجملة، نحو:

في الليل في الليل تتوقد المشاعر.

توكيد الضمير:

تؤكد الضمائر المتصلة والمستترة توكيداً لفظياً بضمائر الرفع المنفصلة، فتقول:

عدتُ أنا منتصراً	أنا: توكيد للتاء في: عدتُ.
عاد هو منتصراً	هو: توكيد لفاعل "عاد" المستتر.
سلمتك أنت الراية	أنت: توكيد للكاف.
سلمني هو الراية	هو: توكيد لفاعل "سلمني" المستتر.
اتصلت به هو	هو: توكيد للضمير في: به.
اتصل هو بي	هو: توكيد لفاعل "اتصل" المستتر.

٢. التوكيد المعنوي

ويكون بألفاظ على نوعين:

- الفاظ أصلية في التوكيد المعنوي.
- الفاظ ملحقة بالألفاظ الأصلية.

أ. الألفاظ الأصلية، وهي:

نفس، عين، كلا، كلتا، كل، جميع، عامة.

وكلها يشترط في توكيدها توكيداً معنوياً أن تكون متصلة بضمير يعود على المؤكد ويطابقه.

وإليك أحكامها:

- **نفس وعين:**

وتفردان مع المؤكد المفرد وتجمعان مع المؤكَّدِ المثنى والجمع مع بقاء الضمير المتصل بهما مطابقاً المؤكد، فإذا كان مفرداً كان مفرداً وإذا كان مثنى كان مثنى وإذا كان جمعاً كان جمعاً، فتقول:

جاء الضيفُ نفسهُ - جاءت الضيفةُ نفسُها.

جاء الضيفان أنفسُهما - جاءت الضيفتان أنفسُهما.

جاء الضيوف أنفسُهم - جاءت الضيفات أنفُسُهن.

يجوز أن تسبقا بحرف جر وهو ضعيف، ويكون حرف الجر زائداً، نحو:

جاء الضيفُ بنفسه.

الباء حرف جر زائد.

نفس: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه توكيد.

قال الشاعر:

هـذا لعمـركم الصـغار بعينـه　　　لا أمُّ لـي إن كـان ذاك ولا أبُ

يجوز التوكيد باللفظين معاً بشرط أن تسبق نفس كلمة "عين" فتقول:

جاء الضيفُ نفسُه عينُه.

عند توكيد ضمائر الرفع المتصلة والمستترة بكلمة "نفس" أو "عين" فإنه يجب توكيدها قبل ذلك توكيداً لفظياً فتقول:

جئت أنت نفسُك إلى الميدان.

جاء هو عينهُ إلى الميدان.

أما إذا كانت الضمائر غير مرفوعة، أو كانت ضمائر منفصلة، فلا ضرورة للتوكيد بالضمير، فتقول:

شجعتهُ نفسَه.

سرت إليه نفسِه.

إنَّهم أنفسُهم فازوا بالثناء.

قد تأتي "نفس" مضافة إلى ضمير، ولا تكون توكيداً، نحو:

إنه مهتم بنفسه.

قال تعالى ﴿ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾[الأنعام: ١٢].

نفسه: اسم مجرور بعلى، وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

- كلا، كلتا

وتأتيان لتوكيد المثنى الذي يجب أن يسبقهما وتعاملان في الإعراب معاملة المثنى فتقول:

أقبل اللاعبان كلاهما، أقبلت اللاعبتان كلتاهما.

كلاهما: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وكذلك: كلتاهما.

شاهدت اللاعبين كليهما، شاهدت اللاعبتين كلتيهما.

كليهما: توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى وكذلك كلتيهما.

سررت باللاعبين كليهما، سررت باللاعبتين كلتيهما

كليهما: توكيد مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى وكذلك: كلتيهما.

أما إذا لم يتصلا بضمير فإنهما لا يكونان توكيداً ويعربان حسب موقعهما من الإعراب. نحو:

تنافس كلا الفريقين على الكأس.

شجعت كلا الفريقين.

أعجبت بكلا الفريقين.

كلا الفريقين يستحق الفرز.

إن كلا الفريقين يستحق الفوز.

كلا في الأولى فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهور التعذر.

في الثانية مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

في الثالثة مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

في الرابعة مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

في الخامسة اسم إن منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر. وهي في الجمل الخمس مضاف وكلمة الفريقين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

على أنهما قد يضافان إلى ضمير ولا يكونان توكيداً، نحو:

كلاهما قدم.

جاء كلاهما.

رأيت كليهما.

استعنتُ بكليهما.

ففي الجملة الأولى مبتدأ مرفوع بالألف، وفي الثانية فاعل مرفوع بالألف، وفي الثالثة مفعول به منصوب بالياء. وفي الرابعة مجرور بحرف الجر بالياء.

ويلحظ هنا أنهما ليسا مسبوقتين بأسماء لتؤكد.

ولك في: كلاهما قدم، أن تثنى فتقول:

كلاهما قدما.

ففي الأول على مفهوم كل منهما قدم.

والثانية على مفهوم الاثنان قدما؟

خرج من توكيد "كلا وكلتا" أن تقول: تخاصم الرجلان كلاهما، والمرأتان كلتاهما، إذ لا مجال لحدوث الفعل "تخاصم" من أحدهما دون الآخر؛ فالتخاصم لا يحدث إلا من اثنين، فلا فائدة من صيغة التوكيد. وكذلك الفعل تحارب، تقاتل، تصارع، تلاكم، ونحوه.

- **كل:**

وهو لفظ يفيد الشمول والعموم. ويجب أن يكون متصلاً بضمير المؤكد.

ويؤكد به الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا ﴾ [يس: ٣٦].

كلَّها: توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ويؤكد بها اسم الجمع، لأنه قابل للتجزئة، نحو:

هبَّ الشعبُ كلُّه.

واسم الجنس، لقبوله للتجزئة، نحو:

قطفت الورد كلَّه.

ويؤكد بها المفرد القابل للتجزئة، نحو:

قَطَعْتُ الشجرة كلَّها.

ولا يؤكد المفرد غير القابل للتجزئة، فلا تقول:

جاء الرجُلُ كلُّه، أكرمت الضيفَ كلّه.

ولكن تقول: اشتريتُ أو بعتُ العبدَ كلَّه

وذلك لأنه قابل لأن ينقص منه شيء.

ينطبق على "كل" ما ينطبق على "كلا وكلتا" من أنها يمكن أن تضاف إلى ضمير فلا تكون توكيداً، نحو:

كلُّهم قِدم.

كل: مبتدأ مرفوع. هم مضاف إليه.

قدم: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ولك أن تُفرد الفعل كما مرَّ ولك أن تجمع، فتقول:

كلهم قدموا.

- **جميع، عامة:**

وهما لفظان يفيدان الشمول والعموم أيضاً، ويجب أن تكونا مضافتين إلى ضمير، نحو:

جاء الناسُ عامتُهم.

جاء الناسُ جميعُهم.

عامتُهم: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة وكذلك: جميعُهم.

إذا تجرد هذان اللفظان من الضمير نُصبا على الحال، تقول:

جاء الناسُ عامةً.

جاء الناس جميعاً.

ب. **الألفاظ الملحقة وهي:**

أجمع، جمعاء، أجمعون، جُمع.

وسميت ملحقة لأن الكثير الفصيح في استعمالها أن تقع مسبوقة بلفظة كل فنقول:

جاء الركبُ كلُّهُ أجمعُ.

جاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ.

جاء الناس كلهم أجمعون.

جاءت الدارساتُ كلهن جُمعُ.

ويجوز أن تأتي هذه الألفاظ مؤكدة من غير كل، فتقول:

أستوعبُ الشرحَ أجمعَ.

فهم المحاضرةَ جمعاءَ.

صافحنا الزائرين أجمعين.

شكرتُ المتفوقاتِ جُمعَ.

هذه الألفاظ ممنوعة من الصرف عدا "أجمعين" فإنها تعامل كما لاحظت معاملة جمع السالم.

فائدة:

التوكيد يكون في الأغلب للمتشكك، أما خالي الذهن الذي لا شك لديه فلا يحتاج إلى توكيد فتقول له مثلاً:

سرّي عميق.

ولكن إذا كان المخاطب متشككاً ويخشى أن تفشي قوله فتقول له:

سرّي عميق عميق.

وإذا كان أشد تشككاً، تقول له:

إنَّ سري عميقٌ عميق.

فتكون أكّدت بمؤكدين: إن وتكرار عميق.

وإذا كان شكُّه موغلاً أو موغلاً في الشك، تقول له:

إن سرّي لعميق عميق.

فزدت الكلام باللام المؤكدة، فصار ثلاث مؤكدات، وإذا كان أشدَّ إيغالاً تقول:

والله إن سرِّي لعميق عميق.

وليس بعد الله شيء، فإذا لم يزل شكُّهُ، فليته ما زال، وليته ما صدَّق.

احكام متفرقة

أ. المعرفة هي التي تؤكد، ولا يجوز توكيد النكرة، فلا تقول:

صمت أياماً كلها.

ورأى بعض النحاة توكيدها إذا كانت محدودة مفيدة، نحو:

اعتكفت أسبوعاً كلَّه.

ب. يؤكد المظهر بمثله؛ أي بمظهر آخر، ولا يؤكد بضمير فتقول:

عاد المسافرُ نفسُه.

ولا تقول: عاد المسافر هو.

ج. إذا أتبع ضمير من ضمائر النصب المتصلة بضمير من ضمائر النصب المنفصلة فإنه يجوز أن يعرب توكيداً، ويجوز أن يعرب بدلاً، والأول أولى، نحو:

رأيتك إياك.

رأيته هو.

مررت به هو.

وإذا كان هذا الضمير التابع بين اسم "إنّ" وخبرها فيعرب توكيداً أو بدلاً أو ضمير فصل، نحو:

إنه هو الكريم.

وعلى النحو الآتي:

هو: توكيد للضمير مبني في محل نصب لأن المؤكَّد في محل نصب اسم إن.

هو: بدل من الضمير مبني في محل نصب لأن المبدل منه في محل نصب اسم إنَّ.

هو: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب.

وفي الإعرابات الثلاثة كلمة الكريمُ خبر إن مرفوع.

هو: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

الكريمُ: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة هو الكريم في محل رفع خبر إن.

❖ أساليب أخرى للتوكيد

هناك أساليب أخرى للتوكيد تخرج عن التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي، منها:

أ. التوكيد بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، نحو:

لأقاتلَنَّ من أجل تحرير وطني.

ب. التوكيد بإنَّ، نحو:

إن السماءَ صافيةٌ.

ج. التوكيد بقد قبل الماضي، نحو:

قد انفرج الكرب.

د. التوكيد بالقسم، نحو:

والله لأخرجَنَّ العدو من بلادي.

ه. التوكيد بحرف الجر الزائد، نحو:

ما جاء من أحدٍ.

ليس الفجر ببعيد.

و. التوكيد بالمفعول المطلق، نحو قوله تعالى:

﴿ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٦].

ز. التوكيد بالوصف، نحو قوله تعالى:

﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [الحاقة: ١٤].

ح. التوكيد بالحال، مثل قوله تعالى:

﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾[النساء: ٧٩].

وقوله: ﴿ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠].

ط. وبعضهم جعل الاشتغال توكيداً، مثل قوله تعالى:

﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا ﴾ [النور: ١].

ي. التحذير و الإغراء:

النفاقَ النفاقَ؛ فإنه مذمَّة.

الفهمَ الفهمَ، فإنه طُمأنينة.

شواهد التوكيد

أ. التوكيد اللفظي بالحرف:

١. **إن إن** الكريمَ يحلُمُ ما لم   يَرَيَنْ من أجاره قد أُضيما

٢. **لا لا** أبوح بحب بثنة إنها   ملكت علي مواثقاً وعهودا

ب. التوكيد اللفظي بالاسم:

١. ﴿ هَيْهَاتَ **هَيْهَاتَ** لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

٢. فصبراً في مجال الموت **صبرا**   فما نيل الخلود بمستطاع

٣. واللبيبُ **اللبيبُ** من ليس   يغترُّ بكونٍ مصيره للفسادِ

٤. هي الدنيا تقول بملء فيها   حذارِ **حذارِ** من بطشي وفتكي

٥. أخاك **أخاك** إن من لا أخا له   كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

ج. التوكيد اللفظي بالفعل:

١. ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ **أَمْهِلْهُمْ** رُوَيْدًا ﴾ [الطارق: ١٧].

٢. الا حبذا **حبذا حبذا**   صديق تحملت منه الأذى

٣. الا يا أسلمي ثم اسلمي **ثم أسلمي**   ثلاث تحيات وإن لم تكلمي

د. التوكيد اللفظي بالجملة الأسمية:

١. ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ **أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ** ﴾ [القيامة: ٣٤-٣٥].

٢. أيامن لست أقلاه   ولا في البعد أنساه

لـــك الله علـــى ذاكـــا لـــك الله لـــك الله

٣. ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٥-٦].

هـ. **التوكيد اللفظي بالجملة الفعلية:**

١. ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ [النبأ: ٤-٥].

٢. قـــم قائمـــاً قـــم **قائمـــاً** إنـــك لا ترجـــع إلا ســـالماً

و. **التوكيد اللفظي بشبه الجملة:**

١. فتلـك ولاةُ السـوء قـد طـال ملكهـم فحتَّــامَ **حتَّــامَ** العنــاءُ المطــوَّلُ

للكميت

٢. قفـــا يـــا صـــاحيَّ فخبرانـــي عـــلام نلـــوم عاذلـــة **علامـــا**

ز. **التوكيد اللفظي بالضمير:**

١. ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

٢. إذا مـا بـدت مـن صـاحب لـك زلـة فكـن **أنـت** محتـالاً لزلتـه عـذرا

٣. وإيـــاك **إيـــاك** المـــراءَ فإنـــه إلى الشـــر دعَّـــاءٌ وللشـــر جالـــبُ

ح. **التوكيد المعنوي بـ كل:**

١. ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة: ٣١].

٢. ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ ﴾ [هود: ١٢٣].

٣. ﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [الأنفال: ٣٩].

٤. ﴿ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا ﴾ [القمر: ٤٢].

٥. ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا ﴾ [طه: ٥٦].

٦. لـــتكن حياتـــك **كلُّهـــا** أمـــلاً جمـــيلاً طيبـــا

٧. ومن ذا الـذي ترضـى سجاياه **كلُّها** كفـى المـرءَ نـبلاً أن تعـد معايبـه

٨. لـولا المشـقةُ سـاد النـاسُ **كلُّهـم** الجـــود يفقـــر والإقـــدامُ قتـــالُ

ط. التوكيد المعنوي بـ كلا:

١. أرى أخويك الباقين **كليهما** يكونان للأحزان أورى من الزند

٢. لساني وسيفي صارمان **كلاهما** ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

ي. التوكيد المعنوي بـ أجمعون:

١. ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: ٣٠].

٢. ﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر: ٣٩].

٣. ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر: ٤٣].

٤. ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٤].

٥. ﴿ وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [يوسف: ٩٣].

ك. شواهد على كل ليست توكيداً:

١. ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾[آل عمران: ١٨٥] — مبتدأ.

٢. ﴿كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [الروم: ٣٢] — مبتدأ.

٣. ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴾ [مريم: ٩٥] — مبتدأ.

٤. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٠] — مجرور.

٥. ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [الحديد: ٢٣] - مفعول به.

٦. ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [المدثر: ٣٨] - مبتدأ.

٧. **كلُّ** المصائب قد تمر على الفتى وتهون غير شماتةِ الحسادِ

مبتدأ

٨. **كلُّ** العداوات قد ترجى إزالتها إلا عداوة من عاداك من حسد

مبتدأ

٩. أنت الجوادُ الذي تُرجى نوافلهُ وأبعدُ الناس **كلُّ** الناس من عارِ

نعت - للفرزدق

ل. شواهد على كلا وكلتا ليستا توكيدا:

١. ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الكهف: ٣٣] – مبتدأ.

٢. إن للخير وللشر مدى **وكلا** ذلك وجه وقبل

مبتدأ

م. شواهد على 'نفس' ليست توكيداً:

١. ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾[الأنعام: ٥٤] – مجرور.

٢. ومن عاتب الجهال أتعب **نفسه** ومن لام من لا يعرف اللوم أفسدا

مفعول به

البدل

البدل: اسم مقصود بالحكم يتبع اسماً سابقاً له في الإعراب ذكر للتوطئة يسمى المبدل منه، وذلك نحو:

انتصر الخليفةُ الأول أبو بكر على المرتدين.

أبو بكر: بدل حكمهُ أنه انتصر، وقد تبع: الخليفة، الذي هو اسم مذكور للتوطئة للبدل فهو مبدل منه.

والفائدة من ذكر المبدل منه في الكلام هي التمهيد والتهيئة ولإزالة لبس يمكن أن يحدث، ففي الجملة السابقة لو قلت: انتصر أبو بكر، وألقيت المبدل منه لكانت أقل وضوحاً ولكان المتلقي بحاجة إلى التساؤل: من هو أبو بكر؟ ولكنك إذا قلت: انتصر الخليفةُ أبو بكر، فإن المتلقي سيكون قد فهم تماماً أن أبا بكر هنا هو الخليفة المعروف وليس شخصاً آخر كنيتُه أبو بكر.

والبدل أربعة أقسام رئيسة:

الأول: البدل المطابق

ويسمى أيضاً: بدل الكل من الكل، وهو بدل الشيء مما يطابقه مطابقة تامة كالمثل السابق، ونحو:

سينتصر المجاهدون مجاهدو المسلمين.

هذا الكتابُ مفيدٌ.

مررت بوطني فلسطين.

قدموا ثلاثتهُم.

فكل من: مجاهدو، الكتاب، فلسطين، ثلاثتهم: بدل مطابق مما قبله يتبعُه في الإعراب.

الثاني: بدل بعض من كل

وهو بدل الجزء من كله قليلاً كان ذلك الجزء أم كثيراً، ويشترط فيه أن يكون متصلاً بضمير المبدل منه، نحو:

سقط الشجرُ ثمرُهُ.

جاءت القبيلةُ فرسانُها.

أكلت الطعامَ ثلثهُ.

فكل من: ثمرة، فرسانها، ثلثه، جزء حقيقي من المبدل منه.

ويدخل ضمن البدل بعض من كل بدل التفصيل وهو ما يُفصِّل المبدل منه، ولا يشترط فيه ضمير يربطه بالمبدل منه، نحو:

الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

جاء والداك: أبوك وأمك.

ويدخل ضمنه أيضاً البدل المحصور، ولا يشتمل على ضمير، نحو:

ما حضر الأصدقاءُ إلا خالدٌ.

الثالث: بدل الاشتمال

وهو بدل الشيء مما يشتمل عليه، أي هو من مشتملات المبدل منه، وليس جزءاً من أجزائه، ويشترط فيه أيضاً أن يتصل بضمير المبدل منه، نحو:

أعجبني المقاتلون شجاعتُهم.

دافعت عن الأصدقاء وفائِهم.

سرني المكان منظُره.

هذا الحصانُ لجامُهُ.

أحضرت البضاعة سجلاتِها.

فكل من: شجاعتهم، وفائهم، منظره، لجامه، سجلاتها، بدل اشتمال يتبع المبدل منه وهو سابقه في الإعراب.

وحتى تميز بين بدل البعض من كل وبدل الاشتمال أسوق لك هذه الأمثلة:

أعجبتني الغرفةُ نوافذها، جدرانها، سقفُها، أرضها، بلاطُها، أعمدتُها، شبابيكُها، أبوابها.

أعجبتني الغرفة ستائرُها، مقاعدها، سجادها، لوحُ الكتابة فيها.

أعجبتني الغرفة هواؤها، حسنها، سعتُها، هندستُها.

فما في الجملة الأولى من كلمات بعد الغرفة يعد جزءاً حقيقياً من جسدها فكل منها بدل بعض من كل.

أما ما في الجملة الثانية من كلمات بعد الغرفة فليس جزءاً حقيقياً من جسدها فالستائر والمقاعد والسجاد ولوح الكتابة أشياء وضعت فيها بعد أن اكتملت تماماً، ويمكن أن تزال منها، ويؤتى بأشياء أخرى بدلاً منها، ولذلك كل منها يعد بدل اشتمال لأنه من مشتملات هذه الغرفة.

وأما ما في الجملة الثالثة فلا يعد جزءاً حقيقياً وإنما هو من مشتملات هذه الغرفة.

ومثل الجملة الأولى:

جرح الجندي إصبعه، رأسُه، قدمه، يده، بطنه، ظهره.

ومثل الثانية والثالثة:

أعجبني الجندي مظهره، خلقه، حديثه، شجاعته، ثيابه، سلاحه، شعاره.

الرابع: البدل المباين

ويتضمن بدل الغلط، وبدل النسيان، وبدل الإضراب وكلها تحت معنى متقارب تذكر فيها المبدل منه ثم يبدو لك أنك قد غلطت أو نسيت أو يبدو لك أن تعدل عنه فتذكر البدل الذي تستقر عليه وتقصده.

فبدل الغلط، نحو:

أميرُ الشعراء البارودي، شوقي.

وبدل النسيان، نحو:

التقيت به ظهراً، عصراً.

وبدل الإضراب، نحو:

عُد من مصر في الباخرةِ، الطائرةِ.

ولتوضيح بدل الغلط: تكون قد سُئلت من المعلم من هو أمير الشعر، فقلت: إنه البارودي ولكنه يتبين لك في ما بعد أنك غلطت في المعلومة والمعروف أن أمير الشعراء هو أحمد شوقي لا البارودي فلذلك يتوجب عليك أن تصوب غلطك فتعدل عن ذكر البارودي إلى شوقي.

وأما بدل النسيان فتكون أنت التقيت به عصراً لا ظهراً ولكنك كنت قد نسيت حينما سُئلت فقلت: ظهراً، ولكنه تبدى لك أنك لم تلتق به ظهراً وإنما عصراً فكان لابد أن تعدل إلى الصواب.

وأما بدل الإضراب فهو أن الأب مثلاً قال لابنه عد من مصر في الباخرة ثم تبدى له أن العودة في الطائرة أفضل فيكون قد أضرب عن الباخرة وعدل عن هذه إلى الطائرة.

*** احكام متفرقة**

١. لا يشترط التطابق بين البدل والمبدل منه في التعريف والتنكير، قال تعالى:

﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ [الشورى: ٥٢-٥٣].

﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴾ [العلق: ١٥-١٦].

فأبدل "ناصية" الثانية وهي نكرة من "الناصية" الأولى وهي معرفة.

٢. لا يبدل ضمير من ظاهر ولا ضمير من ضمير، وإذا قلت:

جئنا نحن.

فإن الضمير الثاني توكيد للأول.

٣. يبدل الظاهر من الضمير نحو قولك:

جاؤوا ثلاثتُهم.

"ثلاثتهم" بدل من الواو.

٤. يبدل الفعلُ من الفعل والجملة من الجملة، نحو قولك:

ضع الكتاب اتركه.

فالفعل الثاني بدل من الأول، وتستطيع أن تقول الجملة الثانية بدل من الأولى.

٥. قد يعاد حرف الجر قبل البدل بعض من كل كقولك: قلت للطلاب للمتفوقين منهم إن الجوائز بانتظارهم.

عطف البيان

العطف هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، وعطف البيان عند النحاة هو تابع جامد يوضح قصد المتكلم من المتبوع.

فإذا قلت: الخليفة عمر بن الخطاب عادل.

فتكون قد انصرفت عن الخليفة أول ما ذكرته ثم عدت إليه لتوضيحه وتحديده بكلمة (عمر) ومن هنا فإن عمر عطف بيان، ثم هو يوضح لأن الخليفة عام ثم جاء يبينه ويحدده.

* وتكثر استعمالات عطف البيان، في نحو:

خليل الله إبراهيم، كليم الله موسى، الإمام علي بن أبي طالب، أم المؤمنين عائشة، الإمام مالك.

* ماذا يفيد عطف البيان: يفيد غرضين:

الأول: توضيح المعرفة:

سيدُنا آدمُ أول الأنبياء.

الثاني: تخصيص النكرة:

اشتريت حلياً سواراً.

* **تطابق عطف البيان مع متبوعه:** يتطابق عطف البيان مع متبوعه في الأمور الآتية:

أ. أوجه الإعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر.

ب. التعريف والتنكير.

ج. الأفراد والتثنية والجمع.

د. التذكير والتأنيث إذ يتطابق معه في النوع.

* وقد قيل أن كل اسم صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للإيضاح أو للتخصيص صح أن يحكم عليه بأنه بدل كل من كل إلا ما امتنع إحلاله محل الأول مثل:

يا زيدُ الحارث.

إذ لا يصح وضع الحارث موضع زيد لأنه معرف بأل.

ومثل:

أنا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعاً

إذ لا يصح وضع بشر موضع البكري إذ يترتب على ذلك إضافة الوصف المقترن بأل للخالي منها.

ومثل:

يا أخوينا عبد شمس ونوفلاً ... أعيذكما بالله أن تحدثا حربا

إذ لا يمكن وضع عبد شمس ونوفلاً موضع المنادى لأن الثاني منصوب وكان يجب بناؤه على الضم.

* **بين البدل وعطف البيان**

١. يجب أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه وأشهر وإلا فهو بدل نحو: جاء هذا الرجل؛ فالرجل بدل من اسم الإشارة، وليس عطف بيان، لأن اسم الإشارة أوضح من المعرف بأل.

٢. يكون البدل هو المقصود بالحكم دون المبدل منه، وأما عطف البيان فليس هو المقصود بل إن المقصود بالحكم هو المتبوع، وإنما جيء بالتابع توضيحاً له وكشفاً عن المراد منه.

٣. يكون عطف البيان جملة كقوله تعالى: ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَـٰنُ قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾[طه: ١٢٠].

فجملة (قال يا آدم هل أدلك) عطف بيان على جملة (فوسوس إليه الشيطان)، وقد منع النحاة عطف البيان في الجمل، وجعلوه من باب البدل، وأثبته علماء المعاني.

* يُلحق عطف البيان بالبدل وهو بدل مطابق في الأغلب إلا أن البدل فيه يكون أكثر تعريفاً من المبدل منه وأكثر تحديداً، نحو:

هذا أبو حفصٍ عمرُ.

قرأت للشاعر البحتري.

فكل من عمر، البحتري عطف بيان بدل مما قبلهما لكنهما أكثر تعريفاً منه.

ونحو قوله تعالى: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ [النور: ٣٥].

فكلمة شجرة كلمة عامة والشجرة أنواع فجاءت كلمة زيتونة تحدد المقصود بها ولذلك كانت زيتونة عطف بيان على كلمة شجرة.

ولذلك ستكون شواهد عطف البيان متداخلة في شواهد البدل بناءً على هذا المفهوم.

شواهد البدل

أ. شواهد البدل المطابق:

١. ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٦-٧].

٢. ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ [العلق: ١٥-١٦].

٣. ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴾ [النبأ: ٣١-٣٢].

٤. ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [يوسف: ٢٠].

٥. ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ [المائدة: ٩٧].

٦. ﴿ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ۝٤٥ ٱلنَّارُ ﴾ [غافر: ٤٥-٤٦].

٧. ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم: ١٦] - عطف بيان -.

٨. ﴿ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة: ٩٥] - عطف بيان-.

٩. ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ [النور: ٣٥] - (عطف بيان) -.

١٠. ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [الشعراء: ١٠٦] - عطف بيان-.

١١. ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ [هود: ٥٠]- عطف بيان-.

١٢. ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٤٥] - عطف بيان-.

١٣. إن الأسودَ أسودَ الغاب همتُها   يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

١٤. اقسم بالله أبو حفص عمر   ما مسها من نقب ولا دَبَر

- عطف بيان -

ب. شواهد البدل بعض من كل:

١. ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران: ٩٧].

٢. ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ **نِّصْفَهُۥٓ** أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ [المزمل: ٢-٣].

٣. ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ **مَّقَامُ** إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [آل عمران: ٩٧].

٤. ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ **لِّمَن** كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ ﴾ [الأحزاب: ٢١].

٥. ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ **لِمَنْ** ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾ [الأعراف: ٧٥].

٦. أحيا أميرُ المؤمنين **محمد** ... سنن النبي **حرامها** وحلالها

٧. أداوي **جحود** القلب بالبر والتقى ... ولا يستوي القلبان **قاسٍ** وراحمُ

٨. وقد لامني في حب ليلى أقاربي ... **أخي** وابن عمي وابن خالي وخاليا

ج. **شواهد بدل الاشتمال:**

١. ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ **قِتَالٍ** فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧].

٢. ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ **ٱلنَّارِ** ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ [البروج: ٤-٥].

٣. إن السيوفَ **غدوُّها** ورواحها ... تركت هوازن مثل قرن الأعضب

للأخطل

٤. بلغنا السماءَ **مجدُنا** وسناؤنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

د. **شواهد بدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة:**

١. ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ **يُضَٰعَفْ** لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [الفرقان: ٦٨-٦٩].

٢. إن علي الله أن تبايعا ... **تؤخذْ** كرها أو تجيء طائعا

عطف النسق

عطف النسق تابع بواسطة أحد أحرف العطف، وهي: الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، بل، لا، لكن.

وهي قسمان:

١. قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب، ويشمل الواو، والفاء، وأم، وثم، وأو، وحتى.

٢. قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب دون الحكم، ويشمل: بل، لا، لكن.

معاني أحرف العطف

- **الواو:**

وهي للمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب من غير إفادة ترتيب أو تعقيب. فإذا قلت: حضر الضيف والصديق.

كان المعنى أن الاثنين حضرا، ولكن لا تعرف من الذي حضر قبل الأخر.

وقد يكونان حضرا معاً أو أحدهما قبل الآخر بفترة طويلة.

ورأى الكوفيون أنها تفيد الترتيب بدليل الآية التي تقول: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا﴾ [الزلزلة: ١-٢].

فالفعل قال بعد أخرج بعد زلزل.

وقال البصريون إنها لا تفيد الترتيب بدليل قوله تعالى: ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [المؤمنون: ٣٧].

فالفعل نحيا يحدث قبل الفعل نموت...

وأنا أرى أنها لا تفيد الترتيب في مثل:

نجح علي ومحمدٌ وصالح.

عاد علي ومحمد وصالح.

تصدَّق أبوك وأبي ومحسنون كثيرون على الفقراء.

ولكن المعطوفات بالواو حين تكون أحداثاً فلابدَّ.. ذكرها مرتبة، فلو قلت:

زار رئيس الجامعة كلية الآداب، والتقى الطلبة فيها، وشجعهم على المناقشة والحوار، ووقف أحد الطلبة يشرح مشاكل الطلاب في الكلية، ويطلب من الرئيس أن يعمل على حلها.

فإن الواو قبل هذه الأفعال تفيد الترتيب ولا يمكن أن تقدم الأفعال وتؤخرها كيف شئت.

وكذلك لو قلت: دخلت المسجد وسلمت على الجالسين فيه.

وتتميز الواو عن حروف العطف الأخرى بأنها تعطف اسماً على اسم لا يكتفي الكلام به، وتشركهما في فعل لا يحدث إلا من اثنين وأكثر نحو:

اختصم علي ومحمد.

تجادل المحاضرُ والجمهورُ.

فالفعل اختصم لا يحدث من واحد، فلا تستطيع إن تقول:

اختصم علي. ثم تقف، ولا تجادل المحاضرُ. وتقف.

- **الفاء:**

وتفيد الترتيب والتعقيب، كقولك:

أنقذت صديقي فأخاك.

فالمعنى أنني أنقذت صديقي أولاً ثم أنقذت بعده مباشرة دون مهلة أخاك.

وكثيراً ما تقتضي الفاء مع العطف معنى السببية إن كان المعطوف بها جملة نحو قوله تعالى:

﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾[القصص: ١٥].

ونحو ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُواْ نَـٰدِمِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٧].

وهي تفيد السبب في الجمل بالإضافة إلى الترتيب والتعقيب، نحو:

سها فسجدَ.

سرق فقُطعت يده.

- **ثم:**

وتفيد المشاركة والترتيب والتراخي، نحو:

جاء زيدٌ ثم عليٌّ.

وقد تفيد الترتيب والتراخي دون المشاركة، كقولك:

حزمت أمتعتي ثم سافرت.

- **حتى:**

وتفيد الغاية. وشروط العطف بها:

١. أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً.
٢. أن يكون المعطوف جزءاً من المعطوف عليه أو كالجزء.
٣. أن يكون المعطوف اشرف من المعطوف عليه أو أخسَّ منه.

نحو:

يموت الناس حتى الأنبياءُ.

قدم الحجاجُ حتى المشاةُ.

أعجبتني الفتاةُ حتى غَضَبُها.

نجح الطلابُ حتى المتهاونون.

ولا تقول:

جاء الناس حتى أنت.

لأنك تكون عطفت ضميراً على اسم ظاهر.

واعلم أن حتى تكون أيضاً حرف جر كما تقدم في حروف الجر، وتكون حرف ابتداء وما بعدها جملة مستأنفة، كقول الشاعر:

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة، حتى ماءُ دجلة أشكلُ

- **أو:**

ولها عدة معان:

فإن وقعت بعد طلب فهي:

للإباحة نحو: جالس العلماءَ أو الزهاد.

للتخيير نحو: تزوج هنداً أو أختها.

للإضراب نحو: كانوا خمسين أو زادوا سبعةً.

والفرق بين الإباحة والتخيير أن الأول يجوز فيه الجمع بين ما أبيح به. وأن الثاني يجب فيه اختيار واحد فقط.

وإن وقعت بعد خبر، فهي:

للشك، نحو: سرنا يومين أو ثلاثة.

للإبهام، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤].

للتقسيم، نحو: الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف.

للإضراب، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧].

- **أم:**

وهي قسمان: متصلة، منقطعة.

١. أم المتصلة:

فالمتصلة هي التي يكون ما بعدها متصلاً بما قبلها ومشاركاً في الحكم وتقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية.

وسميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى أحدهما عن الآخر.

وهي التي تقع بعد همزة التسوية نحو قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦].

أو بعد همزة التعيين، نحو:

أأنت مسافر أم محمدٌ.

٢. أم المنقطعة:

والمنقطعة هي التي تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده ومعناها الإضراب كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ﴾ [الرعد: ١٦] أي: بل جعلوا لله شركاء.

ويقولون هل لك قبلنا حق؟ أم أنت رجل ظالم؟ يريدون بل أنت رجل ظالم.

وقد تتضمن مع الأضراب استفهاماً إنكارياً كقولة تعالى: ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ [الطور: ٣٩].

- **بل:**

وتفيد **الإضراب** إذا وقعت بعد كلام مثبت خبراً كان أم أمراً، نحو:

أعددت الجواب بل المسألة.

سر شرقاً بل غرباً.

وهي هنا تلغي الحكم عما قبلها وتجعله لما بعدها.

في الجملة الأولى ألغي وقوع الإعداد على الجواب وأثبت وقوعه على المسألة، وفي الجملة الثانية ألغي السير نحو الشرق وأثبت لأن يكون للغرب.

وتفيد **الاستدراك** إذا وقعت بعد نهي أو نفي، نحو:

لا تصادق أحداً بل المخلصين.

ما صادقت أحداً بل المخلصين.

وهي هنا تثبت النهي في الجملة الأولى عن مصادقة أحد أياً كان، وتوجب المصادقة للمخلصين فقط، وكذلك في الجملة الثانية تثبت نفي المصادقة لأي أحد كان وتثبت المصادقة للمخلصين فقط.

أما إذا تلاها جملة فلا تكون للعطف بل حرف ابتداء مفيداً الإضراب الإبطالي، أي مفيداً العدول عن الأول إلى الثاني أو إبطال الأول وإثبات الثاني وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٦]، أي بل هم عباد مكرمون.

وكقوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ ﴾ [المؤمنون: ٧٠].

أو مفيداً الإضراب الانتقالي كقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الأعلى: ١٤-١٦].

وكقوله: ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ ﴾ [المؤمنون: ٦٢-٦٣].

وهنا لا إبطال بل انتقال من حكم إلى حكم آخر.

وقد تزاد قبل بل لا بعد إثبات أو نفي فالأول كقول الشاعر:

وجهك البدرُ لا بل الشمسُ لو لم يُقضَ للشمس كسفةٌ أو أفولُ

والثاني كقول الشاعر:

وما هجرتكِ لا بل زادني شغفاً هجرٌ وبعد تراخٍ لا إلى أجلِ

ولا زائدة في البيتين.

- **لا:**

تنفي الحكم عن المعطوف بعد تثبيته للمعطوف عليه، نحو:

يفوز الشجاع لا الجبانُ.

لا: وهي نافية وعاطفة في الآن نفسه.

فالذي فاز هو الشجاع دون الجبان.

ويجب أن يكون معطوفاً مفرداً ولا يجوز أن يكون جملة ويقع بعد الخبر أو الأمر.

فالخبر نحو:

إنّما ينتصر الحق في النهاية لا الباطل.

والأمر، نحو:

خذ النصيحة من الحكماءِ لا الجهلاءِ.

وقد تأتي لا زائدة قبل بل، وتكون بل هي التي تفيد العطف كما مرَّ في بل قبل قليل.

- **لكن:**

وهي للاستدراك بثلاثة شروط:

١. أن يكون معطوفها مفرداً.
٢. أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي.
٣. أن لا تقترن بالواو.

وتكون في هذه الحالة مثل "بل" وتثبت النفي أو النهي لما قبلها، وتجعل الحدث لما بعدها، نحو:

ما قابلت أحداً لكن أخاك.

لا تحترم المتخاذل لكن المقدامَ.

وهي حرف ابتداء إذا وقعت بعدها جملة أو وقعت هي بعد الواو نحو:

لم يتخلف أحدٌ لكن المنافقون تخلفوا.

لم يتخلف أحدٌ ولكن المنافقون.

ولكن المنافقون.

الواو: حرف زائد.

لكن: حرف استدراك وابتداء.

المنافقون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، والخبر مقدر محذوف تقديره: تخلفوا.

فائدة:

يعطف الظاهر على الظاهر، والضمير على الضمير، والضمير على الظاهر، والظاهر على الضمير.

غير أن الضمير المتصل المرفوع والضمير المستتر لا يحسن أن يعطف عليهما إلا بعد توكيدهما بالضمير المنفصل، نحو:

قدمت أنا وأحد الأصدقاء.

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنبياء: ٥٤].

ونحو: عد أنت وأخوك.

وذلك لأن المعطوف عليه يفضل أن تكون له شخصيته الواضحة، والضمير في الجملة الأولى متصل وهو حرف كأنه جزء من الفعل فقدمت فما بالك بالضمير المستتر في عُد.

ولذلك فمن الأولى إذا لم تبرز الضمير أن تنصب الذي بعد الواو على المعية وتكون الواو واو معيّة فتقول:

قدمتُ وأحدَ الأصدقاء.

وتقول: عُدْ وأخاك.

أما العطف على الضمير المجرور نحو مررتُ به وعلي، فرأى بعض النحاة أنه لا يجوز العطف عليه ويجب أن ينصب ما بعد الواو فتقول: مررت به وعلياً، غير أن بعضهم أجاز ذلك على قراءة من قرأ:

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾[النساء: ١] بجر الأرحام.

ومن قرأ ﴿ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ٢١٧] بجر المسجد.

والرأي الأغلب أنه إذا أردت أن تجر فيجب إعادة حرف الجر ثانية كما ورد في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ... ﴾ ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ ﴾.

شواهد العطف

أ. العطف بالواو:

١. ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ١-٢].

٢. ﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ ﴾ [الفرقان: ٤٩].

٣. ﴿ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

٤. ﴿ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٦].

٥. ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾ [المائدة: ١٠٠].

٦. ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ [البقرة: ٦١].

٧. ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦].

٨. زاد الوشاةُ ولا والله ما تركوا ... قولاً وفعلاً ويأساءً وتهجينا
فلم نزد نحن في سر وفي علن ... على مقالتنا "اللهُ يكفينا"

٩. فلا الصبح يأتينا ولا الليل ينقضي ... ولا الريح مأذون لها بسكون

١٠. لك الجدان مدَّخر تليد ... وآخر بين أيدينا قشيب

١١. إذا هزتك آفاتُ الليالي ... وأمسى عبءُ همك كالجبال
وصرت بلا صديق أو موال ... ولم تيأس فأنت فتى الرجال

١٢. **الخيـــل والليـــل والبيـــداءُ تعـــرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم**

المتنبي

ب. العطف بالفاء:

١. ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧].

٢. ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ [الأعلى: ٢-٣].

٣. ﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [القصص: ١٥].

٤. ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٧].

٥. ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ [النجم: ٨].

٦. ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴾ [المعارج: ١٨].

٧. ﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ [الأعلى: ١٥].

٨. ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الروم: ٤٨].

٩. ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [المائدة: ٣٠].

١٠. وربتمـــا اســـتحال الســـعد نحســـاً فـــذاق المعتـــدي ممـــا أذاقـــه

١١. بيضـــاءُ باكرهـــا النعـــيم **فصـــاغها** بلباقـــةٍ فأدقهـــا وأجلـــها

منعـــت تحيتهـــا **فقلـــت** لصـــاحبي مـــا كـــان أكثرهـــا لنـــا وأقلـــها

١٢. نظـــــرة **فابتســـــامة فســـــلام فكـــــلام فموعـــــد فلقـــــاء**

لأحمد شوقي

ج. العطف بـ ثم:

١. ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ﴾ [النور: ٤٣].

٢. ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ ﴾ [الحج: ٥].

٣. ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ [آل عمران: ١٩٧].

٤. ﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحۡيِينِ ﴾ [الشعراء: ٨١].

٥. ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجًا ﴾[فاطر: ١١].

٦. قـل لمـن سـاد ثـم سـاد أبـوه   قبلـه ثـم قبـل ذلـك جـده

لأبي نواس

د. **العطف بـ حتى:**

١. قهرنـاكم **حتـى** الكمـاةَ فـأنتمُ   تهابوننـا حتـى بنينـا الأصـاغرا

٢. عممـتَهُم بالنـدى **حتـى** غـوائهم   فكنـت مالـكَ ذي غَـي وذي رَشَـدِ

٣. ألقـى الصـحيفة كـي يخفـف رحلـه   والـزاد **حتـى** نعلـه ألقاهـا

لأبي مروان النحوي

هـ. **العطف بـ أو:**

١. ﴿ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍ ﴾[الكهف: ١٩].

٢. ﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [المائدة: ٨٩].

٣. ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَـٰرَىٰ ﴾ [البقرة: ١٣٥].

٤. ﴿ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨].

٥. ﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ: ٢٤].

٦. ﴿ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورًا ﴾ [الانسان: ٢٤].

٧. ﴿ فَهِىَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةً ﴾[البقرة: ٧٤].

٨. ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ﴾ [النجم: ٩].

٩. وقـد زعمـت ليلـى بـأني فـاجر   لنفسـي تقاهـا **أو** عليهـا فجورهـا

١٠. جـاء الخلافـة **أو** كانـت لـه قـدرا   كمـا أتـى ربـه موسـى علـى قـدر

١١. قالـت ألا ليتمـا هـذا الحمـامُ لنـا   إلى حمامتنـا **أو** نصـفهُ فقـدِ

لزياد بن معاوية الذبياني

١٢. قـوم إذا سمعـوا الصـريخ رأيـتهم   مـا بـين ملجـم مهـرهِ **أو** سـافعِ

لحميد بني ثور

١٣. كـانوا ثمـانين **أو** زادوا ثمانيـة   لـولا رجـاؤك قـد قتلـت أولادي

جرير

١٤. فقـالوا لنـا ثنتـان لا بـد منهمـا   صدور رمـاحٍ أشـرعت **أو** سلاسـلُ

لجعفر بن علبة

و. العطف بـ أم:

١. ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾[النازعات: ٢٧].

٢. ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ [البقرة: ٦].

٣. ﴿ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٩].

٤. ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ [إبراهيم: ٢١].

٥. ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[الرعد: ١٦].

٦. ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ [محمد: ٢٤].

٧. ﴿ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾ [الشعراء: ١٣٦].

٨. ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾[الفرقان: ١٥].

٩. ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [المنافقون: ٦].

١٠. ﴿ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴾ [الواقعة: ٥٩].

١١. ﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٣].

١٢. ومـا أدري وسـوف إخـال أدري   أقـوم آل حصـن **أم** نسـاءُ

لزهير

١٣. ولسـت أبـالي بعـد فقـدي مالكـاً   أمـوتي نـاءٍ **أم** هـو الآن واقـع

١٤. لعمـرك مـا أدري وإن كنـت داريـا   بسـبع رمـين الجمـر **أم** بثمـان

لعمر بن أبي ربيعة

١٥. فقمـــت للطيـــف مرتاعـــاً فـــأرقني فقلت أهْيَ ســرت أم عـادني حُلُـمُ

ز. **العطف بـ بل:**

وجهـك البـدر لا **بـل** الشـمسُ لـو لم يُقــض للشــمس كســفةٌ أو أفــول

ح. **العطف بـ لا:**

١. القلـــب يــدرك مـــالا عـــين تدركـــه والحسن ما استحسنته النفسُ **لا** البصرُ

٢. بيض الصفائح **لا** سود الصـحائف في متــونهن جــلاءُ الشــك والريـــب

لأبي تمام

ط. **لكن:**

١. ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

٢. إن ابـــن ورقـــاء لا تُخشـــى بـــوادره **لكـــن** وقائعـــهُ في الحـــرب تُنتظــر

[حرف ابتداء]

لزهير

الفصل

الثامن

٨

الأسماء العاملة عمل الفعل

- عمل اسم الفعل
- عمل المصدر
- عمل اسم الفاعل وصيغة المبالغة
- عمل الصفة المشبهة
- عمل اسم المفعول
- عمل اسم التفضيل



الأسماء العاملة عمل الفعل

عمل اسم الفعل

اسم الفعل: وهو كلمة تدل على معنى الفعل، وتعمل عمله، ولا تقبل علاماته، وتبقى على صورة واحدة لا تتغير مع المفرد والمثنى والجمع والمؤنث والمذكر فاسم الفعل: حذارِ، نزالِ، صه، شتانَ، تبقى هي من غير تغير مهما تغيَّر المخاطب.

ومنه قول الرسول ﷺ: "إذا قلت لصاحبك، يوم الجمعة والإمام يخطب **صه** فقد لغوت".

وقول: أواهٍ من الأيام.

صه في قول الرسول ﷺ بمعنى فعل الأمر اسكت، ولا يتغير خاطبت من كان. أواه: بمعنى الفعل المضارع (أتوجع) ولا يتغير أياً كان المتكلم وإذا سأل سائل وتم استخدام أواه مثلاً بدلاً من أتوجع، فالجواب الصحيح على الأغلب: أن اسم الفعل أبلغ للتعبير عن الموقف وأكثر تعبيراً..

وينقسم من حيث بنيته إلى قسمين:

١. **الأول**: قسم مرتجل وضع أصلاً هكذا ليدل على معنى الفعل، مثل: مه، بمعنى اكفف، بله، بمعنى: اترك، هيا، بمعنى: أسرع.

٢. **الثاني**: قسم منقول: إما عن حرف وإما عن ظرف وإما عن مصدر وإما عن فعل.

أ. عن حرف:

نحو: إليَّ، بمعنى: أقبل. فهو من حرف الجر إلى.

إليك عني، بمعنى: تنح. وهو من حرف الجر إلى.

ب. عن ظرف:

نحو: دونك، بمعنى: خذ. فهو من الظرف دون بمعنى أسفل.

مكانك، بمعنى: اثبت. فهو من الظرف مكان.

ج. عن مصدر:

نحو: سَرَعان، بمعنى: أسرع، وهو مصدر سَرُع.

شتان، بمعنى: بَعُد، وهو مصدر شتَّ.

د. عن فعل:

نحو: دراكِ، بمعنى: أدرك، وهو منقول عن أدرَكَ.

ذهابِ، بمعنى: اذهب. وهو منقول عن ذهب.

ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي يؤدي معناه، وبناءً عليه ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي أقسام الفعل نفسه:

أ. اسم فعل ماضٍ:

وذلك حين يدل على الماضي، نحو:

هيهات، بمعنى: بعُدَ، شتان بمعنى: افترق. سرعان، بمعنى: سرُع.

تقول: هيهاتَ انتصارُ العدو علينا.

هيهات: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح.

انتصارُ: فاعل هيهات مرفوع، وهو مضاف.

العدو: مضاف إليه مجرور.

ب. اسم فعل مضارع:

وذلك حين يدل على المضارع، نحو:

آهٍ، بمعنى: أتوجع، ويْ: أتعجب، واهاً: أتعجب، أف، بمعنى: أتضجر، قط، بمعنى: يكفي.

تقولك: **أفٍ** من زحمة السير.

وتقول: **قطني** ما حققت من نجاح. وكذلك: قَدْني ما عانيت من الحياة.

قطني: اسم فعل مضارع مبني على السكون والنون نون الوقاية. والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ج. اسم فعل أمر:

وذلك حين يدل على الأمر، نحو:

إيهِ، بمعنى: زدني. صه، بمعنى: اسكت. آمين، بمعنى: استجب. حيٍّ، بمعنى: أقبل. هيا، بمعنى: أسرع. هيتَ، بمعنى: أسرع. هلمَّ إلي، بمعنى: تعالَ. مه، بمعنى: اكفف. هاكَ، بمعنى: خذ. إليك عني، بمعنى: تنحَّ، بله، بمعنى: اترك. أمامك، بمعنى: تقدم. مكانك، بمعنى: قف. دونك، بمعنى: خذ.

تقول:

بله الكسَلَ فلات أوانَ كسل.

بله: اسم فعل أمر مبني على الفتح.

والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت أو أنتم.

الكسل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فلات: الفاء تفسيرية.

لات حرف مشبه بليس يعمل عملها.

واسمها محذوف تقديره الأوانُ.

أوانَ: خبر لات منصوب، وهو مضاف.

كسل: مضاف إليه مجرور.

وتقول:

دونك النصيحة واتعظ بها.

دونك: اسم فعل أمر بمعنى خذ. والكاف مضاف إليه.

النصيحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

❖ احكام متفرقة

أ. **لا يقبل اسم الفعل علامات الأفعال،** فلا يقبل الضمائر مثل التاء أو ألف المثنى، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ولا يقبل تاء التأنيث، ولا يقبل "لم" في المضارع.

أما "هلم" بمعنى أقبل فقد وردت متصلة، بالضمائر وغير متصلة فإذا اتصلت بالضمائر مثل: هلما، هلموا، فهي فعل أمر يبنى على ما يبنى عليه فعل الأمر، وإذا لم يتصل بالضمائر فهو اسم فعل أمر.

تقول: **هلموا** يا مؤمنون.

هلمَّ يا مؤمنون.

هلموا: فعل أمر مبني على حذف النون والفاعل واو الجماعة.

هلمَّ: اسم فعل أمر مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتم.

ب. **يستعمل اسم الفعل بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث**، فتقول: مه يا فتى، يا فَتَيان، يا فِتْيان، يا فتاةُ، يا فتياتُ.

أما إذا كان مما يتصل بالكاف وغالباً ذلك الذي يكون منقولاً عن حرف فإن حركة الكاف-كاف الخطاب- تتغير وفق المخاطب.

فتقول:

إليكَ يا فتى، إليكِ يا فتاة.

إليكما يا فَتَيان.

إليكم يا فِتْيان.

إليكن يا فتيات.

ج. **يعمل اسم الفعل حسب الفعل الذي يؤدي معناه.**

فمثلاً صه بمعنى اسكت، إذاً هو لازم يأخذ فاعلاً فقط.

دراك بمعنى أدرِك، إذاً هو متعد يأخذ فاعلاً ومفعولاً به.

د. **اسم الفعل مبني دائماً على الحركة التي يلفظ بها:**

هيهات مبني على الفتح. ويْ مبني على السكون. حذارِ مبني على الكسر.

إلا أن بعض أسماء الأفعال لها حركتان السكون والكسر بالتنوين.

فتقول: أفْ، أفٍ. صهْ، صهٍ. مهْ، مهٍ.

فوائد:

١. أسماء الأفعال المرتجلة أو المنقولة عن الأفعال لا تضاف لأن الأفعال لا تضاف، أما المنقولة عن الظروف فهي أصلاً مضافة مثل: دونك، أمامك، خلفك.

٢. اسم الفعل إذا نون فهو نكرة، نحو: مهٍ، إيهٍ، وإذا أبقي على حاله فهو معرفة نحو: مهْ، إيهْ.

٣. لا يجوز أن يتقدم المفعول به على اسم الفعل فإذا قلت: دونك الكتابَ.

الكتابَ: مفعول به منصوب.

ولا يجوز أن تقول: الكتابَ دونك.

وإذا قلت: بله التردد.

فلا يجوز أن تقول: التردُّدَ بله.

أما إذا كان اسم الفعل منقولاً عن الفعل وعلى وزن فعال مثل حذارِ، دراكِ، نزالِ، سراعِ فإنه يجوز تقديم مفعوله عليه، فتقول:

دراكِ صلاةَ الجمعة.

وتقول:

صلاةَ الجمعةِ دراكِ.

❖ أسماء الأصوات

وهي أصوات يستخدمها المتكلم لخطاب ما لا يَعقِل، تشبه اسم الفعل، تقول في دعاء الإبل للشرب، **جئْ جئْ**، وفي بلاد الشام تُستخدم للحمار، وتستخدم: **حاحا**، لدفع الحمار لأن يمشي، وفي دعاء الماعز: هعْ أو ثعْ. وللفرس أو البغل: **دي**، لدفعها، **وهُوسْ** لإيقافها.

وأحياناً تكون أسماء الأفعال كلمات تطلق على أصوات الحيوانات أو الطيور أو الجماعات مثل **غاقْ** لحكاية صوت الغراب، **وطقْ** لصوت وقع الحجر. **وقبْ** لصوت وقع السيف على الضربة.

شواهد اسم الفعل

أ. شواهد اسم الفعل الماضي:

١. ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

٢. **فهيهات** هيهات العقيقُ ومن به — وهيهات خِلّ بالعقيق نواصله

٣. بعدت ديارٌ واحتوتك ديارُ — **هيهات** للنجم الرفيع قرارُ

٤. يا رامي الشهب بالأحجار تحسبُها — كالشهب **هيهاتَ** يَنسى طبعَه الحجرُ

٥. جاورت أعدائي وجاور ربه — **شتان** بين جواره وجواري

٦. جازيتموني بالوصال قطيعة — **شتان** بين صنيعكم وصنيعي

ب. شواهد اسم الفعل المضارع:

١. ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ ﴾ [الأحقاف: ١٧].

٢. ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ **أُفّٖ** وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣].

٣. ﴿ **أُفّٖ** لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ ﴾ [الأنبياء: ٦٧].

٤. ﴿ يَقُولُونَ **وَيۡكَأَنَّ** ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ ﴾ [القصص: ٨٢].

٥. ﴿ **وَيۡكَأَنَّهُۥ** لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [القصص: ٨٢].

٦. **واهاً** لسلمى ثم واهاً واها — هي المنى لو أننا نلناها

٧. **آهاً** لها من ليالٍ هل تعود كما — كانت؟ وأي ليال عاد ماضيها

ج. شواهد اسم الفعل الأمر:

١. ﴿ قُلۡ **هَلُمَّ** شُهَدَآءَكُمُ ﴾ [الأنعام: ١٥٠].

٢. ﴿ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ **هَلُمَّ** إِلَيۡنَاۖ ﴾[الأحزاب: ١٨].

٣. ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ **هَيۡتَ** لَكَۚ ﴾[يوسف: ٢٣].

٤. هي الدنيا تقول بملء فيها — **حذارِ** حذارِ من بطشي وفتكي

٥. **رويدكَ** أيها العادي ورائي — لتخبرني متى نطق الجوادُ

٦. **إيه** يا دنيا عبسي أو فابسمي — لا أرى برقك إلا خُلَّبا

٧. يا ربِّ لا تسلبنيّ حبها أبداً — ويرحم الله عبداً قال **آمينا**

٨. يــا أيهــا المــاتح دلــوي **دونكــا** إنــي رأيــت النــاس يحمــدونكا

٩. **عليـك** نفسـك هـذّبها فمـن ملكـت قيادةُ النفسُ عـاش الـدهر مـذموما

١٠. **عليـك** نفسـك فـتش عـن معايبهـا وخـلِ عـن عثـرات النـاس للنـاس

١١. **نعـاءِ** ابـنَ ليلـى للسـماحة والنـدى وأيـدي شمـال بـارداتِ الأنامـل

١٢. سـل عـن شـجاعته وذرْهُ مسـالماً **وحـذارِ** ثـم حـذارِ منـه محاربـا

١٣. **حـذارِ**-بُـنيَّ- البغـيَ لا تقربنـه حـذارِ فـإن البغـي وخـمٌ مراتعـهُ

١٤. **هـاكَ** حـروفَ الجـر وهـي، مـن، إلى حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

مذ، منذ، ربَّ، الـلام، كـي، واوٌ، وتـا والكـافُ، والبـاءُ، ولعـلَّ، ومتـى

ابن مالك

عمل المصدر

والمصدر اسم يدل على الحدث كما يدل الفعل: كالضرب، والإكرام، والإعانة، والتحرير، ويعمل عمل الفعل بعدةِ **شروط**، أهمُّها:

١. أن يصح إحلال المصدر المؤول محله كأن تقول:

يسرني تحريرُك الأرضَ

تحريرك: تحرير: فاعل يسر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مصدر حرّر، وهو مضاف.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وهو فاعل في المعنى.

الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مفعول به للمصدر تحرير.

وهنا يصح أن تقول: يسرني أن تُحرر الأرضَ.

٢. أن لا يكون موصوفاً قبل العمل، فلا تقول:

يسرني تحريرُك العظيمُ الأرضَ.

ولكنه يجوز إذا أخرت الصفة، وقلت:

يسرني تحريرُك الأرضَ العظيمُ.

٣. ألا يكون مصغراً، فلا يجوز فُتيحُكَ البابَ بعنفٍ أمرٌ رديء.

٤. ألا يكون مختوماً بالتاء الدالة على الوحدة - فلا يصح: ابتهجت بضربتك العدوَّ الغادر؛ لأن ضربة، مصدر مختوم بالتاء الزائدة الدالة على المرة الواحدة.

فإن كانت التاءُ من صيغة الكلمة وليست للوحدة نحو: رحمة، رهبة. جاز أن يعمل نحو: رحمتُك الضعفاءَ دليلُ نبلك.

٥. الا يتأخر عن معموله الذي ليس شبه جملة، فلا يصح: أعجبتني- المريضَ- مساعدتُك، والصحيح: أعجبتني مساعدتُك المريضَ.

٦. الا يكون مثنى أو جمعاً ويجب ان يكون مفرداً، ومن الشاذ إعمال غير المفرد، كقول الشاعر:

قد جرّبوه فما زادت تجارُبهم   أبا قدامة إلا المجدَ والفنعا

(الفنع: الكرم)

وقول الشاعر:

وعدت وكان الخلق منك سجيةً　　مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيثرب

فقد أعمل الشاعر الأول تجاربهم في أبا قدامة. وأعمل الشاعر الثاني مواعيد في أخاه، وكلاهما جمع.

❖ **أقسام المصدر العامل**

ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **الأول:**

المضاف، وهو أكثر هذه الأقسام إعمالاً واستعمالاً، وهو إما إن يكون مضافاً إلى فاعله، وإما أن يكون مضافاً إلى مفعوله:

فقد يضاف لفاعله وينصب المفعول به، إن وُجد فيكون الفاعل مجروراً في اللفظ مرفوعاً في المحل كقولهم: مصاحبة المرءِ العقلاءَ ألزمُ، ومجانبةُ المرءِ السفهاءَ أسلمُ.

فقد أضيف كل من المصدرين مصاحبة ومجانبة لفاعله: المرء، وجرُّه لفظاً فقط، لأنه مرفوع محلاً، ونُصب المفعول بعد ذلك، وهو: العقلاء والسفهاء.

ومثل قول الشاعر:

وأقتلُ داءٍ رؤيةُ العينِ ظالماً　　يسيء ويُتلى في المحافل حمدُهُ

فالمصدر رؤية أضيف لفاعله "العين" المجرور لفظاً المرفوع محلاً، ونصب المفعول به: ظالماً.

فإذا جاء تابع للفاعل كالنعت أو التوكيد أو العطف أو البدل جاز في التابع الجر مراعاة للفظ الفاعل المتبوع، وجاز الرفع مراعاة لمحل هذا الفاعل.

فلك أن تقول:

مصاحبةُ المرءِ العاقلُ العقلاءَ ألزمُ.

برفع العاقل لأنها صفة المرءِ على المحل، وبجرها على اللفظ.

والوضع نفسه لقولك:

مجانبةُ المرءِ المهّذبُ السفهاءَ أسلمُ.

بجر كلمتي العاقلِ والمهذب أو برفعهما.

وقد يضاف المصدر لمفعوله فيصير المفعول به مجروراً في اللفظ، منصوباً في المحل ويجيء الفاعل بعدهما مرفوعاً إن وجد، كقولهم:

صيانة الحواسِ الشابُ وديعةٌ تنفعهُ في شيخوخته.

والأصل: صيانةُ الشابِّ الحواسَّ.

فأضيف المصدر صيانة إلى مفعوله، الحواس، فصار المفعول به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، وتلاهما الفاعل مرفوعاً، وهو: الشاب.

فإذا جاء للمفعول به تابع جاز في التابع الجر مراعاة للفظ المفعول به، أو النصب مراعاة لمحله، فتقول في المثال السالف:

صيانة الحواسِ الخمسَ الشابُ، بجر كلمة الخمس أو نصبها.

وقد يضاف المصدر للظرف فيجره ويرفع الفاعل وينصب المفعول به إن وجد، نحو:

إهمالُ اليومِ المريضُ الدواءَ معوِّقٌ للشفاء.

فالمضاف، أيضاً - إلى فاعله، نحو:

قراءتُك التاريخَ موعظةٌ.

قراءتك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وهو فاعل في المعنى.

التاريخ: مفعول به منصوب للمصدر وعلامة نصبه الفتحة.

موعظة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وإذا حولت إلى مصدر مؤول تقول: أن تقرأ التاريخ موعظة.

والمضاف إلى مفعوله، نحو:

إكرامُ المتفوقين المديرُ سُنَّةٌ.

إكرام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف.

المتفوقين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

المديرُ: فاعل المصدر إكرام مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سُنة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وإذا حولت إلى مصدر مؤول تقول: أن يكرم المتفوقين المدير سُنَّةٌ.

• **الثاني:**

المصدر المنون، نحو:

إغاثةٌ الضعيفَ واجبةٌ.

إغاثةٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الضعيفَ: مفعول به للمصدر إغاثة منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واجبة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وإذا حولت إلى مصدر مؤول تقول: أن تغيث الضعيفَ واجب.

• **الثالث:**

المعرف بأل، واستعماله أقل من الثاني، نحو:

عجبتُ من التخاذلِ القادةُ.

التخاذل: مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

القادةُ: فاعل للمصدر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على الآخر.

وإذا حولت إلى مصدر مؤول تقول: عجبت من أن يتخاذل القادةُ.

◆ **لا يعمل المصدر المفعول المطلق سواءً أكان مؤكداً أم لبيان العدد.**

فإذا قلت: علمته تعليماً المسألةَ.

فالمسألة مفعول به للفعل علمت وليست مفعولاً للمصدر المؤكد: تعليما.

وإذا قلت: ضربت ضرباتِ العدوَّ.

فالعدو مفعول به للفعل، وليس مفعولاً للمصدر المبين العدد: ضربات. والأولى هنا أن تقدم المفعول به وتؤخر المصدر. فتقول: علمته المسالة تعليماً، ضربت العدوَّ ضربات.

◆ **يعمل المصدر النائب عن فعله عمل فعله المحذوف وجوباً نحو قولك:**

صوناً كبرياءك.

صوناً: مصدر نائب عن فعله منصوب. وعلامة نصبه الفتحة وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

كبرياءك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وقد مر عمل المصدر هذا في أثناء الحديث عن المفعول المطلق.

يعمل اسم المصدر عمل المصدر، كقولك:

يجب عونُ الأغنياء الفقراءَ.

عونُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الأغنياء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وهو فاعل من حيث المعنى لاسم المصدر: عون.

الفقراءَ: مفعول به لاسم المصدر عون منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

*** المصدر الميمي:**

يعمل المصدر الميميَ، وهو مصدر مبدوء بميم زائدة. عمل المصدر الأصلي، نحو:

منفعتُك أهلَك واجبة.

منفعتك: مبتدأ مرفوع وهو مصدر ميمي وهو بمثابة نفعُك المصدر الأصلي من نفع.

الكاف ضمير متصل مبني على الفتح وهو فاعل في المعنى.

أهلك: مفعول به منصوب، والكاف مضاف إليه.

واجبة: خبر المبتدأ مرفوع.

شواهد عمل المصدر

أ. المصدر المضاف إلى فاعله:

١. ﴿ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾[الروم: ٢٨].

٢. ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ [البقرة: ٢٥١].

٣. أبت لي همتي وأبي بلائي ... **وأخذي** الحمدَ بالثمن الربيح

وإ**قحامي** على المكروه نفسي ... **وضربي** هامة البطل المشيح

٤. أعاذلَ إنما أفنى شبابي ... **إجابتي** الصريخَ إلى المنادي

٥. وأقتلُ داءٍ **رؤيةُ** العينِ ظالما ... يُسيء ويُتلى في المحافل حمدُه

٦. تأنَّ ولا تعجل **بلومِك** صاحبا ... لعل له عذراً وأنت تلوم

٧. يا من يعز علينا أن نفارقهم ... **وجدانُنا** كلَّ شيء بعدكم عدمُ

٨. رعايةُ اللهِ خيرٌ من **توقِّينا** ... **ومنةُ** الله بالإحسان تغنينا

ب. المصدر المضاف إلى مفعوله:

١. تنفـي يـداها الحصـى في كـل هـاجرة **نفـيَ** الـدارهيمِ تنقـادُ الصـياريف

٢. تجـدُّ رقـابَ الأوس مـن كـل جانـب **كجـدِّ** عقاقيـلِ الكـروم خبيرُهـا

٣. أكفـراً بعـد **ردُّ** المـوت عـني وبعـد عطائـك المائـة الرتاعـا

ج. المصدر المنون:

١. **شـكراً** لربـك يـوم الحـرب نعمتـه فقـد حمـاك بعـز النصـر والظفـر

د. المصدر المعرف بأل:

١. فإنـك **والتـأبينَ** عـروةَ بعـده دعـاك وأيـدينا إليـه شـوارع

٢. ضـعيفُ **النكايـةِ** أعـداءَه يخـال الفـرار يراخـي الأجـل

ه. عمل المصدر النائب عن فعله:

١. يـا قابـل التـوب **غفرانـاً** مـآثمَ قـد أسـلفتها أنـا منهـا خـائفٌ وجِـل

٢. **أكفـراً** بعـد ردِّ المـوت عـني وبعـد عطائـك المائـةَ الرتاعـا

و. اسم المصدر العامل عمل الفعل المضاف إلى فاعله:

١. إذا صـح **عـونُ** الخـالق المـرءَ لم يجـد عسـيراً مـن الآمـالِ إلا ميسـرا

٢. أكفـراً بعـد رد المـوت عـني وبعـد **عطائـك** المائـةَ الرتاعـا

ز. المصدر الميمي العامل عمل الفعل المضاف إلى فاعله:

أظلـومُ إن **مصـابكم** رجـلاً أهـدى السـلام تحيـةً ظلُـم

عمل اسم الفاعل

اسم الفاعل: وصف دال على الفاعل مشتق من الفعل، وهو يعمل في واحد من وضعين:

١. **أن يكون معرفاً بأل التعريف:**

سواءً أكان يفيد الماضي أم الحاضر أم المستقبل كقوله تعالى:

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[الزمر: ٢٢].

للقاسية: اللام حرف جر.

القاسية: اسم فاعل مجرور باللام وعلامة جره الكسرة.

قلوبهم: قلوبُ: فاعل القاسية مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وكقولك:

هذا الممثلُ المسرحيةَ.

الممثلُ: اسم فاعل خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وفاعل الممثل ضمير مستتر تقديره هو يعود على هذا، والأصل: هذا الذي مثَّل.

المسرحية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثل ذلك: هذا المادحُ خُلقَك، هذا الشاتمُ الزمنَ، هذا المناضلُ أبوهُ.

٢. **أن يكون منوناً**، وفي واحدٍ من الأوضاع التالية:

الأول: أن يفيد الحال أو الاستقبال:

كقوله تعالى:﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾[الكهف: ١٨].

باسطٌ: اسم فاعل خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وفاعل باسط ضمير مستتر تقديره هو يعود على كلب والأصل: وكلبهم يبسط.

ذراعيه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

الثاني: أن يكون مبتدأ:

معتمداً على نفي أو نهي أو استفهام، أو أن يكون خبراً عن اسم، أو أن يكون صفة له، أو أن يكون حالاً منه:

فمثال الأول: ما متقدمٌ أحدٌ.

متقدمٌ: مبتدأ.

أحدٌ: فاعل متقدم سدَّ مسدَّ الخبر.

ومثال الثاني: هذا صادقٌ وعده.

صادقٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وفاعله ضمير مستتر.

وعده: وعد: مفعول به والهاء مضاف إليه.

ومثال الثالث: هذا إنسان صادقٌ وعده.

صادق: صفة إنسان مرفوع فاعله ضمير مستتر.

وعده: وعد: مفعول به منصوب. والهاء مضاف إليه.

ومثال الرابع: اذهب ملبياً النداءَ.

ملبياً: حال منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

النداءَ: مفعول به منصوب.

الثالث: أن يكون منادى، مثال:

يا بانياً أملاً، جاهد في تحقيقه.

بانياً: منادى منصوب نكرة مقصودة، وهو اسم فاعل. الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. أملاً: مفعول به منصوب.

* يجوز أن يضاف اسم الفاعل إلى مفعوله سواءً أكان يفيد الماضي أم الحاضر أم المستقبل كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾ [القمر: ٢٧].

مرسلو: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف.

الناقة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مفعول به في المعنى.

* إن كان لاسم الفاعل المستوفي الشروط مفعولان، أو ثلاثة وأضيف إلى واحد منها وجب ترك الباقي مفعولاً به منصوباً كما كان، نحو:

أنا ظانُّ الجوِّ معتدلاً، أأنت مخبرُ الصديقِ الزيارةَ قريبةً.

وذلك أن ظان من ظن التي تنصب مفعولين، ومخبر من أخبر التي تنصب ثلاثة مفاعيل.

* وقد يضاف اسم الفاعل من كان لخبره لشبههِ بالمفعول به، مثل: أنا كائنُ أخيك.

فالأصل: أنا كائنٌ أخاك.

اسم كائن ضمير مستتر تقديره أنا.

أخاك: خبر كائن منصوب.

* يجوز في مفعول اسم الفاعل أن تدخل عليه لام التقوية فتجره نحو:

أنت متقنٌ للعملِ.

ونحو قوله تعالى: ﴿ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ والأصل: فعالٌ ما يريد، متقنٌ العملَ.

* اسم الفاعل المصغر لا يعمل، فلا تقول: هذا طويلبٌ عملاً شريفاً، أو كويتبٌ رسائلَ بليغة، لأن اسم الفاعل في هذه الحالة تتلاشى دلالته على الحدث.

عمل صيغة المبالغة

وصيغة المبالغة بمعنى اسم الفاعل إلا أنها تدل على كثرة الحدوث من صاحبها، ينطبق عليها ما ينطبق على اسم الفاعل من شروط العمل إذ لا تختلف عنه إلا في الدلالة على كثرة حدوث الفعل:

ومن عملها منونة:

وإني لقوالٌ لذي البث مرحباً   وأصلاً إذا جاء من غير مرصدِ

البث (الحزن).

فصيغة المبالغة (قوّال) على وزن فعال، ومرحباً مفعول به منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

ومنه:

ضروبٌ بنصل السيف سوقَ سمانها   إذا عدموا زاداً فإنك عاقرُ

ضروبٌ: منون على وزن فعول خبر لمبتدأ محذوف، و-سوق- مفعول به منصوب، وفاعل -ضروب- ضمير مستتر تقديره (هو) ومنه:

حذِرٌ أموراً لا تضيرُ وآمن   ما ليس مُنجيَهُ من الأقدار

فصيغة المبالغة حذرٌ على وزن فعِل منون، وهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أموراً مفعول به منصوب.

ومن عملها معرفة بأل التعريف:

هذا هو القطّاعُ الطُرُق.

القطّاعُ: خبر المبتدأ مرفوع. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الطرق: مفعول به منصوب.

ولذلك هي تعمل عمل اسم الفاعل تماماً وبالشروط التي يعمل بها ومن أوزانها:

فَعَّال، مثل: حلاَّل.

فعُول، مثل: أكول.

مِفعال، مثل: منحار.

فعِل، مثل: حذِر.

ومن أمثلة التنوين أيضاً:

إن الله غفَّارٌ الذنوبَ

غفارٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. أي إن الله يغفر الذنوب.

الذنوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لك أن تضيف، فتقول:

إن الله غفارُ الذنوبِ.

غفارُ: خبر إن مرفوع، وهو مضاف.

الذنوب: مضاف إليه مجرور. وهو مفعول به في المعنى.

شواهد عمل اسم الفاعل وصيغة المبالغة

أ. شواهد اسم الفاعل المعرف بأل:

١. ﴿ **وَٱلْمُقِيمِينَ** ٱلصَّلَوٰةَ **وَٱلْمُؤْتُونَ** ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [النساء: ١٦٢].

٢. ﴿ **وَٱلذَّٰكِرِينَ** ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

٣. ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ **ٱلظَّالِمِ** أَهْلُهَا ﴾ [النساء: ٧٥].

٤. هم **القائلون** الخيرَ **والآمرونه** إذا ما خشوا من محدَثِ الأمر معظما

٥. ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما **والناذرين** إذا لم ألقهما دمي

ب. شواهد اسم الفاعل المنون:

١. ﴿ إِنِّي **جَاعِلٌ** فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: ٣٠].

٢. ﴿ فَلَعَلَّكَ **تَارِكٌۢ** بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ **وَضَآئِقٌۢ** بِهِۦ صَدْرُكَ ﴾ [هود: ١٢].

٣. ﴿ وَإِنَّا **لَجَٰعِلُونَ** مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ [الكهف: ٨].

٤. ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ **مُّخْتَلِفٌ** أَلْوَٰنُهَا ﴾ [فاطر: ٢٧].

٥. ﴿ وَٱدۡعُوهُ **مُخۡلِصِينَ** لَهُ ٱلدِّينَ ﴾[الأعراف: ٢٩].

٦. ﴿ **لَاهِيَةً** قُلُوبُهُمۡ ﴾[الأنبياء: ٣].

٧. ﴿ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ **مُخۡتَلِفًا** أُكُلُهُۥ ﴾ [الأنعام: ١٤١].

٨. ﴿ **وَبَٰطِلٌ** مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٩].

٩. ﴿ **فَاقِعٌ** لَّوۡنُهَا ﴾ [البقرة: ٦٩].

١٠. مشائيمُ ليسوا **مصلحين** عشيرة ... ولا **ناعباً** إلا ببين غرابُها

١١. بدالي أني لست مدركَ ما مضى ... ولا **سابقٍ** شيئاً إذا كان **جائيا**

١٢. ولست **بمستبقٍ** أخاً لا تلُمه ... على شعث أيُّ الرجال المهذب

١٣. **أقاطنٌ** قوم سلمى أم نووا ظعنا ... إن يظعنوا **فعجيبٌ** عيشُ من قطنا

١٤. تذر الجماجمَ **ضاحياً** هاماتُها ... بله الأكفَ كأنها لم تخلق

١٥. وكم **مالِيءٍ** عينيه من شيء غيره ... إذا راح نحو الجمرةِ البيضُ كالدمى

ابن أبي ربيعة

١٦. **كناطحٍ** صخرةً يوماً ليوهنها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعِلُ

١٧. **أمنجزٌ** أنتم وعداً وثقت به ... أم اقتفيتم جميعاً نهجَ عرقوب

١٨. سليمُ دواعي الصدرِ **لا باسطاً** أذى ... ولا **مانعاً** خيراً ولا **قائلاً** هُجرا

ج. شواهد اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله:

١. ﴿ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ **نَاكِسُواْ** رُءُوسِهِمۡ ﴾ [السجدة: ١٢].

٢. ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ **فَالِقُ** ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴾[الأنعام: ٩٥].

٣. ﴿ **وَمُخۡرِجُ** ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّ ﴾[الأنعام: ٩٥].

٤. لعمرك ما معنٌ **بتاركِ** حقه ... ولا منسيءٌ معنٌ ولا متيسرُ

٥. بدالي أني لست **مدركَ** ما مضى ... ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائياً

د. شواهد صيغة المبالغة المنونة:

١. ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠].

٢. حـــذرٌ أمـــوراً لا تضـــير وآمـــن   مـــا لـــيس منجيـــه مـــن الأقـــدار

٣. ثـــم زادوا أنهـــم في قـــومهم   غُفُـــرٌ ذنـــبَهم غـــيرُ فُخـــرُ

٤. وإنـــي لصـــبارٌ علـــى مـــا ينـــوبني   وحسبك أن الله أثنـى على الصبر

٥. وكـن علـى الخير معواناً لـذي أمـل   يرجـو نـداك فـإن الحـر معـوان

٦. ضحوك هجومٌ عليها نفسه غير أنه   متى يـرم في عينيـه بالشـبح ينـهضِ

٧. وللـوفر مـتلافٌ وللحمـد جـامعُ   وللشـر تـراكٌ وللخـير فاعـل

٨. أخـا الحـرب لباسـاً إليهـا جلالهـا   ولـيس بـولاج الخوالـف أعقـلا

ه. شواهد صيغة المبالغة المضافة إلى فاعلها:

١. ضـحوكُ السـن إن نطقـوا بخـير   وعنـد الشـر مطـراقٌ عبـوس

و. شواهد صيغة المبالغة المعرفة بأل:

١. ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾ [القمر: ٢٦].

عمل الصفة المشبهة

والصفة المشبهة بمعنى اسم الفاعل في أغلبها، ولذلك تعمل عمل اسم الفاعل. وبشروطه ولكنها لا تأخذ إلا فاعلاً لأنها لا تبنى إلا من الفعل اللازم.

وتأتي على أوزان عديدة أشهرها:

فَعَل، مثل: حَسَن

فعْل، مثل: رطْب — أفعل، مثل: أحمر

فاعل، مثل: طاهر — فعلاء، مثل: حمراء

فعيل، مثل: جميل — فعلان، مثل: غضبان

ولك في فاعلها أن تأتي به على أربعة أوجه:

- **الأول**: أن ترفعه على الفاعلية، وهو الأصل تقول:

  هذا جميلٌ قولُه، أو جميلٌ القولُ، أو الجميلُ قولُه، أو الجميلُ قولُ الأب.

  فكلمة قول في هذه الأوضاع جميعاً: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- **الثاني**: أن تنصبه على التمييز إن كان نكرة، فتقول:

  هذا جميلٌ قولاً، أو الجميلُ قولاً.

- **الثالث**: أن تجره بالإضافة فتقول:

  هذا جميلُ القولِ، أو الجميل القولِ، أو جميلُ قولِ الأبِ، أو الجميلُ قولِ الأب.

  وكلمة قول فيها جميعاً مضاف إليه مجرور.

- **الرابع**: -وهو أقلها- أن تأتي به منصوباً على أنه مشبه بالمفعول به إن كان معرفة فتقول:

  هذا جميلٌ خُلُقَه، جميلٌ الخلقَ، الجميلُ الخُلُقَ، الجميلُ الخلقَ الأب.

  فكلمة خلق فيها جميعاً منصوب على أنه مشبه بالمفعول به.

- **تمتنع إضافة الصفة المشبهة إذا اقترنت بـال ومعمولها مجرد منها ومن الإضافة إلى ما فيه ال** فلا تقول:

  هذا الجميلُ خُلُقِهِ.

  ولا: الجميلُ خُلقِ أبناءِ.

ولكنه يقال:

الجميلُ الخُلُقِ.

الجميلُ خُلُقِ الأبناءِ.

شواهد عمل الصفة المشبهة

أ. شواهد الصفة المشبهة التي رفعت فاعلها:

١. ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ ﴾ [البقرة: ٦٩] - الفاعل ضمير مستتر-.

٢. ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ ﴾ [الأعراف: ١٥٠] - الفاعل ضمير مستتر-.

٣. خبيرٌ بنو لهب فلاتك ملغياً   مقالة لهبي إذا الطير مرت

٤. بيض الوجوه **كريمةٌ** أحسابُهم   شم الأنوف من الطراز الأول

ب. شواهد الصفة المشبهة التي أضيفت إلى فاعلها:

١. **سليمُ** دواعي الصدر لا باسطاً أذى   ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجرا

٢. دريت **الوفيَّ** العهدِ يا عروَ فاغتبط   فإن اغتباطاً بالوفاء حميدُ

٣. **حَسَنُ** الوجهِ **طلقةُ** أنت في السلم   وفي الحرب كالحٌ مكفهِر

٤. **بيضُ** الوجوه كريمةٌ أحسابُهم   **شمُّ** الأنوف من الطراز الأول

عمل اسم المفعول

واسم المفعول مشتق من الفعل المبني للمجهول، شروط إِعماله شروط إعمال اسم الفاعل، وهو يرفع نائب فاعل إذا كان مأخوذاً من فعل متعد إلى مفعول واحد كقولك:

هذا مسروقٌ مالهُ.

مسروق: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ماله: مالُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والهاء مضاف إليه.

وكقولك:

هذا محرومٌ.

نائب فاعل محروم ضمير مستتر تقديره هو.

وهو يرفع نائب فاعل وينصب مفعولاً به إذا كان من فعل متعد إلى مفعولين كقولك:

أنت الموهوبُ جائزةً.

نائب فاعل الموهوب ضمير مستتر تقديره أنت (وهو المفعول الأول أصلاً).

جائزة: مفعول به ثان منصوب.

* يجوز أن يضاف اسم المفعول إلى نائب فاعله، كقولك:

هذا **ممدوحُ** الخلقِ.

هذا **المستحسنُ** القولِ.

* وإذا كان اسم المفعول من فعل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر أي من أفعال ظن وأخواتها فإن المفعول الأول يصبح نائب فاعل مرفوعاً ويبقى المفعول الثاني منصوباً، فإذا قلت: أظنّ النتيجة حسنةً، ففي البناء للمجهول أقول: ظُنتِ النتيجةُ حسنةً، وفي بناء اسم المفعول أقول:

أمظنونٌ النتيجةُ حسنةً.

مظنون: مبتدأ مرفوع. النتيجةُ: نائب فاعل. حسنةً: مفعول به ثان.

وقد تحول المفعول الأول إلى نائب فاعل.

وليس لك أن تجعل الثاني نائب فاعل، فلا تقول:

أمظنونٌ النتيجةَ حسنةٌ. بنصب النتيجة ورفع حسنة على أنها نائب فاعل.

ولا تقول: أمزعومٌ صديقَك وفيٌّ. بنصب صديقك ورفع وفيّ على أنها نائب فاعل.

هذا: إذا كان المفعول به الثاني نكرة كما مرّ في المثلين، أما إذا كان معرفة فإنه يجوز للثاني أن ينوب مناب الفاعل. ولذلك إذا قلت:

أمزعوم صديقُك الوفيَّ.

فإنه يجوز لك أن تنصب الثاني على أنه مفعول به وترفع الثاني على أنه نائب فاعل فتقول:

أمزعومٌ صديقَك الوفيُّ.

وذلك عائد إلى أل التي هي اسم موصول.

أمّا إذا كان اسم المفعول من فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر، أي من أفعال أطعم وألبس وكسا وأخواتها فإنه لك أن تنيب الأول ولك أن تنيب الثاني فتقول:

أمعطى الفائزُ جائزةً. برفع الأول ونصب الثاني.

ولك أن تقول:

أمُعطى الفائزَ جائزةٌ. بنصب الثاني ورفع الأول.

وإذا كان اسم المفعول من فعل ينصب ثلاثة مفاعيل فإن المفعول الأول يصبحُ نائب فاعل مرفوعاً ويبقى الثاني والثالث منصوبين. فإذا قلت: أخبَرَ القائدُ الجنودَ المعركةَ قادمةً ففي البناء للمجهول تقول: أُخبِرَ الجنودُ المعركةَ قادمةً. وفي بناء اسم المفعول تقول:

أمُخبَرٌ الجنودُ المعركةَ قادمةً.

مخبر: مبتدأ مرفوع. الجنود: نائب فاعل مرفوع وهو المفعول الأول أصلاً.

المعركةَ: مفعول به ثان منصوب. قادمة: مفعول به ثالث منصوب.

شواهد عمل اسم المفعول

أ. شواهد اسم المفعول المعرف بأل الذي رفع نائب فاعل:

١. ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ ﴾ [التوبة: ٦٠].

ب. شاهد اسم المفعول المنون الذي رفع فاعلاً:

١. ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ **مُتَبَّرٌ** مَّا هُمْ فِيهِ ﴾ [الأعراف: ١٣٩].

٢. ﴿ **مُّفَتَّحَةً** لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾ [ص: ٥٠].

٣. ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ **مَغْلُولَةٌ** ﴾ [المائدة: ٦٤].

٤. لا تلم المرء على فعله — وأنت **منسوبٌ** إلى مثله

٥. لعل عتبَك **محمودٌ** عواقبُه — وربما صحت الأجسام بالعلل

٦. السمحُ في الناس **محبوبٌ** خلائقُه — والجامد الكفِ ما ينفك **ممقوتا**

عمل اسم التفضيل

وهو على وزن أفعل يعمل عمل الفعل، فيرفع فاعلاً كاسم الفاعل، ويغلب عليه أن يكون فاعله ضميراً مستتراً.

سواءٌ أكان غير معرف بأل كقوله تعالى: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ [يوسف: ٨].

فاعل أحبُّ ضمير مستتر تقديره هو.

أم كان معرفاً بأل التعريف كقوله تعالى: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾[التوبة: ٤٠].

فاعل العليا ضمير مستتر تقديره هي.

ويندر أن يرفع اسم التفضيل فاعلاً اسماً ظاهراً، ويرفعه حين يكون صالحاً لأن يقع فعله موقعه، فتقول:

هذا أوقعُ في نفسه النصيحةُ من إخوته.

أوقعُ: خبر المبتدأ مرفوع.

النصيحة: فاعل أوقع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وتقول:

ما شاهدتُ فتاةً أجملَ في عينها الكحلُ من فاطمة.

أجملَ: صفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكحل: فاعل أجمل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ولاسم التفضيل ثلاثة أوضاع:

مجرد من أل والإضافة، مقترن بأل، مضاف.

١. المجرد من أل والإضافة:

وهذا له حكمان، الأول، وجوب إفراده وتذكيره، والثاني: وجوب "من" بعده، نحو:

الأسدُ أفتك من الوحوش الأخرى.

هذان أسدان أفتكُ من الأسود الأخرى.

هذه الأسود أفتكُ من غيرها من الوحوش.

٢. المقترن بأل:

وهذا له حكمان أيضاً، الأول، يطابق موصوفه في التذكير والتأنيث والإفـراد والتثنيـة والجمع الثاني: يخلو من "من" بعده، نحو:

هذا هو الطالب الأفضل، هذان هما الطالبان الأفضلان.

هذه هي الطالبة الفضلى، هاتان هما الطالبتان الفضليان.

هؤلاء هم الطلاب الأفضلون، هؤلاء هن الطالبات الفضليات.

٣. المضاف:

وله أحكام.

أولها: عدم وقوع من بعده.

ثانيها: يجب إفراده وتذكيره.

ثالثها: مطابقة المضاف إلى اسم التفضيل لصاحب اسم التفضيل.

وفي كل الأحوال يكون المفضَّل بعضاً من المفضل منه، نحو:

الإمام هذا أفضلُ إمام. هذه المرأةُ أفضل امرأة، أفضل النساء. هذا أجود شاعر. هـذه المعلمة أخلص المعلمات. ولا تقول: هذه المعلمة أخلص رجل أو: أخلص الرجال.

شواهد عمل اسم التفضيل

أ. شواهد اسم التفضيل الذي رفع ضميراً مستتراً أكان نكرة أم معرفاً بأل:

١. ﴿ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ **أَقْرَبُ** مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾[آل عمران: ١٦٧].

٢. ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ **أَشَدُّ** حَرًّا ﴾[التوبة: ٨١].

٣. ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ **الْأَعْلَىٰ** ﴾[النحل: ٦٠].

٤. ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ **الْأَعْلَوْنَ** ﴾[آل عمران: ١٣٩].

٥. ﴿ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ **الْعُلَىٰ** ﴾[طه: ٧٥].

٦. ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا **السُّفْلَىٰ** ﴾[التوبة: ٤٠].

٧. ﴿ الْأَعْرَابُ **أَشَدُّ** كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾[التوبة: ٩٧].

ب. شواهد اسم التفضيل الذي رفع اسماً ظاهراً:

١. **فخيرٌ نحن** عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا

٢. ما رأيتُ أمراً **أحبُّ** إليه **البذلُ** منه إليك يا بن سنان

٣. **أجدرُ** الناسِ بحبٍ صادق **باذلُ** المعروف من غير ثمن

٤. **وأحبُّ** أوطان البلاد إلى الفتى **أرضٌ** ينال بها كريمَ المطلب

ج. شواهد اسم التفضيل المضاف إلى ما بعده:

١. ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ **أَحْرَصَ** ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ [البقرة: ٩٦].

٢. ﴿ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ **أَرَاذِلُنَا** ﴾ [هود: ٢٧].

٣. ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ **أَكَٰبِرَ** مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا ﴾[الأنعام: ١٢٣].

الفصل
التاسع

٩

الأساليب

الاستثناء، النداء (ترخيم المنادى، الاستغاثة، الندبة)، التنازع، الاشتغال، المدح والذم، الاختصاص، والتحذير والإغراء، أسلوب التعجب، توكيد الأفعال بنوني التوكيد، الحكاية



الأساليب

الاستثناء

المستثنى اسم منصوب بفعل محذوف تقديره أستثني، يذكر بعد أداةِ استثناء، مخالفاً في الحكم ما قبلها نفياً أو إثباتاً، نحو:

استعد اللاعبون إلا لاعباً.

ما استعد اللاعبون إلا لاعباً.

وأركان الاستثناء ثلاثة:

مستثنى منه، وهو في الجملة السابقة: اللاعبون.

أداة استثناء، وهي في الجملة السابقة: إلا.

مستثنى، وهو في الجملة السابقة: لاعباً.

وأدوات الاستثناء غير إلاّ - التي هي أم الباب- ثلاثة أقسام:

١. ما يخفض دائماً: غير، سوى.

٢. ما ينصب دائماً: ليس، لا يكون.

٣. ما يخفض وينصب: خلا، عدا، حاشا.

مصطلحات الاستثناء

١. **الاستثناء التام**: هو الذي يكون فيه المستثنى منه مذكوراً نحو:

تغلق المحلاتُ التجاريةُ في الليل إلا الصيدلياتِ.

المحلات التجارية مستثنى منه، الصيدليات مستثنى.

وفي هذه الحالة المستثنى منصوب وجوباً.

٢. **الاستثناء المفرغ**: وهو الذي يكون فيه المستثنى منه غير مذكور، وهذا لا يكون إلا منفياً ولا يكون موجباً.

لا يهابُ الناسُ إلا الأقوياءَ.

٣. **الاستثناء الموجب**: هو الاستثناء المثبت غير المنفي مثل:
يقدر الناسُ العلمَ إلا الجهلاءَ.

٤. **الاستثناء المنفي**: هو الاستثناء المسبوق بـ نفي:
لا يستحقُ المجاهدون إلا التكريمَ.

٥. **الاستثناء المتصل**: هو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه كقولك:
أديت الصلوات في أوقاتها إلا صلاةَ الفجر.

٦. **الاستثناء المنقطع**: وهو الذي يكون فيه المستثنى ليس من جنس المستثنى منه كقولك:
يتسلم الرجالُ المناصبَ العليا إلا المرأةَ.
فالمرأة ليست من جنس الرجال.

❖ الاستثناء بـ إلا

للاستثناء بها أحكام متعددة:

١. يجب نصب المستثنى إذا كان الاستثناء موجباً؛ سواء أكان الاستثناء:

أ. متصلاً (المستثنى من جنس المستثنى منه) نحو قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ ﴾ [البقرة: ٨٣].

﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا ﴾ [الشعراء: ١٧٠-١٧١].

ب. منقطعاً (المستثنى من غير جنس المستثنى منه)، نحو:
زرعت شجر التفاح إلا ليمونةً.
جاء الرجال إلا امرأةً.
دخل الضيوفُ إلا خيولَهم.

٢. يجوز نصبه أو إتباعه للمستثنى منه على البدل إذا كان الاستثناء غير موجب متصلاً فتقول:

ما ارتفعت الأصواتُ إلا صوتاً.

وتقول:

ما ارتفعت الأصواتُ إلا صوتٌ.

الأول على الاستثناء، والثاني على أنه بدل من الأصوات.

وتقول:

ما استمعت إلى الأخبار إلا خبراً - مستثنى منصوب -.

و: ما استمعت إلى الأخبار إلا خبرٍ - بدل مجرور -.

وقد قرئ قوله تعالى: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾[النساء: ٦٦] - بدل مرفوع -.

وقريء ↓ ما فعلوه إلا قليلاً منهم ↑ - مستثنى منصوب-.

ومن أمثلة البدلية في الاستفهام المنفي غير الموجب المتصل، قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

الله بدل من فاعل يغفر الذي هو ضمير مستتر يعود على من.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [الحجر: ٥٦].

الضالون: بدل من فاعل يقنط الذي هو ضمير مستتر.

والاستثناء في الآيتين استثناء تام المستثنى والمستثنى منه موجودان.

ولكن لو قال:

لا يغفر الذنوبَ إلا اللهُ.

لا يقنطُ من رحمة ربه إلا الضالون.

لكان الاستثناء مفرغاً من المستثنى منه:

الله: فاعل يغفر.

الضالون: فاعل يقنط.

أما إذا كان الاستثناءُ غيرَ موجب منقطعاً فيجب النصب فتقول:

ما عادَ الفرسانُ إلا خيولَهم.

٣. إذا كان الاستثناء مفرغاً (المستثنى منه ليس مذكوراً) أعرب ما بعد إلا حسب موقعه من الإعراب، وكأن إلا غير مذكورة، وهذا لا يكون إلا في النفي، نحو قوله تعالى: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٩].

المطهرون: فاعل مرفوع بالواو.

ونحو قوله تعالى ﴿وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح: ٢٧].

فاجراً: مفعول به منصوب بالفتحة.

قد يكون الاستثناء المفرغُ في الإثبات ولكنه من حيث المعنى منفي وذلك كقولك:

أبى الفدائيُّ إلا القتالَ.

فالمفعول به المستثنى منه ليس موجوداً مع أن أبى مثبتة، ولكن الفعل بمعنى ما قبل. والقتال هنا لا يمكن أن يكون مفعولا به وإلا لأصبح المعنى أبى الفدائيُ القتال. ولذلك فإن القتال لا تكون إلا مستثنى منصوباً، وكأن المعنى: أبى الفدائي كلَّ شيء إلا القتال.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ [التوبة: ٣٢].

وقول الشاعر:

أبى القلب إلا أمَ عمرو وأصبحت تحرق ناري بالشكاة ونارُها

٤. إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فالأولى نصبه سواءً أكان الاستثناء متصلاً أم منقطعاً، وشاهد على ذلك قول الكميت:

ومالِيَ إلاّ آل أحمد شيعةٌ وما لي إلاّ مذهبَ الحق مذهبُ

ينصب كلمة آل المستثنى المقدم على المستثنى منه، شيعةٌ، المرفوع.

لي: شبه الجملة خبر مقدم.

شيعة: مبتدأ مؤخر.

آل: مستثنى منصوب، وهو مضاف.

أحمدَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة.

ونحو:

مالي إلا زيداً صديقٌ.

ولكنه يجوز أن ترفع على البدل، فتقول:

مالي إلا زيدُ صديقٌ.

فكأن التقديم والتأخير لا يغير الحكم وكأنك قلت:

ماليَ صديقٌ إلا زيدٌ.

٥. إذا تكررت "إلا" في الإيجاب نصب ما بعدها مهما تعدَّد، نحو:

غابت الكواكبُ إلا القمرَ، إلا الزهرةَ.

وكذلك في النفي، نحو:

ما غابت الكواكبُ إلا القمرَ، إلا الزهرةَ.

فإذا كان الاستثناء مفرغاً أعربت الأولى حسب موقعه ونصبت الباقي فتقول:

ما غابَ إلا القمرُ إلا الزهرةَ.

القمرُ: فاعل مرفوع. الزهرة: مستثنى منصوب.

وتقول: ما شاهدتُ إلا القمرَ إلا الزهرةَ.

القمرَ: مفعول به منصوب. الزهرةَ: مستثنى منصوب.

❖ أقسام الأدوات غير "إلا"

القسم الأول:

ما يخفض دائماً: غير، سوى.

أصل غير أن يوصف بها:

إما نكرة نحو: جاء رجلٌ غيرُ صالحٍ.

وإما معرفة نحو: جاء الرجلُ غيرُ الصالحِ.

وقد تقع مبتدأ نحو: غيرُ مأسوفٍ عليه.

وقد تقع خبراً نحو: هذا غيرُ مستعدٍّ.

وقد تقع خبر كان نحو: كان غيرَ صادقٍ.

وقد تقع فاعلاً نحو: جاءَ غيرُ واحدٍ.

وقد تقع مفعولاً به نحو: رأيتُ غيرَ واحدٍ.

وقد تقع نائب فاعل نحو: سُمع غيرُ صوتٍ.

وكذلك سوى ولكنها تعرب إعراب الاسم المقصور فلا تظهر الحركات الثلاثة عليها.

أما إذا استعملتا في الاستثناء بمعنى "إلا" فإنهما تعربان إعراب الاسم الواقع بعد إلا تبعاً للأوضاع التي تأتي عليها جملة الاستثناء، ويعرب ما بعدهما مضافاً إليه مجروراً، فتقول:

حضر الغائبون غيرَ أخيك، سوى أخيك.

غيرَ: مستثنى منصوب، أخيك: مضاف إليه مجرور بالياء.

وكأنك قلت: حضر الغائبون إلا أخاك. والاستثناء مثبت.

وتقول:

ما حضرَ الغائبونُ غيرُ أخيك، وغيرَ أخيك.

غيرُ: صفة مرفوع. غيرَ: مستثنى منصوب؛ لأن الأصل أن تقول: ما حضر الغائبون إلا أخوك، إلا أخاك.

وتقول:

ما رأيت الغائبين غيرَ أخيك وغيرَ أخيك.

غيرَ: مستثنى منصوب. غيرَ: صفة منصوب.

والأصل: ما رأيت الغائبين إلا أخاك، إلا أخاك.

وتقول:

ما حضرَ غيرُ أخيك.

غيرُ: فاعل مرفوع. الاستثناء مفرغ وكأنك قلت: ما حضرَ إلا أخوك.

وتقول:

ما رأيتُ غيرَ أخيك.

غيرَ: مفعول به منصوب. الاستثناء مفرغ، وكأنك قلت: ما رأيت إلا أخاك.

وتقول:

ما مررت بغير أخيك.

غيرِ: اسم مجرور بالباء.

القسم الثاني:

ما ينصب دائماً: ليس، لا يكون.

ويبقيان فعلين ناقصين، ويكون اسمهما ضميراً مستتراً وخبرهما منصوباً، فنقول:

أعجب الجمهورُ بالخطبة ليس علياً.

اسم ليس ضمير مستتر تقديره هو.

علياً: خبر ليس منصوب.

ومعنى الجملة أعجب الجمهورُ بالخطبة إلا علياً.

وتقول:

أعجب الجمهورُ بالخطبة لا يكون علياً.

اسم لا يكون ضمير مستتر تقديره هو.

علياً: خبر لا يكون منصوب.

القسم الثالث:

ما ينصب ويجر: خلا، عدا، حاشا.

ولها أحكام حسب أوضاعها:

١. إذا سبقتها "ما" تستعمل أفعالاً تنصب المستثنى بعدها على أنه مفعول به، نحو:

أنقذت الغرقى ما خلا، ما عدا، ما حاشا طفلةً

كلها أفعال ماضية مبنية على الفتح، متعدية.

الفاعل ضمير مستتر مقدر.

طفلة: مستثنى مفعول به منصوب بالفتحة.

٢. إذا خلت من "ما" جاز لك أن تجعلها أفعالاً فتنصب ما بعدها كما مر، وجاز لك أن تجعلها حروف جر فتجر ما بعدها.

فتقول:

استمتعنا بالرحلةِ عدا، خلا، حاشا علياً.

كلها أفعال ماضية مبنية على الفتح.

الفاعل: ضمير مستتر.

علياً: مفعول به منصوب.

وتقول:

استمتعنا بالرحلةِ خلا، عدا، حاشا عليٍ.

كلها حروف جر مبنية.

علي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

فوائد:

١. حاشا:

أما حاشا فلا تسبقها "ما" إلا نادراً، وهي تستعمل للاستثناء فيما ينزه فيه المستثنى عند مشاركة المستثنى منه، نقول:

تخلف الأصدقاء عن الموعد حاشا خليل، ولا تقول صلى الناس حاشا خليل؛ لأنه لا يتنزه عن مشاركة الناس في الصلاة.

وقد تكون للتنزيه دون الاستثناء، فيجر ما بعدها إما باللام نحو: حاش لله، وإما بالإضافة إليها نحو حاش اللهِ، ويجوز حذف ألفها كما رأيت ويجوز إثباتها نحو: حاشا الله، وحاشا لله.

ومتى استعملت للتنزيه المجرد كانت اسماً مرادفاً للتنزيه منصوباً على المفعولية المطلقة انتصاب المصدر الواقع بدلاً من التلفظ بفعله.

وقد تكون فعلاً متعدياً متصرفاً مثل حاشيته، أحاشيه، بمعنى أستثنيته، استثنيه، فإن سبقتها ما كانت حينئذ نافية.

وتأتي فعلاً مضارعاً تقول: خالد أفضل أقرانه ولا أحاشي أحداً منهم، ومنه قول الشاعر النابغة:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد

وإذا قلت حاشاك أن تكذب.

وحاشا زهيراً أن يهمل.

حاشا: فعل ماض بمعنى جانب.

وتقول أيضاً: حاشى لك أن تهمل، فتكون اللام حرف جر زائد في المفعول به للتقوية.

وإن قلت: أحاشيك أن تقول غير الحق، فالمعنى: أنزهك.

٢. الاستثناء بـ لا سيما، وبيد:

لا سيما:

أحب اللغة العربية لا سيما النحو:

فكأنك جعلت للنحو ميزة وخصوصية وتحبه أكثر من أي فرع آخر من فروع العربية.

[وإعرابها عد إليه في لا النافية للجنس].

وقد تستعمل لا سيما بمعنى خصوصاً فيؤتى بعدها بحال مفردة، أو بحال جملة، أو بالجملة الشرطية واقعة موقع الحال، فالأول، نحو: أحب المطالعة ولا سيما منفرداً، والثاني، نحو: احبها ولا سيما وأنا منفرد، والثالث، نحو: أحبها ولا سيما إن كنت منفرداً.

وقد يليها الظرف نحو: أحب الجلوس بين الغياض ولا سيما عند الماء الجاري، ونحو: يطيب لي الاشتغال بالعلم ولا سيما ليلاً. أو: ولا سيما إذا أوى الناس إلى مضاجعهم.

بيد:

أما بيد فهو اسم ملازم للنصب على الاستثناء، ولا يكون إلا في استثناء منقطع، وهو يلزم الإضافة إلى المصدر المؤول بأن التي تنصب الاسم وترفع الخبر نحو:

إنه لكثير المال بيد أنه بخيل.

ومنه حديث:

"أنا أفصحُ من نطق بالضاد بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر".

وأوضحُ هنا كيف بيد تفيد الاستثناء:

فمعنى الجملة الأولى: إنه كثير المال إلا أنه بخيل أو مع أنه بخيل أو على الرغم من أنه بخيل. وكثير المال يتوقع منه أن يكون كريماً وهو الأصل فجاء بخله هنا كأنه خروج على الأصل وغير متوقع ولا يتمشى مع كثرة ماله.

وكذلك معنى الحديث أن الرسول ﷺ أفصح من نطق بالضاد إلا أنه من قريش أو مع أنه من قريش أو على الرغم من أنه من قريش فكأنه كونه من قريش لا يتوقع منه أن يكون فصيحاً أو أفصح العرب. ولذلك بيد هنا استثنائية واقعة موقع إلا.

والغريب أن ابن هشام قال إن بيد هنا بمعنى لأنني وهذا لا يتمشى مع دلالة بيد وطبيعتها ولكنه قال ذلك انسجاماً مع اعتقاده هو وغيره بأن قبيلة قريش هي أفصح القبائل. وليس الأمر كذلك. ولعمري أن ابن هشام لوى عنق بيد وأخرجها من طبيعتها ليتمشى مع معتقده الذي يعتقده. والنحو ليس هكذا.

شواهد الاستثناء

أ. شواهد الاستثناء الموجب التام المتصل وما بعد إلا واجب النصب:

١. ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ ﴾ [البقرة: ٨٣].

٢. ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ ﴾ [الأعراف: ٨٣].

٣. ﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ [الحجر: ٣٩-٤٠].

٤. ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ [المدثر: ٣٨-٣٩].

٥. ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت: ١٤].

٦. ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾[البقرة: ٢٤٩].

٧. قد يهون العمرُ إلا ساعةً وتهون الأرض إلا موضعا

٨. نامت الأعين إلا مقلةً تسكب الدمع وترعى موضعك

ب. شواهد الاستثناء الموجب التام المنقطع وما بعد إلا واجب النصب:

١. ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [الحجر: ٣٠-٣١].

٢. ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ [الكهف: ٥٠].

ج. شواهد الاستثناء المنفي التام المتصل وما بعد إلا فيه منصوب:

١. ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥].

٢. ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ﴾[الدخان: ٥٦].

د. شواهد الاستثناء المنفي التام المتصل وما بعد إلا فيه بدل مما قبله:

١. ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾[النساء: ٦٦].

٢. ﴿ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾ [النمل: ١٠-١١].

ه. شواهد المستثنى المنفي التام المنقطع وما بعد إلا واجب النصب:

١. ﴿ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾[النساء: ١٥٧].

٢. ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ﴾[مريم: ٦٢].

و. شواهد الاستثناء المنفي المفرغ وما بعده يعرب حسب ما قبله:

١. ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم: ٣٩] - مبتدا مؤخر-.

٢. ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [النساء: ١٢٠] - مفعول به ثان-.

٣. ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ [المائدة: ١١٧] - مفعول به-.

٤. ﴿إن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ [يونس: ٦٦] - مفعول به-.

٥. ﴿قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[المؤمنون: ١١٤] - ظرف زمان-.

٦. ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾ [الغاشية: ٦]- صفة-.

٧. ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[الأنبياء: ١٠٧] - مفعول لأجله-.

٨. ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] - خبر-.

٩. وما الموت إلا **سارقٌ** دق شخصه يصون بلا كف ويسعى إلى أجل

المتنبي

١٠. وما المال والأهلون إلا **ودائع** ولا بد يوماً أن ترد الودائع

لبيد

١١. ولست مثمرةً إلا **على** ثقة أن ليس يطرقني طيرٌ ولا بشر

حال - لأبي ماضي

١٢. وما بُعدنا عن طيب أرضك إلا **زادنا** البعدُ من ثراك اقترابا

جملة خبر - لأبي سلمى

١٣. يا قومُ لا تتكلموا إن الكلام محرَّم

ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا **النوم**

- فاعل-

١٤. كفكف دموعك ليس ينفعك البكاءُ ولا العويل

وانهض ولا تشكُ الزمانَ فما شكا إلا **الكسول**

- فاعل- إبراهيم طوقان

ز. شواهد غيرَ مستثنى:

١. ليس بيني وبين قيسٍ عتابٌ **غيرَ** طعن الكلى وضربِ الرقاب

ح. شواهد خلا حرف جر:

١. **خلا** اللهِ لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبةً من عيالكا

ط. شواهد عدا حرف جر:

١. أبحنـــا حـــيَّهم قـــتلاً وأســـراً   عـــدا الشـــمطاءِ والطفـــلِ الصـــغير

ي. شواهد حاشا ناصبةً على أنها فعل:

١. حاشـــا قريشـــاً فـــإن الله فضـــلهم   علـــى البريـــة بالإســـلام والـــدين

٢. رأيـــت النـــاس مـــا حاشـــا قريشـــاً   فإنـــا نحـــن أفضـــلُهم فعـــالا

ك. شواهد تقدم المستثنى على المستثنى منه:

١. ومـــالي إلا آل أحمـــدَ شـــيعةٌ   ومـــالي إلا مـــذهبَ الحـــق مـــذهبُ

النداء

النداء طلب الإقبال، أو حمل المنادى على أن يلتفت بإحدى أدوات النداء.

وأدواته:

أ، أي: للقريب.

أيا، هيا، آ: للبعيد.

يا: للقريب والبعيد.

وا: للندبة.

أما يا فلا ينادى اسم الله بغيرها، فتقول: ياالله - يا رب، ولا يستغاث بغيرها أيضاً.

ما في الندبة فيندب بها وبـ وا والأخيرة أكثر استعمالاً.

اقسام المنادى

المنادى من حيث الإعراب قسمان:

١. **منادى معرب منصوب.**

٢. **منادى مبني على ما يرفع به في محل نصب.**

وعامل النصب فيه فعل محذوف وجوباً تقديره أدعو أو أنادي، وقال بعضهم حرف النداء نفسه لتضمنه معنى أدعو.

١. **المنادى المعرب المنصوب:**

ويشمل ثلاثة أنواع: المضاف، الشبيه بالمضاف، النكرة غير المقصودة.

أ. **المضاف، نحو:**

يا ناشرَ العلم زدنا، يا ناشرَي العلم، يا ناشرِي العلم.

ناشرَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة بفعل محذوف تقديره أنادي.

ناشرَي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء بفعل محذوف تقديره أنادي.

ناشرِي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم بفعل محذوف تقديره أنادي.

ومثله: يا سائقَ السيارة، يا قائدَ الجيش، يا زعماءَ الأمة، يا معلمي أبنائنا.

ب. الشبيه بالمضاف:

وهو منادى تبعه كلام يتممه:

وقد يكون المتمم منصوباً على أنه مفعول به، نحو: يا سائقاً سيارةً، لا تسرع.

وقد يكون المتمم مرفوعاً على أنه فاعل، نحو: يا كريماً خلُقُه، تستحق الثناء.

وقد يكون المتمم شبه جملة، نحو: يا مسافراً إلى العراق، مع السلامة.

وقد يكون المتمم معطوفاً على المنادى نحو: يا ثلاثة وثلاثين، أقبل.

سائقاً : منادى شبيه بالمضاف منصوب وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

سيارة: مفعول به لاسم الفاعل سائقاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كريماً: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خلُقُه: فاعل الصفة المشبهة كريماً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأصل المنادى في هذه الجمل جميعها منادى مضاف، ويمكنك أن تعيده إلى المنادى المضاف، فتقول:

يا سائقَ سيارةٍ، يا كريمَ الخلق، يا مسافر العراقِ، يا ثلاثةَ ثلاثين.

ج. النكرة غير المقصودة:

وهي أن تنادي نكرة عامة ليست مقصودة كقول الأعمى حين يحس بحركة رجل ويريد منه المساعدة:

يا رجلاً خذ بيدي.

وكقولك تنصح الطالب أن يجد في دروسه، فتوجه نداء عاماً لأي طالب دون أن تحدد طالباً بعينه:

يا طالباً، جدَّ في دروسك.

وكقول الواعظ:

يا غافلاً والموتُ يطلبه.

غافلاً: نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت.

والموت: الواو واو الحال.

الموت: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يطلبه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ الموت.

والجملة الاسمية من : الموت يطلبه، في محل نصب حال.

ومثل ذلك حين ترى حوادث السير كثيرة فتناشد السائق أين كان أن يتأنى في سياقته ولا تحدد سائقاً بعينه؛ فتقول:

يا سائقاً، تمهل.

٢. المنادى المبني، على ما يرفع به، وهو نوعان:

العَلم، النكرة المقصودة.

أ. المنادى العَلَم:

سواءً أكان هذا العلَم مفرداً أم مثنى أم جمعاً.

فالعلم المفرد نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ﴾ [آل عمران: ٤٣].

﴿ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا ﴾ [غافر: ٣٦].

مريمُ: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

اقنتي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هامانُ: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.

ابن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

والعلم المثنى نحو قولك:

يا محمدان، يا عليان، يا زيدان أقبلا.

محمدان: منادى علم مثنى مبني على الألف في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

عليان: منادى علم مثنى مبني على الألف في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

زيدان: منادى علم مثنى مبني على الألف في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

والعلم الجمع نحو قولك:

يا محمدون أقبلوا، يا فاطماتُ أقبلن.

محمدون: منادى علم جمع مذكر سالم مبني على الواو في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

فاطماتُ: منادى علم جمع مؤنث سالم مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

* إذا كان العلم المنادى مبنياً قبل النداء فيبقى مبنياً في محل نصب كقولك:

ياسيبويهِ حفظتَ النحو.

سيبويه: منادى مبني على الكسر في محل نصب.

* وإذا كان العلم المنادى موصوفاً بكلمة ابن- بشرط أن تكون هذه الكلمة بين علمين- فيجوز بناء المنادى هذا على الضم على الأصل، ويجوز نصبه:

فبناؤه على الضم نحو:

يا سعيدُ بنَ علي استعدَّ.

سعيدُ: منادى علم مبني على الضم في محل نصب.

ابنَ: بدل أو صفة لسعيد منصوب على المحل ومحل سعيد النصب.

وهو مضاف وعلي: مضاف إليه مجرور.

أما نصبه فعلى أنه منادى مضاف كقولك:

يا سعيدَ بنَ علي استعدَّ.

سعيدَ: منادى علم مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

ابنَ: زائدة منصوب على الاتباع.

علي: مضاف لسعيد مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أي كأنك قلت: يا سعيدَ علي.

أما إذا لم تكن ابن بين علمين وجب بناء المنادى العلم على الضم، فتقول:

يا خالدُ ابنَ عمنا.

خالدُ: منادى علم مبني على الضم في محل نصب.

ابن: بدل أو صفة منصوب على محل خالد ومحله النصب، وهو مضاف.

عمنا: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وما ينطبق على الوصف بابن ينطبق على الوصف بـ ابنة، أما الوصف بـ البنت فلا يغير، فلا يغير بناء المفرد العلم فلا يجوز معها إلاّ البناء على الضم نحو: يا هندُ بنتَ خالد.

وكذلك يتعين ضمه في نحو: يا علي الفاضلُ ابن سعيد.

لوجود الفصل لأنه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه والفاعل هنا الفاضلُ.

* إذا كرر العلم المنادى وهو مضاف، نحو:

يا سعدُ سعدَ الأوس.

فلك في الأول الضم والنصب، الضم على أنه منادى علم مفرد، والنصب على أنه منادى مضاف حذف المضاف إليه لذكره في ما بعد.

أما المكرر فليس لك فيه إلا النصب بحكم الإضافة المذكورة.

يا سعدُ سعدَ الأوس.

سعدُ (الأولى): منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.

سعد (الثانية): منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأوسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أما:

يا سعدَ سعدَ الأوس:

سعدَ (الأولى): منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمضاف إليه محذوف تقديره: الأوس. أو المضاف إليه كلمة الأوس المذكورة في ما بعد.

سعدَ (الثانية): منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمضاف إليه: الأوس المذكورة في ما بعد أو المضاف إليه محذوف تقديره: الأوس.

الأوسِ: مضاف إليه إما لسعدَ الأولى أو لسعدَ الثانية حسب إعرابهما المذكور.

ب. المنادى النكرة المقصودة:

وذلك بأن تنادي نكرة مقصودة موجودة أمامك تعنيها في النداء كقولك:

يا سائقُ، تمهل.

وتقول ذلك حين تكون راكباً سيارة أجرة، فترى سائقها مسرعاً فتخشى الحوادث، فتطلب منه أن يتمهل.

ونحو قولك:

يا عاملُ، أخلص في عملك.

وذلك حين تكون في مصنع فترى عاملاً يتهاون في عمله فتطلب منه أن يؤدي عمله بإخلاص.

وكقوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ ﴾ [هود: ٤٤].

﴿ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾ [هود: ٤٤].

أرضُ: منادى مبني على الضم نكرة مقصودة في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

سماءُ: منادى مبني على الضم نكرة مقصودة في محل نصب مفعول به بفعل تقديره أنادي.

وتنادي المثنى، فتقول:

يا سائقان، تمهلا.

سائقان: منادى نكرة مقصودة مبني على الألف في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

وتنادي الجمع، فتقول:

يا معلمون، أخلصوا في تدريسكم.

معلمون: منادى مبني على الواو في محل نصب فعل تقديره أنادي.

ولك أن تقول فيها جميعاً في محل بناء على الضم في محل نصب لأن كلاً منها لو لم يكن مبنياً على الحركة التي يلفظ بها لكان مبنياً على الضم، لأنه يدخل ضمن المنادى المبني.

❖ المنادى المبني اصلاً

إذا كان المنادى مبنياً قبل النداء فيبقى مبنياً في محل نصب فقد يكون المنادى المبني علماً كما مر مثل سيبويه، وقد يكون اسم إشارة، نحو:

يا هذا، أغثني.

هذا: منادى مبني على السكون في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

وقد يكون اسماً موصولاً نحو:

يا من كنت مغيثاً، أغثني.

من منادى اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

وقد يكون ضميراً، نحو:

يا أنتَ، أغثني.

أنت: منادى ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب بفعل تقديره أنادي.

* وعلى الرغم من كل ما مر **فقد يضطر الشاعر إلى تنوين المنادى** المبني على الضم وقد يضطر إلى نصبه فيكون في الأولى مبنياً على الضم نُوِّنَ للضرورة، ويكون في الثانية منصوباً.

كأن يقول:

يا عليٌّ

للمنادى العلم فينون، فيكون مبنياً على الضم في محل نصب، ونون للضرورة.

وكأن يقول:

يا علياً.

للمنادى العلم فينصب، فيكون منصوباً بفعل محذوف تقديره أنادي.

❖ **نداء المعرف بأل**

ينادى المعرف بأل بأن تُسبقه بكلمة أيها للمذكر مفرداً ومثنى وجمعاً، وأيتها للمؤنثة مفردةً ومثناةً وجمعاً، كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٦٤].

يا: أداة نداء.

أيها: أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ها: للتنبيه.

النبيُ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

حسبُك: مبتدأ مرفوع، والكاف مضاف إليه - الله: خبر المبتدأ مرفوع.

وكقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ .... ﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨].

يا: أداة نداء.

أيتُها: أيةُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

ها: للتنبيه.

النفسُ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

المطمئنة: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ارجعي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة.

وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقد يلحق اسم الإشارة بالمعرف بأل فينادى كما ينادى، فتقول:

يا أيهذا الطائرُ غرد.

يا: أداة نداء.

أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

هذا: بدل من أي مبني على السكون في محل نصب.

الطائرُ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

غرد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

إلا أن اسم الإشارة يمكن أن ينادى بيا مباشرة كما مر فيكون مبنياً في محل نصب كقولك:

يا هذا العالمُ، أفدني.

هذا: منادى مبني على السكون في محل نصب.

العالمُ: بدل من هذا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولك أن تُعرب يا أيها النبيُّ، وما يماثلها في نداء المعرف بأل ثلاثة إعرابات.

الأول هو الذي مرَّ قبل قليل.

والثاني: (يا أيها النبي حسبك الله).

يا: أداة نداء.

أيُّ: وصلة للوصول إلى نداء المعرف بأل. وها: للتنبيه.

النبيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

وأنا أفضل هذا الإعـراب، لأن المنـادى الحقيقـي الـنبي. ولـيس أيّ. وليسـت أيّ إلا وصلة صوتية يتوصل بها إلى المنادى المعرف بأل.

والثالث:

يا: أداة تنبيه.

أي: أداة نداء.

النبي: منادى مبني على الضم.

* **نداء لفظ الجلالة**

ينادى لفظ الجلالة مباشرة، فتقول:

يا اللهُ، سامحني.

الله: منادى مبني على الضم في محل نصب.

وينادى أيضاً بحذف أداة النداء والتعويض عنها بميم مشددة في آخره، فتقول:

اللهم، سامحني.

اللهم: الله: منادى مبني على الضم في محل نصب.

والميم المشددة عوض عن حرف النـداء المحـذوف مـبني علـى الفـتح لا محـل لـه مـن الإعراب. وبعضهم يقول أصل اللهم، الوهيم فتكون الميم أصـلية وليسـت عوضـاً عـن أداة النداء المحذوفة. وتكون أداة النداء حذفت من غير أن يُعوَّض عنها.

* **نداء المضاف إلى ياء المتكلم**

إذا ناديت المضاف الصحيح الآخر إلى ياء المتكلم، فلك فيه خمسةُ أوجه:

- **الأول**: إثبات الياء محركةً بالفتح، نحو:

يا ربيَ، يا معلميَ، يا ناصريَ، يا مؤدبيَ، يا وطنيَ.

وطنيَ: منادى مضاف منصوب بالفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركـة تناسـب الياء والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

- **الثاني**: إثبات الياء ساكنة، نحو:

يا ربي، يا معلميْ، يا ناصريْ، يا مؤدبيْ، يا وطنيْ.

وطنيْ: منادىً مضاف منصوب كسر آخره لمناسبة الياء وهو مضاف.

والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- **الثالث**: حذف الياء والاستغناء عنها بكسرة نحو:

يا ربِ، يا معلمِ، يا ناصرِ، يا مؤدبِ، يا وطنِ.

وطن: منادى مضاف منصوب كسر آخره لمناسبة الياء المحذوفة، والياء المحذوفة ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- **الرابع**: قلب الياء ألفاً والكسرة فتحة نحو:

يا ربا، يا معلما، يا ناصرا، يا مؤدبا، يا وطنا.

وطنا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والألف المنقلبة عن الياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- **الخامس**: قلب الياء ألفاً، وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة، نحو:

يا ربَّ، يا معلمَ، يا ناصرَ، يا مؤدبَ، يا وطنَ.

وطنَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(يعدل) والألف المحذوفة المنقلبة عن الياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وإن كان المضاف إلى الياء معتل الآخر وجب إثبات الياء مفتوحة لا غير، نحو:

يا فتايَ، يا حاميَ.

الأول مقصور والثاني ناقص.

❖ **نداء اب وام مضافين إلى ياء المتكلم**

إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم مضافاً إلى أب أو أم جاز لك فيه عدة أوجه، منها:

حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مبنية على الكسر، أو مبنية على الفتح.

مبنية على الكسر، نحو:

يا أبتِ، يا أمَّتِ.

أبتِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

والتاء حرف مبني على الكسر عوض عن ياء المتكلم المحذوفة لا محل له من الإعراب.

والياء المحذوفة التي تدل عليها كسرة التاء في محل جر مضاف إليه.

مبنية على الفتح، نحو:

يا أبتَ، يا أمتَ.

أبتَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

التاء: حرف مبني على الفتح عوض عن ياء المتكلم المحذوفة، لا محل له من الإعراب.

والياء المحذوفة ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

❖ نداء المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم

إذا كان المنادى مضافاً إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم وجب بقاءُ الياء مع بنائها على السكون، أو على الفتح، نحو:

يا موضعَ أمليْ.

يا موضعَ أمليَ.

موضع: منادى مضاف منصوب.

أملي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والياء (في الجملة الأولى) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

والياء (في الجملة الثانية) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أما إذا كان المنادى، هو:

ابن ام، ابن عم، ابنة أم، ابنة عم.

فلك في الياء، وجهان:

أ. حذفها مع بقاء الكسرة قبلها، والمنادى في هذه الحالة كالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة، ويعرب أعرابه، نحو قولك:

يا بنَ أمِّ.

ب. قلب الياء ألفاً وحذفها بعد قلب الكسرة فتحة، نحو قولك:

يا بنَ أمَّ.

ويعرب إعراب المضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة إلى ألف محذوفة.

❖ أحكام تابع المنادى

لتابع المنادى أحكام إذا كان منصوباً وأحكام إذا كان مبنياً.

إذا كان منصوباً:

إذا كان المنادى معرباً منصوباً. وجب نصب تابعه في حالين:

- **الحالة الأولى:** إذا كان مضافاً نحو: يا أبا الحسن صاحبَنا. ونحو، يا ذا الفضلِ وذا العلم.
- **الحالة الثانية:** إذا كان معرفاً بأل نحو: يا أبا علي والصديقَ.

فالتابع في الجملة الأولى صفة مضاف، وفي الثانية معطوف مضاف، وفي الثالثة معطوف معرف بأل التعريف.

ووجب بناؤه على الضم في حالين:

- **الحالة الأولى:** إذا كان بدلاً، نحو: يا أبا الحسن عليُ.
- **الحالة الثانية:** إذا كان معطوفاً مجرداً من أل نحو: يا عبدَ الله وخالدُ.

فالتابع في الأولى بدل علم، وفي الثانية معطوف علم، فهما مبنيان على الضم في محل نصب.

إذا كان مبنياً:

إذا كان المنادى مبنياً فتابعه على أربعة أوجه:

- **الوجه الأول:**

يجب إعرابه بالرفع تبعاً للفظ المنادى، وذلك في نحو:

يا أيها الرجُلُ، يا أيتها المرأةُ، يا هذا الرجلُ، يا هذه المرأةُ.

والأصل في هذا وهذه البناءُ على الضم.

- **الوجه الثاني:**

يجب بناؤه على الضم إذا كان بدلاً أو معطوفاً مجرداً من أل من دون إضافة فيهما نحو:

يا سعيدُ خليلُ.

يا سعيدُ وخليلُ.

- **الوجه الثالث:**

يجب نصبه تبعاً لمحل المنادى وهو كل تابع أضيف مجرداً من أل، نحو:

يا عليُّ أبا الحسنِ.

يا عليُّ وأبا الحسن.

يا خليلُ صاحبَ خالد.

يا تلاميذُ كلَّهم.

يا رجُلُ أبا خليل.

يا عليُّ بنَ محمدٍ.

- **الوجه الرابع:**

يجوز فيه الوجهان:

الإعراب بالرفع تبعاً للفظ المنادى.

الإعراب بالنصب تبعاً لمحل المنادى.

ويشمل أمرين:

- **الأول**: النعت بالمضاف المقترن بأل ويكون في الأسماء المشتقة المضافة إلى معمولها، نحو:

يا خالدُ الحسنُ الخلقِ، والحسنَ الخلقِ.

يا خليلُ الخادمُ الأمةِ، والخادمَ الأمةِ.

- **الثاني**: ما كان مفرداً من نعت أو توكيد أو عطف بيان أو معطوف مقترن بأل نحو:

يا عليُّ الكريمُ، أو الكريمَ.

يا خالدُ خالدُ أو خالداً.

يا رجُلُ خليلُ، أو خليلاً.

يا عليُّ والضيفُ، أو والضيفَ.

*** حذف حرف النداء**

وهذا الحذف خاص بأداة النداء (يا) دون غيرها، فقد ورد هذا الحرف محذوفاً في مواضع كثيرة تخفيفاً واختصاراً ولكثرة دوران استعماله.

والحذف جائز وليس واجباً ومن حذفه قول الشاعر:

أحقاً عباد الله أن لست صادراً ولا وارداً إلا عليَّ رقيبُ

ولكنها تحذف وجوباً قبل اللهم، إذ قيل أن الميم المشددة عوض عن "يا" المحذوفة، فلا يجمع بين العوض والمعوض عنه، وإذا لم تذكر الميم وجب ذكر يا لنقول يا الله.

وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦].

١. إذا كان المنادى علماً، نحو قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾[يوسف: ٢٩].

٢. إذا كان المنادى مضافاً، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾[الأنبياء: ١١٢].

٣. قبل أي نحو قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا ﴾ [يوسف: ٤٦].

ويمكن أن تحذف أداة النداء قبل الاسم الموصول، نحو قولك:

من يحسنُ إلى الفقراء، جزاك الله خيراً.

أي: يا من يحسنُ....

ويمكن أن يُحذف قبل النكرة المقصودة، نحو قولك:

أصبحْ ليلُ.

أي: يا ليلُ.

فوائد:

١. المنادى المستحق البناء على الضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه جاز تنوينه مضموماً أو منصوباً ويكون في الحالة الأولى مبنياً وفي الثانية معرباً منصوباً كالعلم المضاف، فمن الأول قول الشاعر:

سلامُ الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام

وقول كثير عزَّة:

ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان يا **جملٌ** حييت يا رجلُ

ومن الثاني قول الشاعر:

ضربت صدرها إلى وقالت يا عدياً لقدْ وقتك الأواقي

٢. إذا وقع ابن أو ابنة بين علمين وأريد بهما وصف العلم، فسبيل ذلك أن لا ينون العلم قبلهما في رفع ولا نصب ولا جر تخفيفاً وتحذف همزة ابن ..

٣. اللهم:

تستعمل اللهم على ثلاثة أنحاء:

الأول: أن تكون للنداء المحض نحو: اللهم اغفر لي.

الثاني: أن يذكرها المجيب تمكيناً للجواب في نفس السامع كأن يقال:

أخالد فعل هذا؟. فتقول: اللهم نعم.

الثالث: أن تستعمل للدلالة على الندرة، وقلة وقوع المذكور معها كقولك للبخيل: إن الأمة تعظمك اللهم إن بذلت شطراً من مالك في سبيلها.

٤. قد تأتي "يا" دون المنادى فتكون أداة تنبيه مثل قوله تعالى:

وقوله تعالى: وقول الشاعر:

يا ليتني فيها جدع   أخُب فيها وأضع

فقد دخلت على ليت.

ومثل قول الشاعر:

ألا يا اسلمي يا دارميَّ على البلى   ولا زال منهلاً بجرعائك القطر

وبعض النحاة جعلها أداة نداء في مثل هذه المواضع، وقدر المنادى وفق السياق.

وقد وردت قبل ربّ في قول الرسول ﷺ:

"يا ربّ كاسيةٍ في الدنيا عارية يوم القيامة".

٥. هناك أسماء سمعت عن العرب ملازمة للنداء مثل يا فُلُ، يا فُلَةُ، بمعنى يا رجُل، ويا أمرأةُ. ويا لؤمانُ أي يا كثير اللؤم، ويا نومانُ أي يا كثيرَ النوم، وقالوا يا مخبثانُ ويا ملأمان ويا ملكَعان، ويا مكذّبانُ، ويا مطيبَانُ، ويا مكَرمانُ، والأنثى بالتاء.

وقالوا في شتم المذكر: يا خُبَثُ، يا فُسقُ، ويا غُدَرُ، ويا لُكعُ، وقالوا في الأنثى: يا خباثِ ويا فُساقِ ويا غدارِ ويا لكاعِ، بالبناء على الكسر على وزن فعالِ بينما سُبُّ الذكر بالبناء على الضم على وزن فُعلُ.

٦. يرد في كلام العرب أسلوب نداء يقصد به الاختصاص، كقول من يقول:

أما أنا -أيها المتكلم- فإني أفهمُ التراثَ جيداً.

فليس هذا على سبيل النداء وإنما على سبيل الاختصاص

وهذا الأسلوب يستخدم في بلاد الشام بالعامية.

فيقال: أنا ياللي قُدَّامَك فعلت وفعلت وفعلت.

وذلك لبيان مكانته، وأنه فعل كذا وكذا وذلك لمخاطَبٍ ينظر إليه بإقلال أهميته، أو استهتاراً به.

ترخيم المنادى

والترخيم مأخوذ من رخَّم الكلام ككرَّم، فهو رخيم، بمعنى لان وسهُل. وفلان رخيم الصوت: أي نطقه سهل عذب ممتع ورقيق.

ويكون في المنادى بحذف حرف من آخره أو أكثر، وضمن أوضاع:

١. إذا كان مختوماً بتاء التأنيث سواءً أكان علماً مثل عائشة أم غير علم مثل: عالمة. فتنادي وتقول:

يا عائشَ، يا عالمَ.

٢. إذا كان علماً مذكراً أو مؤنثاً بشرطين:

الأول: أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف، نحو: جعفر، زينب.

الثاني: أن لا يكون الثالث حرف مد نحو: ثمود، سعيد، عماد، سعاد.

٣. إذا كان نكرة مقصودة مثل صاحب، عالم.

ولك في المنادى المرخم وجهان:

- **الأول**: أن تترك آخر حرف بعد الحذف على حركته، فتقول:

يا فاطمَ.

بفتح الميم، وأصله يا فاطمةُ، فتكون قد حذفت التاء وأبقيت الميم مفتوحة على ما هي عليه، فتعرب وتقول:

فاطمَ: منادى مرخم مبني على الضم على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب- وهذا ما يسمى عند النحاة بلغة -ما ينتظر-.

- **الثاني**: أن تنظر إليه وكأنه لم يحذف منه شيء متجاهلاً ما حذف فتبني على الضم إذاً وتقول:

يا فاطمُ.

فاطمُ: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب -وهذا ما يسمى عند النحاة بلغة -ما لا ينتظر-.

وعليه فإنه لك أن تقول يا جعفَ ويا جعفُ، ويا زينَ ويا زينُ، ويا عالِ، ويا عالُ.

وعليه فلا ترخم النكرة، ولا ما كان على ثلاثة أحرف ولم يكن مختوماً بالتاء، ولا المركب تركيب إسناد، فلا يقال يا إنسان لأنه غير علم، ولا حسن؛ لأنه على ثلاثة أحرف ولا: عبد الرحمن، لأنه مركب تركيب إسناد، وأما ترخيم صاحب مع كونه غيرَ علم فهو شاذ لا يقاس عليه.

المحذوف للترخيم

المحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام:

١. أن يكون حرفاً واحداً، وقد مثلنا عليه في الأمثلة السابقة.

٢. أن يكون حرفين، ولكن ضمن شروط أبرزها:

أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً.

أن يكون قبل الحرفين المحذوفين ثلاثة أحرف فما فوق.

وهذان يتوافران في مثل: سلمان، منصور، مسكين.

فترخم وتقول:

يا سلمَ ويا سلمُ.

يا منصَ ويا منصُ.

يا مسكَ ويا مِسكُ.

٣. أن يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب مزج نحو:

معديكرب وحضرموت.

فتقول:

يا معدِ، ويا معدُ.

يا حضرَ، ويا حضرُ.

الاستغاثة

وهي نوع من أنواع النداء والمستغاث كل اسم نودي ليُخلِّصَ من شدة، أو يُعين على دفع مشقة.

ويتكون أسلوب الاستغاثة من حرف النداء "يا" ولا يستعمل غيره، ومن المستغاث ويكون مسبوقاً بلام مفتوحة زائدة، ومن المستغاث له ويكون مسبوقاً بلام مكسورة، كقولك:

يا لَخالَدٍ للمسلمين.

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لَخالِد: اللام حرف جر مبني على الفتح، حرف زائد.

خالدِ: اسم مجرور باللام في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

لِلمسلمين: اللام حرف جر مبني على الكسر.

المسلمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وشبه الجملة متعلق بالفعل المحذوف وتقديره أنادي.

ولا يجوز حذف أداة النداء ولا حذف المستغاث ولكنه يجوز حذف المستغاث له فتقول: يا لله. مع أن هذا الأسلوب قد تستخدمه للتعجب من وضع غريب لا على سبيل الاستغاثة.

العطف على المستغاث

إذا عطفت على المستغاث مستغاثاً آخر بإعادة "يا" مع المعطوف فتحت لام المعطوف، فتقول:

يا لَخالدٍ ويا لَصلاح الدين للمسلمين.

أما إذا عطفت ولم تكرر يا كسرت لام المعطوف، فتقول:

يا لَخالِدٍ ولِصلاح الدين للمسلمين.

❖ **أسلوبان آخران للاستغاثة:**

وللاستغاثة أسلوبان آخران:

- **أحدهما:** أن تلحق آخر المستغاث ألف من غير تنوين عوضاً عن اللام ومن غير أن تسبقه اللام، وحينئذ يعرب إعراب المنادى حسب النوع الذي جاء عليه، فتقول:

يا قاضيا للمظلومين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

قاضيا: منادى مستغاث مبني على الضم نكرة مقصودة منع من ظهور الحركة اشتغال المحل بحركة تناسب الألف في محل نصب والألف عوض عن حرف الجر المحذوف.

للمظلومين: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

وتقول:

يا خالدا للمسلمين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

خالدا: منادى مستغاث علم مبني على الضم منع من ظهور الحركة اشتغال المحل بحركة تناسب الألف في محل نصب والألف عوض عن حرف الجر المحذوف.

للمسلمين: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

- **ثانيهما:** أن لا تدخل على المستغاث اللام في أوله، ولا تلحقه الألف في آخره، وحينئذ يجري عليه ما يجري على المنادى تماماً، وتعربه كما تعرب المنادى تماماً، ولكن المستغاث له يبقى مسبوقاً باللام، وبذلك تبقى فيه الدلالة على أن الأسلوب أسلوب استغاثة، والمقام مقام استغاثة، فتقول:

يا عمرُ للمسلمين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

عمرُ: منادى مستغاث علم مبني على الضم في محل نصب.

للمسلمين: شبه جملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

وتقول:

يا خليفةَ المسلمين للمظلومين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

خليفة: منادى مستغاث مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المسلمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

للمظلومين: شبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

*** قد يأتي بعد لام الاستغاثة ما ليس صالحاً لأن يكون مستغاثاً فيجوز فتح اللام حينئذ وكسرها، كقولك:**

يا لَلعار.

يا لَلعجب.

فإذا جعلت اللام مفتوحة كان الاسم في حكم المستغاث مجروراً باللام في محل بناء على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي فيكون على تقدير:

يا عارُ، هذا أوانك.

يا عجبُ، هذا أوانك.

وإذا جعلتها مكسورة كان الاسم مستغاثاً له مجروراً بها فقط، فيكون على تقدير:

يا لَلناسِ لِلعار.

يا للناسِ لِلعجب.

*** إذا كان المستغاث ياء المتكلم وجب كسر اللام التي قبلها فتقول:**

يا لِيَ للطلاب.

يا: حرف نداء واستغاثة.

لي: اللام: حرف جر مبني على الفتح كسر لمناسبة الياء.

الياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

للطلاب: شبه جملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

والياء هنا يمكن أن تكون ساكنة ويمكن أن تكون مفتوحة والفتح أفضل.

*** إذا كان المستغاث له ضميراً فإن لامه تبنى على الفتح فتقول:**

يا لله لنا.

لنا: اللام: حرف جر مبني على الفتح.

نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام مستغاث له.

وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

*** قد يكون في أسلوب الاستغاثة مستغاث منه تطلب العون عليه والتخلص منه. بدلاً من المستغاث له، وحينئذ يجب أن يكون مسبوقاً بالحرف 'من' فتقول:**

يا لَلأحرار من المتآمرين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

للأحرار: اللام حرف جر مبني على الفتح.

الأحرار: مجرور باللام الزائدة في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.

من المتآمرين: شبه جملة متعلق بفعل محذوف تقديره أنادي.

ويمكن أن تستحضر المستغاث والمستغاث له والمستغاث منه، فتقول:

يا للأحرار لِلوطن من المتآمرين.

الندبة

والندبة أسلوب من أساليب النداء.

والمندوب منادى متفجع عليه نحو: وامحمداه. فأنت تتفجع على محمد.

أو متوجع منه، نحو: واراساه. فأنت تتوجع من رأسك.

وأداة الندبة الأصلية وا، ولك أن تستعمل يا إذا لم يحصل لبس مع النداء الحقيقي ولا يجوز حذفها في الندبة.

وهاء السكت هي الحرف الأنسب للندبة لأنها جوفية فاشية تملأ الصدر، وبها يستريح من يتوجع أو يتضجر وفي غير الندبة يقول المتوجِّع: آه، فيتأوَّه والندبة تأوُّه.

أوجه المندوب

للمنادى المندوب ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

أن يكون على صيغة المنادى تماماً فتعربه إعراب المنادى، ويجب أن تستعمل في هذه الحالة الندبة حتى لا يلتبس المندوب مع المنادى، فتقول:

وا عليُ.

وا: حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عليُ: منادى مندوب علم مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أندب أو أنادي.

وتقول في المندوب المضاف:

وا ناصرَ العرب.

وا: حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ناصرَ: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

العربِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وتقول في المندوب المضاف إلى ياء المتكلم:

وا عيني.

وا: حرف نداء وندبة.

عيني: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة كسر آخره لمناسبة الياء .

والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الوجه الثاني:

أن يختم بألف زائدة لتأكيد التفجع، أو التوجع، فتقول:

وا كبدا.

وا: حرف نداء وندبة مبني على السكون.

كبدا: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والأصل واكبدي، والألف ألف الندبة.

والياء المحذوفة مضاف إليه.

وتقول:

وا خالدا.

وا: حرف نداء وندبة مبني لا محل له من الإعراب.

خالدا: منادى مندوب علم مبني على الضم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة تناسب الألف.

والألف ألف الندبة حرف مبني لا محل له من الإعراب.

وتقول:

وا عبد الناصرا.

عبد الناصرا: عبد: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الناصر: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الألف. والألف ألف الندبة حرف مبني لا محل له من الإعراب.

الوجه الثالث:

وهو الوجه الأشهر والأشيع، وهو أن يختم المندوب بالألف الزائدة وهاء السكت فتقول:

وا عمراه.

وا: حرف نداء وندبة مبني على السكون.

عمراه: عمر: منادى مندوب مبني على الضم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة تناسب الألف.

والألف: ألف الندبة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

والهاء: هاء السكت حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وتقول:

وا موساهْ.

وا: حرف ندبة.

موسى: منادى مندوب علم مبني على الضم على الألف المحذوفة- ألفه- والأصل وا موسا اه. والألف الملفوظة ألف الندبة والهاءُ هاءُ السكت.

وكقولك:

وا عبد القادراه.

عبد: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

القادراه: القادر: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها مناسبة الألف.

والألف: ألف الندبة حرف مبني لا محلّ له من الإعراب.

والهاء: هاء السكت حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وتقول:

وا وطناه.

وا: حرف ندبة.

وطناه: وطنا: منادى مندوب مضاف منصوب.

وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه والأصل واوطني اه.

والألف ألف الندبة.

والهاء هاء السكت.

وتقول:

وا حر قلباه.

وا: حرف نداء وندبة.

حر: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قلباه: قلب: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها مناسبة الألف وهو مضاف. وياء الإضافة المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

والأصل واحر قلبي اه.

والألف ألف الندبة.

والهاء هاء السكت.

شروط المندوب

١. إذا كان المندوب مفرداً علماً نحو خالد، علي، لحقته ألف الندبة وهاء السكت كما مر، فتقول: واخالداه.

وإذا كان علماً مضافاً مثل عبد الناصر لحقت ألف الندبة وهاء السكت آخر المضاف إليه فتقول: واعبد الناصراه.

وإذا كان مضافاً إلى ياء المتكلم مثل: كبدي، حُذفت الياء، ولحقت ألف الندبة وهاء السكت فتقول: واكبداه.

٢. إذا كان المندوب له تابع سواءً أكان بدلاً، أم توكيداً، أم عطف بيان أم صفة فالأولى أن تدخل علامة الندبة على المندوب المتبوع لا على التابع - وإن كان أجاز بعض النحاة ذلك- فتقول: وازيداه المهذبُ. ولا تقول: وازيدُ المهذباه.

٣. لا يندب إلا المعرفة فلا تندب النكرة إذ كيف تندُب من لا تعرفه، فلا تقول "وارجلاه" وأنت تريد ندب رجُل ولكنه لك أن تقول "وارجلاه" إذا كان الأصل "وارجلي" كأن تندب امرأةٌ رجُلها.

ولا يندب المبهم كاسم الإشارة فلا تقول: واهذاه.

ولا يندب الاسم الموصول المعرف بأل فلا تقول: واللذاه.

أما إذا كان الاسم الموصول خالياً من أل مشهوراً بجملة الصلة فلك أن تندبه بعد أن تأتي بألف الندبة وهاء السكت في آخر جملة الصلة، فتقول:

وامن حفر بئر زمزماه.

وا: حرف نداء وندبة.

من: منادى مندوب مبني على السكون في محل نصب بفعل أنادي المحذوف.
حفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر يعود على من.
بئر: مفعول به منصوب وهو مضاف.
زمزم: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها مناسبة الألف.
والألف ألف الندبة.
والهاء هاء السكت.
وجملة: حفر بئر زمزماهُ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فائدة:

وامعتصماه صيغة ندبة ولكنها جاءت للاستغاثة فتعرب إعراب المندوب.

شواهد النداء

أ. شواهد المنادى المضاف:

الآيات القرآنية:

١. ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [آل عمران: ٦٥].

٢. ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ٣١].

٣. ﴿ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ١١].

٤. ﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ﴾ [يوسف: ٣٩].

٥. ﴿ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الكهف: ٩٤].

٦. ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ [مريم: ٢٨].

٧. ﴿ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ﴾ [الأحزاب: ١٣].

٨. ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

٩. ﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحقاف: ٣١].

١٠. ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٢٢].

الشعر:

١. يـا دارَ **عبلـةَ** بـالجواء تكلمـي ... وعمـي صـباحاً دار عبلـة واسـلمي

عنترة بن شداد

٢. **أبنـتَ الـدهر** عنـدي كـل بنـت ... فكيـف دخلـت أنـت مـن الزحـام

المتنبي

٣. **أجارتنـا** إن الخطـوب تنـوب ... وإنـي مقـيم مـا أقـام عسـيبُ

٤. **أيـا قـبرَ** معـن كيـف واريـت جـوده ... وقد كـان منـه الـبرُ والبحـرُ مترعـا

٥. يـا **رجـاءَ العيـون** في كـل أرض ... لم يكـن غـير أن أراك رجـائي

٦. أيـا **جـامعَ الـدنيا** لغـير بلاغـة ... لمـن تجمـعُ الـدنيا وأنـت تمـوت

٧. يـا **جـارةَ الـوادي** طربـت وعـادني ... مـا يشـبه الأحـلام مـن ذكـراك

أحمد شوقي

ب. شواهد المضاف إلى ياء المتكلم:

الآيات القرآنية:

١. ﴿ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ ﴾ [البقرة: ١٣٢].

٢. ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ﴾ [الزخرف: ٦٨].

٣. ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [المائدة: ٢٠].

٤. ﴿ قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ ﴾ [الأنعام: ١٣٥].

٥. ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ﴾ [يوسف: ٤].

٦. ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ ﴾ [مريم: ٤٣].

٧. ﴿ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ﴾ [الفرقان: ٣٠].

٨. ﴿ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ ﴾ [القصص: ٢٦].

٩. ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي ﴾ [مريم: ٤].

الشعر:

١. كـن لـي لا علـيَّ يـا **بـنَ عمـا** نعـش عزيـزين ونُكفـى الهمـا

٢. يـا **بـنَ أمـي** ويـا شـقّيقَ نفسـي أنـت خلفـتني لـدهر شـديد

لأبي زبيد الطائي

٣. يـا **بنـة عمـا** لا تلـومي واهجعـي لا يخـرق اللّـومُ حجـابَ مسـمعي

لأبي النجم

٤. أيـا **أبـتي** لا زلـت فينـا فإنمـا لنا أمل في العيش ما دمـت عائشـا

٥. **أبنـيتي** لا تحزنـي كـل الأنـام إلى ذهـاب

أبو فراس

ج. **شواهد الشبيه بالمضاف:**

١. يـا **هابطـاً أرض** الجزائـر مرحبـا أرضُ الجزائـر مهـبطُ الشـجعان

٢. يـا **رافعـاً رايـةَ** الشـورى وحارسَـها جـزاك ربُّـك خـيراً مـن محبيهـا

د. **شواهد النكرة غير المقصودة:**

١. **أيـا راكبـاً** إمـا عرضـت فـبلغن نـداماي مـن نجـران ألا تلاقيـا

عبد يغوث الحارثي

٢. يـا **دمنـةً** جاذبتهـا الـريحُ بهجتهـا تبيـتُ تنشـرها طـوراً وتطويهـا

البحتري

ه. **شواهد المنادى العلم:**

١. ﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ ﴾ [آل عمران: ٤٣].

٢. ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [الأعراف: ١٩].

٣. ﴿ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ ﴾ [الأعراف: ٨٨].

٤. ﴿ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ ﴾ [هود: ٤٦].

٥. ﴿ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا ﴾ [غافر: ٣٦].

٦. ﴿ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ [آل عمران: ٥٥].

٧. ﴿ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ ﴾ [البقرة: ٦١].

٨. ﴿ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ ﴾[مريم: ١٢].

٩. ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ﴾ [مريم: ٧].

١٠. ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة   فاغفر عليك سلام الله يا **عمرُ**

الحطيئة

١١. سلامُ الله يا **مطرٌ** عليها   وليس عليك يا **مطرُ** السلام

و. شواهد النكرة المقصودة:

١. ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾ [هود: ٤٤].

٢. ﴿ يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء: ٦٩].

٣. فيا **شوقُ** ما أبقى ويالي من النوى   ويا جمعُ ما أجرى ويا قلبُ ما أقسى

ز. شواهد الاسم الموصول:

١. يا **من** رأى البركة الحسناءَ رؤيتها   والآنسات إذا لاحت مغانيها

ح. شواهد اسم الإشارة:

١. يا **هذه** الدنيا أطلي واسمعي   جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي

ط. شواهد نداء العرف بأل:

١. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴾ [التوبة: ٧٣].

٢. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٦٤].

٣. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ [التوبة: ١١٩].

٤. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا ﴾ [يوسف: ٧٨].

٥. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴾ [الإنفطار: ٦].

٦. ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ [الفجر: ٢٧].

٧. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [المزمل: ١-٢].

٨. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴾ [المدثر: ١-٢].

ي. شواهد تابع المنادى:

١. يـا حَكَـمُ بـنَ المنـذر بـنِ الجـارود ... سـرادق المجـد عليـك ممـدود

٢. يـا تـيمَ تـيمَ عـدي لا أبـا لكـم ... لا يلفينـكم في سـوأةٍ عُمـرُ

جرير

٣. يـا زيـدُ زيـدَ الـيعملات الـذُّبَّل ... تطـاول الليـل عليـك فـانزل

عبد الله بن رواحة

ك. شواهد حذف أداة النداء:

١. ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَا ﴾[يوسف: ٢٩].

٢. ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا ﴾ [يوسف: ٤٦].

٣. ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ ﴾[الأنبياء: ١١٢].

٤. أبـا هنـدٍ فـلا تعجـل علينـا ... وانظرنـا نخـبرك اليقينـا

عمرو بن كلثوم

٥. ذا ارعـواءً فلـيس بعـد اشـتعال ... الـرأس شـيبا إلى الصـبا مـن سـبيل

٦. ألا أيهـا الليـلُ الطويـل ألا انجـل ... بصـبح ومـا الإصـباح منـك بأمثـل

لامريء القيس

٧. ألا أيهـذا اللائمـي أحضـر الـوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلـدي

طرفة بن العبد

٨. أمانـاً أيهـا القمـرُ المطـل ... فمـن جفنيـك أسـياف تسـل

صفي الدين الحلي

٩. **أيهـــذا** الشـــاكي ومـــا بـــك داءٌ   كيـف تغـدو إذا غـدوت علـيلا

إيليا أبو ماضي

ل.شواهد على الترخيم:

١. **جـــاريَ** لا تســـتنكري عـــذيري   سَـيري وإشـفاقي علـى بعـيري

٢. ولقـد شـفى نفسـي وأبـرأ سـقمها   قيـل الفـوارس ويـك **عـنترَ** أقـدم

عنترة

٣. **أفـاطمُ** مهـلاً بعـض هـذا التـدلل   وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

امرؤ القيس

٤. يـا **حـارِ** لا أرمَـيْنَ مـنكم بداهيـة   لم يلقهـا سـوقة قبلـي ولا ملـك

م. شواهد الاستغاثة:

١. يـا **لَقـومي** ويـا لأمثـالِ قـومي   لأنـــاس عتـــوُّهم في ازديـــاد

٢. تكـــنفني الوشـــاةُ فـــأزعجوني   فيـــا **لَلنـــاسِ** للواشـــي المطـــاعِ

٣. يبكيـك نـاءٍ بعيـدُ الـدار مغـتربٌ   يـا **للكهـول** ولِلشـبان لِلعجـب

٤. يـا **يزيـدا** لآمـلِ نيـلَ عـز   وغنـىً بعـد فاقـةٍ وهـوانِ

٥. ألا يـا **قـومٍ** للعجـب العجيـبِ   ولِلغفـلات تعـرض للأريـب

٦. ويـومَ عقـرتُ للعـذارى مطـيتي   فيـا **عجبـاً** مـن كورهـا المتحمَّـل

لامريء القيس

ن.شواهد الندبة:

١. ألا يـا **عمـروُ عَمـراهُ**   وعمـروُ بـنَ الـزبيراهُ

٢. فقلـت **أيـا ربـاه** أول سـؤلتي   لنفسـي ليلـى ثـم أنـت حسـيبها

مجنون ليلى

٣. **واحـر قلبـاه** ممـن قلبُـه شـبِمُ   ومـن بحـالي وجسـمي عنـده سـقم

المتنبي

التنازع

وهو أن يتقدم فعلان متصرفان أو ما يشبههما - كالمصدر أو واحد من المشتقات كاسم الفاعل أو اسم المفعول - ويتأخر عنهما معمول لهما يكون مطلوباً لكل منهما.

ويكون المعمول على علاقات متعددة بالنسبة إلى المتنازعين:

١. علاقة المفعولية بالنسبة إلى كل من المتنازعين، نحو:

أجل وأعظمُ الشهيدَ.

فلفظ الشهيدَ يقع موقع المفعولية بالنسبة إلى كل من الفعلين المتنازعين: **أجل وأعظم**.

٢. علاقة الفاعلية بالنسبة إلى كل من المتنازعين، نحو:

عظُمَتْ وجلّت الثورةُ الفلسطينية.

لفظ الثورة يقع موقع الفاعلية بالنسبة إلى كل من الفعلين المتنازعين عظمت، **وجلت**.

٣. علاقة المفعولية بالنسبة إلى المتنازع الأول وعلاقة الفاعلية بالنسبة إلى المتنازع الثاني أو العكس، نحو:

أيدتُ وأيدني المناظر.

فلفظ المناظر يقع موقع المفعولية بالنسبة إلى الفعل أيدت، ويقع موقع الفاعلية بالنسبة إلى الفعل أيدني.

*** ما الذي يقع التنازع عليه**

١. يقع التنازع على الاسم الصريح سواءً أكان فاعلاً أم مفعولاً كما مرَّ في الأمثلة، أم كان نائب فاعل، نحو:

عُلِم ووصلني خبرُ البطولات.

٢. يقع التنازع على المصدر المؤول، نحو:

سرني وأعجبني أنْ سوف تتألف القلوب.

٣. يقع التنازع على شبه الجملة، نحو:

صعدت ووقفت على المنبر.

*** حكم المتنازع عليه**

لا إشكال في التنازع حين يكون المعمول أي المتنازع عليه فاعلاً بالنسبة إلى المتنازعين أو مفعولاً وذلك كما مر في أول علاقتين، ولكن الإشكال في العلاقة الثالثة حين يكون مفعولاً بالنسبة إلى أحدهما أو فاعلاً أو نائباً عن الفاعل بالنسبة إلى الآخر، فلا تدري أتجعله مرفوعاً أم تجعله منصوباً، ولكنه يجوز لك الأمران لك أن تعمل الأول في المعمول ولك أن تعمل الثاني، فإذا أعملت الأول، قلت: أيدت وأيدني أخاك، وإذا أعملت الثاني قلت: أيدت وأيدني أخوك.

ويرى النحاة أنه يجوز لك أن تعمل -في التنازع كله- المتنازع الأول ولك أن تعمل المتنازع الثاني.

فإذا أعملت الأول في المعمول أبرزت ضمير المعمول في الثاني في التثنية والجمع سواءً أكان المعمول بالنسبة إلى الثاني فاعلاً أم نائب فاعل أم مفعولاً به أم مجروراً.

وأمثلة ذلك بالترتيب:

قام وقعدا أخواك.

أكرمت وسرُا أخويك.

اجتهد وأكرمتهما أخواك.

وقف **وسلمت عليهما** أخواك.

وإذا أعملت الثاني أبرزت ضمير المعمول في الأول إن كان فاعلاً أو نائب فاعل بالنسبة إليه فقط فتقول:

قاما وقعد أخواك.

اجتهدا وأكرمت أخويك.

أُعيدا **وسوِّغت** القولين.

ولا تبرزه إن كان مفعولاً به، نحو:

أكرمت فشكرني أخواك.

فلا تقول:

أكرمتهما فشكرني **أخواك**.

*** أوضاع المتنازعين**

يكون المتنازعان فعلين كالأمثلة السابقة كلها وكقولك: عرفتك تؤيد وتعظم قول الحق.

ويكون أحدهما فعلاً والآخر مشتقاً نحو: عرفتك مؤيداً تعظم قولَ الحق.

ويكونان مشتقين نحو: عرفتك مؤيداً معظماً قولَ الحق.

ولا يقع التنازع بين حرفين، ولا بين حرف وغيره، ولا بين فعلين جامدين، ولا بين جامد وغيره.

ولا يقع في معمول متقدم نحو: من قابلت وحدثت. من: مفعول به للأول: قابلت.

ولا في معمول متوسط نحو: قابلت علياً وحدثت. والفعل علياً مفعول به للأول: قابلت.

ولا في اللفظ المكرر نحو: عظُمَت عظُمَت الشهادة. الشهادة فاعل للأول والثاني توكيد.

ولذلك لا تنازع بين اسمي الفعل في قول الشاعر:

فهيهات هيهاتَ العقيق ومن به   وهيهات خلٌّ بالعقيق نواصله

العقيق: فاعل لاسم الفعل الأول هيهات وأما الثاني فهو توكيد.

شواهد التنازع

أ. شواهد التنازع بين فعلين ماضيين على مصدر مؤول:

١. ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴾ [الجن: ٧].

ب. شواهد التنازع بين فعلين مضارعين على شبه جملة:

١. ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾[النساء: ١٧٦].

ج. شواهد التنازع بين اسم فعل أمر وفعل مضارع على مفعول به:

١. ﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴾ [الحاقة: ١٩].

د. شواهد أعمال المتنازع الثاني:

١. جفَوني ولم أجفُ الأخلاءَ إنني   لغير جميل من خليلي مهمل

٢. إذا كنتَ تُرضيه ويرضيك صاحبٌ   جهاراً فكُن في الغيب أحفظ للعهدِ

ه. شواهد أعمال المتنازع الأول:

١. بعكاظَ يعشي الناظرين   إذا همُو لمحوا شعاعَه

الاشتغال

وهو أن يتقدم اسم على فعله الذي انشغل بضميره أو بمتصل بضميره وكان الأصل في هذا الاسم أن يكون متأخراً عن فعله، فقد يكون مفعولاً به، أو مضافاً إلى مفعوله، أو مجروراً بحرف جر، أو مضافاً إلى المجرور بحرف جر، نحو:

المعوَّقَ ساعدتُه.

المعوَّقَ أحضرت أهله.

المعوَّقَ أشفقت عليه.

المعوَّقَ دُهشتُ لتصميمه.

المعوَّقَ: مفعول به منصوب على الاشتغال.

ساعدته: ساعد: فعلٍ ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ومعنى الاشتغال إذن من خلال الجملة الأولى مثلاً أن الفعل "ساعدَ" انشغل بضمير المعوق عن المعوق، وأصلها: ساعدت المعوقَ.

وأصل الثانية: أحضرتُ أهل المعوَّقِ.

وأصل الثالثة: أشفقت على المعوَّقِ.

وأصل الرابعة: دهشت لتصميم المعوَّقِ.

ويرجى أن يفهم أنه لك أن ترفع المعوق، فتقول:

المعوّقُ ساعدته.

ساعدته: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ: المعوقُ.

والجملة كلها هنا جملة اسمية، أما إذا نصبتَ فإن المفعول به صار مقدماً وهو مفعول به لفعل محذوف ويمكن القول منصوب على الاشتغال.

والجملة حينئذ جملة فعلية.

أما إذا قلت: المعوّقَ ساعدت.

بدون ضمير.

فإنه لا اشتغالَ فالفعل لم ينشغل بالضمير، فيكون الاسم مفعولاً به مقدماً.

❖ أركان الاشتغال

يقوم الاشتغال على ثلاثة أركان:

- المشغول: وهو الفعل أو شبهه كاسم الفاعل.
- والمشغول به: وهو الضمير.
- والمشغول عنه: وهو الاسم المقدم.

ففي الجملة المعوّق ساعدته:

- المشغول: الفعل ساعد.
- المشغول به: الهاء.
- المشغول عنه: المعوّق.

أي: شُغل الفعلُ ساعد بالضمير الهاء عن صاحبه المعوق.

حكم المشغول عنه

المشهور في الحكم العام على المشغول عنه، أنه يجوز أن يكون منصوباً على الاشتغال وهو الأشهر، وأنه يجوز أن يكون مرفوعاً على أنه مبتدأ لوقوعه في أول الكلام.

إلا أنه يطبق على المشغول عنه حسب السياق الذي يأتي فيه أحدُ خمسة أحكام:

وجوب النصب على الاشتغال، وجوب الرفع على الابتداء، جواز النصب والرفع ولكن الرفع أولى، جواز النصب والرفع ولكن النصب أولى، استواء النصب والرفع.

وسأذكر لك مواضع وجوب النصب ومواضع وجوب الرفع، وأترك لك الأحكام الثلاثة الباقية ما دامت يجوز فيها الرفع والنصب وخيرُ أمثلة على جواز الرفع والنصب الأمثلة السابقة.

وجوب النصب:

يجب نصب المشغول عنه إذا جاء بعد أداة تختص بفعل بعدها، وهي أربعة تقريباً:

أ. أدوات الشرط كإن وحيثما نحو: حيثما زيداً لقيته فأكرمه.

ب. أدوات التخصيص مثل هلا نحو: هلا أباك استشرته.

ج. أدوات العرض مثل ألا نحو: ألا واجبَك تقوم به.

د. أدوات الاستفهام غير الهمزة مثل هل نحو: هل حقَّك احتفظتَ به.

وجوب الرفع:

يجب رفع المشغول عنه ليعرب مبتدأ، في ثلاثة أحوال:

١. إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء مثل إذا الفجائية التي لا يأتي بعدها إلا المبتدأ نحو قولك:

وصلت فإذا الحجاجُ ينتظرهم المهنئون.

الحجاج: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ينتظرهم المهنئون، الجملة الفعلية من الفعل والمفعول به والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

وقد انشغل الفعل بضمير الحجاج عن الحجاج.

٢. إذا توسط بين المشغول عنه والمشغول أداة لا يعمل ما بعدها في ما قبلها وذلك لأن هذه الأداة تصبح حاجزاً وسدّاً منيعاً تمنع الذي بعدها أن يعمل في الذي قبلها. وهذه الأدوات:

أ. أدوات الشرط جميعها: السرُّ إن أمنت عليه فاحفظه.

ب. أدوات الاستفهام: القدسُ هل صليتَ فيها.

ج. أدوات التخصيص: بلادُك هلاَّ تعرفت عليها.

د. أدوات العرض، نحو: الأمانةُ ألا تصونُها.

ه. لام الابتداء، نحو: الحُسنُ لأنا مبهورٌ به.

و. كم الخبرية، نحو: التاريخُ كم قرأتُه.

ز. الحروف الناسخة، نحو: الفداءُ إني أُجل طريقَه.

ح. بعض حروف النفي نحو: الانتهازيُّ لا أكن له أيَّ احترام.

٣. بعد واو الحال، نحو:

جئت والقاعةُ يملؤها المستمعون.

وذلك أن الواو واو الحال إذا جاء بعدها الاسم فإنه يكون مبتدأ.

شواهد الاشتغال

أ. شواهد جواز النصب:

١. ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا ﴾ [النحل: ٣١].

٢. ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا ﴾ [الرحمن: ٧].

٣. ﴿ سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا ﴾ [النور: ١].

٤. ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴾ [الذاريات: ٤٨].

٥. ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ﴾ [النور: ٢].

٦. ﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴾ [النحل: ٥].

٧. إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها ... هواناً بها كانت على الناس أهونا

فنفسَك أكرِمها وإن ضاق مسكِنٌ ... عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

ب. شواهد وجوب النصب:

١. لا تجزعي إن منفساً أهلكته ... فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

النمر بن تولب

٢. إذا المرءَ أعيته المروءة ناشئاً ... فمطلبها كهلاً عليه عسيرُ

٣. هل المجدَ يبنيه سوى ذي حمية ... كريم على العلات ماضي العزائمِ

أسلوب المدح والذم

وله أفعال خاصة به هي: نعم، وحبذا للمدح، وبئس وساء ولا حبذا للذم.

❖ **نعم وبئس**

وهما فعلان جامدان يفيد الأول المدح، والثاني الذمَ، وحكمهما في الاستعمال واحد، تقول:

نعمَ الوطنُ فلسطينُ.

بئس العدوُّ إسرائيلُ.

فأنت تمدح في الجملة الأولى جنس الوطن في فلسطين، وفلسطين هي الوطن المخصوص بالمدح من بين الأوطان جميعها. وكأنك تريد أن تقول هو الوطن الأمثل الذي يتصف بكل مواصفات الوطن الممتازة الحقيقية. فالوطن عموم يشمل الأوطان أياً كانت وفلسطين واحد من هذه الأوطان.

وتذم في الجملة الثانية جنس العدو في إسرائيل فإسرائيل هي العدو المخصوص بالذم. وكأنك تريد أن تقول إن العدو الأسوأ الذي يتصف بكل مواصفات العدو السيئة والحقيقية هو إسرائيل.

ولك في كل منهما إعرابان:

- **الأول:**

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

الوطن: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

فلسطين: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فتكون الجملة في هذه الحالة جملة اسمية، وأصلها:

فلسطين نعم الوطن.

- **الثاني:**

نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

الوطن: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فلسطين: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو.

فتكون جملة المدح على هذا الإعراب جملتان:

جملة فعلية مكونة من الفعل والفاعل: نعم الوطن.

جملة اسمية مكونة من المخصوص بالمدح الذي وقع خبراً والمبتدأ المحذوف، أي جملة: هو فلسطين.

وتصبح الجملة الكلية: نعم الوطن هو فلسطين.

وكذلك جملة: بئس العدو إسرائيل.

ولا يمكن أن تكون فلسطين في الجملة الأولى بدلاً كما قال بعض النحاة القدماء لأن الوطن هنا ليس المراد به فلسطين وإنما أي وطن فهي كلمة عامة تشمل أي وطن فأل في هذه اللفظة أل الجنسية ثم خصص هذا الوطن بفلسطين، وليست هذه الجملة كجملة أحب الوطن فلسطين، ففلسطين هنا بدل من الوطن لأن الوطن هنا هو فلسطين، وفلسطين هي الوطن فلا مخصوص هنا.

فاعل نعم وبئس:

يأتي فاعل نعم وبئس على أربعة أوجه:

أ. يأتي معرفاً بأل التعريف كما مر في المثالين السابقين.

ب. يأتي مضافاً إلى معرف بأل التعريف نحو:

نعم بطلُ المسلمين صلاحُ الدين.

ج. يأتي ضميراً مستتراً يفسره تمييز مذكور، نحو:

نعم بطلاً صلاح الدين.

فاعل نعم ضمير مستتر تقديره هو.

صلاح الدين مبتدأ مؤخر.

ولا يعرب صلاحُ الدين خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو، لأنني إذا قلت: فاعل نعم ضمير مستتر تقديره هو، إذن يجب أن يعود على اسم سابق فيجب إذن أن نعربَ صلاح الدين مبتدأ مؤخراً حتى يعود الضمير عليه.

والتمييز هنا محوّل عن فاعل مقترن بأل والأصل: نعم البطلُ صلاح الدين. ولذلك قيل لا يجوز الجمع بين الفاعل والتمييز كأن تقول:

نعم البطلُ بطلاً صلاحُ الدين.

مع أنه وردت شواهد على الجمع بين الفاعل والتمييز.

د. يأتي اسماً موصولاً مثل ما، من نحو قولك:

نعم ما فعلت الصدقةُ.

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل نعم.

فعلت: فعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الصدقة: مبتدأ مؤخر، وجملة: نعم ما فعلت، في محل رفع خبر مقدم.

أو الصدقة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي.

وكذلك بئس مثل نعم تماماً فتقول:

بئس الفعلُ الحسَدُ.

بئس فعلُ الصّديقِ الحسدُ

بئس فعلاً الحسدُ.

بئس ما تَفْعَلُ الحسدُ.

❖ **فائدة (١):**

تأنيث نعم وتذكيرها إذا كان فاعل نعم مؤنثاً جاز أن تلحق الفعل تاء التأنيث أو لا، فنقول:

نعم المجاهدةُ خولةُ بنت الأزور.

نعمت المجاهدةُ خولةُ بنت الأزور.

وما ينطبق على نعم ينطبق على بئس وساء.

❖ **فائدة (٢):**

ويمكن أن يتحول المخصوص في أسلوب المدح إلى فاعل، كقوله تعالى: ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [النحل: ٣٠].

دارُ هنا فاعل. والأصل، القول:

ولنعم الدارُ دارُ المتقين.

❖ **فائدة (٣):**

إذا كان التمييز مثنى أو جمعاً فإن الضمير المستتر لا يبرز فإذا كنت تقول في الإفراد:

نعم بطلاً صلاح الدين.

فلا تقول في التثنية:

نعما بطلين خالد بن الوليد وصلاح الدين.

ولا تقول في الجمع:

نِعمُوا أبطالاً خالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص وصلاح الدين.

وإنما يبقى الفعل نعم، نعم: فتقول: نعم بطلين... ونعم أبطالاً...

وما ينطبق على نعم ينطبق على بئس وساءَ في الذم.

❖ **ساء وحسُن**

ساء تكون هنا جامدة لا يأتي منها المضارع ولا الأمر.

يستخدم هذا الفعل استخدام بئس، ويعرب هو وجملته إعراب بئس وجملتِهِ، تقول:

ساء الأسلوبُ المخادعةُ.

ساء أسلوبُ العدو المخادعةُ.

ساء أسلوباً المخادعةُ.

ساء ما يقوم به العدوُ المخادعةُ.

أما إذا لم تكن ساء على نمط أسلوب الذم فإنها تكون فعلاً عادياً وتكون جملتها جملة إخبارية، كقولك:

ساءت الأحوالُ الجويةُ.

ساءت الحالة الاقتصادية في البلاد العربية.

وهي هنا تتصرف فتقول:

ستسوءُ الأحوال الجوية.

وتأتي بالمزيد منها أساَء:

لقد أساء الكاذب إلى نفسه. وهكذا....

ومثل ساء حسُن تماماً، فتقول:

حسُنَ الخلقُ الصدقُ.

حسُن خلقاً الصدقُ.

حسُن ما تتحلى به الصدقُ.

فتعرب إعراب جملة ساء تماماً، وحسن في هذه الحالة جامدة بمعنى نعم، ولكن إذا قلت: حسُن منظر الأشجار في وقت الربيع، وتقول: سيحُسن منظرُ... وستتحسن... فحسن ومشتقاتها فعل إخباري عادي.

ورأى بعض النحاة أنه لك أن تستخدم: عظُم، كرُم، نُبه، شرُف، للمدح أيضاً.

وهناك آراء أخرى لا أهمية لها في هذا الموضوع.

❖ حبذا ولا حبذا

وهما فعل واحد، إلا أنه يأتي مرة مثبتاً، فيُفيد المدح، ويأتي مرة أخرى منفياً فيفيد الذم إفادة بئس، ولكنه يختلف عنهما في أن فاعله يكون ملازماً له، وكأنه جزء منه، وهو ذا ويبقى على صورة واحدة سواءٌ أكان المخصوص مفرداً أم مثنى أم جمعاً، أكان مذكراً أم مؤنثاً، تقول:

حبذا المناضلُ، حبذا المناضلانِ، حبذا المناضلونَ.

حبذا المناضلةُ، حبذا المناضلتانِ، حبذا المناضلاتُ.

وتقول:

حبذا النضالُ.

حبذا: حبَّ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل حب.

النضالُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة حبذا في محل رفع خبر مقدم.

أو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

والنضال مخصوص بالمدح.

وتقول:

لا حبذا التردد.

لا حبذا: لاحب: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يفيد الذم.

ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل لا حب.

التردد: مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة لا حبذا خبر مقدم.

أو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

والتردد مخصوص بالذم.

وكذلك لو قلت:

حبذا الجهادُ في سبيل الله.

حبذا الإخلاصُ في العمل.

لا حبذا التواكلُ في الحياة.

ولكن إذا قلت:

حبذا الجهاد جهادُ النفس.

فتعرب هكذا:

حبَّ: فعل ماض مبني على الفتح.

ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل حب.

الجهادُ: بدل من ذا مرفوع.

جهادُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أو مبتدأ مؤخر وهو المخصوص بالمدح. وجملة: حبذا الجهاد! في محل رفع خبر مقدم.

وللنحاة في حبذا ثلاثة إعرابات:

١. حب فعل وذا فاعل.

٢. حبذا كلها فعل، وذا جزء منها، والفاعل ما بعدها.

٣. حبذا اسم.

وأنا أميل إلى الرأي الثاني وبدليل أنك تقول: حبذا، أنا أحبِّذ، ماذا تحبِّذ ولكن الرأي الأول هو الغالب والسائد.

شواهد افعال المدح والذم

أ. شواهد فاعلها المعرف بأل:

١. ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الأنفال: ٤٠].

٢. ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾ [الذاريات: ٤٨].

٣. ﴿ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ [البقرة: ٢٠٦].

٤. ﴿ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ [هود: ٩٨].

٥. ﴿ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ ﴾ [الكهف: ٢٩].

٦. ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [الحجرات: ١١].

٧. ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾ [إبراهيم: ٢٩].

٨. تقول لي عرسي وهي في عومرة   بئس امرأ وإنني بئس **المرة**

٩. نعم **الفتى** فَجعتْ به إخوانه   يوم البقيعِ حوادثُ الأيام

١٠. إذا أرسلوني عند تعذير حاجة   أمارسُ فيها كنت نعم **الممارسُ**

ب. شواهد فاعلها المضاف:

١. ﴿ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ [الزمر: ٧٤].

٢. ﴿ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [النمل: ٥٨].

٣. فنعم **ابنُ** أخت القوم غير مكذب   زهيرٌ حسام مفرد من حمائل

٤. نعمتْ جزاءُ المتقينَ الجنةُ دارُ الأمانِ والمنى والمنَّةْ

٥. إن ابنَ عبد الله نعمَ **أخو** الندى وابنُ العشيرة

ج. شواهد فاعلها الضمير:

١. ﴿ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٢٩].

٢. ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٦].

٣. ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٦].

٤. ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴾ [طه: ١٠١].

٥. ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢].

٦. **نعم** موئلاً المولى إذا حُذرت بأساءُ البغي واستيلاء ذي الإحن

٧. تقول لي عرسي وهي في عومرة **بئس امرأ** وانني بئس المرة

٨. **نعم** امرأين حاتم وكعبٌ كلاهما غيث وسيف عضبُ

٩. **نعمَ** امرأ هرمٌ لم تعرُ نائبة إلا وكان لمرتاعٍ لها وزرا

د. شواهد فاعلها الاسم الموصول:

١. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ [النساء: ٥٨].

٢. ﴿ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

٣. ﴿ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة: ٩].

٤. ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ [المائدة: ٦٣].

٥. ﴿ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٦٦].

٦. ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٦].

هـ. شواهد الجمع بين الفاعل والتمييز والمخصوص بالمدح أو الذم:

١. تزود مثلَ زاد أبيك فينا فنعم الزادُ زادُ أبيك زادا

جرير

٢. نعـمَ **الفتـاةُ فتـاةٌ** هنـدُ لـو بـذلت   رد التحيـة نطقـاً أو بإيمـاءِ

و. شواهد حبذا ولا حبذا:

١. ألا حبـذا **أهـلُ** المـلا غيـر أنـه   إذا ذكـرت مـيّ فـلا حبـذا **هيـا**

كنزة أم شملة

٢. ألا حبـذا عـاذري في الهـوى   ولا حبـذا العـاذلُ الجاهـلُ

٣. يـا حبـذا جبـلُ الريـان مـن جبـلٍ   وحبـذا سـاكنُ الريـان مـن كانـا

الاختصاص

وهو أن يُنصب اسمٌ بفعل محذوفٍ وجوباً تقديرهُ أخص أو أعني -ولذلك يُدخله النحاة في باب المفعول به - ولا يأتي إلا لبيان ضميرٍ سابق له ليوضح المرادَ منه، وذلك نحو:

أنا- القدسَ- موطنُ الإسراء.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

القدسَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أخص.

موطنُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.

الإسراء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والمتكلم إذن حين يقول أنا أو نحن قد يتساءل المخاطب من أنا هذه أو من نحن، فتأتي بالمنصوب على الاختصاص للتوضيح ويكون أسلوب الاختصاص جملة تفسيرية معترضة مكونة من الفعل المحذوف وفاعله والمفعول المذكور.

والمتكلم يريد أن يخبر عن "أنا" بموطن الإسراء، وليس بالقدس، وإلا لكانت الجملة: أنا القدسُ موطنُ الإسراء. برفع القدس ولكانت موطنُ بدلاً من القدس أو صفةً أو خبراً ثانياً.

وكذلك تقول:

نحن -العربَ - بسلاءُ.

فأنت تأتي بالعرب لتوضح للمخاطب من نحن لا لتخبر، أما إذا أردت أن تخبر عن نحن بالعرب، فستقول:

نحن العربُ البسلاءُ.

نحن: مبتدأ مبني على الضم في محل رفع.

العربُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

البسلاءُ صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ويجري اليوم أسلوب الاختصاص كثيراً وبخاصة في كتابة الطلبات الرسمية المقدمة إلى الدوائر الحكومية إذ يكتب المتقدمون:

نحن - الموقعين أدناه - نطالب بما يلي....

أغراض أسلوب الاختصاص

الغرض من أسلوب الاختصاص.

١. الفخر: مثل قولنا (نحن -أهلَ العلم- لنا مكانة رفيعة):

ومثل قول الشاعر:

لنا -معشرَ الأنصار -مجدٌ مؤثّلٌ　　بإرضائنا خيرَ البرية أحمدا

٢. التواضع والاستعطاف، كقول فلسطيني:

نحن - اللاجئين - أُخرجنا من أرضنا ظلماً وعدواناً.

٣. البيان والتوضيح، كقول قائل:

نحن - الطلبة - نتحمل مسؤولية كبيرة.

❖ **أحوال المنصوب على الاختصاص**

١. يأتي معرفاً بأل كما مر في الأمثلة السابقة، ونحو:

إنا - المقاتلين - سنستعيد كرامة أمتنا.

إنا: مكونة من إن واسمها.

المقاتلين: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره نخص وعلامة نصبه الياء.

سنستعيد كرامة أمتنا: جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه في محل رفع خبر إنَّ.

٢. يأتي مضافاً، نحو:

بنا -طلابَ الجامعة - يزدهر العلمُ.

بنا: شبه الجملة متعلق بالفعل يزدهر المؤخر.

طلابَ: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره نخص وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الجامعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣. يأتي علماً، نحو:

أنا - محمداً - نصيرُ الضعفاء.

أنا: مبتدأ ضمير مبني على السكون في محل رفع.

محمداً: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص.

نصيرُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

الضعفاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* اعلم أن المشهور في المنصوب على الاختصاص أن يأتي يوضح ضمير المتكلم والأغلب الضمير نحن ولكنه قد يأتي يوضح الخطاب، نحو قولك:

لك - علياً - أقدم التهنئة.

لك: شبه الجملة متعلق بالفعل المتأخر أقدم.

علياً: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص وعلامة نصبه الفتحة.

وهو يوضح الضمير الكاف.

ونحو قولك:

على بابكَ - خليفةَ المسلمين - وقف المداحون.

وقد يأتي يوضح ضمير الغيبة كقولك:

بهمِ- علماءَ العربيةِ - استرشدُ وأهتدي.

* **قد يأتي المنصوب على الاختصاص بلفظ أيها وأيتها** فيستعملان استعمال النداء؛ أي يبنيان على الضم كما هما عليه في محل نصب بفعل تقديره أخص ويأتي بعدهما الاسم المعرف بأل مرفوعاً كحاله في النداء أيضاً ويعرب عطف بيان أو بدلاً أو صفة وذلك نحو قولك:

أنا - أيُها المثابرُ - ذو عزيمة.

نحن - أيها المحسنون - نسارع للخير.

أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

أيُها: مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أخص. وها للتنبيه.

المثابرُ: عطف بيان أو بدل أو صفة مبني على الضم في محل نصب.

ذو عزيمة: ذو: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

عزيمة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وقد ذكرت في أسلوب النداء أن هـذا الأسـلوب يستخدم في بـلاد الشـام بالعاميـة، فيقول المتحدِّث لسامعه:

أنا يا للي قدامك أو يا للي واقف قدامك أو جالس معك فعلـت كـذا وفعلـت كـذا وفعلت كذا.

وذلك لبيان مكانته وأنه فعل وفعل وفعل وبخاصة إذا كان سـامعه ينظـر إليـه بـإقلال أهميته أو استهتاراً به.

❖ **فائدة:**

يأتي المنصوب على الاختصاص بعـد ضـميره مباشـرة ولا يجـوز أن يتقـدم عليـه أو يتأخر، فإذا قلت:

إنا - المناضلين - ندافع عن حقنا.

فلا نقول:

المناضلين إنا ندافع عن حقنا.

ولا تقول: إنا ندافع عن حقنا المناضلين.

شواهد الاختصاص

١. ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ﴾ [المسد: ٤-٥].

٢. قال ﷺ "نحن - **معاشرَ** الأنبياء - لا نُورَثُ ما تركناه صدقة".

٣. قال ﷺ "سلمانُ منا - **أهلَ البيت**-".

٤. نحن- **بني ضبة** - أصحابَ الجمل- ننعى ابن عفانَ بأطرافِ الأسل

٥. نحن -**أبناءَ يعربَ**- أعربُ الناسِ لساناً وأنضرُ الناس عودا

البحتري

٦. إنا -**بني نهشل**- لا ندعي لأبٍ عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

٧. نحن -**بنات طارق**- نمشي على النمارق

أسلوب التحذير والإغراء

والتحذير أن تحذر من فعل مكروهٍ عملُه أو اسم يحسنُ الابتعادُ عنه لسوءٍ فيه ويكون كلاهما منصوباً بفعل محذوف وجوباً تقديره احذرّ أو اتقِ أو تجنب.

والإغراء أن تغري بفعل محبب عمله، أو اسم يحسن الحفاظ عليه، ويكون كلاهما منصوبا بفعل محذوف وجوباً تقديره الزم أو احم.

ولذلك فإن النحاة يدخلون هذا الأسلوب في باب المفعول به.

ويأتي كل من المنصوب على التحذير أو الإغراء على **وضعين**:

١. أن تأتي بالمنصوب على التحذير أو الإغراء مكرراً وذلك هو الأشهر.

فتقول في التحذير:

الكسلَ الكسلَ، فهو هدام.

وتقول في الإغراء:

الجِدَّ الجِدَّ، فإنه طريق النجاح.

الكسل: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره احذر.

الكسلَ: توكيد منصوب.

فهو: الفاء تفسيرية حرف مبني على الفتح.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

هدام: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة هو هدام، جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢. أن تأتي بكل واحدٍ منهما معطوفاً عليه فيغني المعطوف عن التكرار:

فتقول في التحذير:

الكسلَ والإهمالَ فإنهما طريقُ الفشل.

وتقول في الإغراء:

العلمَ والخلقَ الحسنَ فإنهما أساسُ الإنسان الصالح.

* قد يأتي المنصوب على التحذير أو الإغراء غير مكرر، وغير معطوف عليه، وهذا خروج عن الأصل ضعيف استعماله نحو قولك:

الصدقَ، فبه تنجو من كل ظن.

النفاقَ فإنه مُهلك.

* **قد يأتي المحذر منه معطوفاً على إياك وفروعه** وهو أسلوب مقبول حسن ومشهور، كقولك:

إياكَ والانحرافَ.

إياكَ: ضمير منفصل مبني في محل نصب بفعل محذوف تقديره قِ أو احفظ.

والانحراف: الواو: حرف عطف مبني على الفتح.

والانحرافَ: مفعول به بفعل محذوف تقديره أحذر، وذلك على تقدير: قِ نفسك واحذرِ الانحراف.

على أنه يجوز هنا أن يكون المحذر منه مسبوقاً بحرف الجر "من" نحو قولك:

إياك من الانحرافِ.

وأرجو أن تنتبه هنا إلى أن جملة: إياك والانحراف، بناءً على الإعراب السابق- إنما هي جملتان هما:

احفظ إياك.

واحذر الانحراف.

وقد يأتي المحذر منه هنا غير مسبوق بحرف عطف أو بمن فيكون منصوباً بفعل محذوف أيضاً وتكون الواو مقدرة، وذلك نحو قولك:

إياك إياك الإهمال.

أي إياك إياك والإهمالَ.

أما "إيا" فلا تكون هنا إلا في وضع الخطاب إلا أنه وردت شواهد فيها "إيا" في سياق التكلم والغيبة أي: إياي، إياه.

ويعد هذا شذوذاً وخروجاً عن الأصل.

وفي إياك إعرابات عديدة:

- **الأول:** إياك: كلها ضمير مبني في محل نصب.
- **الثاني:** إيا: ضمير مبني في محل نصب والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب.
- **الثالث:** إيا: عماد لا محل له من الإعراب والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به.
- **الرابع:** إيا: مبني في محل نصب وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

وأنا أميل إلى أن الضمير هو الكاف فقط وإيا عماد لا محل له من الإعراب جاء لتعتمد عليه الكاف صوتيا بدليل أن الضمير حين يكون مفعولا متصلا بالفعل تقول: نعبدك، أوافقكم، أراكُنَّ. فإذا قدمت الضمير على الفعل لأنه مفعول به والمفعول به يجوز أن يتقدم فإنك ستأتي بـ إيا فتقول: إياك نعبُد، وإياكم أوافق، وإياهن أرى، ويستحيل أن تقول: كـ نعبد، كم أوافق، كنَّ أرى.

شواهد المنصوب على التحذير أو الإغراء

أ. المكرر:

١. **أخاك أخاك** إن من لا أخا له ... كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

٢. **فإياك إياك** المراءَ فإنه ... إلى الشر دعَّاء وللشر جالب

٣. **أخاك أخاك** فهو أجلُّ ذُخرِ ... إذا نابتك نائبةُ الزمانِ

ب. المعطوف عليه:

١. ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴾ [الشمس: ١٣].

٢. ولا تصحب أخا الجهلِ ... **وإيَّاكَ وإيَّاهُ**

٣. **إياك أنت** وعبد المسيح ... أن تقربا قبلة المسجد

٤. **فإياك** والأمر الذي إن توسعت ... موارده ضاقت عليك المصادرُ

ج. غير المكرر وغير المعطوف:

١. **أخاك** الذي إن تدعُه لملمةٍ ... يجبكَ كما تبغي ويكفيك من بغى

٢. تولوا فأتبعتهم أدمعي ... فصحت: **الغريقَ**، فصاحوا: **الغريقا**

د. شواهد على أيا غير مضافة إلى الخطاب:

١. قيل: إذا بلغ الرجلُ الستينَ **فإياه وإيا** الشوابِ. (مضافة إلى غائب، وإلى اسم صريح).

٢. قيل: **إياي** وأن يحذفَ أحدُكم الأرنبَ. (مضافة إلى ضمير المتكلم).

ه. شواهد على المحذر منه ليس مسبوقاً بحرف عطف فيكون مقدراً:

١. فإيـــاك إيـــاك المـــراءَ فإنـــه إلى الشـــرِّ دعـــاءٌ وللشـــر جالـــب

٢. إيـــاك **أن تعـــظَ الرجـــال** وقـــد أصـــبحتَ محتاجـــاً إلى الـــوعظ

أسلوب التعجب

ويكون **بطرق كثيرةٍ** غيرِ مبوَّبٍ لها في النحو كقولك في الاستفهام التعجبي:

كيف تتقاعسُ أمام العدو؟.

فأنت تستغرب من المخاطب وتتعجب من تقاعسه أمام العدو.

وكقولك في التعجب منه مقاتلاً:

لله درهُ مقاتلاً.

وقد سمع عن العرب هذا الأسلوب على هذه الصورة: لله أنت من رجل!.

وكذلك مثل قول الرسول ﷺ:

"سبحان الله: إن المؤمن لا يبخس حياً ولاميتاً".

هذه كلها أساليب سماعية.

اساليب التعجب القياسية

غير أن أسلوب التعجب مشهور **بصيغتين** تدخلان تحت موضوع التعجب وهما:

- **ما أفعلَ.**
- **أفعِلْ بـ.**

فتقول وفق الصيغة الأولى:

ما أجبنَ العدوَ.

ما: اسم للتعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجبنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما.

العدو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية من "أجبن العدو" أي من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ ما.

وجملة التعجب هنا جملة اسمية وكأنك قلت: شيء عظيم جعل العدو جباناً.

أي أن هذه الصيغة تتكون من ما + فعل التعجب + المفعول به + الفاعل ويكون ضميرا مستتراً.

وفعل التعجب هنا فعل ماضٍ جامد لا يتصرف مثل ليس، عسى، وقد تدخل عليه نون الوقاية مع ياء المتكلم، فتقول:

ما أحوجني إلى المساعدة.

ولعدم وضوح "ما" في الدلالة، والوجه الإعرابي، فقد تعددت الأقوال فيها:

فبالإضافة إلى الإعراب السابق:

ذهب بعض النحاة إلى أنها اسم موصول والجملة التي بعدها صلة الموصول والخبر محذوف على تقدير: الذي جعل العدو جباناً شيء عظيم.

وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية والجملة التي بعدها خبر ما، والتقدير: أي شيء جعل العدو جباناً.

وذهب بعضهم إلى أنها نكرة موصوفة، والجملة التي بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير:

شيء جعل العدو جباناً عظيم.

شيء: مبتدأ.

جعل العدو جباناً: الجملة الفعلية في محل رفع صفه.

عظيم: خبر المبتدأ.

وأنا أميل أن تكون ما حرف مبني لا محل له من الإعراب يفيد التعجب، وأجبن العدو جملة فعلية مكونة من فعل وفاعله ضمير مستتر هو ضمير شأن لا يعود على شيء ومفعول به وهو العدو، فتصير على هذا الأساس جملة ما أجبن العدو، كلها جملة فعلية مسبوقة بحرف تعجب. فلا داعي إذن لهذه الإعرابات المتعددة الناجمة عن التمسك بأن ما اسم.

وتقول وفق الصيغة الثانية:

أكرِمْ بالفدائي.

أكرم: فعل ماضٍ مبني على السكون جاء على صيغة الأمر وليس أمراً.

بالفدائي: الباء حرف جر زائد.

الفدائي: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل أكرم.

وجملة التعجب هنا جملة فعلية، وكأنك قلت: كُرم الفدائي جداً.فتعجب من هذا الكرم.

* إذا أردت أن **تتعجب بفعل يدل على عيب أو حلية أو لون** أو بفعل فوق الثلاثي، فتأتي بفعل مساعد مناسب على وزن أفعَلَ، وتتبعه بمصدر الفعل الذي تريد التعجب به، وتأتي بصاحب الفعل مضافاً إليه، فتقول بالترتيب:

ما أوضحَ عرجَ الحصانِ.

ما أفضلَ دعجَ عينيه.

ما أكثرَ اصفرارَ الزهرة.

ما أشدَ استهتارَ العدوِ بنا.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أشدَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

استهتارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر وهو مضاف.

العدو: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر الظاهر على آخره.

بنا: شبه جملة متعلق باستهتار.

والجملة الفعلية: "أشد استهتار العدو بنا" في محل رفع خبر المبتدأ.

* **إذا كان الفعل منفياً** وأردت أن تبني صيغة التعجب، أتيت بفعل مساعد مناسب ثم المصدر المؤول للفعل الذي تريد أن تتعجب به، فتقول من: لا يتمادى:

ما أولى أن لا يتمادى الشقيُّ.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أولى: فعل ماضٍ مبني على الفتح، أو الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

أن: حرف مصدري ونصب.

لا: حرف نفي.

يتمادى: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الشقي: فاعل يتمادى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول من "ألا يتمادى الشقي" في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية من "أولى ألا يتمادى الشقي" في محل رفع خبر المبتدأ.

* إذا كان الفعل مبنياً للمجهول بنيت صيغة التعجب منه كما تبنيها من المنفي فتقول من يُعاقَب المسيء:

ما أولى أن يُعاقَبَ المسيءُ.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أولى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

أن: حرف مصدري ونصب.

يعاقب: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المسيءُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول: "أن يعاقب **المسيء**" في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية من "أولى أن يعاقب **المسيء**" في محل رفع خبر المبتدأ.

❖ **التعلق بفعل التعجب**

١. إذا تعلق بفعل التعجب مجرور هو فاعل في المعنى جُر بإلى وذلك يكون في حبٍّ وبغْض، كقولك:

ما أحبَّ فلسطينَ إلى قلبي.

ما أبغَضَ المغتصبَ إلى نفسي.

فالمجرور بإلى في الجملة الأولى - وهو قلب- هو فاعل في المعنى، لأنه هو الذي يحب فلسطين. والمجرور في الجملة الثانية -وهو نفس - هو فاعل في المعنى لأنه هو الذي يبغض المغتصب.

٢. إذا تعلق بفعل التعجب مجرور هو مفعول به في المعنى جر باللام كقولك:

ما أحب السبَّاحَ للبحر.

ما أبغضَ المحاميَ للظلم.

ما أكسبني للثناء.

فالبحر في الجملة الأولى مفعول به في المعنى إذ أن السبَّاح يحبه، والظلم في الجملة الثانية مفعول به في المعنى إذ أن المحامي يبغضه، والثناء في الجملة الثالثة مفعول به أيضاً فأنا أكسبه.

أما إذا كان الفعل الذي تريد أن تتعجب منه يدل على علم أو جهل أو ما في معناهما جررت المفعول به بالباء فتقول:

ما أعلمه بالأخبار.

ما أعرفه بالحق.

ما أجهله بالصدق.

ما أبصره بالإجابة الحسنة.

والأصل: يعلم الأخبار، يعرف الحق، يجهل الصدق، يبصر الإجابة الحسنة.

٣. إذا كان فعل التعجب متعدياً في الأصل بحرف جر، أبقيت مفعوله مجروراً بحرف الجر، ويبقى الاستعمال هو هو، فتقول:

ما أغضبني على الخائن.

ما أرضاني عن الأمين.

ما أشدَّ تمسكي بالصدق.

ما أسرع إذعاني إلى الحق.

والأصل: أغضب على الخائن، أرضى عن الأمين، أتمسك بالصدق، أذعن إلى الحق.

٤. لا يجوز حذف حرف الجر في صيغة أفعِلْ بِـ إلا إذا كان المتعجب منه مصدراً مؤولاً مسبوقاً بأنْ أو أنَّ كقولك:

أحببْ إلى أبي أن أتفوق.

أحببْ: فعل ماضٍ مبني على السكون جاء على صيغة التعجب.

إلى أبي: شبه جملة متعلق بالفعل أحبب.

أن : حرف مصدري ونصب.

أتفوق: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والفاعل ضمير مستتر في محل رفع فاعل أحبب.

وأصل الجملة: أحببْ إلى أبي بأن أتفوق.

وكذلك: ما أحرى بالطالب أن يكون نبيهاً، والأصل: ما أحرى بالطالب بأن يكون نبيهاً.

وكذلك: أخلِق بالقائد أن يكون في مقدمة الجيش.

والأصل:

أخلِق بالقائد بأن يكون في مقدمة الجيش.

* **لا يجوز أن يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه** إلا بشبه الجملة أو النداء أو الشرط، كقولك على الترتيب:

ما أجمل - في الليل - البدرَ.

ما أفضلَ - يا همامُ- لغتك.

ما أجود - إذا نصحت - نصيحتك.

* **يجوز أن تزاد كان بين ما التعجبية وفعل التعجب** وتسمى كان الزائدة، كقولك:

ما كان أعدلَ الخلفاءَ الراشدين.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان: زائدة.

أعدلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الخلفاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الراشدين: صفة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة "أعدل الخلفاء الراشدين" جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ ما.

* **يجوز في حالات نادرة حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد "ما أفعل"** والجرور بالباء بعد "أفعِلْ بـ" وذلك إذا كان الكلام واضحاً بدونه وغالباً ما يكون هذا في الشعر، كما سيأتي في الشواهد.

شواهد التعجب

أ. شواهد ما أفعل:

١. **فما أكثرَ** الإخوانَ حين تعدهم ... ولكنهم في النائبات قليل

ب. شواهد أفعِلْ بـ:

١. **أعظِمْ بأيامِ** الشباب نضارةً ... يا ليتَ أيام الشباب تعودُ

٢. **أعزِزْ بنا** وأكفِ إن دُعينا ... يوماً إلى نصرةِ من يلينا

ج. شواهد المتعجب منه المصدر المؤول المحذوف حرف الجر قبله:

١. وقـــال نـــبي المســـلمين تقـــدموا   وأحبِـبْ إلينـا **أن تكـون المقـدما**

العباس بن مرداس

٢. أخلق بـذي الصـبر **أن يحظـى بحاجتـه**   ومُـدمنِ القـرع للأبـواب أن يلجـا

د. شواهد الفصل بين أجزاء صيغة التعجب:

١. أقـيم بـدار الحـزم مـا دام حزمُهـا   وأحـرِ -**إذا حالـت**- بـأن أتحـولا

أوس بن حجر

٢. قال عمرو بن معديكرب: "لله دُر بني سليم ما أحسنَ- **في الهيجاء**- لقاءها.

وأكرمَ -في اللزباتِ- عطاءها، وأثبتَ - **في المكرماتِ**- بقاءها".

٣. قال علي بن أبي طالب لما رأى عمار بن ياسر مقتولاً:

"أعززِ علي- **أبا اليقظان**- أن أراك صريعاً مجدلاً".

ه. شواهد كان الزائدة:

١. أرى أم عمـــرو دمعُهـــا قـــد تحـــدرا   بكاءً على عمـرو ومـا **كـان** أصـبرا

لامريء القيس

و. شواهد حذف المتعجب منه:

١. جـــزى الله قومـــاً قـــاتلوا في لقـــائهم   لدى الـروع قومـاً مـا **أعـز وأكرمـا**

٢. جـزى الله عـني -والجـزاءُ بفضـله-   ربيعـةَ خـيراً مـا **أعـف وأكرمـا**

٣. فـــذلك إن يلـــق المنيـــة يلقهـــا   حميـداً وإن يسـتغنِ يومـاً **فأجـدِرِ**

توكيد الأفعال بنوني التوكيد

نونا التوكيد إحداهما مشددة مبنية على الفتح ويقال لها نون التوكيد الثقيلة، والثانية مخففة مبنية على السكون ويقال لها نون التوكيد الخفيفة وقد وردتا في قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢].

ليسجنن: اللام لام القسم.

يسجنَنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة: ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ليكوننْ: اللام لام القسم.

يكونن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة واسمها ضمير مستتر.

والنون نون التوكيد حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

من الصاغرين: شبه الجملة في محل نصب خبر يكون.

ولنوني التوكيد أحكام مع الأفعال، وهي:

١. الفعل الماضي:

لا يجوز توكيده بهما أبداً.

٢. فعل الأمر:

يجوز توكيده بالنون من غير شروط، فتقول:

جاهدَن في سبيل الله. أو جاهد في سبيل الله.

٣. الفعل المضارع:

وينقسم من حيث توكيده بهما إلى ثلاثة أقسام:

أ. قسم يجوز توكيده، وهو ما وقع في إنشاء، أو بعد 'لا' الناهية أو 'إما' الشرطية.

فتقول بعد الإنشاء:

ألا تسمعَن النصيحة أو ألا تسمعُ.

هلا تحافظنَّ على الأمانةِ أو هلا تحافظُ.

هل ترجعَنَّ إلى الصواب أو هل ترجعُ.

ليتك تساهمَن في الإنقاذِ أو ليتك تساهمُ.

لا تدافعَنَّ عن الخطأ، أو لا تدافعْ عن الخطأ.

لتقنعَنَّ بما قُدر لك، أو لِتَقْنعْ بما قدر لك.

وتقول بعد لا الناهية:

لا تدافعنَّ عن ظالم أو لا تدافعْ عن ظالم.

وتقول بعد إما:

إما تتأهبَن لمقاتلةِ العدو تكسرْ شوكته أو إما تتأهبُ...

وقد ورد الفعل المضارع بعد إمّا في القرآن مؤكداً بالنون الأمر الـذي كـاد يجعلـني أن أضع هذا الوضع في وجوب التوكيد.

ب. قسم يجب توكيده، وهو ما وقع جواباً لقسم، وكان مثبتاً مستقبلاً غير مفصول عن لامـه بفاصل كقوله تعالى:﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

فالفعل المضارع "أكيد" واقع جواب قسم مثبت يفيد الاستقبال لا فاصل بينه وبين اللام فوجب توكيده بالنون.

لأكيدن: اللام لام القسم حرف مبني على الفتح.

أكيدَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة اتصالاً مباشراً.

والنون: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ج. قسم يمتنع توكيده:

وهو ما وقع جواباً بالقسم وكـان منفيـاً، أو حاليـاً، أو مفصـولاً عـن لامـه بفاصـل، وكذلك إذا لم يكن جواباً لقسم، ولم يكن مما يجوز فيه التوكيد.

فمثال المنفي: لا أتسامحُ مع كسول.

ومثال الحال: والله، إني أخططُ الآن للغدِ المشرق.

ومثال المفصول عن اللام: والله، لسوف أعتبر بالتاريخ.

ومثال ما لم يكن جواباً لقسم ولم يكن مما يجوز فيه التوكيد: الزمن يمضي من غير أناةٍ.

كيفية توكيد الأمر والمضارع بالنونين

عليك أن تعرف من البداية أن وضع الأمر مع نوني التوكيد هو وضع المضارع نفسه معهما، ولا فرق بينهما في ما يحدث من حذف أو عدمه. ولذلك سيكون التركيز على وضع الفعل المضارع معهما، وبالتالي فإن هذا الوضع هو وضع الأمر، فقس الأمر على المضارع، وإليك إذاً هذه الأوضاع:

الوضع الأول: في حالة عدم الاتصال بالضمائر

الفعل المضارع الذي ليس متصلاً بواحد من الضمائر (واو الجماعة، ياء المخاطبة، ألف الاثنين، نون النسوة) يفتح آخره عند اتصاله بنون التوكيد إلا إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف مثل يسعى فإن ألفه تقلب إلى ياء ثم تفتح.

وإليك جدولاً على ذلك:

الضمير	الفعل صحيح الآخر		الفعل معتل الآخر بالواو		الفعل معتل الآخر بالياء		الفعل معتل الآخر بالألف	
هو	ينصر	لَينصُرَنَّ	يدعو	لَيدعُوَنَّ	يحمي	لَيحميَنَّ	يرضى	لَيرضَيَن
هي	تنصر	لَتنصُرَنَّ	تدعو	لَتدعُوَنَّ	تحمي	لَتحميَنَّ	ترضى	لَترضَيَن
أنتَ	تنصر	لَتنصُرَنَّ	تدعو	لَتدعُوَنَّ	تحمي	لَتحميَنَّ	ترضى	لَترضَيَن
أنا	أنصر	لأ نصُرَنَّ	أدعو	لأَدعُوَنَّ	أحمي	لأحمِيَنَّ	أرضى	لأَرضَيَنَّ
نحن	ننصر	لَننصُرَنَّ	ندعو	لَندعُوَنَّ	نحمي	لَنحميَنَّ	نرضى	لَنرضَيَنَّ

الوضع الثاني: حالة عدم الاتصال بالضمائر وقد حذف آخر الفعل

الفعل المضارع الذي ليس متصلاً بضمائر ولكن حذف آخره في حالة الجزم في المضارع، والبناء على حذف الآخر في الأمر، يرد إليه المحذوف ويفتح إن كان المحذوف واواً أو ياء، ويقلب إلى ياء ويفتح إن كان المحذوف ألفاً.

وإليك جدولاً على هذا الوضع.

الضمير	الأمر		المضارع	
أنتَ	ادعُ	ادعُوَنَّ	لا تدعُ	لا تدعُوَنَّ
أنتَ	ارمِ	ارمِيَنَّ	لا ترمِ	لا ترمِيَنَّ
أنتَ	اسعَ	اسعَيَنَّ	لا تسعَ	لا تسعَيَنَّ

الوضع الثالث: حالة الاتصال بواو الجماعة أو ياء المخاطبة

الفعل المضارع المتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة تحذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال - وقد مر ذلك في الحديث عن الفعل المضارع وبنائه وعدم بنائه مع نون التوكيد - وواو الجماعة وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين إلا إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فقط فإن واو الجماعة تبقى وتحرك بالضمة، وإن ياء المخاطبة تبقى وتحرك بالكسرة وذلك بعد حذف الألف وبقاء ما قبلها مفتوحاً في الحالين أي قبل الواو أو قبل الياء.

وإليك جدولاً على ذلك.

الضمير	الفعل صحيح الآخر		الفعل معتل الآخر بالواو		الفعل معتل الآخر بالياء		الفعل معتل الآخر بالألف	
هُم	ينصرون	لَينصرُنَّ	يدعون	لَيدعُنَّ	يحمون	لَيحمُنَّ	يرضَوْن	لَيرضَوُنَّ
أنتم	تنصرون	لَتنصرُنَّ	تدعُون	لَتدعُنَّ	تحمون	لَتحمُن	ترضَون	لَترضَوُنَّ
أنتِ	تنصرين	لَتنصرِنَّ	تدعِين	لَتدعِنَّ	تحمين	لَتحمِنَّ	ترضَينَّ	لَترضَين

الوضع الرابع: حال الاتصال بألف الاثنين

الفعل المضارع المتصل بألف الاثنين تبقى الألف فيه وتحذف منه نون الرفع فقط لتوالي الأمثال ثم تحرك نوع التوكيد بالكسر.

وإليك جدولاً على ذلك.

الضمير	الفعل صحيح الآخر		الفعل معتل الآخر بالواو		الفعل معتل الآخر بالياء		الفعل معتل الآخر بالألف	
هما	ينصران	لَينصرَانِّ	يدعوانِ	لَيدعُوانِّ	يحميانِ	لَيحميانِّ	يرضَيانِ	لَيرضَيانِّ
أنتما	تنصران	لَتنصرانِّ	تدعوانِ	لَتدعوانِّ	تحميانِ	لَتحميانِّ	ترضَيانِ	لَترضَيانِّ

الوضع الخامس: حالة الاتصال بنون النسوة

الفعل المضارع المتصل بنون النسوة، يفرق فيها بين هذه النون ونون التوكيد بألف تسمى الألف الفارقة، ثم تكسر نون التوكيد.

وإليك جدولاً على ذلك.

الضمير	الفعل صحيح الآخر		الفعل معتل الآخر بالواو		الفعل معتل الآخر بالياء		الفعل معتل الآخر بالألف	
هن	ينصُرن	لَينصرْنانِّ	يدعونَ	لَيدعُونانِّ	يحمِين	ليحمِينانِّ	يرضَيْن	ليرضَينانِّ
أنتن	تنصُرْن	لَتنصرْنانِّ	تدعونَ	لَتدعُونانِّ	تحمِين	لتحمِينانِّ	ترضَيْن	لترضَينانِّ

شواهد التوكيد بنوني التوكيد

أ. شواهد عدم الاتصال بالضمائر:

١. ﴿ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [التوبة: ٧٥].

٢. ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ [البقرة: ٩٦].

٣. ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[إبراهيم: ٤٢].

٤. ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف: ٣٢].

٥. ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ ﴾ [البقرة: ١٥٥].

٦. ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴾ [آل عمران: ١٩٦].

٧. ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[النساء: ٨٧].

٨. ﴿ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ٧٣].

٩. ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ ﴾ [المائدة: ٩٤].

١٠. ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم ﴾ [النحل: ٩٦].

١١. ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ ﴾ [إبراهيم: ١٣].

١٢. ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾[مريم: ٤٦].

١٣. ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ [مريم: ٦٨].

١٤. ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾[الأنفال: ٢٥].

١٥. ﴿ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾ [الحج: ١٥].

١٦. ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ [يونس: ٤٦].

١٧. ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾[الأنفال: ٥٨].

١٨. فثبِّت الأقدامَ إن لاقينا   **وأنزلنْ** سكينةً علينا

١٩. **لا تحفِلَنْ** ببؤسها ونعيمها   نعمى الحياةِ وبؤسُها تضليلُ

٢٠. **ولا تطمعنْ** من حاسدٍ في مودةٍ   وإن كنت تبديها له وتُنيلُ

٢١. **لا يبعُدَنْ** قومي الذين همو   سمُّ العداة وآفةُ الجزُرُ

٢٢. **فلا تبكيَنْ** في أثر شيء ندامةً   إذا نزعته من يديك النوازعُ

٢٣. **لأجهدَنْ** فإما ردَّ واقعة   تُخشى وإما بلوغَ السؤْل والأمل

٢٤. إذا رأيت نيوبَ الليث بارزةً   **فلا تظننْ** أن الليث يبتسم

٢٥. ويا ليت شعري هل **أبيتنْ** ليلةً   بوادي القُرى إني إذن لسعيدُ

٢٦. **لا تحقِرنْ** الفقيرَ علك أنْ   تركع يوماً والدهرُ قد رفعه

٢٧. **لا تحسبَنْ** العلم ينفع وحده   ما لم يتوجْ ربُّه بخلاق

ب. شواهد الاتصال بالواو والياء - محذوفتين وغير محذوفتين -:

١. ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

٢. ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

٣. ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

٤. ﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ [النساء: ١١٩].

٥. ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾[النساء: ١١٩].

٦. ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾[التوبة: ٦٥].

٧. ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ ﴾ [يوسف: ٣٥].

٨. ﴿ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ [الإسراء: ٤].

٩. ﴿ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾[الإسراء: ٤].

١٠. ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ﴾ [الزخرف: ٦١].

١١. ﴿ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ﴾[إبراهيم: ١٣].

١٢. ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ﴾ [العنكبوت: ١٣].

١٣. ﴿ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [العنكبوت: ١٣].

١٤. ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ [مريم: ٢٦].

١٥. **لتسمعُن** قريباً في دياركم ... الله أكبرُ يا ثاراتِ عثمانا

١٦. فلا **تكتُمُنَّ** الله ما في نفوسكم ... ليخفى ومهما يُكتمِ الله يعلمِ

١٧. قالت لها اختها تعاتبها ... **لا تفسِدنَّ** الطوافَ في هذر

١٨. فليتكِ يوم الوغى **ترِينِّي** ... لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم

ج. شواهد الاتصال بألف المثنى:

١. ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس: ٨٩].

الحكاية

الحكاية في النحو هي أن تورد اللفظ المسموع الذي نُقل إليك على حاله بغض النظر عن موقعه الإعرابي في كلامك فتلفظه كما سمعته.

فأنت تقول مثلاً:

أعرفُ الحقُ أبلجُ.

فجملة "الحقُ أبلجُ" جملة محكية تقال في مناسبات كثيرة فتلفظها كما هي، وهي تقع موقع المفعول به للفعل أعرف. فتعربها كلها مفعول به منصوب بفتحة منع من ظهورها حركة الحكاية.

وتتحقق الحكاية في اللغة بطريقتين:

الأولى: حكاية الكلمات والجمل.

الثانية: حكاية لفظ العلم عند المتكلم كما لُفظ أو بلفظ مماثل له في الإعراب والنوع والعدد.

حكاية الكلمات

كأن تقول: قرأتُ جريدة "المسلمون" فاسم الجريدة "المسلمون"، فتلفظ كما هي بغض النظر عن موقعها الإعرابي.

جريدة "المسلمون" واسعة الانتشار.

جريدة: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

المسلمون: مضاف إليه مجرور بكسرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

واسعة: خبر المبتدأ مرفوع.

وتقول:

إن "المسلمون" جريدةٌ واسعةُ الانتشار.

المسلمون: اسم إن منصوب بفتحة منع من ظهورها حركة الحكاية.

جريدةٌ: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

وتقول:

"المسلمون" واسعة الانتشار.

المسلمون: مبتدأ مرفوع بضمة منع من ظهورها حركة الحكاية.

واسعة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهي مضاف والانتشار مضاف إليه.

ومثل ذلك تقول:

مدينةُ "أبو نصير" شماليُّ عمان.

مدينة: مبتدأ مرفوع.

أبو نصير: مضاف إليه مجرور بكسرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

شماليُّ: خبر المبتدأ وهو مضاف. عمان: مضاف إليه.

وتقول:

إن "أبو نصير" كثيرةُ السكان.

"أبو نصير": اسم إن منصوب بفتحة منع من ظهورها حركة الحكاية.

كثيرةُ: خبر إن مرفوع بالضمة.

حكاية الجمل

كأن تقول:

إنَّ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ أول سورة الفاتحة.

الحمد لله رب العالمين: اسم إن منصوب بفتحة منع من ظهورها حركة الحكاية.

أولُ: خبر إن مرفوع بالضمة.

وكأنك قلت: إن هذا القولَ أولُ الفاتحة.

* وقد استعملت حكاية الجمل في مواضع من أشهرها:

أ. بعد القول أو ما قاربه، مثل:

قال الأخبارُ سارةٌ.

"الأخبار سارةٌ": مفعول به منصوب بفتحة منع من ظهورها حركة الحكاية.

ومثل:

وصلني الدينارُ سيرتفعُ.

"الدينارُ سيرتفع": فاعل وصلني مرفوع بضمة منع من ظهورها الحكاية أما ضمة الدينار فهي ضمة المبتدأ على الأصل. أما ضمة ترتفع فهي ضمة رفع الفعل المضارع.

ب. في العلم المركب الإسنادي، كأن تقول:

اسمي جادَ المولى.

هذه مدينة سرَّ من رأى.

تأبط شراً من الشعراء الصعاليك.

جادَ المولى: خبر المبتدأ اسمي مرفوع بضمة منع من ظهورها حركة الحكاية.

وأصل جاد المولى: جملة فعلية من فعل ماضٍ وفاعل.

سُرَّ من رأى: مضاف إليه مجرور بكسرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

وأصلها جملة فعلية من فعل مبني للمجهول ونائب فاعل اسم موصول وفعل ماضٍ وفاعل، صلة الموصول.

تأبط شراً: مبتدأ مرفوع بضمة منع من ظهورها حركة الحكاية. وهو اسم مشهور والأصل هو جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول به.

حكاية لفظ العلم في السؤال

يجوز أن يحكى العلم في السؤال بـ من كما حُكي إن لم يتقدم عليها عاطف. فتقول لمن قال: جاءني عليٌّ: من عليٌّ.

ولمن قال: احترم علياً: من علياً.

ولمن قال: هذا قولُ عليٍّ: من عليٍّ.

عليٌّ - في الأولى المحكية- مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة منع من ظهورها حركة الحكاية...

علياً- في الثانية المحكية- مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة منع من ظهورها حركة الحكاية.

عليٌّ- في الثالثة المحكية- مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة منع من ظهورها حركة الحكاية.

أما إذا سبق "من" عاطف فإن الحكاية تمتنع ويجب رفع العلم في السؤال بـ من على أنه مبتدأ مرفوع، ففي الجمل الثلاث السابقة:

جاءَني عليٌّ، احترم علياً، هذا قولُ عليٍ.

ليس لك إلا أن تقول: ومن عليٌّ.

عليٌّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمةُ الظاهرة على آخره.

الحكاية بلفظ مماثل في الإعراب والنوع والعدد عن النكرة

وذلك إذا قلت قابلت صديقاً، فتسأل على الحكاية بقولك: أياً. وجاء صديقٌ، فتقول: أيٌّ، ومررت بصديقٍ، فتقول: أيٍّ.

أي أنك تستفهم بأي لأنها يستفهم بها عن النكرة، ولأنك تتحدث عن نكرة فتأتي بها محركةً وفق النكرة المتحدث عنها، منصوبةً إذا كان منصوباً، ومرفوعةً إذا كان مرفوعاً أو مجرورةً إذا كان مجرورة.

وتثنى إذا كانت النكرة مثناة وتجمع إذا كانت مجموعة وبالإعراب نفسه والحركات نفسها، مثل:

جاء صديقان، فتقول أيَّان؟، ورأيت صديقين، فتقول: أيَّين؟، ومررت بصديقين، فتقول: أيَّين؟.

ومثل: جاء أصدقاءٌ، فتقول: أيُّون؟. رأيت أصدقاءً فتقول: أيِّين؟. وجاءت صديقةُ فتقول. أيةٌ؟، رأيت صديقتين فتقول: أيَّتين؟.

مررت بصديقاتٍ، فتقول: أيَّاتٍ، وهكذا.

وإذا استخدمت من بدل أي في النكرة فالأمر نفسه كما كان في أي، ولكن مع الأشباع هكذا.

جاء صديق فتقول: منو؟. رأيت صديقاً: منا؟. مررتُ بصديقٍ: مني؟.

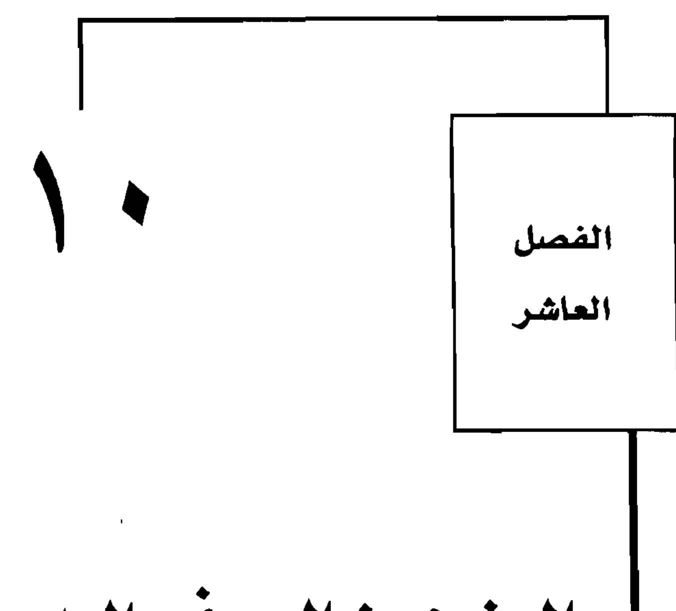
جاء صديقان، فتقول: منان؟. رأيت صديقَتين فتقول: منَين؟.

جاء أصدقاءٌ، فتقول: منون؟. رأيت أصدقاء، فتقول: منين؟.

جاءت صديقةٌ، فتقول: منه؟. رأيت صديقتين، فتقول منتين؟.

جاءت صديقاتٌ، فتقول: مناتٌ؟. رأيت صديقاتٍ، فتقول: مناتٍ؟... وهكذا.

ولكن أسلوب الحكاية بأي ومَن ما عاد أسلوباً مألوفاً ولكن وضعتُه للعلِمْ.



الممنوع من الصرف والعدد

- الممنوع من الصرف
- العدد
- كنايات العدد



الممنوع من الصرف والعدد

الممنوع من الصرف

وهو اسم معرب لا ينون في أحوال الإعراب الثلاثة: الرفع والنصب والجر، ويجر بفتحة بدلاً من الكسرة، إلا إذا أضيف إلى ما بعده، أو عرف بأل التعريف فإنه يجر حينئذ بالكسرة.

فالممنوع من الصرف إذاً يرفع بالضمة ولا ينون، وينصب بالفتحة ولا ينون، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ولا ينون.

فتقول: هذه صحراءُ قاحلة.

صحراءُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وتقول: رأيت صحراءَ قاحلةً.

صحراءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتقول: مررت بصحراء قاحلةٍ.

صحراءَ: مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

أقسام الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف قسمان:

- الأول: قسم يمنع من الصرف لعلةٍ واحدةٍ.
- الثاني: قسم يمنع من الصرف لعلتين.

القسم الأول:

وهو الذي يمنع لعلة واحدة، ويشمل:

١. الاسم الذي ينتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة:

أ. المقصورة مثل: ذكرى، سلوى، دعوى، حرًى.

ب. الممدودة مثل: صحراء، بغضاء، نجلاء.

ويلحق بهذا الممدود كلمات جاءت جمعاً مثل أطباء، أقرباء، أربعاء، شفعاء.

ويشترط في هذه الألف شرطان:

- **الأول**: أن تكون بعد ثلاثة أحرف، ولذلك لا يمنع من الصرف كلمة: نداء، رداء، بناء، سماء.
- **الثاني**: أن تكون الهمزة بعدها زائدة، أما إذا كانت أصلية أو منقلبة عن أصل، فإن الكلمة تصرف، ولذلك لا يمنع من الصرف كلمة "أعداء" لأن الهمزة منقلبة عن واو، الأصل أعداء جمع عدو، ولا كلمة أجزاء لأن الهمزة أصلية فهي جمع جزء.

٢. صيغة منتهى الجموع:

وهي أن يكون الاسم على وزن مفاعل مثل: مساجد، أو مفاعيل مثل مصابيح.

ويلحق بهذه الصيغة ما يشبه هذين الوزنين من غير أن يكون مبدوءاً بميم مثل جداول، جرائد، تجارب، روائع، جواري فهي شبيهة بصيغة مفاعل من ناحية صوتية.

ومثل: فوانيس، قناديل، سراديب، حزازير، قراطيس، طرابيش، دبابير، دبابيس، جرابيع، عفاريت فهي شبيهة بصيغة مفاعيل من ناحية صوتية.

وتلاحظ فيها جميعها الألف ثالثة مثل الألف في مفاعل ومفاعيل؛ إذ هي ثالثة فيهما.

ولذلك تقول:

هذه جرائدُ حرةٌ.

أقرأ يومياً جرائدَ حرةً.

أتأثر بجرائدَ حرةٍ.

جرائدَ: مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف شبيه بصيغة منتهى الجموع.

القسم الثاني:

وهو ما يمنع من الصرف لعلتين، وهو نوعان:

- الأول: ما يمنع من الصرف لكونه علماً مع علة أخرى.
- الثاني: ما يمنع من الصرف لكونه صفة مع علة أخرى.

النوع الأول: العلم مع علة أخرى:

ويمنع العلم مع واحدة من ست علل:

١. التأنيث:

ويمنع العلم المؤنث من الصرف على الشكل التالي:

أ. أن يكون مختوماً بتاء التأنيث سواءً أكان مؤنثاً حقيقياً كفاطمة، عزة، خديجة، نفيسة، فريدة، صفية، فوزية، ديمة أم كان مؤنثاً تأنيثاً لفظياً مثل: حمزة، معاوية، أسامة، سلامة، طلحة.

ب. أن يكون مؤنثاً تأنيثاً معنوياً فيكون بغير تاء مثل: زينب، سعاد، عفاف، هيام، كوكب، مرام، عنان، سقر، سَحَر، مَلَك.

ويخرج من هذا العلم العربي الثلاثي ساكن الوسط مثل: دعْد، هنْد، مصْر، فإنه يجوز في هذه الحال أن يصرف ويجوز أن يمنع من الصرف فتقول:

عدت من مصرَ.

عدتُ من مصرٍ.

أما إذا كان العلم الثلاثي الساكن الوسط أعجمياً، فقد وجب منعه من الصرف مثل: حمْص، بلْخ.

٢. العجمة:

أي أن يكون العلم اسماً أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف مثل إبراهيم، إسماعيل، يعقوب، نهاوند، فيروز، بطرس.

تقول:

هذا إسماعيلُ.

رأيتُ إسماعيلَ.

كنت مع إسماعيلَ.

ويشترط في هذه الأسماء أن تكون حروفها زائدة على ثلاثة أحرف ولذلك يصرف مثل: نوح، لوط، هود.

٣. التركيب المزجي:

والعلم المركب تركيباً مزجياً ما كان مكوناً من كلمتين صارتا كلمة واحدة مثل: بعلبك، حضرموت، معديكرب، نيويورك، بختنصر، نبوخذنصر.

ويستثنى منه العلم المبني المختوم بـ ويه مثل: سيبويه، عمرويه، نفطويه، خسرويه، كسرويه. فمع أنه مركب تركيباً مزجياً إلا أنه يخرج من الممنوع من الصرف لأنه مبني دائماً على الكسر.

ويخرج من هذا العلمُ المركب تركيب إضافة مثل: عبد الله، امرؤ القيس، سبع العيش، فإنه يصرف وتظهر الحركة على جزئه الأول.

ويخرج منه العلم المركب تركيب نسبة مثل: تأبط شرا، شاب قرناها، دام العز، فإن الحركة في هذه الأعلام تكون مقدرة على الآخر على الحكاية كما مر.

٤. زيادة ألف ونون:

فإذا كان العلم منتهياً بألف ونون زائدتين منع من الصرف مثل: عثمان، عفان، عمران، غطفان، لقمان، سليمان، عمان، سلطان.

ويجب أن يفهم أن كلمة سلطان وما يماثلها إذا لم تكن علماً لشخص فإنها لا تمنع من الصرف. مثل:

هذا سلطانٌ ظالمٌ.

٥. الانتقال عن فِعْل:

إذا كان العلم منتقلاً عن الفعل، وكان لفظه لفظ الفعل فإنه يمنع من الصرف:

فقد يكون مبدوءاً بهمزة مثل: أسعد، أكرم، أمجد، أحمد، استبرق.

وقد يكون مبدوءاً بياء مثل: يزيد، يعيش، يشكر.

وقد يكون مبدوءاً بتاء مثل: تغلب، تدمر، تعِز.

وقد يكون مبدوءاً بنون مثل: نرجس.

وقد يكون مبدوءاً بشين مثل: شمَّر.

٦. **العدل:**

أي أن يكون العلم معدولاً أي محولاً من وزن إلى وزن آخر:

وغالباً ما يكون على وزن فُعَل مثل: عُمر، زُفر، زُحل، ثُعل، جُشم، جُمَح، قُزح، دُلَف، جُحى، مُضَر، هُبَل.

وهي معدولة عن: عامر، زافر، زاحل، ثاعل، جاشم، جامح، قازح، دالف، جاحٍ، ماضر، هابل.

النوع الثاني: الصفة مع علة أخرى

وتمنع مع واحدة من ثلاث علل:

١. **وزن الفعل:**

أي أن تكون الصفة على وزن الفعل، وهو الوزن أفعل، مثل الفعل أكرَم، أقبل، وهذه الصفة على نمطين:

الأول: صفة تدل على عيب أو لون أو حلية مثل: أعرج، أحول، أحمر، أخضر، أصفر، أصهب، أدعج، أهيف، ومؤنثها هذه: عرجاء، حولاء، حمراء، خضراء، صفراء، صهباء، دعجاء، هيفاء.

وهي كلها صفات مشبهة، ويخرج منها مثلاً أرمل وهو صفة مشبهة على وزن أفعل لأن مؤنثه أرملة بالتاء، وليست على وزن فعلاء كالمذكورات.

الثاني: صفة تدل على المفاضلة مثل: أفضل، أصغر، أنبل، أعظم، أكبر، أجل، ومؤنثها هذه: فُضلى، صُغرى، نُبلى، عُظمى، كُبرى، جُلَّى.

وهي كلها اسم تفضيل.

ويدخل مع هذه آخر بفتح الخاء ومؤنثه أُخرى فهو على وزن أفعل أيضاً وأما آخِر بكسر الخاء فليس ممنوعاً من الصرف لأنه على وزن فاعِل وهو اسم فاعِل ومؤنثه على وزن فاعِلِه: آخِره.

فتقول:

مررت بمقاتلٍ آخَرَ.

وتقول:

مررت بآخِرٍ مقاتل.

آخَرَ: صفة مقاتل مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ممنوع من الصرف.

آخِرٍ: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢. زيادة ألف ونون:

فإذا كانت الصفة مزيدة بألف ونون، أي على وزن فَعْلان مؤنثها على وزن فعلى منعت من الصرف مثل: عطشان، سكران، ريان، غضبان، جوعان.

ويشترط في هذه الصفة أن لا يكون مؤنثها منتهياً بتاء ولذلك يصرف مثل: ندمان وعُريان، لأن مؤنثهما ندمانة، عُريانة.

٣. العدل:

أي أن تكون الصفة معدولة أي محولة عن وزن آخر، وذلك في موضعين:

أ. **الموضع الأول:** إذا كانت الصفة أحد الأعداد العشرة الأولى وتكون هنا على وزن فعال أو مَفعَل نحو:

أُحاد وموحِد، ثُناءَ، ومثنى، ثُلاث ومثلث، رُباع ومربَع، خُماس ومخمَس، سُداس ومسدَس، سُباع ومسبَع، ثُمان ومثمن، تُساع ومتسَع، عُشار ومعشَر. وهي في رأي النحاة معدولة عن العدد المكرر مرتين، فبدلاً من أن تقول مثلاً دخلوا خمسة خمسة، تقول: دخلوا خُماس خُماسَ أو دخلوا: مخمسَ مخمسَ.

ب. **الموضع الثاني**: كلمة: أُخَرَ.

وهي جمع أخرى مؤنث آخَر الذي هو على وزن أفعل.

وذلك في نحو قولك: مررت بمقاتلاتٍ أُخَرَ.

أُخَرَ: صفة مقاتلات مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

❖ صرف الممنوع من الصرف

يصرف الممنوع من الصرف أي يعود إلى حركته الأصلية وهي الجر بالكسرة في حالين:

الأولى: إذا أضيف إلى ما بعده نحو:

عثرت على **مفاتيح** البيت.

مفاتيح: اسم مجرور بعلى وعلامة جرة الكسرة الظاهرة. وهو مضاف على صيغة منتهى الجموع.

الثانية: إذا عرف بأل التعريف، فتقول:

تمسكت بالرأي **الأفضل**.

الأفضل: صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو صفة على وزن أفعل.

*** وعلى الرغم من كل ما مضى فإن الشاعر يحق له أن يصرف الممنوع من الصرف، فينونه في أحوال الإعراب الثلاثة ويجره بالكسرة وهذا ما يسمى بالضرورة الشعرية.**

شواهد الممنوع من الصرف

أ. شواهد المؤنث بألف ممدودة أو مقصورة:

١. ﴿ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٠٨]- مؤنث ينتهي بأل ممدودة-.

٢. حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من **ريّا** وشعباكما معا

- مؤنث ينتهي بألف مقصورة-

ب. شواهد صيغة منتهى الجموع وملحقاتها:

١. ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ [الإنسان: ٤].

٢. ﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا **بِمَصَٰبِيحَ** ﴾ [فصلت: ١٢].

٣. ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن **مَّحَٰرِيبَ** وَتَمَٰثِيلَ ﴾ [سبأ: ١٣].

٤. ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ **خَلَٰٓئِفَ** فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [فاطر: ٣٩].

٥. ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ **لِمَسَٰكِينَ** ﴾ [الكهف: ٧٩].

٦. ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ **مَنَازِلَ** ﴾ [يس: ٣٩].

٧. ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا **مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ** ﴾ [يس: ٧٣].

٨. ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى **مَوَاطِنَ** كَثِيرَةٍ ﴾ [التوبة: ٢٥].

٩. ﴿ وَقَدَّرَهُۥ **مَنَازِلَ** ﴾ [يونس: ٥].

١٠. ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ ﴾ [الحج: ٤٠].

١١. ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴾ [النبأ: ٣١- ٣٢].

١٢. ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ ﴾ [المؤمنون: ١٧].

١٣. ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ ﴾ [المؤمنون: ٢١].

١٤. ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ﴾[الأنعام: ١٠٤].

١٥. ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ﴾ [الحجر: ٢٠].

١٦. ﴿ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً ﴾[الصف: ١٢].

١٧. ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [يوسف: ٢٠].

ج. شواهد العلم الممنوع من الصرف:

١. ﴿ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩] - ساكن الوسط-.

٢. ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ [لقمان: ١٢] -ألف ونون-.

٣. ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ [آل عمران: ٣٥]- ألف ونون-.

٤. ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ [المدثر: ٢٦]- مؤنث-.

٥. ﴿ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [آل عمران: ٩٥] - أعجمي -.

٦. ﴿ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ [آل عمران: ٩٦] - مؤنث -.

٧. ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ [المؤمنون: ٥٠]- مؤنث-.

٨. ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ ﴾ [ص: ٣٤] -ألف ونون زائدتان-.

٩. ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [ص: ٤٥] - أعلام أعجمية-.

١٠. ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ﴾ [غافر: ٣٦] - علمان أعجميان-.

١١. ﴿ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ [الأعلى: ١٩] - علمان أعجميان-.

١٢. ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] - زيادة ألف ونون-.

١٣. ﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ [الأنبياء: ٨١] - زيادة ألف ونون-.

١٤. أتبكي على **بغداد** وهي قريبة فكيف إذا ما ازددت منها غداً بعدا

- أعجمي-

١٥. **بيروتُ** مات الأسد حتف أنوفهم لم يشهروا سيفاً ولم يحموك

- أعجمي-

١٦. هذا ابن عمي في **دمشقَ** خليفة لو شئت ساقكم إلى قطينا

- أعجمي-

١٧. أبناءَ **يعربَ** لا كانت عروبتنا إن لم تثر عزمَنا ذكرى ضحايانا

- وزن أفعل-

١٨. **ببغدادَ** أشتاق الشآم وها أنا إلى الكرخِ من **بغداد** جمُّ التشوق

- أعجمي-

١٩. يا أم **عثمانَ** إن الحب عن عرضٍ يصبي الحليم ويبكي العين أحيانا

- زيادة ألف ونون-

٢٠. أشبهت من **عمرَ** الفاروقِ سيرته قاد البرية وائتمت به الأمم

- معدول -

د. شواهد الصفة الممنوعة من الصرف:

١. ﴿ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ ﴾ [النساء: ٨٦] - على وزن الفعل -.

٢. ﴿ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ ﴾ [الزمر: ٢٣] - معدول أو صيغة منتهى الجموع-.

٣. ﴿ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ [فصلت: ٣٤] - على وزن الفعل-.

٤. ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [النساء: ٣] - صفات معدولة-.

٥. ﴿ أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [فاطر: ١] - صفات معدولة -.

٦. **وأطلسَ** عسالٍ وما كان صاحباً دعوت لناري موهناً فأتاني

- على وزن الفعل- للبحتري

٧. وما الجمع بين الماء والنار في يدي **بأصعب** من أن أجمعَ الجدَ والفهما

- على وزن الفعل-

٨. ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ **أُخَرَ** ﴾[البقرة: ١٨٤] - صفة معدولة -.

٥. **شواهد المصروف من الممنوع من الصرف:**

١. ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ **أَحْسَنِ** تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: ٤] - للإضافة-.

٢. ﴿ أَمْ عِندَهُمْ **خَزَآئِنُ** رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ [ص: ٩] - للإضافة-.

٣. ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ **مَسَٰجِدَ** ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٧] - للإضافة-.

٤. ﴿ لَا تُحِلُّوا۟ **شَعَٰٓئِرَ** ٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ٢] - للإضافة-.

٥. ﴿ لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ **خَزَآئِنَ** رَحْمَةِ رَبِّىٓ ﴾ [الإسراء: ١٠٠] - للإضافة -.

٦. ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى **ٱلْمَجَٰلِسِ** فَٱفْسَحُوا۟ ﴾ [المجادلة: ١١] - للتعريف بأل-.

٧. ﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ **خَزَآئِنِ** ٱلْأَرْضِ ﴾[يوسف: ٥٥] - للإضافة -.

العدد

للعدد أحكام مختلفة من حيث التذكير والتأنيث، وللمعدود أيضاً أوضاع مختلفة.

أحكام العدد

وإليك هذه الأحكام والأوضاع:

١-٢

هذان العددان يتطابقان مع المعدود من حيث التذكير والتأنيث ويأتيان وهما منفردان بعد المعدود يصفانه ويتبعانه في الإعراب على عكس الأعداد الأخرى فتقول:

جاء رجل واحد، وامرأة واحدة.

جاء رجلان اثنان، وامرأتان اثنتان.

قال تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾[البقرة: ١٦٣].

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [النازعات: ١٣].

قال تعالى: ﴿ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾[الرعد: ٣].

٣-٩

هذه الأعداد تخالف معدودها في التذكير والتأنيث مفردة أم في عدد مركب تؤنث إن كان المعدود مذكراً، وتذكر إن كان المعدود مؤنثاً، وتعرب حسب موقعها في الإعراب، كأي اسم آخر، ويكون معدودها مضافاً إليها مجروراً وجمعاً.

فتقول:

جاء ثلاثةُ رجال، وثلاثُ نساء.

رأيت تسعةَ رجال، وتسعَ نساء.

جاء سبعةَ عشرَ رجلاً، وسبعَ عشرة امرأةً.

قال تعالى: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ﴾[النور: ٥٨].

قال تعالى: ﴿إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ﴾ [يوسف: ٤٣].

وإذا تأخرت هذه الأعداد عن معدودها جاز فيها التذكير والتأنيث سواءً أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً.

تقول:

جاء رجال ثلاثةٌ، ثلاثٌ، جاء نساءٌ أربعُ أو أربعةٌ.

قال تعالى ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ ﴾ [الإسراء: ٤٤].

١٠

هذا العدد يخالف معدوده في التذكير والتأنيث إذا كان منفرداً مثله مثل الأعداد من ٣-٩، ويكون معدوده- مثل معدودها- جمعاً مضافاً إليه مجروراً.

فإذا كان في عدد مركب طابق معدوده، فذكرٌ بتذكيره وأنّث بتأنيثه، فتقول في الإفراد:

هؤلاء عشرة رجال، وعشرُ نساء.

هؤلاء عشرةُ جنود، وعشر مجندات.

قال تعالى ﴿ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ [هود: ١٣].

قال تعالى ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة: ٨٩].

وتقول في العدد المركب:

هؤلاء خمسةَ عشرَ رجلاً، وخمسَ عشرةَ امرأة.

وإذا تأخر فهو أيضاً كالأعداد من ٣-٩ يجوز أن يذكر ويؤنث سواءً أكان معدوده مذكراً أم مؤنثاً فتقول:

هؤلاء رجال عشرةٌ، عشرٌ، هؤلاء نساءٌ عشرٌ، عشرةٌ.

١١

هذا العدد عدد مركب مبني على فتح الجزأين يتوافق جزآه مع المعدود يذكران بتذكيره ويؤنثان بتأنيثه لأنه يتكون من العدد ١ الذي يطابق كما مرّ، ومن العدد ١٠ الذي يطابق حين يكون في عدد مركب كما مر أيضاً.

أما معدوده فيكون مفرداً منصوباً على التمييز كمعدود الأعداد المركبة كلها فتقول:

قرأت أحدَ عشرَ كتاباً.

هذه إحدى عشرةَ روايةً.

قال تعالى: ﴿ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: ٤].

١٢

وهو عدد مركب من جزأين، يعامل الأول فيه معاملة المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء والثاني يبقى مبنياً على الفتح، ويطابق الاثنان معدودهما لأن الأول هو العدد ٢- الذي يطابق كما مر والثاني العدد ١٠ الذي يطابق في العدد المركب.

أما معدودهما فهو مفرد منصوب على التمييز أيضاً كمعدود أي عدد مركب، فتقول:

جاء اثنا عشرَ مُقاتلاً، جاء اثنتا عشرةَ مقاتلةً.

شاهدت اثني عشرَ مقاتلاً، شاهدت اثنتي عشرةَ مقاتلةً.

قال تعالى: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾[المائدة: ١٢].

قال تعالى: ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[البقرة: ٦٠].

١٣-١٩

وهي أعداد مركبة مبنية على فتح الجزأين الأول يخالف المعدود إذ لا يختلف وهو مفرد عنه وهو في عدد مركب، والثاني يطابق المعدود لأنه العدد ١٠ الذي يطابق في العدد المركب.

أما معدودهما فيكون مفرداً منصوباً على التمييز فتقول:

تسابق أربعةَ عشر متسابقاً، وأربعَ عشرةَ متسابقةً.

قال تعالى ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [المدثر: ٣٠].

العقود ٢٠، ٣٠، ٤٠....

وهي أعداد ثابتة لا تتأثر بالمعدود سواءً أكان مذكراً أم مؤنثاً وتعامل معاملة جمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء.

أما معدودها فيكون مفرداً منصوباً على التمييز كمعدود الأعداد المركبة فتقول:

هؤلاء خمسون ثائراً، خمسون ثائرةً.

استقبلت خمسين ثائراً، خمسين ثائرةً.

سررت باستقبال خمسين ثائراً، وخمسين ثائرةً.

وإذا عطفت هذه العقود فلا تختلف في إعرابها، تقول:

وصل خمسةٌ وعشرون من المناضلين.

وأكرمت خمسة وعشرين من المناضلين.

استعنت بثلاثٍ وعشرين من المناضلات.

الأعداد مائة، ألف، مليون

هذه الأعداد ثابتة أيضاً ولا تتأثر بمعدودها، ويكون معدودها مفرداً مجروراً على أنه مضاف إليه فتقول:

جاء مائةُ لاعب، ومائة لاعبةٍ.

ساعدتُ ألفَ لاعبٍ، وألفَ لاعبةٍ.

عاد مليونُ جندي، ومليونُ جنديةٍ.

قال تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

قال تعالى: ﴿فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ﴾ [البقرة: ٢٦١].

قال تعالى ﴿فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ﴾ [العنكبوت: ١٤].

الأعداد المعطوفة

في الأعداد المعطوفة بعضها على بعض تطبق الأحكام وفق طبيعة كل عدد من حيث التذكير والتأنيث أو عدمهما.

أما المعدود فيتأثر في إفراده أو جمعه أو حركته بالعدد الأخير السابق له فتقول:

جاء مائةٌ وخمسةٌ وسبعونَ كاتباً.

رأيت ألفا وتسعمائةِ أديب.

رأيت ألفاً ومائةً وتسعةَ أدباء.

قرأت ألفين ومائةً وخمسةَ عشرَ كتاباً.

وتقول:

توفي عام ألفٍ وتسعمائةٍ وخمسةٍ وأربعين.

وولد سنة ألفٍ وتسعمائةٍ وخمسٍ وثلاثين.

أملكُ ألفين وخمسمائةٍ وثلاثةً وستين كتاباً.

عندي ألفان وخمسُمائةٍ وثلاثةٌ وستون كتاباً.

❖ قضايا متفرقة

❖ وزن فاعل من العدد:

أ. ١-١٠ هذه الأعداد يطابق اسم الفاعل منها المعدود سواءً أكان مذكراً أم مؤنثاً فتقول:

رجل واحد.

الرجل الثاني.

الفتاةُ الخامسةُ.

الفصل السابع.

البناية العاشرة.

الطالب الرابع.

ب. يبنى اسم الفاعل من العدد للدلالة على أنه جزء من أعداد معينة فيضاف حينئذٍ إلى ما هو مشتق منه فتقول:

هذا ثاني اثنين، وثالثُ ثلاثةٍ، ورابعُ أربعة.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾[المائدة: ٧٣].

وقد يضاف إلى ما هو دونه فتقول:

ثالثُ اثنين، رابعُ ثلاثةٍ، خامسُ أربعةٍ.

وقد ينصب ما دونه فيكون منوناً فتقول:

رابعٌ ثلاثةً وخامسٌ أربعةً.

أي: جاعلٌ الثلاثةَ أربعةً، والأربعةَ خمسةً.

❖ دخول أل التعريف على العدد:

أ. إذا كان العدد مفرداً جاز إدخال أل التعريف على العدد وحده، وعلى المعدود وحده، وعليهما معاً، فتقول:

جاء الثلاثةُ رجال، والألف رجل.

وتقول: جاء ثلاثةُ الرجال، وألفُ الرجل.

وتقول: جاء الثلاثةُ الرجال، والألف الرجل.

ب. إذا كان العدد مركباً فتدخل أل على صدر العدد وهو الجزء الأول، فتقول:

جاء الأربعة عشرَ رجلاً.

جاء الأربعَ عشرةَ امرأة.

ويبقى العدد مبنياً على فتح الجزأين.

ج. إذا كان العدد من العقود دخلت أل عليه وحده، فتقول:

جاء العشرون رجلاً.

حضر الخمسون امرأةً.

د. إذا كان العدد من ألفاظ العقود معطوفاً على عدد آخر دخلت أل عليهما معاً، فتقول:

جاء الأربعةُ والعشرون رجلاً.

جاء الأربعُ والعشرون امرأة.

❖ **حذف المعدود:**

قد يحذف المعدود لقرينة تدل عليه فتقول:

صمتُ خمسةً، أي خمسة أيام.

سهرت ثلاثاً، أي ثلاث ليالٍ.

قابلت خمسةَ عشرَ من الرجالِ، أي خمسة عشر رجلاً من الرجال.

قال تعالى: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾ [يس: ١٤].

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ﴾ [النور: ٤٥].

﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ [طه: ١٠٣].

﴿ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ﴾ [النساء: ١٥].

❖ **المعدود الجمع:**

تذكير العدد وتأنيثه مرده إلى المفرد سواءً أكان المعدود مفرداً أم جمعاً، ولذلك إذا كان المعدود جمعاً نظر إلى مفرده وأنث العدد وذُكّر وفقاً له، فتقول:

سبعُ ليالٍ، خمسةُ أودية، عشرة حمامات، ثمانية فتية، تسعة سِجلاّت.

❖ **كتابة العدد ٨:**

أ. إذا كان هذا العدد مضافاً بقيت ياؤه في التذكير والتأنيث، فتقول:

جاء ثمانيةُ رجال.

ورأيت ثمانيَ مقاتلات.

جاء ثماني نساءٍ.

مررت بثماني نساءٍ.

ب. إذا كان هذا العدد مؤنثاً غير مضاف بقيت ياؤه أيضاً، فتقول:

جاء رجال ثمانيةٌ، رأيت رجالاً ثمانيةً.

ج. إذا كان مذكراً غير مضاف عاملته معاملة الاسم الناقص، أي تُحذف ياؤه في حالة الرفع والجر، فتقول:

جاء بناتٌ ثمانٍ، مررت ببنات ثمانٍ.

وتقول: جاء ثمانٍ من البنات، ومررت بثمانٍ من البنات.

وتبقى الياء في النصب، فتقول:

رأيتُ بناتٍ ثمانيَ.

بدون تنوين على أنه ممنوع من الصرف في هذه الحالة.

❖ **معاملة العدد وفق معنى المعدود:**

هناك ألفاظ تحتمل الدلالة على المذكر أو المؤنث مثل: شخص، عين، نفس، فيذكر العدد ويؤنث وفق ما يدل عليه المعنى، فتقول:

رأيت أربعةَ أشخاص.

وذلك إذا كانوا ذكوراً أو إذا كان فيهم ذكر واحد.

وتقول: رأيت أربعَ أشخاص، إذا كانوا جميعاً إناثاً.

وتقول: وجدت أربعَ أعيُن، إذا كانت الأعين أعينَ ماء.

وتقول: شاهدت أربعة أعيُن، إذا كان المقصود جواسيس.

وكذلك تقول:

جاء ثلاثةُ أنفس إذا كانوا ذكوراً.

جاء ثلاثُ أنفس إذا كانت الأنفس إناثاً.

❖ **كلمة بضع:**

هذه الكلمة ينطبق عليها في التذكير والتأنيث ما ينطبق على الأعداد من ٣-١٠ لأنها بمعناها، فتقول:

جاء بضعةُ رجال، وبضعُ نساء.

إعراب العدد:

العدد اسم عادي يعرب حسب موقعه من الإعراب، وهو معربٌ إذا كان مفرداً، ومبني على فتح الجزأين إذا كان مركباً، وإليك أمثلة:

عاد ثلاثةٌ من الشعراء.

ثلاثة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جاء شعراءٌ ثلاثةُ.

ثلاثةُ: صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

شاهدت عشرين كوكباً.

عشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

انتظرت عشرَ ليالٍ.

عشرَ: ظرف زمان منصوب وهو مضاف.

قفزت خمسَ قفزات.

خمس: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قرأت خمساً وعشرين روايةً.

خمساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عشرين: معطوف على خمسة منصوب وعلامة نصبه الياء.

في مكتبتي مائةُ ألف كتاب.

مائةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف.

ألف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هذه خمسةَ عشرَ كتاباً.

خمسةَ عشرَ: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع خبر.

كافأت اثني عشرَ طالباً.

اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

عشرَ: مبني على الفتح.

فاز اثنا عشرَ متسابقاً.

اثنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

عَشَرَ: مبني على الفتح.

كنايات العدد

وهي: كم الاستفهامية، كم الخبرية، كأيِّن، كذا؟.

كم الاستفهامية

وهي اسم استفهام، يستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه وتحديده، نحو:

كم مؤلَّفاً نُشر لك.

فالسائلُ يعرف أن المسؤول ألف عدةَ مؤلفاتَ، ولكنه لا يعرف ما عددها، فيطلب تحديدَها عدداً ويكون المعدود تمييزاً أو مُميِّزاً.

وتخضع لعدة أحكام:

١. **مُميِّزُها مفردٌ منصوب، وهو المسؤول عن عدده: كأن تقول:**

كم خليفةً في العصرِ الأموي؟

كم مسجداً في مدينة القدس؟

أما إذا سبقها حرفُ جر فيجوز جر هذا المميِّز بـ مِن مقدَّرة نحو:

بكم دينارِ هذا البساط.

أي: بكم من دينار، ولكن نصبه أولى، وجرُّه ضعيف، وأضعف منه إظهار من، أي: أن تقول: بكم من دينار...

٢. **يجوز الفصل بينها وبين مُميِّزها بالجار والمجرور وبالظرف والمضاف إليه كأن تقول:**

كم في القاعةِ مدعواً.

كم داخل الباصِ راكباً.

ويضعُف الفصل بغير هذين، ولكن الأولى عدم الفصل في كل الأحوال للتلازم بين كم وتمييزها كالتلازم بين المضاف والمضاف إليه.

٣. **يجوز حذف تمييزها حين يعرف من السياق، كقولك:**

كم مالُك: كأنك تقول: كم ديناراً مالُك.

كم طلابُ الجامعة: كأنك تقول: كم طالباً طلابُ الجامعة.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً له الصدارة.

طلابُ: مبتدأ مؤخر وجوباً مرفوع. وهو مضاف والجامعة مضاف إليه.

٤. حكمها الإعرابي حسب موقعها في الجملة، وعلاقتِها بما بعدها:

أ. تكون خبراً مقدماً إذا لم يكن في الجملة فعل وكان المتضمن التمييز اسماً مثل:

كم ولداً أبناؤك.

كم صديقاً أصدقاؤك.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

ولداً: تمييز منصوب.

أبناؤك: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

على أصل: أبناؤك خمسة أبناء.

ب. تكون مبتدأ إذا لم يكن في الجملة فعل وكان هناك شبه جملة، مثل:

كم شجرةً في حديقتك.

كم سيارةً أمام الجامعة.

كم: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

سيارة: تمييز منصوب.

أمام الجامعة: ظرف مكان منصوب. الجامعة مضاف إليه، وشبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وتكون مبتدأ كذلك إذا كان في الجملة فعل وهي بالنسبة إليه فاعل كقولك:

كم ضيفاً دخل المضافَة.

كم: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

ضيفاً: تمييز منصوب.

والجملة الفعلية "دخل المضافة" في محل رفع خبر المبتدأ، لأن الجواب:

عشرون ضيفاً دخل المضافة.

ج. تكون في محل جر إذا سبقت بحرف جر، مثل:

في كم دقيقةٍ أنهيت اختبارك.

كم: اسم استفهام مبني في محل جر بحرف الجر.

دقيقة: مجرور بمن مقدرة.

دقيقة: تمييز منصوب، وهو الأولى كما مر.

د. تكون في محل جر مضاف إليه إذا سبقت بمضاف:

ديوانَ كم شاعراً حفظت.

ديوانَ: مفعول به مقدم للفعل حفظت، وهو مضاف.

كم: استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

شاعراً: تمييز منصوب.

حفظت: فعل ماض مبني على السكون. والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والجملة كلها إذن جملة فعلية ولكن فيها تقديم وتأخير فالجواب سيكون: حفظت دواوين خمسة عشر شاعراً.

ه. وتكون نائبا عن المفعول المطلق إذا سئل بها عن المصدر:

كم احتفالاً احتفلت بالنجاح.

كم: اسم استفهام مبني في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

لأن الجواب يكون: احتفلتُ أحد عشر احتفالاً، فأحد عشر نائب عن المفعول المطلق. واحتفالاً تمييز. وكان في الأصل مفعولاً مطلقاً وذلك بدون العدد.

و. وتكون نائباً عن الظرف إذا سئل بها عن الظرف:

كم يوماً سافرت.

كم: اسم استفهام في محل نصب نائب عن الظرف أو ظرف.

لأن الجواب: سافرتُ خمسةَ أيام. ويوماً: تمييز.

ز. وتكون مفعولاً به إذا سئل عن المفعول به:

كم شاهداً من شواهد النحو حفظت.

كم: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً؛ لأن الجواب سيكون: حفظت مائتين من شواهد النحو. وشاهداً: تمييز.

مائتين: مفعول به. وكم كذلك.

ح. وتكون خبراً لـ كان في مثل قولك:

كم فدائيا كان المهاجمون.

كم: اسم استفهام مبني في محل نصب خبر كان.

لأن الجواب: كان المهاجمون خمسةَ فدائيين.

كم الخبرية

وهي اسم بمعنى كثير، كناية عن عدد مبهم الكمية:

كم معلمٍ أكِنُّ له التقدير!

أي: عدد كثير من المعلمين أكن له التقدير.

وأهمُّ أحكامها:

١. لها الصدارة في الجملة مثل كم الاستفهامية.

٢. مميِّزها مفردٌ نكرة مجرور بالإضافة إليها أو بمن نحو:

كم صديقٍ صادقت! وكم من صديق صادقت!

كم: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً للفعل صادقت وهو مضاف.

صديق: مضاف إليه مجرور.

صادقت: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة الكلية هنا جملة فعلية، والأصل في الجملة: صادقتُ عدداً كثيراً من الأصدقاء.

وكذلك تعرب الجملة الثانية إلا أن كم ليست مضافة، وأنَّ: صديق مجرور بـ من.

٣. يجوز أن يكون مميِّزها مجموعاً، نحو:

كم أصدقاءَ صادقت.

٤. يجوز الفصل بينها وبين مميِّزها، فإن فُصل بينهما وجب نصبه على التمييز لامتناع الإضافة مع الفصل، نحو:

كم في مكتبتك كتاباً!

كم عندك كتاباً!

وأميلُ هنا أن يكون المميِّز جمعاً لإزالة اللَّبس مع كم الخبرية فتقول:

كم في مكتبتك كتباً!

كم عندك كتباً!

أو جره بـ من نحو:

كم في مكتبتك من كتب!

حكمها الإعرابي:

حكم كم الخبرية في الإعراب كحكم كم الاستفهامية وأوضاعُها الإعرابية أوضاعها، ولا ضرورة للتكرار، فعد إليها.

مقارنة بين كم الاستفهامية والخبرية

يتلاقيان في ستة أمور ويختلفان في خمسة.

١. يتلاقيان في:

أ. أنَّهما كنايتان عن عدد مجهول النوع والمقدار.

ب. أنَّهما مبنيتان على السكون.

ج. لكلٍّ منهما تمييز.

د. جواز حذف تمييز كل منهما إذا دلَّ عليه دليل.

ه. لهما الصدارة إلا إذا سبقهما مضاف أو حرف جر.

٢. تختلفان في:

أ. تمييِّز كم الاستفهامية بمفرد منصوب، وتمييز كم الخبرية بمفرد مجرور أو جمع مجرور يكون مضافاً إليها.

ب. تختص كم الخبرية بالماضي مثل رب فلا يجوز: كم علمٍ سأعرف! بينما تقول في كم الاستفهامية: كم علماً سأعرف؟

ج. تحتاج كم الاستفهامية إلى جواب، ولا تحتاج كم الخبرية إلى ذلك.

د. يتعرض المتكلم بالخبرية إلى التكذيب والتصديق لأن جملتها في حكم الإخبارية بينما لا يكون الأمر كذلك مع الاستفهامية لأن جملتها إنشائية.

ه. المبدل من الخبرية لا يقترن بهمزة الاستفهام، إذ تقول:

كم أستاذ في قسمك عشرون بل ثلاثون!

وتقول في الاستفهام:

كم أستاذاً في قسمك أعشرون أم ثلاثون؟

كأيِّن

وهي اسم مركب من كاف التشبيه وأيٍّ المنونة، وهي تكتب أيضاً كأيٍّ هكذا بدون نون مكتوبة، ورُسمت في المصحف بالنون.

وهي بمعنى كم الخبرية، وتوافقها في ستة أمور:

الإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء على السكون، وإفادة التكثير، ولزوم الصدارة، والاختصاص بالماضي.

وتخالفها في أربعة أمور:

١. أنها مركبة وكم بسيطة.

٢. أنَّ مميِّزها مجرور بـ من.

٣. أنها لا تقع مجرورة.

٤. أنَّ خبرها لا يكون إلا جملة.

وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾[العنكبوت: ٦٠].

وقوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

كأيِّن: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

اللهُ: مبتدأ مرفوع.

يرزقها وإياكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ: الله.

جملة الله يرزقها وإياكم: في محل رفع خبر المبتدأ كأيِّن.

جملة: لا تحمل رزقها في محل جر صفة لـ دابة.

جملة: قاتل معه ربيون كثير خبر المبتدأ كأين. في الآية الثانية.

كذا وكذا

وهي مركبة من الكاف وذا ويكنى بها عن العدد المبهم قليلاً كان أم كثيراً، نحو: وصلني كذا وكذا خبراً.

ويغلب عليها أن تكون مكررةً -كما مر- بالعطف، ولكنها قد تستعمل مفردة وهذا قليل أو مكررة بلا عطف وهو قليل أيضاً.

وحكم مميِّزها أنه مفرد منصوب دائماً، ولا يجوز جرُّه.

وحكمها الإعرابي أنها مبنية على السكون وتقع في إعرابات عديدة يفرضها السياق الذي تكون فيه كأي اسم آخر:

١. فاعلاً، نحو: عادَ كذا وكذا حاجاً.

٢. نائب فاعل، نحو كُرِّم كذا وكذا مبدعاً.

٣. مفعولاً به، نحو: ساعدت كذا وكذا محتاجاً.

٤. مفعولا فيه، نحو: استضافتي كذا وكذا يوماً.

٥. نائبا عن المفعول المطلق، نحو: سجدت كذا وكذا سجدةً.

٦. مبتدأ، نحو: أمام الجامعة كذا وكذا مركزاً تجارياً.

٧. خبراً، نحو: المدعوون كذا وكذا عائلة.

٨. خبراً لـ كان: كان المدعوون كذا وكذا عائلة.

٩. اسماً لـ كان: كان كذا وكذا مدعواً في الاحتفال.

شواهد العدد

أ. العدد ١-٢:

١. ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾[البقرة: ١٦٣].

٢. ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [الأنبياء: ٩٢].

٣. ﴿ وَلِىَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [ص: ٢٣].

٤. ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [الزمر: ٦].

٥. ﴿ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر: ١١].

٦. ﴿ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

٧. ﴿ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾[الأنعام: ١٤٤].

٨. ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾[النساء: ١١].

٩. ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ ﴾ [النساء: ١٧٦].

ب. شواهد الأعداد ٣-١٠:

١. ﴿ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ [الواقعة: ٧].

٢. ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزًا ﴾[آل عمران: ٤١].

٣. ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [مريم: ١٠].

٤. ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٍ ﴾ [التوبة: ٢].

٥. ﴿ فَخُذۡ أَرۡبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

٦. ﴿ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ ﴾ [النور: ٦].

٧. ﴿ لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾[النور: ١٣].

٨. ﴿ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٍ وَعَشۡرًا ﴾[البقرة: ٢٣٤].

٩. ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [هود: ٧].

١٠. ﴿ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٌ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ﴾ [الكهف: ٢٢].

١١. ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٌ ﴾ [يوسف: ٤٣].

١٢. ﴿ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعًا شِدَادًا ﴾ [النبأ: ١٢].

١٣. ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٍ ﴾[الزمر: ٦].

١٤. ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ﴾[القصص: ٢٧].

١٥. ﴿ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٍ ﴾ [النمل: ٤٨].

١٦. ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾[الإسراء: ١٠١].

١٧. ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[الأنعام: ١٦٠].

١٨. ﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ [طه: ١٠٣].

١٩. ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾[البقرة: ١٩٦].

٢٠. ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ [الفجر: ١-٢].

٢١. ﴿ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ [هود: ١٣].

ج. شواهد العدد ١١-١٢:

١. ﴿ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: ٤].

٢. ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾[التوبة: ٣٦].

٣. ﴿ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[الأعراف: ١٦٠].

٤. ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[البقرة: ٦٠].

٥. ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

٦. ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾[المائدة: ١٢].

د. شواهد العدد ١٣-١٩:

١. ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [المدثر: ٣٠].

ه. شواهد العقود وما عطفت عليه:

١. ﴿ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج: ٤].

٢. ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف: ١٥].

٣. ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

٤. ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [ص: ٢٣].

٥. ﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾[المجادلة: ٤].

٦. ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾[المائدة: ٢٦].

٧. ﴿ ۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ **ثَلَٰثِينَ** لَيۡلَةٗ ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

٨. سئمتُ تكاليف الحياة ومن يعش **ثمانين** حولا لا أبا لك يسأمِ

٩. فيها اثنتانِ **وأربعون** حلوبةً سوداً كخافية الغراب الأسحم

و. شواهد العدد ١٠٠ فما فوق:

١. ﴿ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ **مِّاْئَةُ** حَبَّةٖ ﴾[البقرة: ٢٦١].

٢. ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم **مِّاْئَةٞ** صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ **مِاْئَتَيۡنِ** ﴾[الأنفال: ٦٦].

٣. ﴿ فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا **مِاْئَةَ** جَلۡدَةٖ ﴾[النور: ٢].

٤. ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ **أَلۡفٞ** يَغۡلِبُوٓاْ **أَلۡفَيۡنِ** ﴾ [الأنفال: ٦٦].

٥. ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ **مِاْئَةٖ** سِنِينَ ﴾ [الكهف: ٢٥].

٦. ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ **أَلۡفَ** سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا ﴾ [العنكبوت: ١٤].

٧. ﴿ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم **بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ** مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٤].

٨. ﴿ يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم **بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ** مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

٩. **تسعون** ألفاً كآساد الشرى نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب

ز. شواهد العدد المعرف بأل:

١. ﴿ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ **ٱلۡوَٰحِدُ** ٱلۡقَهَّارُ ﴾ [يوسف: ٣٩].

٢. ﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ **ٱلۡوَٰحِدِ** ٱلۡقَهَّارِ ﴾ [غافر: ١٦].

٣. ﴿ وَعَلَى **ٱلثَّلَٰثَةِ** ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾[التوبة: ١١٨].

٤. ﴿ وَمَنَوٰةَ **ٱلثَّالِثَةَ** ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴾ [النجم: ٢٠].

٥. ﴿ **وَٱلۡخَٰمِسَةَ** أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ ﴾[النور: ٩].

٦. ﴿ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا **ٱلسُّدُسُ** ﴾[النساء: ١٢].

٧. وماذا تبتغي الشعراءُ مني وقد جاوزت حدَّ **الأربعين**

ح. شواهد العدد الذي على وزن فاعل:

١. ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ **ثَانِىَ** ٱثْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٤٠].

٢. ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ **رَابِعُهُمْ** وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ **سَادِسُهُمْ**﴾ [المجادلة: ٧].

٣. ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾[المائدة: ٧٣].

٤. ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ **رَّابِعُهُمْ** كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢].

٥. ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ **سَادِسُهُمْ** كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢].

٦. ﴿فَعَزَّزْنَا **بِثَالِثٍ**﴾ [يس: ١٤].

٧. ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ **وَٰحِدٍ**﴾ [يوسف: ٦٧].

٨. ﴿أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ **وَٰحِدٌ**﴾ [إبراهيم: ٥٢].

ط. شواهد العدد المعدول:

١. ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ **مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ**﴾[النساء: ٣].



١١

الفصل
الحادي عشر

الجملة وشبه الجملة



الجملة وشبه الجملة

الجملة

لقد مر الحديث في الكلام وما يتألف منه عن أقسام الجملة وأشكالها، أما من حيث الإعراب فهي تقسم إلى قسمين:

- جمل لها محل من الإعراب.
- جمل لا محل لها من الإعراب.

❖ الجمل التي لها محل من الإعراب

وهي التي يغلب عليها أن تؤول بمفرد وتعرب إعراب المفرد الذي تؤول به:

فإن أولت بمفرد مرفوع كان محلها الرفع كقولك:

هذا يستحق الثناء.

فالتأويل: هذا مستحق الثناء.

وإن أولت بمفرد منصوب كان محلها النصب كقولك:

وجدته يصدقُ في قوله.

فالتأويل: وجدته صادقاً في قوله.

وإن أولت بمفرد مجرور كان محلها الجر كقولك:

سرت في طريق يحفها الورود.

فالتأويل: سرت في طريق محفوفةٍ بالورود.

أما إذا لم يصح تأويل الجملة بمفرد فلا يكون لها محل من الإعراب كقولك:

عاد الذي تنتظره.

فليس التأويل هنا عاد الذي منتظره.

والجمل التي لها محل من الإعراب تسع، وها هي:

١. **جملة الخبر:**

ومحلها من الإعراب الرفع إذا كانت للمبتدأ أو خبراً لأن وأخواتها أو لا النافية للجنس، وقد مررت بها جميعها، كقولك:

العلمُ ينير الدربَ.

لا خائنَ ينجو من العقاب.

فجملة: "ينير الدرب" في محل رفع خبر المبتدأ، والتأويل: العلمُ منيرٌ الدرب.

وجملة "ينجو من العقاب" في محل رفع خبر لا النافية للجنس والتأويل: لا خائن ناجٍ من العقاب.

أما إذا كانت خبراً لكان وأخواتها والحروف المشبهة بليس وأفعال المقاربة والرجاء والشروع فمحلها النصب كقوله تعالى:

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة: ١٠].

﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة: ٧١].

فجملة "يكذبون" في محل نصب خبر كان، والتأويل: كانوا كاذبين، وجملة "يفعلون" في محل نصب خبر كاد، والتأويل: كادوا فاعلين.

٢. **جملة الحال:**

ومحلها النصب، كقوله تعالى: ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء: ٤٣].

الواو واو الحال، وجملة "أنتم سكارى" من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

٣. **جملة المفعول به:**

ومحلها النصب؛ كقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ [مريم: ٣٠].

وكقولك:

حسبتك تحسنُ القولَ.

أعلمتُ الناسَ النصرَ يأتي.

سرني قولك إن النصر قريب.

فجملة: "إني عبد الله" من إن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل:

قال: وجملة "تحسن القول" من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب مفعول به ثان للفعل: حسب.

وجملة "يأتي" من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثالث للفعل أعلمت.

وجملة "إن النصر قريب" من إن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للمصدر: قول.

٤. جملة الفاعل:

ومحلها الرفع كقوله تعالى:

﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٥].

وكقولك: أثلج صدري أن الثقافة تتزايدُ.

فجملة: كيف فعلنا بهم، في محل رفع فاعل: تبيّن.

وجملة: أن الثقافة تتزايدُ، في محل رفع فاعل أثلج.

٥. جملة النائب عن الفاعل:

ومحلها الرفع كقولك:

عُلم الصدقُ فضيلةٌ.

فهُم أن النحوَ سهلٌ.

فجملة: "الصدقُ فضيلة" من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل للفعل: عُلم.

وجملة: "أن النحو سهل" من أن واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل للفعل: فهُم.

٦. جملة المضاف إليه:

ومحلها الجر: كقوله تعالى:

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣٣].

وكقولك: سأستقبلك حين تعود.

فكل من جملة "ولدت" "أموت" "أبعث" في محل جر مضاف إليه، والمضاف: يوم.

وجملة "تعود" في محل جر مضاف إليه، والمضاف: حين.

٧. جملة جواب الشرط

وعلها الجزم كقوله تعالى:

﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ﴾[الأعراف: ١٨٦].

﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾[يوسف: ٧٧].

فجملة: "لا هادي له" من لا النافية للجنس واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

وجملة "قد سرق أخ له من قبل" من الفعل والفاعل وملحقاتهما في محل جزم جواب الشرط.

٨. جملة النعت:

ومحلها الرفع إذا كان المنعوت مرفوعاً، والنصب إذا كان منصوباً، والجر إذا كان مجروراً.

فالرفع، كقوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ [يس: ٢٠].

والنصب، كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١].

والجر، كقولك:

فوجئت بنتيجة لم أكن أتوقعها.

فجملة "يسعى" في الآية الأولى من الفعل والفاعل في محل رفع صفة: رجل.

وجملة "ترجعون فيه" في الآية الثانية من الفعل والفاعل وشبه الجملة في محل نصب صفة: يوماً.

وجملة "لم أكن أتوقعها" في محل جر صفة نتيجة.

٩. الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

وذلك في العطف والبدل ومحلها وفق الجملة المتبوعة، فهي في محل رفع إذا كانت المتبوعة مرفوعة، وفي محل نصب إذا كانت منصوبة، وفي محل جر إذا كانت مجرورة.

تقول:

المال يروح ويأتي.

وجدت العلم يرفع صاحبه ويسعدُه.

لا تبال بقول يجانب الحق ويخالف الحقيقة.

قلت لك امضِ لا تهن ولا تتراجع.

فجملة "يأتي" من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة "يروح" التي في محل رفع خبر.

وجملة "يسعد" في محل نصب معطوفة على جملة "يرفع" التي في محل نصب مفعول به ثان.

وجملة "يخالف الحقيقة" في محل جر معطوفة على جملة "يجانب الحق" التي في محل جر صفة لقول المجرور.

وجملة "لا تهن" في محل نصب بدل من جملة امض التي في محل نصب مفعول به.

وجملة " لا تتراجع" في محل نصب معطوفة على جملة لا تهن التي هي في محل نصب.

❖ الجمل التي لا محل لها من الإعراب

وهي ثماني جمل، وهي:

١. الجمة الابتدائية:

وهي التي تكون في مبتدأ الكلام، كقوله تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ ﴾ [المسد: ١].

فهذه كلها جملة ابتدائية، وقعت في أول الكلام لا محل لها من الإعراب، ولا تؤول إذ كيف تؤول؟

٢. الجملة الاستئنافية:

وهي التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٦٥].

جملة "إن لله العزة جميعاً" جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣. الجملة التعليلية أو التفسيرية.

وهي التي تفسر ما قبلها، كقوله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [التوبة: ١٠٣].

وكقولك: تمسك بالفضيلة إنها زينة العقل.

جملة: "إن صلاتك سكن لهم" جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٤. الجملة المعترضة:

وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين، كأن تقع بين المبتدأ والخبر، أو الفعل ومرفوعه، أو الفعل ومنصوبه، أو فعل الشرط وجوابه، أو الحال وصاحبها، أو الصفة والموصوف، أو حرف الجر ومتعلقه، أو القسم وجوابه.

كقوله تعالى:

﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [الواقعة: ٧٦].

وقول الله تعالى ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ ﴾ [الإسراء: ١].

وكقولك:

اعتصم -أصلحك الله - بالنزاهة.

فكل من: لو تعلمون، تعالى، أصلحك الله، جملة معترضة لا محل لها من الإعراب.

٥. جملة جواب القسم:

وذلك كقوله تعالى ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

وكقوله تعالى ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ [مريم: ٦٨].

وكقولك: لعمري لأناضلن.

فكل من: لأكيدن، لنحشرنهم، لأناضلن، جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٦. جملة جواب الشرط غير المجزوم:

وذلك كقوله تعالى ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [النصر: ١-٣].

وكقولك: لما عاد المحاربون استقبلناهم بحفاوة.

فكل من: فسبح بحمد ربك، استقبلناهم بحفاوة، لا محل لها من الإعراب جملة جواب شرط غير جازم.

٧. جملة الصلة:

وذلك كقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [الكهف: ١].

وكقولك: حدث ما أتوقع.

فكل من جملة: انزل، وجملة: أتوقع، جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

٨. الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

كقوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

وقولك: إذا ارتفعت الأسعارُ اشتكى الناس وتذمروا.

فجملة: وأمر بالمعروف، لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة: خذ العفو، وهي جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: "تذمروا" لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة اشتكى الناس وهي جملة واقعة جواب شرط إذا غير الجازمة، فهي جملة لا محل لها من الإعراب.

شواهد الجمل التي لها محل من الإعراب

أ. شواهد جملة الخبر:

١. ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ ﴾ [البقرة: ١٥٧]- خبر-.

٢. ﴿ وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٧] - خبر كان-.

٣. ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ [النساء: ١٤٢] - خبر إن -.

٤. رب ساعٍ مبصرٍ في سعيه **أخطأ التوفيق في ما طلبا**

- خبر المبتدأ-

٥. زعم العواذل أنني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي **لا تنجلي**

- خبر المبتدأ-

ب. شواهد جملة الحال:

١. ﴿ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴾ [التوبة: ٨٤].

٢. ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ [يوسف: ١٦].

٣. ﴿ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ﴾ [المدثر: ٦].

٤. ﴿ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء: ٤٣].

٥. ﴿ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ [الشعراء: ١١١].

٦. ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢].

٧. مضى زمن والناس يستشفعون بي   فهل لي إلى لبنى الغداة شفيعُ

لابن ذريح

ج. شواهد جملة المفعول به:

١. ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ [مريم: ٣٠].

٢. ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود: ٤٢].

٣. ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ ﴾ [القمر: ١٠].

٤. ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾[النساء: ١١].

٥. ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ [الكهف: ١٩].

٦. ﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [الذاريات: ١٢].

٧. ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا ﴾ [طه: ٧١].

٨. وإن تزعميني كنت أجهل فيكم   فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

د. شواهد جملة الفاعل:

١. ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ ﴾ [يوسف: ٣٥].

هـ. شواهد جملة النائب عن الفاعل:

١. ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المطففين: ١٧].

٢. ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١١].

و. شواهد جملة المضاف إليه:

١. ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾[المائدة: ١١٩].

٢. ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [إبراهيم: ٤٤].

٣. ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ [المرسلات: ٣٥].

٤. ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾[التوبة: ٩٤].

٥. وكن لي شفيعاً يوم **لا ذو شفاعة** ... بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب

لسواد بن قارب

٦. لزمنا لدن **سألتمونا وفاقكم** ... فلا يك منكم للخلاف جنوح

٧. قولُ **يا لَلْرجال** ينهضُ منا ... مسرعين الكهولَ والشبَّانا

٨. وأجبت قائلَ **كيف أنت بصالح** ... حتى مللت وملني عوادي

ز. شواهد جملة جواب الشرط الذي في محل جزم:

١. ﴿ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٣٩].

٢. ﴿ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ ﴾[يوسف: ٧٧].

٣. ﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[البقرة: ٢٧١].

٤. ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧].

٥. ﴿ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾[آل عمران: ١٤٤].

٦. ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾[المائدة: ٦٧].

٧. ومن تكن العلياء همةَ نفسه ... **فكل الذي يلقاه فيها محبب**

للبارودي

٨. وإن تكُ قد ساءتك مني خليقة ... **فسلي ثيابي من ثيابك تنسل**

٩. إن تصرمونا **وصلناكم** وإن تصلوا ... **ملأتُمْ** أنفس الأعداءِ إرهابا

ح. شواهد جملة النعت:

١. ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

٢. ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ [التوبة: ١٣].

٣. ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [التوبة: ٨٤].

٤. ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي ﴾ [مريم: ٥-٦].

٥. ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

٦. ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١].

٧. ﴿ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾ [المائدة: ١١٤].

٨. ليس للذل حيلةٌ في نفوس **يستوي الموت** عندها والبقاءُ

٩. **ألا** عُمرَ **ولى** مستطاع رجوعه فيراب ما أثأت يد الغفلاتِ

١٠. **ألا** رجلاً **جزاه الله** خيراً يدل على محصِّلةٍ تُبيت

١١. فإما حياة **تسر الصديق** وإما مماتٌ **يغيظ العدى**

عبد الرحيم محمود

ط. شواهد الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب:

١. ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ **وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** ﴾[آل عمران: ١٠٦].

٢. دعتني أخاها أمُ عمرٍو ولم أكن أخاها، **ولم أرضع لها بلبان**

٣. سلوا قلبي غداة سلا **وتابا** لعل على الجمال له عتابا

لأحمد شوقي

شواهد الجمل التي لا محل لها من الإعراب

أ. شواهد الجملة الابتدائية:

١. ﴿ ۞ **اللَّهُ نُورُ** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾[النور: ٣٥].

٢. ﴿ **قُلْ سَأَتْلُوا** عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف: ٨٣].

٣. ﴿ **هَلْ أَتَاكَ** حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الذاريات: ٢٤].

٤. **ولد الهدى** فالكائنات ضياءُ وفم الزمان تبسم وثناءُ

لأحمد شوقي

٥. **سأحمل** روحي على راحتي وألقي بها في مهاوي الردى

عبد الرحيم محمود

٦. **السيفُ أصدقُ** أنباءً من الكتب   في حده الحد بين الجد واللعب

لأبي تمام

ب. شواهد الجملة الاستئنافية:

١. ﴿ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ **إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ** فِي الْأَرْضِ ﴾ [الكهف: ٨٣].

٢. ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا **قَالَ سَلَامٌ** قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٥].

٣. ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا **نَعْلَمُ مَا** يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [يس: ٧٦].

٤. زعم العواذل أنني في غمرة   صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

ج. شواهد الجملة المعترضة:

١. ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ** قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ ﴾[النحل: ١٠١].

٢. ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا **وَلَن تَفْعَلُوا** فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ [البقرة: ٢٤].

٣. ﴿ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا **فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا** فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ ﴾ [النساء: ١٣٥].

٤. إن سليمى- **والله يكلؤها**-   ضنت بشيء ما كان يرزؤها

لإبراهيم بن هرمة

٥. وإني لرامٍ نظرةً قبلَ التي   لعلي -وإن شطت نواها -أزورها

للفرزدق

٦. إن الثمانين -**وبلغتها**-   قد أحوجت عقلي إلى ترجمان

لأبي المنهال الخزاعي

٧. وما أدري -**وسوف إخال أدري**-   أقوم آل حصن أم نساء

لزهير

٨. واعلم - **فعلم المرءِ ينفعه**-   أن سوف يأتي كل ما قدرا

٩. وقد أدركتني - **والحوادث جمة** -   أسنة قوم لأضعافٍ ولا عزلِ

جويرية بن زيد

د. شواهد الجملة التفسيرية:

١. ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران: ٥٩].

٢. ﴿ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ۝١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [الصف: ١٠-١١].

ه. جملة جواب القسم:

١. ﴿ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [يس: ٢-٣].

٢. ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

٣. ﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ [الهمزة: ٤].

٤. ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[العنكبوت: ٩].

٥. ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾ [العنكبوت: ٥٨].

و. جملة جواب الشرط غير المجزوم:

١. ﴿ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭ ﴾[النحل: ١٠١].

٢. لا تجزعي إن منفساً أهلكتهُ   فإذا هلكت فعند ذلك **فاجزعي**

للنمر بن تولب

٣. والنفس راغبة إذا رغبتها   وإذا تُرد إلى قليلٍ **تقنعُ**

لأبي ذؤيب الهذلي

٤. إذا الشعب يوماً أراد الحياة   **فلا بد** أن يستجيب القدر

لأبي القاسم الشابي

٥. لما دنا **حدثتني النفس قائلة**   يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي

لأحمد شوقي

ز. شواهد جملة الصلة:

١. ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت: ٢٩].

٢. ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

٣. ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة: ١٠].

٤. ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ٢].

٥. ﴿ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة: ٤].

٦. ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٨].

٧. ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ ﴾ [التوبة: ٦١].

٨. ألا أرعواءَ لمن ولت **شبيبتُه** وآذنت بمشيب بعده هرم

٩. وقصيدةٍ تأتي الملوكَ غريبةً قد قلتُها ليقال من ذا **قالها**

١٠. محا حبُّها حبَّ الألى **كن قبلها** وحلَّت مكاناً لم يكن حُلَّ من قبلُ

ح. شواهد الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

١. أضحى التنائي بديلاً من تدانينا **وناب عن طيب** لقيانا تجافينا

لابن زيدون

٢. إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد لليل أن ينجلي ولابد للقيد أن ينكسر

لأبي القاسم الشابي

شبه الجملة

يتكون شبه الجملة إما من جار ومجرور نحو:

سافرت إلى الشام.

وإما من ظرف ومضاف إليه نحو:

وقفت أمام الجامعة.

إلى الشام، شبه جملة من جار ومجرور. أمام الجامعة شبه جملة من ظرف وهو: أمامَ ومضاف إليه وهو، الجامعة.

وشبه الجملة سواءٌ أكان جاراً ومجروراً أم ظرفاً ومضافاً إليه إما أن يكون متعلقاً، وإما أن يكون له موقع من الإعراب.

١. تعلق شبه الجملة

الأصل في شبه الجملة أن يتعلق بالفعل نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَـٰتٍ بَيِّنَـٰتٍ ﴾[البقرة: ٩٩].

فشبه الجملة "إليك" متعلق بالفعل أنزلنا.

غير أن هذا الفعل قد يكون مذكوراً كما ذكرت لك وقد يكون محذوفاً كما هو في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ﴾[هود: ٦١].

فشبه الجملة إلى ثمود متعلق بفعل محذوف تقديره: أرسلنا.

وقد يكون محذوفاً وجوباً وذلك في القسم نحو قوله تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

فشبه الجملة "تالله" من الجار والجرور متعلق بفعل محذوف وجوباً تقديره: أقسم.

غير أن شبه الجملة يمكن أن يتعلق بغير الفعل فيتعلق بما يشبهُهُ في الدلالة على الحدث.

وما يشبه الفعل ويتعلق به شبه الجملة:

أ. المصدر، نحو قولك:

الجهاد في سبيل الله فريضة.

"في سبيل الله" شبه الجملة متعلق بالمصدر: جهاد.

ب. اسم الفاعل، نحو قولك:

هذا راغبٌ في عمل شريف.

في عملٍ: متعلق باسم الفاعل راغب.

ج. اسم المفعول، نحو قوله تعالى:

﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٧].

عليهم: شبه الجملة متعلق باسم المفعول: المغضوب.

د. صيغة المبالغة، كقولك:

إنه معوانٌ على الخير.

على الخير، شبه الجملة، متعلق بصيغة المبالغة: معوان.

ه. الصفة المشبهة، كقولك:

هذا الأب رفيق بأبنائه.

"بأبنائه" شبه الجملة متعلق بالصفة المشبهة: رفيق.

و. اسم التفضيل، كقوله تعالى:

﴿ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾[البقرة: ٢١٩].

"من نفعهما" شبه الجملة متعلق باسم التفضيل: أكبرُ.

ز. اسم الفعل، نحو قولك:

آهِ من المتخاذلين.

"من المتخاذلين" شبه الجملة متعلق باسم الفعل: آهِ.

٢. موقع شبه الجملة الإعرابي

يقع شبه الجملة في مواقع إعرابية كالجملة - غير أن بعض النحاة يرون أنه هنا أيضاً يكون متعلقاً بمحذوف - فتعربه كما تعرب الجمل، فتقول في محل كذا وكذا، حسب موقعه من الإعراب، ومن غير تقدير:

فيقع خبراً، ونائباً عن الفاعل، وصفة، وحالاً، ومفعولاً لأجله، وصلة:

أ. الخبر، نحو قوله تعالى:

﴿ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ﴾ [البقرة: ١٧٨].

فشبه الجملة "بالحر" في محل رفع خبر المبتدأ الحر، وكذلك: "بالعبد" و"بالأنثى".

غير أنه يمكنك أن تقول شبه الجملة "بالحر" متعلق بفعل محذوف تقديره يقتل، وجملة "يقتل بالحر" في محل رفع خبر المبتدأ وذلك وفق رأي بعض النحاة كما أشرت.

ويمكنك أن تعود إلى أنواع الخبر في موضوع المبتدأ والخبر.

ب. النائب عن الفاعل، نحو قولك:

نظر في الأمر.

"في الأمر" شبه الجملة في محل رفع نائب فاعل: نُظر.

ج. الصفة، نحو قولك:

هذا فضلٌ من الله.

"من الله" شبه الجملة في محل رفع صفة: فضل، وكأنك قلت: فضلٌ إلهي.

د. الحال، كقولك:

الطيور فوق أغصانها تبدو سعيدة.

"فوق أغصانها" شبه الجملة في محل نصب حال. و:كأنك قلت: وهي فوق أغصانها.

ه. المفعول لأجله، كقول القائلين:

طار فلانٌ من الفرح.

شبه الجملة من الفرح في محل نصب مفعول لأجله لأن من تبيّن هنا السببية.

و. الصلة، نحو:

عاد مَنْ في الحج.

في الحج، شبه الجملة، صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

اقسام حروف الجر

حروف الجر على ثلاثة أقسام:

١. **حرف أصلي:**

وهو الذي يكون مع مجروره شبه جملة متعلقاً بما قبله، أو له موقع من الإعـراب، كما مر الآن. ويكون مع مجروره شبه جملة حقيقياً.

٢. **حرف شبيه بالزائد:**

وهو رُبَّ وهو يضيف معنى ولا يتعلق، وغالباً ما يسبق المبتدأ، نحو قولهم:

رب عجلة تهب ريثا.

رب: حرف جر شبيه بالزائد لا محل له من الإعراب مبني على الفتح.

عجلةٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وخبره ما بعده.

٣. **حرف زائد:**

ويضيف معنى التوكيد كالشبيه بالزائد ولا يتعلق ويكون مجروره مجروراً لفظاً في محل رفع أو نصب حسب موقعه في الإعراب، وكأن حرف الجر هذا ليس مذكوراً.

والحروف الزائدة هي في أغلب المواضع أصلية، ولكنها تزاد أحياناً في مواضع معينة غير مواضعها الحقيقية، وهذه الحروف هي من، الباء، اللام، الكاف.

❖ **زيادة من:**

وتأتي زائدة بعد النفي، أو ما يشبهه، على أن يكون ما بعدها نكرة، وتفيدُ التوكيد حينئذ أو الشمول، ومن مواضع زيادتها:

أ. قبل المبتدأ، نحو: ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣].

من خالق: من حرف جر زائد.

خالقٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

غيرُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ب. قبل اسم كان، نحو:

ما كان في القارب من أحدٍ.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم كان مؤخر.

ج. قبل الفاعل، كقوله تعالى: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩].

من: حرف جر زائد.

بشير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل جاء.

د. قبل النائب عن الفاعل، كقولك:

ما كوفئَ من أحدٍ.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل كوفئ.

ه. قبل المفعول، كقولك:

هل استحسنتَ من أحدٍ.

من: حرف جر زائد.

أحدٍ: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

❖ **زيادة الباء:**

وتزاد للتوكيد في مواضع:

أ. قبل المبتدأ، نحو قولك:

بحسبك الإيمانُ.

الباء: حرف جر زائد.

حسب: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

وكقولك بعد إذا الفجائية:

دخلت الغابة فإذا بالأسدِ.

الباء: حرف جر زائد.

الأسدِ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره موجود.

وكقولك بعد كيف الاستفهامية:

كيف بك إذا اشتد النقاش.

الباء: حرف جر زائد.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر لفظاً في محل رفع مبتدأ محلاً.

وذلك على أن الأصل: كيف أنت إذا اشتد النقاش وكيف: خبر مقدم.

ب. قبل خبر ليس، ما، لا، كان المنفية، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾[الزمر: ٣٦].

الباء: حرف جر زائد.

كافٍ: مجرور لفظاً على الياء المحذوفة منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

وفاعل كافٍ ضمير مستتر تقديره هو.

عبده: عبدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وكقوله تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت: ٤٦].

وقول الشاعر:

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلا عن سواد ين قارب

وقول الشاعر:

وإنْ مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلِهم إذ أجشعُ القوم أعجلُ

فالباء زائدة قبل "كاف" خبر ليس، وقبل "ظلام" خبر ما المشبهة بليس، وقبل "مغن" خبر لا النافية للوحدة المشبهة بليس، وقبل أعجلهم، خبر أكن المنفية.

ج. قبل الفاعل كقوله تعالى: ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [الرعد: ٤٣].

الباء: حرف جر.

الله: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى.

وكقولك في التعجب:

أكرِمْ بالثوار.

الباء: حرف جر زائد

الثوار: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل أكرم

د. قبل المفعول به وبعد كفى، كقولك:

كفى بك أن تكون مناضلاً.

الباء: حرف جر زائد.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر لفظاً في محل نصب على أنه مفعول به والأصل: كفاك.

❖ **زيادة اللام:**

وتزاد في مواضع منها قبل المفعول به وبخاصة بعد الفعل "يريد"، كقوله تعالى:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

ليذهب: اللام حرف جر زائد.

يذهب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والمصدر المؤول من: "أن يذهب" في محل جر باللام الزائدة لفظاً في محل نصب مفعول به للفعل "يريد" والتقدير: يريد الله إذهابَ الرجس عنكم.

❖ **زيادة الكاف:**

تزاد الكاف كما زيدت في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ﴾[الشورى: ١١].

الكاف: حرف جر زائد.

مثله: مثل: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس مقدم وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

شيء: اسم ليس مرفوع مؤخر جوازاً. والأصل إذاً: ليس شيء مثله.

وقد قال بعض النحاة أنها ليست زائدة، والصواب أنها زائدة وإلا لصار المعنى: ليس مثل مثلهِ شيء.

❖ **حكم الجملة وشبه الجملة بعد المعارف والنكرات**

الجملة أو شبه الجملة بعد المعرفة المحضة حال، نحو:

عاد المسافر آمالهُ عريضة.

جملة: آماله عريضة، من المبتدأ والخبر في محل نصب حال للمسافر.

وكأنك قلت: عريضَ الآمالِ.

ونحو:

يعجبني المركبة الفضائية في الفضاء.

شبه الجملة: "في الفضاء" في محل نصب حال من المركبة؛ أي وهي في الفضاء.

أما بعد النكرة المحضة، فكل منهما صفة نحو قولك:

هذا رجلٌ يفدي نفسه من أجل أمته.

جملة: يفدي نفسه، في محل رفع صفة. رجل.

ونحو قولك:

هذا محاربٌ من القدماء.

شبه الجملة: من القدماء في محل رفع صفة من محارب، وكأنك قلت: هذا محاربٌ قديمٌ.

شواهد شبه الجملة

أ. شواهد تعلق شبه الجملة:

١. ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ [الأنعام: ١٠]- بالفعل استهزئ -.

٢. ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [البقرة: ٤٢]- بالفعل تلبسوا -.

٣. ﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[الرعد: ٢]- بالفعل يجري -.

٤. ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴾ [الصافات: ١٣٧]- بالفعل تمرون-.

٥. ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [يوسف: ٤٣]- بالفعل تعبرون-.

٦. ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ [الليل: ١]- بفعل محذوف، أقسم-.

٧. ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٩٢] - بصيغة المبالغة: عليم-.

٨. ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨] - بصيغة المبالغة: رؤوف-.

٩. أم لا سبيل إلى الشباب وذكره — أشهى إلي من الرحيق السلسل

- باسم التفضيل-: أشهى-

١٠. أنظر إلى ورق الغصون فإنها — مشحونة بأدلة التوحيد

- باسم المفعول: مشحونة-

١١. النـــــازلون **بكـــــل** معـــــترك   والطيبـــــون معاقـــــدَ الأزْر

- باسم الفاعل: النازلون-

١٢. ضروب **بنصل** السيف سـوق سمانهـا   إذا عـــدموا زاداً فإنـــك عـــاقر

- بصيغة المبالغة ضروب-

١٣. **بـالعلم** والمـالِ يـبني النـاسُ ملكهمـو   لم يـبن ملـك علـى جهـل واقـلال

- بالفعل: يبني-

١٤. **بنفسي** تلك الأرض مـا أطيـب الربـا   ومـا أحسـن المصـطاف والمتربعـا

- بالفعل المحذوف: أفدي-

١٥. عن المـرء لا تسـأل وسـل عـن قرينـه   فكـــل قـــرين **بالمقـــارن** يقتـــدي

- بالفعل: يقتدي-

١٦. ترفـــق أيهـــا المـــولى علـــيهم   فـــإن الرفـــق **بالجـــاني** عتـــاب

- بالمصدر: الرفق-

ب. شواهد موقع شبه الجملة الإعرابي:

١. ﴿ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴾ [الرحمن: ٥] - خبر المبتدأ -.

٢. ﴿ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ ﴾ [المائدة: ٤٥] - خبر أن -.

٣. ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ [الليل: ١] - حال-.

٤. ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة: ١٩]- صفة -.

٥. ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ ﴾[القصص: ٧٩] - حال من فاعل خرج-.

٦. ﴿ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ ﴾ [البقرة: ٢١٩] - خبر مقدم-.

٧. ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞ ﴾[الزخرف: ٨٤] - خبر مقدم-.

٨. ﴿ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ ﴾ [إبراهيم: ١٠] - خبر مقدم-.

٩. ﴿ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ ﴾ [القمر: ٢٤] - صفة -.

١٠. فتــى تم فيــه مــا يســر صــديقه على أن **فيه** ما يسوء الأعاديا

- خبر أن مقدم-

١١. ولــرب نازلــة يضـيق بهــا الفتــى ذرعــاً **وعنــد** الله منهــا المخــرج

- خبر مقدم-

١٢. ودبَّابــة **تحــت العبــاب** بمكمــن أمـين تـرى السـاري ولـيس يراهـا

- صفة دبابة-

١٣. عــداتك منــك **في وجــل وخــوفٍ** يريـــدون المعاقـــل والحصـــونا

- خبر عداتك-

١٤. فليعجـب النـاس مـني أن لـي بـدناً لأروحَ **فيـه** ولـي روح بـلا بـدن

- خبر لا النافية للجنس-

١٥. جسمي معي غير أن الـروح **عنـدكمو** فالجسم في غربـة والـروح في وطـن

- خبر أن -

١٦. يمــوت الفتــى **مــن عثــرة** بلســانه وليس يموت الفتى من عثرةِ الرِّجـل

الأول: مفعول لأجله، الثاني - صفة عثرة-

ج. شواهد زيادة حروف الجر:

١. ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [التين: ٨] - الباء: في خبر ليس-.

٢. ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾[الأنعام: ٣٨]-من: قبل المبتدأ-.

٣. مــا **مــن** غريــب وإن أبــدى تجلــده إلا تــذكر عنــد الغربــة الوطنــا

- من: قبل المبتدأ-

٤. ومهمـا تكـن عنـد امـرئ **مـن** خليقـة وإن خالها تخفى علـى النـاس تعلـم

- من: قبل اسم تكن-

٥. أريــد **لأنســى** ذكرهــا فكأنمــا تمثـل لـي ليلـى بكـل سـبيل

- اللام: قبل مفعول: أريد-

٦. ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

- الباء: في خبر ليس-

٧. **كفى بك داءً** أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا

- الباء: قبل مفعول: كفى-

٨. كفى بالمرء عيباً أن تراه له وجه وليس له لسان

- الباء: قبل مفعول: كفى-

٩. ولست **براضٍ** عن حياة ذليلةٍ ولا بد للأحرار من موطن حُر

- الباء: في خبر ليس-

الفهرس

شبه الجملة

الفصل الثاني

الإعراب والبناء

الإعراب

الإعراب التقديري

الإعراب المحلي

إعراب الفعل المضارع

البناء

بناء الحروف

بناء الأفعال

الأسماء المبنية

الضمائر

أسماء الإشارة

الأسماء الموصولة

أسماء الاستفهام

الفصل الثالث

النكرة والمعرفة

الفصل الرابع

المرفوعات

الفاعل

نائب الفاعل

المبتدا والخبر

المبتدا

الخبر

النواسخ

كان وأخواتها

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

إن وأخواتها

لا النافية للجنس

أفعال القلوب والتحويل

الفصل الخامس

المنصوبات

الإلغاء

التعليق

المفعول لأجله

المفعول معه

المفعول فيه

المفعول المطلق

الحال

التمييز

الفصل السادس

المجرورات

حروف الجر

الإضافة

الفصل السابع

التوابع

النعت

التوكيد

البدل

عطف النسق

الفصل الثامن

الأسماء العاملة عمل الفعل

عمل اسم الفعل

عمل المصدر

عمل اسم الفاعل و صيغة المبالغة

عمل الصفة المشبهة

عمل اسم المفعول

عمل اسم التفضيل

الفصل التاسع

الأساليب

الاستثناء

النداء

ترخيم المنادى

الاستغاثة

الندبة

التنازع

الاشتغال

أسلوب المدح والذم

الاختصاص

أسلوب التحذير والإغراء

أسلوب التعجب

توكيد الأفعال بنوني التوكيد

الحكاية

الفصل العاشر

الممنوع من الصرف

العدد

كنايات العدد

الفصل الحادي عشر

الجملة وشبه الجملة

الجملة

شبه الجملة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



النحو الشافي الشامل



دار المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه
www.massira.jo





